SULEYMANI
282

I

من نوبة العبد عبد الله ... الجعفري
عفي عنه

[illegible] اولیا

تصوف

٢٨٢

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısım: AMCA ZADE HÜSEYİN PAŞA
Yeni Kayıt No: CD 1472
Eski Kayıt No: 282

بر افلاک کواکب سیاره و ابتدا از خاکست و انتها بفلک زحل جنی ... بر معدن و ... منیرین
جند وبسی از آیات قرآن باین معنی ناطقست قل انکم لتکفرون بالذی خلق الارض فی یومین و تجعلون
جعل فیها رواسی من فوقها و بارک فیها و قدر فیها اقواتها فی اربعة ایام سواء للسائلین ثم استوی
... وللارض ائتیا طوعا او کرها قالتا اتینا طائعین فقضیهن سبع سموات ... وکویند زمین در یکشنبه
و دوشنبه آفریده و سایرها در پنج شنبه و آدینه و آنجه در تفسیر بسیط از مقاتل که خلق آسمان مقدم بوده بر خلق زمین و امام
فخر الدین رازی در تفسیر کبیر موافق اوست و استشمام رایحهٔ آن از السماء بنیها رفع سمکها فسویها و اغطش
ليلها و اخرج ضحيها و الارض بعد ذلك دحيها می توان کرد ومشائیون انکار جن کنند وکویند نفوس ناطقه که
از ابدان مفارقه کردند اگر اختیار اید معاونهٔ نفوس شریره میکنند ایشانرا شیاطین خوانند و شیخ مقتول
بوجود ایشان قائلست و در حکمت اشراق کوید اهل مدینه مشاهده جن مشاهده بسیار میکنند و صوفیه کویند جن
روح چند ند قوی المتجسد در اجرام لطیفه که آتش و هوا بر آن اجرام غالبست چنانچه بر انسان آب و خاک و ایشان
بواسطه قوت اجساد و قوت ارواح قادرند بر تشکل باشکال مختلفه و مزاولهٔ اعمال خارجه از وسع بشر
صوفیه کویند حضرات کلیة الاهیه پنجست اول حضرة غیب مطلق و آن اعیان ثابته است ثانی حضرة غیب مضاف که بغیب مطلق
اقربست و آن عقول و نفوس است رابع حضرت شهادة مطلقه که از مرکز ارضست تا عرش خامس حضرة جامع ...
عالمست بتفصیل و انسانست باجمال و سیر نقطهٔ وحدة در نصف دائره وجود نزولیست و منتهی بحقیقت انسانست
قدر ناظر بآنست تنزل الملائکة و الروح فیها باذن ربهم من کل امر و در نصف دیکر عروجی است و یوم ...
آنست تعرج الملائکة والروح الیه فی یوم کان مقداره خمسین الف سنة و عالم شهادة مظهر عالم مثالست و او مظهر
ارواح و او مظهر اعیان ثابته و او مظهر اسماء الهیه و او مظهر واحدیت و او مظهر احدیت و اینجا ظاهر میشود معنی آنکه سر
... قبل بو شست و با بر زمین و معنی نفخ او در صور که جمیع صورست و معنی آنکه خدا را از ... که چند هزار سردار
... سر چند هزار زبان و شیخ عمر نسفی درین کفته جوه باطن عارف با او کوید که سر حقیقت اظهار ... تو زبان بسیار داری
بزبان دیکر این سخن بکو و باتفاق لاهوتست ذاتست و ناسوت انسان و ملک عالم شهادت اما در جبروت و ملکوت خلافست
بعضی کویند جبروت صفاتست و ملکوت مجردات و عالم مثال و قیصری در فصوص کوید اهل الجبروت العقل الاول و الملائکة المهیمة
والعقول السماویة والعنصریة البسیطة والمرکبة التی هی للموالید الثلثة و اهل الملکوت النفس الکلیة
والنفوس المجردة السماویة والعنصریة البسیطة والمرکبة وما فی الوجود شیء الا وله من الجبروت والملکوت عقل و نفس
و این سخن مطابق است با حدیث ان لکل شیء ملکا و بیدل فی کل قطرة ملک سبحان الذی بیده ملکوت کل شیء و الیه ترجعون

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لمن كشف اسراره لقلوب عباده الخواص
الذين امنوا بوحدانية الله بالصدق والاخلاص والصلوة على
من اختص بالشفاعة وعلى اله الذين كانوا
غير محجوبين باثار الوجود بين العام والخاص اما بعد فاعلم يا طالب الحق تعالى
ان الواجب على عباد الله تعالى في اول الامر ان يقروا بوحدانيته تعالى علماً
وعيناً وحقاً اما التوحيد العلمي فما ثبت بالاستدلال والدليل
وهو قوله تعالى قل هو الله احد وقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا
وقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو الاية وغيرها من الايات الدالة على
وحدانية الله تعالى واما التوحيد العيني فما ثبت من التجليات
الاسمائية والافعالية والصفاتية اما الصفاتية فهو شهود
السالك جميع الاوصاف الظاهرة في المظاهر لله تعالى حقيقة
واما التجلي الافعالي فهو ان يرى جميع الافعال كان في الحقيقة
هو الله تعالى واما التجلي الاسمائي فهو ان يذوق الطالب للعلم الالهي
ان جميع الاسماء اسماء الحق تعالى بعضها اسماء الصفات الالهية وبعضها
اسماء الافعال الربانية وبعضها اسماء الذات الاحدية واما
التوحيد الذاتي
فهو ان يظهر [illegible] الكل ذات الحق [illegible] ويرى ذوات

لكافة الانام من العوام والخواص صح

كالاستدلال العقلي من الموجودات الى وجود الصانع

الاشياء [illegible] عدمه كما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

يعني ان السالك يرى الذوات مستهلكة
في ذات الحق تعالى عند ظهور الوحدة الالهية لقلبه كانعدام النجوم
السمائية عند تجلي الشمس واعلم ان اللازم لهم ايضا الشهادة لشرع
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبان ما اخبر عن ربه حق والتصديق
به واجب لهم ويلزمهم العمل بما وجب عمله من جانب الشرع المحمدي
كالصلوة والصوم والزكوة والصدقة والحج واما فرضية الصلوة
فبقوله تعالى واقيموا الصلوة والصلوة على نوعين ظاهرية وباطنية
اما الظاهرية فهي الاركان المعلومة والافعال المخصوصة وهذه
الاركان اما داخلة او خارجة اما الداخلة في الصلوة كالتكبير
الابتدائي والقيام والقراءة والركوع والسجود والقعود
الاخير مقدار التشهد والخروج بفعل المصلي والخارجة كالطهارة للبدن
كاملة كالغسل عن الجنابة او ناقصة كالوضوء عن الحدث وطهارة
الثوب والمكان والنية واستقبال القبلة والوقت فمن ترك شيئا
من الشروط الداخلة والخارجة لا تجوز الصلوة اصلا بل تعيد
واما الباطنية فصلوة القلب وهي فرض كالصلوة الظاهرية
لقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وهي صلوة القلب

مطلب الصلوة

عند اهل الحقيقة فاعلم ان لكل واحد من الصلوة وضوءاً وغسلاً
ونقضاً لها اما وضوء الصلوة الظاهرية ففرضه غسل
الوجه بالماء الطاهر واليدين والرجلين والمسح على الرأس
واما سنته للمستيقظ غسل اليدين الى الرسغين ثلاثا قبل ادخالهما الاناء
وتسمية الله تعالى ابتداءً والسواك والمضمضة بمياه والاستنشاق
بمياه وتخليل اللحية والاصابع والتثليث في غسل الكل ومسح كل
الرأس مرة والاذنين بمائه والنية والترتيب كما نص عليه في كلام الله
واما مستحب الوضوء التيامن في الغسل ومسح الرقبة واما نقضه فكل خارج
من السبيلين او من غيرهما ان كان ما خرج نجسا وسال الى ما كان في حكم الطاهر
من البدن والقيء ان كان دما رقيقا حين تساوي البزاق او الصفراء او
الطعام او الماء او الدم العلق ان كان ملاء الفم ولا ينقض البلغم اصلا
وما صاعد ينقض الوضوء ان كان ملاء الفم عند ابي يوسف ويعتبر اتحاد المجلس
وعند محمد يعتبر اتحاد السبب والنوم مضطجعا ومتكئا ومستندا الى شيء ان
زال لسقط المستند اليه والاغماء والجنون والقهقهة عند كل صلوة كاملة
ذات ركوع وسجود والمباشرة الفاحشة سوى عند محمد وينقض الدودة اذا
خرجت من دبر لا من جرح ولا لحم ساقط منه ولا مس الذكر ومس المرأة

مطلب الغسل

واما الغسل الظاهري ففرضه المضمضة والاستنشاق وغسل
سائر البدن لا الدلك وسنته غسل اليدين والفرج وازالة
النجاسة من بدنه ثم التوضؤ الا رجليه ثم افاضة الماء على جميع بدنه
ثلثا ثم غسل رجليه في مكان آخر ان لم يكن مرتفعا والا يلزم موضع الغسل نقض ظفيرة
الشعر للعلوي والمرأة ان وصل الماء اصلها واما موجب الغسل
انزال المني ذي دفق وشهوة عند الانفصال وكذا في النوم وغيبة
الحشفة في القبل والدبر على الفاعل والمفعول به ورؤية المستيقظ
المني او المذي وان لم يتذكر الاحتلام والحكم مستو في الذكر والانثى وانقطاع
الحيض والنفاس لا وطئ الحيوان بلا انزال وسن للجمعة والاحرام والعيدين
وعرفة فهذه المذكورات في بيان الغسل الظاهري والوضوء الظاهري
للصلوة الظاهرية واما صلوة القلب التي هي الصلوة الباطنية فهي
مؤبدة لا تسقط عن العباد ما داموا احياء وانما سميت صلوة
الوسطى لان القلب خلق في وسط الجسد بين العلوي والسفلي واليسار
واليمين والشقاوة والسعادة كقول النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله
قلب آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء والمراد
من الاصبعين اللطف والقهر والسعادة والشقاوة فاعلم ان المراد من
العبادات الظاهرة يتعد لتوجه القلب خالصا من الرياء الى جناب الحضرة

في جميع الاحوال

العبد المو

ولهذا المعنى قدم محافظة الصلوة الظاهرية على الباطنية لكونها مقدمة
على صلوة القلب اعلم ان الصلوة الباطنية ايصال القلب الى محبة الذات
الاحدية طالبا لمرضات ربه فاذا غفل قلب العبد عن صلوته فسدت
الصلوة الباطنية والظاهرية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة
الا بحضور القلب لان مراد المصلي مناجات مع ربه تعالى ومحل المناجاة
القلب ومتى غفل العبد عن ربه بطلت عبادته القلبية ونقص ثواب العبادة
الحاصلة بالجوارح الظاهرية لان القلب اصل وسائر الجوارح فرع له
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في جسد ابن ادم لمضغة اذا صلحت
صلح البدن كله واذا فسدت فسد البدن كله الا وهي القلب فاعلم ان
صلوة الشريعة موقتة في كل يوم وليلة وعددها متعينة وهي
خمس مرات والسنة فيها ان تصلي بالجماعة متوجها الى البيت الحرام
مع التبعية للامام بلا رياء واما صلوة الطريقة فهي مؤبدة في عمر المصلي
في كل آن وزمان وقبلتها قلب الغوث الاعظم وجماعتها اجتماع
القوى الروحانية والنفسانية تابعين الى العلو الالهي والروح
مشغول بصلوة القلب على الدوام في النوم واليقظة لان روح المؤمن
وقلبه لا يموت ولا ينام بل موته انتقال من دار الفناء الى دار البقاء
وليس في صلوته ركوع وسجود وقيام وقراءة وقعود وصوت

ويخاطب الحق تعالى بقوله اياك نعبد واياك نستعين وهو ليس الا القلب
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الانبياء والاولياء يصلون في قبورهم
كما يصلون في بيوتهم والمراد من القبور وجودهم وقلوبهم قبلتهم فاذا
اجتمع الصلوة الظاهرية والباطنية فقد تمت الصلوة وثوابه
اعظم في الدرجة واعلى مرتبته واما طهارة القلب بالاستغفار
والتوبة عن المعاصي وترك حب الشهوات الدنياوية واما نقض
طهارة القلب نقض العهد مع الله تعالى وتجديدها ان يتوب اليه تعالى
مرة اخرى وبترك الاخلاق الردية كرؤية وجوده والعجب والكبر
والحسد والحقد والغيبة والبهتان والخيانة كخيانة العين
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم العينان تزنيان واليدين والرجلين
ولان هذه الجوارح تخون وخيانتها الصرف عن ما خلق له لان خلقة
العين النظر الى كلام الله تعالى وطرق المساجد والصلحاء وحلاله
واما خيانته النظر الى الحرام وكذا خلقة اليد والرجل لكسب المعيشة
من الحلال والمشي الى المساجد وصلة الرحم والزيارة للاخوان المؤمنين
وخيانتهما تصرفهما بخلاف ما خلقتا له واللائق للعبد ان
يحفظ توبته من هذه المهلكات حتى يكون صلوته كاملة ويستحق
لما وعد ربه الكريم كما قال الله تعالى هذا ما توعدون لكل اواب حفيظ

مطلب صوم

واما الصوم وهو على انواع صوم الشريعة وصوم الطريقة
وصوم الحقيقة اما صوم الشريعة امساك البدن عن
الاكل والشرب والجماع بنية الصوم في شهر رمضان
من الصبح الصادق الى غروب الشمس واما صوم الطريقة
فهو امساك جميع اعضائه من المحرمات مثل الكبر والحسد
والبخل والعجب والبغض وغيرها من الاخلاق الذميمة
والاخلاق الردية تبطل ثواب الصوم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
رب صائم مفطر وكم من مفطر صائم يعني ان من يفطر وياكل ولكن
نفسه متصفة بالاخلاق الحميدة وليس فيه عجب وحسد
ولم يغتب احدا فهو صائم بحسب الطريقة وكم من صائم يصوم ولكن
نفسه متصفة بالافعال الذميمة فهو كالمفطر حقيقة لانعدام
ثواب صومه عند الله تعالى واما صوم الحقيقة فهو امساك
القلب عن محبة غير الله تعالى وامساك السر عن محبة مشاهدة غيره
لان سر المؤمن من نور الله تعالى فهو لا يحب مشاهدة غير الحق تعالى
ولا يحب سوى الله تعالى ولا معشوق له غيره تعالى في الدنيا والاخرة
كما قال في الحديث القدسي الانسان سري وانا سره فمن تجلى في قلبه محبة غيره تعالى
فسد له صوم الحقيقة ويلزمه القضاء وهو رجوع قلبه الى محبته تعالى

الى محبة الله تعالى ومشاهدته لان محبة الفؤاد غير الله تعالى حرام
كما قيل من كان في قلبه غير الله كان خصمه في الدارين الله
فمن صام يوما بهذه الانواع الثلاثة متصفا فجزاؤه لقاء الله تعالى
في الاخرة ومشاهدة ذاته عيانا كما قال تعالى في الحديث الصوم
لي وانا اجزي به وللصائم فرحتان فرحة عند الافطار
وفرحة عند رؤية الهلال واما المراد من الفرحتين الفرحة
الاولى عند الدخول في الجنة واكل نعيمها النورانية
والفرحة الثانية له عند رؤية ذات الله تعالى ومشاهدة
جماله عيانا في دار البقاء واعلم ان من لوازمات الايمان
على المؤمن الزكوة فهي انواع زكوة الشريعة وزكوة الطريقة
وزكوة الحقيقة اما زكوة الشريعة فهي ان يعطي المزكي من
امواله صدقات المفروضة له على الفقراء الصالحين والصالحات
اداء لما وجب عليه طلبا لمرضات ربه الكريم
فطريق اعطائها مبين في كتب الشرع مفصلة فليطلب منها
واما بيان طريق اعطاء الزكوة اجمالا فاعلم اولا ان وجوب
الزكوة بقوله تعالى واقيموا الصلوة واتوا الزكوة الآية

عند اهل الحقيقة

مطلب الزكوة

وهذا الامر للغرض لبشارة العذاب لتاركها لقوله تعالى والذين
يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم
بعذاب اليم وطريق العذاب لتاركها مبين بقوله تعالى يوم يحمى عليها
في نار جهنم فتكوى بها جباههم جنوبهم وظهورهم ويقال لهم من جانب الحق تعالى
هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون واما وجه الكي بالنار
جنوب التاركين زكوتهم لاعراضهم عن الفقراء وانقلاب وجوههم عنهم
واما وجه كي ظهورهم بالنار لاسنادهم عن الفقراء العياذ بالله الكريم
واما وجوب الزكوة ليس الا على حر عاقل بالغ وملك نصابا ملكا تاما وحال
عليه الحول فاضلا عن الحوائج كثياب البدن ودار السكنى واثاث المنزل
والدواب للركوب وعبيد الخدمة والجوارى والنية لازمة في اداء الزكوة
او عند عزل ما وجب للمزكى والتصدق لجميع ماله او هلاكه سقط
فرض الزكوة عنه نوى او لم ينو فنصاب الابل خمس وفيه شاة سائمة
وحال عليها الحول ففي كل خمس شاة ما لم تبلغ خمسا وعشرين فاذا بلغت خمسا وعشرين
ففيها بنت مخاض الى خمس وثلثين فاذا بلغتها ففيها بنت لبون ما لم تبلغ
ستا واربعين فاذا بلغتها ففيها حقة الى الستين فاذا زادت واحدة ففيها
جذعة حين بلغت ستا وسبعين ففيها بنتا لبون حين بلغت احدى وتسعين ففيها
حقتان حين بلوغها الى مائة وعشرين ثم تستانف الفرض ففي كل خمس شاة مع الحقتين
الى خمسة وعشرين ففيها بنت مخاض مع الحقتين الى مائة وخمسين ففيها ثلث حقاق

ثلث حقاق ثم تستانف الفريضة ففي كل خمس شاة مع ثلث حقاق الى بلوغها
ففيها بنت مخاض مع ثلث حقاق ما لم تبلغ ستا وثلثين فاذا بلغتها ففيها بنت لبون
مع ثلث حقاق حين بلوغها مائة وستا وتسعين فاذا بلغتها ففيها اربع حقاق
الى مائتين ثم تستانف الفريضة كما الاستيناف التي بعد المائة والخمسين سواء كانت
بختا او عرابا واما زكوة البقر فنصابها ثلثين بقرة سائمة ففيها تبيع او تبيعة فاذا بلغ
اربعين ففيها مسن او مسنة فاذا زادت على الاربعين وجب في الزيادة بقدر ذلك
حين بلوغها الى ستين عند ابي حنيفة رحمه مثلا في الواحد ربع عشر مسن والاثنين
نصف عشر مسنة والثلثة ثلثة ارباع عشر مسنة واما عندهما لا شيء فيما زاد
على الاربعين حتى تبلغ الى ستين ففيها تبيعان او تبيعتان وفي السبعين مسنة
مع تبيع وفي ثمانين مسنتان وفي التسعين ثلثة اتبعة وفي مائة تبيعتان ومسنة
ويتغير الفرض على هذا وفي كل عشرة من تبيع الى مسنة والبقر والجواميس سواء
واما نصاب الغنم اربعون شاة ففيها شاة اذا كانت سائمة ومضى عليها الحول
حين بلوغها الى مائة وعشرين شاة فاذا زادت عليها فشاتان الى مائتين فاذا زادت
عليها واحدة ففيها ثلث شياه فاذا بلغت اربعمائة فاربع شياه ثم في كل مائة شاة
والمعز والضان سواء واما في الخيل اذا كانت سائمة ذكورا كانت او اناثا ومضى
الحول عليها فصاحبها مخير ان شاء اعطى بكل فرس دينارا وان شاء قومها واعطى
من كل مائتي دراهم خمسة دراهم وليس الزكوة في ذكورها منفردة هذا عند ابي حنيفة رحمه
واما عندهما لا زكوة في الخيل واما في البغال والحمير فلا زكوة فيهما الا ان تكون للتجارة
واما في الفصلان والحملان والعجاجيل ليس الزكوة عند ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله الا ان يكون
الكبار معها وعند ابي يوسف رح فيها واحدة منها ومن وجب عليه سن فلم يوجد عنده
اخذ المصدق اعلى منها ورد الفضل او اخذ ما دونها واخذ الفضل عنه ودفع القيمة
يجوز في الزكوة وليس في العوامل والعلوفة زكوة ولا يجوز للمصدق اخذ خيار المال

ورذالته بل اخذ الوسطى ومن استفاد في اثناء حوله نصابا من جنسه ضمه اليها
ويزكي معه والمراد من السائمة هي التي يكتفي بالرعي في اكثر الحول وليعلم ان الزكوة
في النصاب عند ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما دون العفو وعند محمد رحه تجب فيهما وتعجيل
الزكوة على الحول جائز واما في الذهب والفضة فنصاب الذهب عشرين مثقالا
ففيها نصف مثقال ثم في كل اربع مثاقيل قيراطان وليس فيما دون اربعة مثاقيل زكوة عند
ابي حنيفة رحه واما عندهما تجب في الزيادة وبحاسب ذلك واما
نصاب الفضة فمائتين دراهم ففيها خمسة دراهم وليس في الزيادة
شيء ما لم يبلغ اربعين درهما ففيها درهم ثم في كل اربعين درهما درهم الورق رحه
عند ابي حنيفة رحه وعندهما فيما زاد على المائتين بحاسب زكوته واذا
كان الغالب على الفضة فهي في حكم الفضة واذا كان الغش غالبا على الفضة فهي
في حكم العروض يعتبر ان يبلغ قيمتها نصابا واما في تبرهما وحليتهما وآنيتهما
زكوة واما زكوة العروض واجبة اذا بلغت قيمتها نصابا واذا كان النصاب للتجارة رحه
كاملا في طرفي الحول فنقصانه فيما بين الطرفين لا يسقط الزكوة وقيمة العروض
يضم الى الفضة والذهب ويضم الذهب الى الفضة بالقيمة حتى يكمل النصاب عند ابي حنيفة رحه
وعندهما لا يضم الذهب الى الفضة بالقيمة ويضم بالاجزاء واما زكوة الزروع والثمار
عند ابي حنيفة رحه فيما اخرجته الارض العشر قليلا كان او كثيرا وسواء سقي سيحا او
سقته السماء سوى الحطب والقصب والحشيش وعندهما لا يجب العشر الا فيما له
ثمرة باقية اذا بلغت خمسة اوسق والوسق ستون صاعا بصاع النبي محمد صلى الله عليه وسلم
وليس في الخضروات عشر عندهما واما ما سقي بغرب او دالية فنصف العشر في
القولين وعند ابي يوسف رحه فيما لا يوسق يجب فيه العشر كالزعفران اذا بلغت قيمته القطن رحه
قيمة خمسة اوسق من ادنى ما تدخل تحت الوسق وقال محمد
يجب العشر اذا بلغ الخارج خمسة امثال من اعلى ما يقدر به نوعه فاعتبر في القطن

امثال [illegible] يوز درهم

يوز اوتوز ايكي درهم
يوز التمش درهم

فاعتبر في القطن خمسة احمال واما في الزعفران خمسة امناء وفي العسل عشر
اذا اخذ من ارض العشر قليلا كان او كثيرا وعند ابي يوسف لا زكوة فيه حتى تبلغ عشرة
ازقاق وعند محمد رحه خمسة افراق والفرق ستة وثلثون رطلا بالعراقي
وليس في الخارج من ارض الخراج عشر ولا يجوز دفع الصدقة الا الى
الفقراء والمساكين لقوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية
والفقير من كان له ادنى شيء والمسكين من لا شيء له وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يؤد زكوته الا مثل
له ماله شجاع اقرع وهي الحية التي لا شعر على راسه اي قشرت جلوده اسمه من
كثرة سمه له زبيبتان وهما النقطتان السوداء وان فوق عينيه يطوقه
اي يجعله ذلك الشجاع طوقا في عنقه ثم يأخذه بلهزمتيه يعني شدقيه والشدق
جانب الفم ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا هذه ولا تحسبن الذين يبخلون
بما اتيهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم
القيمة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير وقال النبي
صلى الله عليه وسلم لو ان لي مثل احد ذهبا لسرني ان لا يمر علي ثلث ليال
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا وملكان ينزلان فيقول
احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الآخر اللهم اعط ممسكا تلفا والحاصل
ان البخل علامة ختم المؤمن بالايمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان
في مؤمن البخل وسوء الخلق وقال صلى الله عليه وسلم لا يجتمع الشح والايمان
في قلب واحد ابدا لان البخيل يدل على عدم اعتماد الشخص الى الله تعالى بل يعتمد
الى ما كان في يده فهو معبوده في الحقيقة العياذ بالله الكريم بل محبته الى ما في يده

له ماله الا مثل شجاع اقرع

فاني دعوى محبة ربه تعالى وعلامة دعوى المحبة الانفاق في سبيل الله تعالى
لما تحبونه كما قال الله تعالى في كتابه الكريم لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم وما ذكر من الزكوة واحوالها
زكوة عوام المؤمنين واما زكوة الخواص وزكوة اخص الخواص
فعلى مراتب الاولى زكوة المبتدئين وهي ان يبذل خدمتهم في
باب المرشد ويعطي اموالهم جميعا ان كان مجردا عن الاهل والعيال
وان كان ذو عيال واهل فاخذ ما يكفيهم واعطى غيره الى مرشده
واعلم ان هذا معتبر بمحبته وتوكله الى الله تعالى كما وقع في زمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الشخصين الكاملين اعني ابابكر وعمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قاعدا في المسجد والاصحاب حوله فجاء
ابو بكر حاملا جميع ما ملكه ودخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وسلم
واعطى جميع امواله اليه فسئل النبي صلى الله عليه وسلم يا ابابكر فاي شيء
اتخذت لاهلك وعيالك قال ابو بكر اتخذت الله ورسوله ثم جاء عمر
رضي الله عنه واتخذ نصف ماله لاهله وعياله والنصف الاخر اعطى
لرسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم وسئل منه كما سئل لابي بكر وقال الاخر
نصف مالي لاهلي وعيالي وهذا نصفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لابي بكر يا ابابكر ما سبقك احد والحاصل ان خدمة الطالب واعطاء
امواله الى مرشده بقدر محبته وقابليته للفيض الالهي وبقدر هداية

هداية الله تعالى الى الطالب واما صدقة المتوسطين فهو ان يعطي جميع
العبادات البدنية الى فقراء الدين والمساكين الاخروية طلبا لمرضات الله تعالى
وان يعلم العلوم الدينية الى الطالبين لحقها ولا يمن لمن
تعلم منه لكي لا تبطل صدقاته كما قال تعالى ولا تبطلوا صدقاتكم بالمن
والاذى واعطى جميع عباداته للمؤمنين العاصين ويجعل نفسه
مفلسا حتى يكون في امان الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المفلس
في امان الله تعالى في الدارين فالعبد وما في يده كان لمولاه لانه اذا
كان يوم القيامة اعطى الله تعالى له لكل حسنة عشر امثالها لقوله تعالى
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فاما اذا تعلق نظر العناية الالهية
الى عبد من عباده فيؤجر بغير حساب ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
واما زكوة اهل الحقيقة فهم الذين يصلون مطالبهم وينتهون في سلوكهم الى غاية
المرام بجذبة منهم فهي ان يعطي العلوم الالهية والاسرار الاحدية الى العاشقين
للتجليات الصمدية وان يبذل ارواحهم وعقولهم وانفسهم وقلوبهم في تحصيل العلوم
اللدنية ومحبة الذات السرمدية وان يفني وجوداتهم الاعتبارية في تحصيل
الاخلاق الحميدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وجودك ذنب لا يقاس عليه ذنب
ويبقى ببقاء الحق تعالى كما قال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك
ذو الجلال والاكرام حتى لا تكون في قلوبهم محبة الغير وتملاء قلوبهم من المحبة الالهية
كما قيل اذا تم الفقر فهو الله اي الغني ثبت له الفقر الحقيقي بافناء الوجود الاعتباري

علا لمن طلب وجه ... بالمجاهدة

وتجلي الوجود الحقيقي له وليس في وجوده الا المحبة الالهية وفي نفسه الاعمال
الصالحات وكان مامورا بامر الله تعالى على الخلوص فثبت العبودية الخالصة
لهذا المؤمن واعلم ان من لوازم الايمان والاسلام الحج لقوله تعالى
واتموا الحج والعمرة لله الاية ولقول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
في تعريف الاسلام حين سأل جبرئيل صلوات الله عليه وعلى نبينا
عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان
تشهد ان محمدا عبده ورسوله وان تقيم الصلوة وتؤتي الزكوة
وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال جبرئيل
صدقت الحديث وهو على اقسام حج الشريعة وهو ان تطوف
البيت محرما بنية اسقاط الفرض عن ذمته والحج واجب مرة واحدة
عند اجتماع الشرايط اذ سبب وجوب الطواف البيت وهو لا يتكرر ولا يتعدد
عند البعض الحج واجب على الفور عند القرة وعند الاخر على التراخي واما شرايط الاحرام
او لامع النية من ميقاته ثم يدخل مكة وطاف طواف القدوم ويقف
في عرفة ثم يقف في مزدلفة ثم يذبح الاضحية في المناء ثم يدخل الحرم ثم طاف
البيت سبعة اشواط ثم يشرب ماء زمزم ثم يصلي ركعتي الطواف
في مقام ابراهيم عليه السلام ثم يحلل ما حرم الله تعالى عليه من الصيد وغيره
فثواب هذا الحج اعتاق الحق تعالى رقبة الحاج من النار والخلاص
من جلال الله تعالى كما قال تعالى ومن دخله كان آمنا فيطوف طواف الصدر
ثم يرجع الى وطنه الاصلي ثم المحرم اربعة مفرد بالحج ومفرد بالعمرة وهو المعتمر

وهو المعتمر والعمرة ستة وهي الاحرام والطواف والسعي والقران
وصفة القران التهليل بالعمرة والحج معا من الميقات ويقول عقيب
الصلوة اللهم اني اريد الحج والعمرة فيسرهما لي وتقبلهما مني فاذا فرغ
من طواف العمرة احرم ثانيا للحج من الحرم فكان عمرته ميقاتية وحجته
مكية فتفصيل الحج مسطور في كتب الفقه تفصيلا فليطلب هنالك
واما حج الطريقة وهو ان يطوف الطالب قلب الانسان الكامل المكمل
لان قلبه بيت الله كما قيل قلب المؤمن بيت الله واحرامه لباس
الشريعة وزاده الاعمال الصالحة ونيته قصد الرعاية
لقلب المرشد حتى يرضى المرشد عن السالك ومركبه همة الشيخ وسعيه
بين الصفا والمروة كون سلوك المسترشد بين القهر واللطف
لان الصفا جمال الحق تعالى والمروة جلاله ولا يغلب القهر على الجمال
ولا يكون العكس بل كان الطالب بينهما لانه اذا كان القهر غالبا كان مأيوسا
واذا كان الجمال غالبا كان مأمونا وهما كفر واما حج الحقيقة فهو ان يطوف
السالك الحق المطلق في جميع الاشياء كما قال الله تعالى في كتابه القديم فاينما تولوا
فثم وجه الله ويتجلى في وجوده وهذا الحج لا يمكن الا بتطهير قلبه من غير الله تعالى
وترك وجوده الاعتباري بل الوجودات الاعتباريات
عن الاشياء حتى يطهر قلبه عن آثار الشرك الخفي كالظاهري
واعلم ان تطهير القلب لا يمكن الا بالتلقين عن الشيخ الكامل
المكمل الذي هو خليفة الله تعالى في العالمين اعني عالم الشهادة وعالم الغيب

وهو الغوث الاكبر والقطب الاعظم وهو لا يكون الا واحدا
في كل زمان او بتلقين الشيخ الذي وصل روحانيته الى روحانية
القطب الاعظم ويفيض ينابيع الحكمة الالهية من قلبه الى قلبه بقدر
مناسبته له وممن كان محبته في قلبه ازيد كان اجذب المعارف الالهية
منه اوفر او بملاقات الطالبين لاحبائه القطب الاعظم اذ كلهم
مرشد للطالبين بالاسرار الاحدية لان الغوث خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالخلافة المعنوية ووارث النبي صلى الله عليه وسلم للولاية
المطلقة لان نبوته منقطعة وولايته باقية الى يوم القيامة الكبرى
فاحباء الغوث الاعظم الذي هو نائب بولاية النبي صلى الله عليه وسلم
كاصحاب الرسول ~~صلى الله عليه وسلم~~ مما قال في حقهم من قوله ~~صلى الله عليه~~
اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم يقال ايضا في شانهم لان
من كان مقارنا لواحد منهم وانكشف له من بعض كراماته وولاية
النبوية كان قلبه محبا له وتوجه اليه بل وقع المبايعة من ذلك الكامل
كمن كان مقارنا لاصحاب النبي ~~صلى الله عليه وسلم~~ وسمع منهم نبوة النبي صلى الله عليه وسلم
وكان مؤمنا بنبوته ~~صلى الله عليه وسلم~~ فحاصل الكلام ان تزكية النفوس
الانسانية وتصفية قلوبهم عن الاخلاق الذميمة والافعال الردية
لا يمكن ابدا الا بتربية المرشد الكامل المكمل ودعائه لهم بالخير
في

فمن كان نظره متعلقا لقلب من القلوب الانسانية وضرب الهمة
افاض ينابيع المعرفة الالهية من قلبه على لسانه وكان ذلك الرجل
غنيا والصدقة كانت عليه واجبة للفقراء الصالحين الطالبين للمعارف الالهية
وطواف الحق المطلق واجب له لان الاشياء مرآت الحق
لان الله تعالى خلق الموجودات لمعرفة نفسه كما قال تعالى في الحديث القدسي
كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف لان
الشيء نفسه في نفسه ليس مثل رؤية الشيء في غيره كما في المرآة وهو ظاهر (رؤیة)
فانسب الموجودات لان يكون مرآتا لذاته ومظاهر صفاته
الانسان الكامل كما قال الله لا يسعني ارضي ولا سمائي بل
يسعني قلب عبدي المؤمن ولهذا جعل الحق تعالى خليفته من نوع
الانسان لا غيره لكون القابلية في تراكيبه العنصرية اكمل
لان الله تعالى كان ذا جلال وجمال والجن لا يكون مظهرا له تعالى
لانه خلق من جلاله تعالى فيكون مظهرا لصفة جلاله تعالى وكذا الملك
لا يمكن ان يكون مظهرا له الا انه خلق من لطفه تعالى فلا يكون مظهرا لصفة
جلاله واما التراكيب الانسانية تدل على الجلال والجمال لان
اجزائه العنصرية بعضها علوية والبعض الآخر سفلية وبعضها
متضادة لبعضها والاجزاء تكون بعضها مظاهر الجلال وبعضها
مظاهر الجمال فيكون الانسان

ان جهتين جهة الجمال وجهة الجلال ولهذا كان الحقيقة الانسانية كانت
صورة الحق ومرآتا لذاته ومنبعا لكمالاته ومظهر الصفاته
وافعاله فاعلم ان المرشد حقيقة الانسان الكامل لا صورته
وبشريته سائر الانسان ولهذا قال الله تعالى لحبيبه قل انما انا
بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فمن كان له الحواس السليمة
صافية عن الكدورات البشرية فنظر بعين القلب حقيقة الشيخ الكامل
وشاهد غيبه الذات الاحدية فهو يؤمن بالعلم اليقين ومقر
بالعين اليقين ذاته وصفاته فاما من لم تكن حواسه سليمة
عن الكدورات النفسانية فلم يشاهد حقيقته بل يرى ظاهره
كنفسه الخبيثة وقال ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن
من شيء ان انتم الا تكذبون العياذ بالله الغفور واعلم ان
من لوازم الايمان والاسلام ان يكون العبد المؤمن بحضور الله
ومعنى الاحسان ان يعبد ربه كمن رآه يعني ان قلبه كان حاضرا
وقت العبادة بل في كل آن وزمان والا فلا ثواب العبادة سوى خلاصه
رقبته عما فرض له كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بحضور القلب
وكقوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون التواضع عدم
التفات المصلي يمينه وشماله ويعلم من الدليلين لا صلوة والنجاة
توجد

مطلب الاحسان

[illegible] ... كما قال النبي عليه السلام [illegible] ... صلوا [illegible] ... الله عليه

والنجاة بلا خشوع وخضوع لان الفلاح لا يعلق الا الى الخشوع والخضوع
وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحدثنا ويحدث بنا فاذا كان وقت الصلوة فكانه لم يعرفنا ولم نعرفه
اشتغالا بعظمة الله وكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه حين حضرت
الصلوة يتزلزل ويتغير وجهه فقيل له كيف كان حالك يا امير المؤمنين
فيقول جاء وقت امانة عرضها الله تعالى على السموات والارض
فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان وعن علي ابن
الحسن انه اذا اراد التوضا للصلوة اصفر لون وجهه فيقول له
اهله ما هذه الحالة كانت قبل كلما توضأت فيقول الم تعلموا
اريد ان اقوم بين يدي من ورى طلعتي وروى ايضا عن حاتم الاصم انه سئل
له عن الصلوة التي جاءت وقتها قال اسبغت الوضوء واتيت
الى المكان الذي اريد اداء الصلوة فيه فاقعد حتى يجتمع قلبي وجوارحي
ثم اقوم الى الصلوة واجعل الكعبة بين يدي والصراط تحت قدمي
والجنة في يميني والنار في شمالي وملك الموت في رقبتي واظنها
آخر صلوتي ثم اقوم قلبي بين الخوف والرجاء واكبر تكبيرة الافتتاح بترك
ما سوى الله تعالى ورأيتم ظهري واقراء بترتيل واركع بتواضع واسجد
بخشوع واقعد على الورك اليسرى وانصب قدم اليمنى واجعل قلبي على الخلوص
ثم لا ادري اقبلت مني اولا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
صلى رجل في المسجد بلا تعديل في الركوع والسجود ثم جاء عليه فسلم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم له ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء عليه فسلم قيل

فاعاد النبي صلى الله عليه وسلم الحديث فرجع وصلى ثم جاء فسلم عليه
فاعاد النبي صلى الله عليه وسلم الحديث فقال رجل علمني يا رسول الله
والذي بعثك بالحق نبيا ما احسن غيره فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا قمت الى الصلوة فكبر ثم اقرا ما تيسر معك من القرآن
ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم اعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا
ثم ارفع راسك حتى تطمئن جالسا وافعل ذلك في صلوتك كلها اعلم
ان النفي عند ابي حنيفة رحمه الله نفي لثوابها وكمالها ونفي لجوازها
عند ابي يوسف ومالك والشافعي رحمهم الله واحمد وروى عن ابن
عباس رضي الله عنهما ركعتان مقتصدتان بحضور القلب خير من
قيام ليلة والقلب ساه وحكى ان اياس وزير للسلطان المحمود اذا جلس
السلطان يقوم في حضوره متأدبا ومتخشعا على سكون الاعضاء
فاذا يوم من الايام تحتك احدى رجليه فاطلع عليه المحمود فعلم ان له
عذرا فامره ان يخرج ويدخل فخرج اياس وامر السلطان لخواص
من خدامه ان يتجسس حاله فلما خرج اياس اخرج خفه من رجله
فسقط منه عقرب عظيم فجعل يضربها بحجر بيده ويقول بلسانه اخرجني
من طور الادب السلطان حتى حركت رجلي عنده ووقع نظر السلطان علي
وكان اثم الادب علي اشد من لدغتك فدخل الغلام فاخبر السلطان
حاله ثم دخل اياس فقام في حضوره كعادته المعروفة فسأله السلطان عن تحريك
رجليه فقال اياس يا مولاي لدغتني مرتين فصبرت به وفي الثالثة لم اطق
على الصبر فحركت رجلها بلا اختيار مني فاجعلني فيه معذورا

ترك صبر

عذورا فاذا كان ادب الاياس في حضور المحمود هكذا فكيف كان ادب
عباد الله تعالى لمولاهم في الصلوة وحكى عن علي كرم الله وجهه اصابهم
في غزاة ثم جذب السهم من عضوه فبقي النصل فيه فقالوا اذا لم يخرج العضو لا يمكن
الا التخليع ونخاف من ايذاء الامير وقطع عضوه الشريف فقال علي رضي الله عنه
اذا اشتغلت بالصلوة فاستخرجوه فافتتح الصلوة وهم قطعوا او جرحوا
العضو واستخرجوا النصل وعلي رضي الله عنه لم يتغير لونه في صلوته فلما فرغ
قال لم لم تستخرجوا فقالوا قد اخرجنا فانظر الى استغراق الاكابر في
مناجاته يا من ادعى المحبة في قلبه فاذا عضنا نملة او وقع علينا ذباب
يتغير حالنا ولم يبق الحضور في صلوتنا اللهم يسر لنا الخشوع في كل آن وزمان
ومن لوازم الايمان والاسلام ان يكون العبد المومن
عالما بالامور الدينية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة
على كل مسلم ومسلمة وقال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
وقال فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على ساير الكواكب وقوله
لفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد وقال النبي صلى الله عليه وسلم
علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وقال ايضا من
يرد الله به خيرا يفقهه في الدين واوحي لابراهيم يا ابراهيم انا عليم احب كل عليم وقيل
يا رسول الله اي الاعمال افضل فقال العلم بالله فقيل نسئل عن العمل وتجيب عن العلم
فقال ان قليل العمل ينفع مع العلم وان كثير العمل لا ينفع مع الجهل فعلم من هذه
الاحاديث الشريفة ان العلم اشرف ولكن لا بد للعبد من العبادة مع العلم حتى لا تكون
طاعته هباء منثورا اذ العمل ثمرة والعلم شجرة
فالشرف للشجر مع الثمرة

مطلب العلم

قال صل ان العلم اصل العمل فانك يجب اولا لك ان تعرف المعبود ثم تقبل
وكيف لمن لا تعلم اسمه وصفاته وما يجب له من التنزيهات لان رجلا لو عبد
الله تعالى عبادة ملائكة سماء بغير علم كان من المغبونين وكذا لو قرأت
العلم مائة سنة وجمعت الف كتاب لا تكون لائقا للرحمة مولا الا بالعمل
قال الحسن البصري يقول الله للعباد يوم القيامة ادخلوا الجنة
بفضلي واقتسموها بقدر اعمالكم فان طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب
وقال النبي صلى الله عليه وسلم الكيس اي العاقل من دان نفسه اي قهرها
واستعبدها وعمل لما بعد الموت والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى
على الله وحكي عن الشبلي رحمه الله خدمت اربعمائة استاذ وقرأت
اربعة الاف حديث ثم اخترت منها حديثا واحدا عملت به وتركت ما سواها
وكان علم الاولين والاخرين كله مندرجا فيه وهذا الحديث وهو ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لبعض اصحابه اعمل لدنياك بقدر مقامك فيها واعمل
للاخرة بقدر بقائك فيها واعمل لله تعالى بقدر حاجتك اليه تعالى واعمل للنار بقدر
صبرك عليها وروى ابو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال حضور
مجلس علم افضل من صلاة الف ركعة وعيادة الف مريض وشهود جنازة
وعن عمر رضي الله عنه قال ان الرجل ليخرج من منزله وعليه من الذنوب مثل جبال تهامة
فاذا سمع العلم خاف واسترجع عن ذنوبه فينصرف الى منزله وليس عليه ذنب
فلا تفارقوا عن مجالس العلماء فان الله تعالى لم يخلق على وجه الارض اكرم من
مجالس العلماء ودخل ابو هريرة السوق وقال انتم هاهنا وميراث محمد صلى
الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم يقسم في المسجد فذهب الناس الى المسجد وتركوا السوق
ثم رجعوا يا ابا هريرة ما رأينا ميراثا في المسجد فقال لهم فما رأيتم قالوا رأينا
قوما يقرؤون القرآن ويذكرون الله تعالى قال فذلك ميراث محمد صلى الله عليه وسلم
قال النبي صلى الله عليه وسلم النظر الى وجه الولد عبادة والنظر الى الكعبة عبادة
والنظر في المصحف عبادة والنظر في وجه العالم عبادة واعلم ان جميع الاموال
اذا كان لها نصاب فالصدقة منها واجبة وزكوة العلم ليس لها نصاب
وحد للتعلم بل نصابه في كل ما علم لان سائر الاموال اذا لم يكن لها نصاب
فالزكوة ليس بلازم لانها تنقص وما علم المؤمن لم ينتقص بتعليم الغير بل
يزيد له بالتكرار وعن انس رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد
ان ينظر الى عتقاء الله تعالى فلينظر الى المتعلمين فوالذي نفس محمد
بيده ما من متعلم يختلف اي من التارة يذهب ويجيء الى باب العالم الا كتب الله
له بكل قدم عبادة سنة ويبني بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض
وتستغفر ويمسي ويصبح مغفورا له وباسناده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل المسجد فرأى مجلسين احد المجلسين يذكرون الله ويدعونه والاخر يتعلمون
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا المجلسين على خير واحدها افضل
من الاخر اما هؤلاء فيدعون الله فيرغبون اليه فان شاء اعطاهم وان شاء منعهم
واما هؤلاء فيتعلمون ويعلمون وانما بعثت معلما فهؤلاء افضل ثم جلس معهم
وعن انس رضي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم لغير الله
لم يخرج من الدنيا حتى يأتي عليه العلم فيكون لله ولذا قيل طلبنا العلم
لغير الله فابى ان يكون الا لله

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا
وقال النبي صلى الله عليه وسلم العلم علمان علم اللسان فذلك حجة الله على ابن آدم
وعلم في القلب فذلك العلم النافع وروى ان الله تعالى اوحى الى
داود عم فقال يا داود تعلم العلم النافع قال الهي وما العلم النافع قال
ان تعرف جلالي وعظمتي وكبريائي وكمال قدرتي على كل شيء فهذا الذي يقربك
الي كما قال جنيد البغدادي العلم علمان علم العبودية وعلم الربوبية
والباقي هو النفس وقال ايضا العلم اللدني يكون بالتصوف لا بالتعلم
فاعلم ان جميع الحكم الالهيات ظهورها في القلب لا يكون الا بالمواظبة
على العبادة ولا دخل للتعلم فيه فالعلم اللدني بطريق الكشف والالهام
بتلقين المرشد الكامل النفس والمكمل لغيره كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على
لسانه ومن عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم ووفقه فيما يعلم
حتى تستوجبه الجنة ومن لم يعمل بما يعلم تاه اي تحير فيما يعلم
حتى تستوجبه النار وقال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب وقيل في تفسيره يجعل له مخرجا من المشكلات
والشبهات ويرزقه علما من غير تعلم وفطنة من غير تجربة واعلم
ان للقلب بابان باب الى الخارج يأخذ العلم من الحواس وباب الى الداخل
يأخذ العلم بالالهام فمثل القلب كمثل الحوض الذي تجري فيه انهار خمسة
فلا يخلو ماؤها عن كدورة ما دام يحصل من الانهار
الخمسة بخلاف اذا خرج ماؤه

بخلاف ما اذا خرج ماؤه من قعره حيث يكون ماؤه اصفى واحلى
فكذا القلب اذا حصل له العلم من طريق الحواس الخمسة الظاهرة لا يخلو
عن شبهة وكدورة بخلاف ما اذا ظهر من صميم القلب بطريق الفيض الالهي
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم حدثني قلبي عن ربي وقال ابو يزيد البسطامي
العالم الرباني هو الذي يأخذ من الله اي وقت شاء بلا حفظ ودرس
وقال الشيخ زين الدين الخافي والعجب ممن دخل في طريق التصوف واراد ان
يصل الى الحقيقة وقد حصل من الاصطلاحات ما استخرج بها المعاني
من كلام الله تعالى واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لا يشتغل بذكر الله
ومراقبته والاعراض عما سواه لتنصب الى قلبه العلوم اللدنية الى
لو عاش الف سنة في تدريس الاصطلاحات وتصنيفها لا يشم منها رائحة
من العلوم اللدني ولا يشاهد من آثارها لمحة وانوارها لمعة
وقال النبي صلى الله عليه وسلم الناس موتى الا العلماء والعلماء الا العاملون
والعاملون مغرورون الا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم حتى
يختم لهم به وقال النبي صلى الله عليه وسلم العلماء امناء الله تعالى ما لم يخالطوا السلطان
فاذا فعلوا ذلك فقد خانوا الرسول فاحذروهم واعتزلوهم وقال
مكحول الدمشقي من تعلم القرآن وتفقه في الدين ثم صحب السلطان طمعا
فيما في يده خاض في نار جهنم بعدد خطاه وقال الاوزاعي ما من شيء ابغض
الى الله من عالم يزور عاملا يعني الذين استعملوا على امور السلطان وقال ابو ذر رح
يا سلمة بن الاكوع لا تغش ابواب السلطان فانك لا تنال شيئا الا نالوا
من دينك افضل منه وذكر في الكواشي قال محمد بن سلمة الذباب على العذرة
احسن من قارئ على باب عامل او ظالم وقال سفيان الثوري ان في جهنم واديا

ابغضه الا القرآء الزائرون في الملوك وقال عمران بن حصين اقروا القرآن
واسئلوا الله فان من بعدكم قوما يقرءون القرآن ويسئلون الناس
واعلم ان العلم اصل في جميع العبادات لان جميع العبادة انما يتقبل
الله تعالى من المتقين والتقوى لا يمكن الا لمن علم جلال الله و
قهره للمذنبين ولمن علم جماله ولطفه للمتقين الصالحين للخائفين كما قال الله
تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء اللهم يسر لنا العلم والعمل
معا بحرمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وبحق آله الطيبين الطاهرين
واعلم يا طالب الحق ان من لوازم العبد المؤمن ان يكون فقيرا
لان الفقر وبه افتخر على الانبياء والاولياء الذين لا خوف
عليهم من سوء الخاتمة ولاهم يحزنون عما فات لهم من الاعمال
اللازمة لهم لانهم لا يفوتون دقيقة من العبادات حتى يكونوا
في عواقبهم محزونين ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
الفقر فخري وبه افتخر على سائر الانبياء والفقر على
اقسام فقر صوري وهو الذي له ادنى شيء وهو على
فقره لعدم اقتداره على شيء في نفعه ولا اختياره وهو لابد اما ان يكون
بعدم قبوله الغناء تخلقا باخلاق الرسول هذه الصفة
وهو الفقر الاختياري وهذا الفقر هو الذي افتخر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يكون

وهو الفقر الاضطراري

شاهد ان صح

ن يكون غنيا فكان ما اراده لكنه لم يرد لان مراتب الفقراء عند الله تعالى
اعلى من مراتب الاغنياء كما قيل ان الفقير اذا قال سبحان الله والحمد لله و
لا اله الا الله والله اكبر مخلصا من الرياء والسمعة ويقول الغني مثل
ذلك لم يبلغ مراتب الفقير وان انفق مع هذه الكلمات عشرة الاف درهم
وكذا في سائر الاعمال لان قلوب الفقراء معمورون بحب المولى و منورون
بنور الاعمال الصالحات غير مقتبسين بكدورات الدنيا والتقوى صح
فاذا ذكروا الله تعالى يكون ذلك الذكر كالقاء بزر في ارض صالحة
فتكون اثمارها اوفر من عبادة الغني وتسبيحه كما قال
الله تعالى في حقهم كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة
والله يضاعف لمن يشاء الآية بخلاف القلوب القاسية لانها ممتلئون
بحب الشهوات النفسانية ويظلمون بالكدورات الدنياوية فيكون
الذكر والعبادة الاخروية منهم كالقاء البزر الارضية في ارض سبخة لا تنفع
فيها وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم الفقر مشقة في الدنيا ومسرة في الاخرة
والغنى مسرة في الدنيا ومشقة في الاخرة ومعلوم ان مسرة
الدنيا فانية ومشقة الاخرة باقية وكذا مسرتها وليس
العاقل من اختار القليل وترك الكثير الابدي وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال يوما جلست في جماعة من ضعفاء المهاجرين

الله صلى الله عليه وسلم

سكنوا في صفة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم في قباء على تلك الاميال
من المدينة كان بعضهم يستتر ببعض من العري وقارئ القرآن
يقرأ علينا اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام
علينا فلما قام رسول سكت القارئ فسلم علينا ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما تصنعون قلنا نستمع الى كتاب الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الحمد لله الذي جعل من امتي من امرت ان اصبر نفسي معهم قال الراوي
فجلس وسطنا ليعدل بنفسه فينا اي ليجعل نفسه عديلة لنا في المجلس تواضعا
ثم قال بيده اي اشار بيده هكذا فتحلقوا وبرزت وجوههم فقال لهم
النبي صلى الله عليه وسلم ابشروا يا معشر فقراء المهاجرين بالنور التام
يوم القيمة تدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وذلك خمسمائة سنة
عن انس رضي الله عنه وقال النبي صلى الله عليه ان لكل واحد حرفة وحرفتي اثنتان الفقر
والجهاد من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني
وعن الحسن البصري رحمه الله عن النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالعبد يوم القيامة
فيعتذر الله تعالى اليه كما يعتذر الرجل في الدنيا فيقول وعزتي وجلالي ما زويت
اي ما امسكت عنك الدنيا لكرامتك علي ولكن لما اعددت عليك من
الفضيلة والكرامة اخرج يا عبدي الى هذه الصفوف من اطعمك او كساك
يريد بذلك وجهي فخذ بيده فهو لك والناس يومئذ قد الجمهم العرق

الصف فيتخلل الصفوف فينظر من فعل به ذلك فيأخذه ويدخله الجنة
قال علي رضي الله عنه فاما الفقر ففاؤه فناؤه عن ذاته
وفراغه عن صفاته افعاله وقافه قوة قلبه بحبيبه وقيامه بالله تعالى
في طاعته وياؤه رجوعه ونجاته في تورعه ويقوم بالتقوى حق تقاته
وراؤه رقة قلبه بحبيبه ورجاؤه بالله تعالى في حاجته تعالى ومعلوم
ان من ليس فيه هذه العلامات المذكورة بحروفه لم يكن فقيرا وسئل
علي رضي الله عنه عن الفقر فقال الفقر عبارة عن عيش مكدر ورزق
مقدر وعين معطر ووجه مصفر وقلب منور اوله علم واوسطه عمل
وآخره موهبة واعلم ان الفقر جوهر وما سواه اعراض والفقر شفاء معنوي
وغيره امراض معنويات ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم
احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين وفقر
الطريقة ان يقطع نفسه عن رجاء الثواب عن الاعمال الحسنة بل يبذل
نفسه في سبيل الله ويعمل جميع الاعمال الصالحات ويعطي ثوابه الى عصاة
المؤمنين طلبا لمرضات الله تعالى ورسوله عونا لامته صلى الله عليه وسلم
حتى يكون مفلسا ويكون في امان الله تعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
المفلس في امان الله تعالى وفقر الحقيقة وهو ان يغني السالك ظاهره
في الشريعة وباطنه في الطريقة بان يبذل نفسه وروحه وعقله في سبيل الله تعالى
بان يجعل نفسه مأمورا بالاحكام الالهية

بيني
و ذاته وصفاته وجميع افعاله في ذات الله تعالى وصفاته
وافعاله حتى يضمحل وجوده في وجوده الباري ليكون التجلي الذاتي
في روحه كاضمحلال النجوم في السماء بظهور الشمس ويتخلق بالاخلاق ويتقرب حي
الالهية بسبب العبادة كتقرب الحديد بالنار فان الحديد اذا
دخل النار يتصف بصفة النار ما دام داخلا فيها لكن لم يتغير
حقيقة الحديد حقيقة النار والعاقل يعلم انه حديد لكن في صورة
النار بدخوله فيها فكذا حقيقة العبد لا تتغير بالكلية
حقيقة بل يتخلق بالاخلاق الربانية كالعفو عند القدرة
والصبر عند المصيبة واللطف والسخاء والكرم فهذا اي
التخلق بالاخلاق الحميدة فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده
فهذه المرتبة الشريفة عطايا الالهية للانبياء والاوليا والصالحين
من المؤمنين واما غير العاقل يظن الحديد نارا كما ان الصبي يظن
ان النجوم انعدمت بظهور الشمس وليس كذلك بل النجوم باقية
غير زائلة لكن نور الشمس يسترها كستر الانوار الالهية الارواح
الصالحين وهم انفسهم يظنون ان ارواحهم يفنون بالكلية
ويقولون بعض الكلمات الغير المقبولة عند اهل الحق

اعني بها اهل الصور
اهل سع واعلم ان اتصاف العبد المؤمن بهذه الصفات الثلث لازم له
مقارنة للصبر لان الفقير اذا لم يكن صابرا لم يكن له النفع بل الغني الشاكر
افضل منه عند الله ومن تواضع لفقراء المؤمنين فهو منهم واما من تواضع
لغني بسبب غناه ذهب ثلثا دينه فتزيين الشخص ظاهره ليكون سببا لتخريب
باطنه ولهذا ترك الانبياء والاولياء ظاهرهم وروي ان عليا كرم الله وجهه
اشترى قميصا في خلافته بثلثة دراهم وكمه قد انقطع من خلوقته فلبس
وقال الحمد لله الذي كساني ثوبا من ثيابه لبس سفيان الثوري
ونعليه قومتا باربعة دوانق وعن الحسن البصري رحمه الله انه قال
لقد بلغت اكثر من سبعين رجلا من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم
وليس على ظهر كل منهم اكثر من ثوب واحد فاذا ناموا يلصقون جنوبهم على
وجه الارض بلا حايل ويجعلون ذلك الثوب الواحد عليهم وروي ان فراش
النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو ينام عليه وسادة من ادم حشوها ليف
وعباوة خشنة قالت عائشة رضي الله عنها جعلت ليلة تلك العباءة
تحته طاقين فلما اصبح قال لها لا تجعلها طاقين فاني قد ثقل علي
القيام الليلة الى التهجد فهذه الصفة سيرة الزاهدين في الدنيا
والطالبين الى الاخرة وان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حق الفقر
احاديث ثلثة الاول الفقر فخري والثاني الفقر سواد الوجه في الدارين
والثالث كاد الفقر ان يكون كفرا واما التطبيق بين الاحاديث
الشريف فاعلم ان المراد من الحديث الاول خلو اليد من الكثير والقليل
عند الشرع

وهذا الفقر فخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن لم يصبر بهذا الفقر وشكى
وعجز عن فقره ولم يعلم انه من عطاء الله تعالى له وانعامه عليه فهو كافر به
وجاحد بنعمته الاخروية فهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا
واما عند اهل الطريقة فالمراد من قوله الفقر فخري ليس الفقر الظاهري بل
المراد منه عدم تعلق القلب بما سوا الله تعالى اذ المتصف بالفقر الصوري
كان كثيرا في المدينة لانه اذا قال الفقير اني تركت الدنيا لاجل الاخرة
وهذا القدر يكفي لايجاب رحمة الله لنا
لا بفضل الله تعالى وكرمه فكانه كان معتمدا بعمله قلبه
فيكون كافرا بالكفر الخفي وكان ذلك العمل معبوده في الحقيقة ولهذا قال اهل الحقيقة ان افناء الفناء
لازم للسالك كلزوم الفناء له واما المراد من قوله صلى الله عليه وسلم
الفقر فخري افناء العبد ذاته وصفاته وافعاله في ذات الحق تعالى
وصفاته وافعاله بل عقله وروحه ونفسه ووجوده كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم وجودك ذنب لا يقاس عليه ذنب
للعبد الفاني فحصل الكلام ان العلوم الالهية ثلثة انواع الاول
العلم الصالح للعام والخاص وهو العلم الظاهري وكذا افناء هذا الفناء لازم
واظهاره للعوام كفر وستره عن الخواص كفر والثاني علم الخواص
علم الاسرار وعلم الخاص الخواص وهو بين العالم وبين الله تعالى لا يليق
كشفه للعام والخاص كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كشفت السر لقطع
الحلقوم واما المراد بقوله عليه السلام الفقر سواد الوجه في الدارين

[في الهامش:] ...الا فقد كفر ... عند اهل الحقيقة فهو ...
[في الهامش:] كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ...
[في الهامش:] وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم من عرف الله كل لسانه

الفقر سواد الوجه في الدارين فهو عند اهل الشرع هو الفقر الذي لا يطيق صاحبه
بكونه فقرا وعجز نفسه وشكى الي الناس فمعلوم ان هذا الفقر مسود وجهه
في الدنيا والاخرة لان الفقر الذي كان متنزلا في العبادة الالهية اذا وقف
بين يدي ربه ويسال الله تعالى عنه يا عبدي لم تركت عبادتي قال ذلك العبد لاني
كنت فقيرا فقال الله تعالى له انت فقير من عيشي فعند ذلك كان مبهوتا لم يقدر
الجواب ومسودا وجهه واما المراد من هذا الفقر عند اهل الحقيقة
الفقر عبارة عن الفناء الذاتي في الدنيا والاخرة وهذا الفناء
زين الانبياء والاولياء في وجوههم كالنقطة السوداء في
وجه الانسان ولان السواد يجيء بمعنى العدم ووجود السالك معدوم
في نفسه وموجود بوجود الحق في الدنيا والاخرة بل وجوده وجميع
صفاته وافعاله امانة من الله تعالى وهو ادى امانته تعالى اليه تعالى
امتثالا لامره تعالى كما قال الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الي اهلها فمن كان موجودا بوجود الله تعالى فهو لا يحتاج الى شيء
لان الاحتياج من امارات الوجود فظهر معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم
الفقر سواد الوجه في الدارين وقول اهل العرفان الفقير لا يحتاج
الي الله ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تم الفقر فهو الله
وقال علي كرم الله وجهه التوحيد اسقاط الاضافات وقال
ابو يزيد البسطامي سبحاني ما اعظم شاني وليس في جبتي سوى الله

في القلب
واعلم ان علامة كون الفقر ترك الدنيا ومحبتها وترك المخالطة مع اهلها
فمن ترك ما في يده من الدنيا لكن يحب المخالطة مع اهلها فهو من
من اهلها ايضا لان مخالطته مع اهلها علامة لكون محبة
الدنيا في قلبه ولان من كان قلبه فقرا عن حب الدنيا فهو يحب الفقراء
ولا يخالط مع الاغنياء لانه ليس حظ منهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
من احب شيئا فهو منه ولهذا امر الله تعالى لحبيبه صلى الله عليه وسلم
الصبر مع الفقراء والمخالطة معهم بقوله واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ونهى الله تعالى
عليه صلى الله عليه وسلم من اختلاطه مع الاغنياء بقوله تعالى ولا تعد عنهم صح
عيناك اي لا تصرف عيناك عن الفقراء الى الاغنياء
طرفة عين تريد زينة الحيوة الدنيا حال كون ارادتك من الاغنياء
شرف الدنيا والتجمل بالاكل الاغنياء ونهى الله الاطاعة من حبيبه
صلى الله عليه وسلم الى الاغنياء بقوله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه
عن ذكرنا بمحبة الدنيا وحب الشهوات وسبب نزول هذه الايات
الكريمة ان اغنياء الكفار قالوا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم حين طلب ايمانهم لنبوته فنحن نؤمن بنبوتك ان
طردت فقراء المسلمين عن مجلسك كصهيب وعمار وحباب رضوان
الله عليهم لانهم قوم ارازلون كان روايحهم كريح الضان ونحن

ونحن اغنياء القوم نستنكف عن المجالسة معهم فان طردتهم
لامنا وميل النبي صلى الله عليه ان يفعل ما قالوا حرصا
لايمانهم حتى تتنور قلوبهم بنور الايمان ثم يرضون
بالمجالسة مع الفقراء المسلمين فنزل قوله تعالى ولا تطرد الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
نهاني الله عن طرد الفقراء فقالوا فاجعل لنا يوما ولهم يوما
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا افعل ثم قالوا فاجعل المجلس واحدا
لكن اقبل علينا بوجهك فادبر ظهرك لهم فنزل قوله تعالى عز وجل
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه يعني يا محمد لا تفعل كما قال المشركون واحبس نفسك
ليلا ونهارا مع الفقراء الذين يعبدون ربهم في كل وقت
واحبس نفسك
طلبا للقاء ربهم ومرضات الله تعالى ولا تعد عيناك عنهم تريد
زينة الحيوة الدنيا يعني لا تول وجهك عن الفقراء الى الاغنياء
ارادة لشرفهم ورياستهم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
من تواضع غنيا لغناه ذهب ثلثا دينه ولا تطع من
اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا
يعني يا محمد ولا تتبع قول من جعلنا قلبه بعيدا عن محبتنا
واتبع شهوات نفسه وصار نفسه مسرفا وتجاوز عن مرتبة العبودية
جعل نفسه

لان من صرف عمره في تحصيل الدنيا كان ظالما لنفسه لان الدار
الدنياوية كانت مزرعة لالقاء البذر الاخروي
في محله حتى لا يمضي عمره خاليا عن تحصيل الاعمال الصالحات
بل يزيد يوما فيوما في تحصيل الثمرات الاخروية
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من استوى يوماه فهو
مغبون يعني ان المؤمن في مراتب الاعمال اذا كان متزايدة
في كل يوم وليلة كان قدره عند الله تعالى ازيد ومرتبته
اعلى فاللايق للعابد ان تكون عباداته كالصلوة والصوم
والصدقة وساير النوافل ولذا يكون محبته الملك في كل
آن وساعة ولذا عرفان العوارف وعشق العاشق الزاهد
وان استوى فهو ان كان من اهل العلم من الخاسرين واعلم ان من لوازم
العبد المؤمن ان يكون متوكلا على الله تعالى لان العبد
اذا كان متوكلا لربه فالله تعالى كاف لعبده في جميع اموره
الدنياوية والاخروية كما قال الله تعالى ومن يتوكل
على الله فهو حسبه الآية ولذا كاف لعبده في تحصيل محبة
مولاه له لقوله تعالى ان الله يحب المتوكلين ومعنى
توكل العبد

اتكال الامر الى الله عز وجل ويعتمد قلبه الى الله تعالى
وتطمئن نفسه بالتفويض اليه وينقطع التفاته عن غير الله تعالى
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان يكون اكرم الناس
فليتق الله ومن سره ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله
ومن سره ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق مما في يديه
ودخل اعرابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وسرح ناقته
فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ناقته فقال سرحتها
وتوكلت على الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم قيدها وتوكل على الله
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من توكل على الله وقنع به كفى الطلب
فمثال المتوكل على الله كمن وكل رجلا عالما في خصومته وعلم
انه اقوى الناس واعلمهم بالخصومة والدعوى واشفق عليه
فانه يكون مطمئن القلب في بيته وساكنا غير متفكر في دقايق
الدعوى والخصومة ولا يطلب الاستعانة من غيره لعلمه
بان من جعله وكيلا كاف في حصول مراده وغيره لا يقاومه
في دفع الخصومة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو انكم
كنتم متوكلين على الله حق توكله ليرزقكم كما يرزق
الطير يغدو خماصا اي جايعا ويروح بطانا والجاهل
اي يصبح

يظن ان شرط التوكل بترك الكسب وترك التداوي في المرض
في المهلكات وذلك خطاء لان ذلك حرام في الشرع والشرع قد
اثنى على التوكل وندب اليه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال المتوكل من لم يدّخر لغد ولم يهتم برزقه وكان
بما عند الله اوثق مما عنده وحكي عن ذي النون المصري انه قال
ثلثة من اعلام اليقين النظر الى الله في كل شيء والرجوع اليه
في كل امر والاستعانة به في كل حال ودخل يوما من الايام ابو العباس
ابن مسروق على ابي الفضل الهاشمي وهو عليل وكان ذا عيال قال فلما
قمت قلت في نفسي من اين يأكل هذا الرجل قال فصاح بي يا ابا العباس
ذرهذه التهمة الردية فان لله الطافا خفية وعن ابن عباس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من امتي سبعون
الفا بغير حساب وهم الذين لا يسترقون اي لا يطلبون الدواء
من الرقية ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن
فقال ادع الله ان يجعلني منهم ثم قام سعد بن عبادة فقال ادع الله ان يجعلني
منهم قال سبقك بها عكاشة وحكي ان ابراهيم بن ادهم قال لشقيق البلخي
رحمهم الله حين قدم من خراسان كيف تركت الفقراء من اصحابك قال تركتهم ان
اعطوا شكروا وان منعوا صبروا قال ابراهيم هكذا تركت كلاب بلادنا
فقال له شقيق فكيف الفقراء عندكم قال ان منعوا شكروا وان اعطوا
آثروا فقبّل راسه وقال هنيئا لكم الفقر واعلم ان من لوازم العبد
المؤمن ان يكون مخلصا في العبادة من الرياء والسمعة والشرك

اثني

مطلب الاخلاص

الشرك الخفي كما امر الله العباد بقوله وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين يعني ان العباد ما امروا لله تعالى الا ان يوحدوا الله بذاته وصفاته
وافعاله ويعبدوه خاليا قلوبهم عن المحبة لما سواه والاخلاص
ان يكون العبادة لله تعالى اي لرضائه لا لطلب الجنة ولا للهرب من النار
حنفاء يعني قائمين على دين الاسلام ويقيموا الصلوة اي وما امروا الا
لان يقيموا الصلوة بالحضور ويؤتوا الزكوة الى الفقراء وذلك
اي الاستقامة بما امر الله تعالى دين القيمة اي الطريق
المستقيم في جميع الكتب السماوية او المراد من المشار اليه بذلك
اي الاخلاص في العبادة والتوحيد صفة لازمة في القبول
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك
الاصغر قيل ما الشرك الاصغر قال الرياء يقول الله تعالى عز وجل
يوم القيمة اذا جاء العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراءون
فانظروا هل تجدون عندهم الجزاء لان العبادة المقبولة هي التي
كانت لوجه الله تعالى ومثل العمل بالرياء كمثل رجل خرج الى السوق
واملاء كيسه حصاة فيقول الناس ما املاء كيس فلان فلو
اراد ان يشتري به شيئا لا يعطي فلا منفعة له سوى مقالة
الناس كما قال الله في حق المرائي وقدمنا الى ما عملوا
من عمل فجعلناه هباء منثورا يعني قصدوا العبادة وعملوا
ارادة الناس

المنزلة على الانبياء

و التصدق في الله ليقول الناس فلان ...

عا قراء القرآن ثم

فجعلنا ذلك العمل هباء بالرياء اى عملوا لوجه غير الله فلا يستو

ثوابه الهباء المنثور الغبار الذي يرى في شعاع الشمس وقال النبي

صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقضي بين الخلق يوم القيامة فاول

من يدعى به رجل جمع القرآن ورجل كثير المال ورجل قتل في سبيل الله

فيقول الله تعالى للقارئ الم اعلمك ما انزلت على رسولي قال بلى يا رب

قال ماذا عملت قال كنت اقوم اناء الليل والنهار واقرء فيقول

الله تعالى كذبت ويقول الملائكة كذبت بل اردت ان يقال فلان

قارئ فقد قيل ذلك ويقول لصاحب المال ماذا عملت فيما اتيتك

قال كنت اصل الرحم واتصدق به وبنيت المسجد فيقول الله تعالى

كذبت ويقول الملائكة كذبت بل اردت ان يقال

فلان جواد وقد قيل ذلك لك ويؤتى من الذي غزا في سبيل الله

وقتل فيقول ماذا قاتلت فيقول قاتلت في سبيلك حتى

قتلت فيقول الله تعالى كذبت ويقول الملائكة كذبت بل مرادك

ان يقال في حقك فلان جرئ وشجاع فقد قيل لك ذلك ثم ضرب رسول الله

صلى الله عليه وسلم يده على ركبتيه وقال يا ابا هريرة اولئك الثلثة

اول خلق الله يستعر بهم النار يوم القيامة قال فبلغ الخبر

الى معاوية فبكى بكاء شديدا وعن علي رضي الله عنه انه

قال للمرائي اربع علامات يكسل اذا كان وحده في العبادة

وينشط مع الناس ويزيد في العمل اذا اثني عليه وينقص

اذا ذم به وعن شقيق الزاهد رحمة الله انه قال حصن

العمل ثلثة اشياء اولها ان يرى في العمل من الله يعني يعلم

ان الله هو الذي يوفقه لذلك ليكسر الهوى والثاني ان يريد

برضاء الحق تعالى يعني ينظر الى ذلك العمل اذا كان عملا لله فيه

رضى يعمل به ليكسر الهوى والثالث ان العامل يبتغي ثواب

عمله من الله تعالى يعمل عملا خالصا لوجه الله ولا يبالي من مقالة

الناس ليكسر به الرياء وقال النبي صلى الله عليه وسلم فلو ان رجلا

عمل بطاعة الله في جوف الليل في جوف بيت الى سبعين بيتا

على كل بيت باب من حديد لالبسه الله رداء عمله حتى يتحدث الناس

بذلك ويزيدون قيل يا رسول الله وكيف يزيدون قال ان المؤمن

يحب ما زاد في عمله وقال اتدرون من الفاجر قالوا الله ورسوله اعلم

قال الذي لا يموت حتى يملأ الله مسامعه مما يكره ولو ان

عبدا عمل بمعصية الله في جوف بيت الى سبعين بيتا على

كل بيت باب من حديد لالبسه الله رداء عمله حتى يتحدث الناس

بذلك يريدون قيل كيف يريدون قال الغاية ماذا
في فجوره عمل لآخرته كفاه الله امر دنياه لآخرته — ممن هو
ومن اصلح فيما بينه وبين الله اصلح الله بينه وبين الناس
ومن اصلح سريرته اصلح الله تعالى علانيته واعلم
ان مقام المنافقين في جهنم الدرك الاسفل يعني الهاوية — دركات جهنم
مع آل فرعون كما قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك
الاسفل من النار لان صفة النفاق اخبث الخبائث
سواء كان المنافق يؤدي الفرائض والنوافل وقال النبي
صلى الله عليه وسلم استعيذوا بالله من جب الحزن قيل ما هو
يا رسول الله قال هو دار في جهنم اعد للقراء المرائين
واعلم يا طالب الحق ان العاقل هو الرجل الذي يطلب المنزلة
عند الله وكذا الجاهل هو الرجل الذي يطلب المنزلة والمدح — والذم
عند الناس لان المدح عند الناس كريح تخرج عن افواه
ومن كان له عقل لا يلتفت الى مدح الناس وقال النبي صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى الاخلاص سر من اسراري استودعه قلب من احب
من عبادي واعلم ان الرياء على انواع

انواع في العمل الصالح كالصلوة والصوم والزكوة والحج
وهو ان كان فرضا فبعمل المرائي يسقط الفرائض المذكورة
عن ذمته لكن لا ثواب له بل يعذب بسبب ريائه لان الرياء شرك خفي
وان كان ما يعمل المرائي نوافل فلا نفع له في ذلك العمل سوى
المدح والمنزلة عند الناس لكن يعذب في الآخرة في الدرك الاسفل من جهنم
وفي القول يعني يتكلم المرائي كلام الخير مع انه يقتضي قلبه
ان يتكلم الكلمات السيئة وفي الصفة يعني يظهر المرائي صفرة الوجه
ليقال له انه صائم النهار وقائم الليل وبعضهم يظهر شعث الشعر
وطوله ليقال له انه مستغرق في تجليات الله تعالى وقائم
في مقام الحيرة وفي الثوب من جهة الوسخ والخلوقة ليقال انه
فقير لم يجد ما يغسل ثوبه او انه مشغول بعبادة ربه
ولم يخلو به من العبادة الى مولاه وفي الهيئة بتركه
المرح في المشي مع انه يقتضي قلبه ويجعل نفسه ذات سكون ووقار
حتى لا يكون ظن السوء عليه في قلب الناس وقد يكون
بكثرة التلامذة والاصحاب وكثرة ذكر الشيوخ ليقال انه لقي
شيوخا كثيرة فهذه المذكورات ما يرائي به في الدين وجميع ذلك
حرام وكبائر واعلم ان من طلب المنزلة في قلوب الناس بالافعال

بالافعال التي ليست بعبادات فلا يحرم كالصلوات
المعتبرات عند الناس والكمالات المتعلقة بمراتب الدنيا فالرياء
اما جلي
لم يرغب في ذلك العمل
واخفى منه ان لا يستقل بالحمل عليه ولكن يخفف العمل
كالذي يتهجد كل ليلة وان كان عنده ضيف زاد
نشاطه وقسم اخفى منه ان لا يزيد نشاط ولكن لو اطلع
غيره على عبادته النافلة كالتهجد وغيره قبل فراغه او بعده
فرح به ووجد في نفسه نشاطا وذلك يدل على ان الرياء مستكن
في باطن القلب استكنان النار تحت الرماد وقد كان غافلا
عنه قلبه واخفى منه ان لا يسر بالاطلاع لكن يطلب ان يبداء
ويعظم ويوقر ويتعجب ممن يسيء الظن ولا يساهل في المعاملة و
لا يحترمه وهذا يدل على انه يمتن على الناس بعمل واعمال
هذه الافعال الخفايا اذا طولب يوم العبادة بالاخلاص
حين العرض على الله تعالى يكون الامر مشكلا لا يخلص عنها
الا المقربون ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر
يا ابا ذر جدد السفينة فان البحر عميق واحمل الزاد
فان السفر بعيد وخفف الحمل فان العقبة كؤد
اي صعب واخلص العمل

فان الناقد بصير ومن اجل خفاء ابواب الرياء وشدة
استيلائه على الباطن احترزوا ولو الحذر فاخفوا عبادتهم
وجاهدوا انفسهم فاجتهد انت ان اردت الخلاص
حتى ان يكون الناس عندك كالبهائم ولا تفرق في حق
عبادتك وجودهم وعدمهم وعلمهم بها وغفلتهم عنها
واكتف بعلم الله تعالى ونظره فكما لا تطلب الاجر الا منه
فلا تلتفت في عملك الا اليه ولا بد لك ان تخفي عبادتك
كما تخفي فواحشك واخفاء العبادة انما يشق في البداية
فاذا صار عادة الف الطبع لذة المناجات في الخلوة
ويقال ان الرياء والعجب آفة تقع في لحظة فربما يفسد عليك
عبادة سبعين سنة لان رجلين احدهما يتعبد سبعين سنة
واخر يتفكر ساعة واحدة فيكون فكر ساعة واحدة افضل
من عبادة اخر سبعين سنة وحكي عن الحسن البصري ان رجلا
من صلحاء المؤمنين رآه بعد وفاته فسأل عن حاله فقال
اقامني الله عز وجل بين يديه وقال لي يا حسن اتذكر يوما
كنت تصلي في المسجد اذ رمقك الناس بابصارهم اي نظروا
اليك فزدت حسنا لصلوتك فلولا ان اول صلوتك لطردتك اليوم

اي ادومه والضبط

فرايع ... عنها

ولقطعتك اليوم عني مرة واحدة فاعلم يا طالب الحق ان النية
المتقارنة بالعمل ان كانت خالصة فهي ترفع الرياء
الواقعة في ذلك العمل كما سئل عن هرون الرشيد
بعد موته ما فعل الله بك من الافعال الحسنة التي
صدرت منك حال حياتك من بناء الرباط والمساجد و
الصدقات للفقراء واليتامى قال هرون ان الله تعالى
اعطى لصاحب مال حقه وكنت مثابا بالنية الخالصة
بعمل الخيرات وسئل عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاخلاص
فقال الاخلاص وهو ان تقول ربي الله ثم تستقيم وما دام
الانسان لم يتخلص عن الصفات البشرية فكان صعبا ان
يكون عمله خالصا عن الرياء وروي عن ابي يزيد البسطامي
رحمه الله كان كلما بدأت العبادة اي اتعبت نفسي فيها ثلثين
سنة فرأيت قائلا يقول يا ابا يزيد خزائن الحق تعالى مملوة
من العبادة ان اردت الوصول اليه تعالى فعليك بالذلة والفناء
والاخلاص في العمل وحكي ان واحدا من الغزاة قال كنت مع الغزاة
اذ باع واحد مخلاة فاشتريتها فقلت استعملها في الطريق
فاذا جئت المدينة كذا ابيعها بربح فرأيت فيما يرى النائم

فيما يرى النائم ان الملكين نزلا من السماء فقال احدهما للآخر
اكتب فلانا من الغزاة واكتب فلانا انما جاء للتفرج واكتب فلانا
مرائيا فنظر الي فقال اكتب هذا تاجرا فقلت والله ما جئت تاجرا بل
خالصا لوجه الله قال اما اشتريت مخلاة لتربح بها فبكيت
وقلت والله قد جئت لاجل الغزاء لا لشراء المخلاة فقال اكتب
انه جاء لقصد الغزاء ولكن اشترى في الطريق مخلاة ليحكم الله
فيه ما يريد وذكر في بداية الهداية للامام الغزالي رحمه الله
عن ابن المبارك باسناده عن رجل انه قال لمعاذ رضي الله عنه
يا معاذ حدثني حديثا سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الراوي فبكى معاذ حتى ظننت انه لا يسكت ثم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي يا معاذ اني محدثك بحديث
ان انت حفظته نفعك وان انت ضيعته انقطعت حجتك
عند الله عز وجل يا معاذ ان الله تعالى خلق سبعة املاك قبل
ان يخلق السموات والارض فجعل لكل سماء من سبعة ملكا
بوابا فيصعد عليها الحفظة بعمل العبد من حين اصبح الى حين امسى
له نور كنور الشمس حتى اذا طلعت به الملائكة الى السماء الدنيا زكته
وكثرته فيقول الملك الموكل للحفظة قفوا واضربوا بهذا العمل وجه
صاحبه انا صاحب الغيبة امرني ربي ان لا ادع عمل من اغتاب الناس
قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي الحفظة بعمل صالح من اعمال العبد

فتزكيه وتكثره حتى يبلغ به الى السماء الثانية فيقول لهم الملك
الموكل بالسماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
انا ملك الفخر انه اراد بعمله هذا عرض الدنيا امرني ربي ان لا ادع
عمله انه كان يفتخر على الناس في مجالسهم قال النبي صلى الله عليه وسلم
وتصعد الحفظة بعمل عبد يتبهج نورا من صدقة وصيام وصلوة
قد اعجب الحفظة فيجاوزون به الى السماء الثالثة فيقول
لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
انا ملك الكبرياء امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني انه كان
يتكبر على الناس في مجالسهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ويصعد
الحفظة بعمل عبد يزهر كما يزهر الكوكب الدري من صلوة وتسبيح
وحج وعمرة حتى يجاوزون به الى السماء الرابعة فيقول لهم الموكل
بها قفوا واضربوا بها الى وجه صاحبها انا صاحب العجب امرني
ربي ان لا ادع عمله يجاوزني انه اذا عمل عملا ادخل العجب فيه
قال صلى الله عليه وسلم ويصعد الحفظة بعمل عبد حتى يجاوزون
به الى السماء الخامسة كانه العروس المزفوفة الى اهلها فيقول
لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه
انا ملك الحسد انه كان يحسد من يتعلم العلم ويعمل بمثل
عمله وكل من يأخذ فضلا من العبادة كان يحسدهم

يحسدهم ويقع فيهم امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني
قال النبي صلى الله عليه وسلم ويصعد الحفظة بعمل عبد من صيام
وصلوة وصدقة وحج وزكوة وعمرة فيجاوزون به الى
السماء السادسة فيقول الملك الموكل لهم قفوا واضربوا
بهذا العمل وجه صاحبه انه كان لا يرحم انسانا قط من عباد الله نوع
واذا اصابتهم بلاء وضر كان يشمت ويفرح فيهم وانا
ملك الرحمة امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني قال
النبي صلى الله عليه وسلم ويصعد الحفظة بعمل عبد الى السماء
السابعة من صلوة وصوم ونفقة واجتهاد وورع لها
دوي اي صوت كدوي النحل وضوء كضوء الشمس معها ثلثة
الاف ملك فيجاوزون بها الى السماء الثامنة فيقول لهم الملك
الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واقفلوا
على قلبه اني احجب عن ربي كل عمل لم يرد به ربي انه اراد اي اجعلوا
بعمله غير الله تعالى انه اراد به رفعة عند الفقهاء وذكرا عند العلماء
وصيتا في المدائن امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري
وكل عمل لم يكن لله خالصا فهو رياء قال النبي صلى الله
عليه وسلم ويصعد الحفظة بعمل عبد من زكوة وحج وصوم
وذكر الله وشيعه ملائكة السموات حتى يقطعون الحجب كلها

الى الله عز وجل فيقولون بين يديه يشهدون له بالعمل
الصالح المخلص لله فيقول الله تعالى انتم الحفظة وانا الرقيب
الرقيب على قلبه انه لم يرد بهذا العمل واراد به غيري فعليه لعنتي
فيقول الملائكة كلها عليه لعنتك ولعنتنا فتلعنه السموات
السبع ومن فيهن قال معاذ قلت يا رسول الله كيف لي
بالنجاة والخلوص قال اقتدي بي وان كان في عملك تقصير
وحافظ على لسانك من الوقيعة اي الغيبة في اخوانك
ولا تزكي نفسك عليهم ولا تدخل عمل الدنيا بعمل الاخرة
ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب النار يوم القيامة في النار
قال الله تعالى والناشطات نشطا هل تدري ما هن
يا معاذ قلت ما هي يا رسول الله قال كلاب في النار
تنشط اي تفرق اللحم عن العظم قلت بابي وامي يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يطيق هذه الخصال ومن ينجو
قال يا معاذ انه يسير على من يسره الله عز وجل عليه
قال الراوي فما رأيت احدا اكثر تلاوة للقرآن من معاذ
رضي الله عنه لهذا الحديث فانظر يا طالب العلم ان اهم
امورك هل هو ان تعلم لبقية الحذر من هذه المهلكات

ت وتشغل باصلاح قلبك وعمارة آخرتك وان لا تقع
ح الهالكين المهالك ولا تطلب من العلم الا ما هو سبب
لازالة الكبر والرياء فاما سبب ازالة الكبر والعجب والحسد
وغيرها من الاخلاق الردية والاوصاف الذميمة تصفية
القلب لان محل هذه الاخلاق الدنية الصدر الانسانية
فما دام ملوثا بحب الدنيا الدنية لم يكن القلب الانساني خاليا
عن هذه الافعال الخبيثة فتصفية القلب لا يمكن الا بهمة
الرجال كما قيل همة الرجال تقلع الجبال وهمة الرجال
لا تكون الا بعد التلقين من رجل عالم رباني لما يهلك به الشخص
الانساني وما تنجو به النفوس والبيعة التي كانت للطالب مع رجل من
رجال الله كالبيعة الواقعة من جميعهم وكذا الانكار لهم
لان قلوب اهل الله كقلب واحد فاتباع السالك لواحد منهم
اتباع لجميعهم اذ وصل نفوسهم بسر قوله تعالى وما خلقهم ولا بعثهم
الا كنفس واحدة فهم الطائفة الذين لا خوف عليهم
من سوء الخواتم ولا حزن لهم من العمل السابق
لان جميع اعمالهم برضاء الله تعالى وبرضائهم
موافق

موسى ع

عن عبد الله
بركة الناس كما روى ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لله ثلثمائة قلوبهم كقلب آدم ع
وله سبعة قلوبهم كقلب ابراهيم وله خمسة قلوبهم كقلب جبرائيل ع
وله ثلثة قلوبهم كقلب ميكائيل ع وله واحد قلبه كقلب اسرافيل ع
ويسمى له القطب فاذا مات الواحد ابدل الله مكانه من الثلثة
صاحب الان
من الخمسة واذا مات من الثلثة ابدل الله مكانه
واذا مات من الخمسة ابدل الله مكانه من السبعة
واذا مات من السبعة ابدل الله مكانه من الاربعين واذا
مات من الاربعين ابدل الله مكانه من الثلثمائة
واذا مات من الثلثمائة ابدل الله واحدا من صلحاء الناس مكانه
فببركتهم يدفع البلايا عن هذه الامة وهم البدلاء هكذا يجري
نظامهم الى آخر الدهر واعلم ان جميع الاولياء تحت تصرف
القطب واستفيضوا جميعهم من روحانية القطب لانه
في مقام الخلافة المعنوية اعني الولاية التي ظهرت في روح
النبي صلى الله عليه وسلم لان فيه صلى الله عليه وسلم علمان علم النبوة
وعلم الولاية فكل نبي يستفيض النبوة من روحانية النبي صلى الله عليه وسلم
وكذا كل واحد من الاولياء يجذب نور الولاية من انوار

٢٨

الولاية النبي صلى الله عليه وسلم بقدر مناسبة ارواحهم لروحه
صلى الله عليه وسلم لان روحه واسطة بين الانبياء والاولياء
وبين الله تعالى في انجذاب روحانيتهم العلوم الالهيات
والاسرار الاحدية عن الذات الباري كما قال ع كنت نبيا
وآدم بين الماء والطين فاعلم يا طالب الحق ان السالك في تحصيل
العلم الالهي بعضه يأخذ من القطب الاعظم بالذات وبعضه
ينجذب من احبائه ويظن انه هو الغوث الاكبر وقبلة الحقيقة
فالله هو الهادي لعباده والمضل لهم كما قال الله تعالى
ومن يهدي الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا
ومن لوازم المؤمن ان يجتنب من الغيبة وغيرها من الصفات
المهلكات كما قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا
اي امتنعوا وبعدوا عن انفسكم كثيرا من الظن اي لا تظنوا
بالمؤمن ظن السوء وان كان لا بد منه فلا تحققوه ان بعض
الظن اثم اي الظن الذي ظن بقلبه ويتكلم بلسانه فهو اثم واما
الظن الذي ظهر قلبه ولم يصدر من لسانه فهو ليس باثم

ولهذا قال رب العزة ان بعض الظن اثم يعني لا جميعه
ولا ينبغي للمؤمن الصالح ان يتجسس عن عيب اخيه المؤمن
لقوله تعالى ولا تجسسوا اي لا يتبع بعضكم عيب بعض وهو
التفتيش عن اخبار العوام والخواص حتى يطلع على عيوبهم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم
فان من تتبع عورات المسلمين تتبع الله عورته ويفضحه
ولو في جوف بيته ولا يغتب بعضكم بعضا اي لا يذكر
احد منكم اخاه بظهر الغيب بما لو كان حاضر فسمعه لكرهه
وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الغيبة فقال ان تذكر
اخاك بما يكره فان كان ذلك فيه فقد اغتبته وان لم يكن ذلك
فيه فقد بهتّه اي قلت عليه ما لم يفعله سواء ذكرت نقصانا
في نفسه او عقله او ثوبه او فعله او قوله او نسبه او داره او
دابته او شيئا مما يتعلق به حتى قولك انه واسع الكم
او طويل الذيل وذكر رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقيل له ما اعجزه فقال اغتبتموه واشارت عائشة بيدها
الى امراة انها قصيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتيها
وروي عن ابن عباس الغيبة ادام الناس وروي عن
كلابه

يحيى ابن معاذ قال فليكن حظ المؤمن منك ثلث خصال
لتكون من المحسنين اولها انك ان لم تنفعه فلا تضره والثاني
ان لم تسره فلا تغمه والثالث ان لم تمدحه فلا تذمه ايحب
احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه يعني ان عرض عليكم
ان تأكل لحم اخيه الميت فقد كرهتموه فانكم لا تحبونه ذلك
وان كنتم لا تحبونه فالغيبة لم روح انه حي مثل اكل لحمه او هو
ميت فلا تحبوه ايضا وقيل نزلت الاية في رجلين من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم ضم مع كل رجلين
غنيين في السفر رجلا من فقراء الصحابة ليصيب معهما من طعامهما
ويتقدمهما في المنازل ويهيئ لهما المنزل والطعام فضم سلمان
الفارسي الى رجلين غنيين في السفر فنزل ذات يوم منزلا ولم يهيئ
لهما شيئا فقالا له اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسل لنا فضل
ادام فانطلق فقال احدهما لصاحبه حين غاب عنهما انه لو انتهى الى بئر
سحيمة مشهورة بكثرة الماء ليبس ماؤها فلما انتهى الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبلغه الرسالة قال قل لهما انكما قد كلتما الادام
فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم وقالا ما اكلنا من ادام قال اني لاري
حمرة اللحم في افواهكما لاغتيابكما صاحبكما واتقوا الله في الغيبة يعني
توبوا اليه ان الله تواب يقبل التوبة عن عباده المخلصين الراجعين
من الاخلاق الذميمة الى الافعال الحميدة رحيم يرحم التائبين لربهم

والتوبة وهي اما الرجوع من المعاصي والمناهي فهذه توبة العوام
او الرجوع من اخلاقه الى اخلاق الله تعالى وهي توبة الخواص
او الرجوع من وجوده الى وجود الباري عز اسمه يعني افنى التائب وجوده
في وجوده ويبقى بوجود الله تعالى ومن تاب بهذه التوبة الثلثة فحصل له
معرفة النفس وتم له معرفة الرب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
من عرف نفسه فقد عرف ربه فاعلم ان الغيبة حرام في جميع
الكتب السماوية وحرمتها اشد من الزناء كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم الغيبة اشد من الزناء وانما اوحى الله تعالى الى موسى
من مات تائبا من الغيبة كان آخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا
عليها فهو اول من يدخل النار وحكي عن الجنيد رحمه الله عليه
قال كنت جالسا في بعض الاماكن فرأيت فقيرا عليه اثر النسك
يسأل الناس فقلت في نفسي لو عمل هذا الرجل عملا تستغني به
نفسه عن المسألة فلما انصرفت وجاء الليل فغلبني النوم
فرأيت ذلك الفقير قد اوتي به على خوان مثل خروف مشوي فقيل لي
كل من لحمه فقد اغتبته وكشف في الحال فقلت ما اغتبته وانما قلت
في نفسي شيئا فقيل لي ما انت ممن يرضى منه هذا الحال فاذهب واستحل منه
فلما اصبحت لم ازل في طلبه حتى رأيته يلتقط الورق من الماء فسلمت
عليه فرد علي السلام وقال لي تعود لسانك يا ابا القاسم الجنيد

الخير وقوله فاردت ان اقبل يده فقال اذهب غفر الله تعالى لك
ثم حال للنبي ومضى وروى علي كرم الله وجهه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه رأى امرأتين صامتا وجعلتا تغتابان الناس فقال
صلى الله عليه وسلم صامتا عما احل لهما وافطرتا على ما حرم عليهما
ملعون ذو الوجهين ملعون ذو اللسانين ملعون كل شغار
ملعون كل قتات ملعون كل منان وان من ذب عن لحم اخيه
بظاهر الغيب كان حقا على الله تعالى ان يحرم وجهه عن النار ولحمه
وحكي ان رجلا ماتت اخته فلما دفنت والحدها سقط من جيبه
صرة فيها ذهب فلما ذكرها رجع الى القبر ونبشه فوجده ملآن نار
فسواه ولم يقدر ان يقابله ورجع الى امه فقال لها اخبري ما كانت
تفعل اختي من المنكر فقالت لا اعرف لها منكرا الا انها كانت تخرج
ليلا فتتسمع على ابواب الجيران وتنم به فتقع بذلك بينهم فقال هو ذلك
واخبرها بما رأى في قبر اخته من النار وروى عن الحسن البصري ان رجلا جاء به
وقال له ان فلانا قد اغتابك فبعث اليه طبقا من عرايب الانعمة وقال بلغني
انك اهديت الي حسناتك فاردت ان اكافيك بها فاعذرني واني
لا اقدر ان اكافيك بالتمام وعن ابي امامة الباهلي قال ان العبد ليعطى
كتابه يوم القيامة فيرى حسنات لم يعملها قط فيقول يا رب من اين لي هذا

هذه الحسنات فيقال له من قبل الحضرة الالهية هذه بما اغتابك
الناس وانت لا تشعر وروي عن ابراهيم بن ادهم رحمة الله عليه
انه قال يا مغتاب بخلت بدنياك على اصدقايك وسخوت
بآخرتك على اعدائك فلا انت فيما بخلت به معذور ولا فيما
سخوت به ماجور فاعلم ان الغيبة بالقلب حرام كحرمتها باللسان
كما حكي عن سفيان بن حسين رحمة الله عليه كنت جالسا عند اياس فمر
رجل فقلت منه غيبة فقال اسكت فان المستمع شريك القايل
ثم قال يا سفيان هل غزوت الروم فقلت لا فقال قد غزوت الترك
فقلت لا فقال سلم منك الروم والترك ولم يسلم منك اخوك المسلم
وحكي عن حاتم الزاهد انه اذا ذكرت الثلثة في المجلس فالرحمة مصروفة
عنه ذكر الدنيا والضحك والغيبة وذكر عن عيسى عليه السلام وعلى
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم انه قال لاصحابه ارايتم لو اتيتم
على رجل نايم وقد كشفت الريح عن بعض عوراته اكنتم تسترون عليه
قالوا نعم قال بل كنتم تكشفون البقية قالوا سبحان الله كيف نكشف
البقية قال اليس يذكر عندكم الرجل فتذكرونه باسوء ما فيه فكانكم
تكشف بقية ثوبه عن عورته وعن عبد الله بن المبارك فقال لو كنت
مغتابا لاغتبت والدي لانهما احق الناس بحسناتي ومثل من

ومثل من اغتاب الناس كمثل من نصب منجنيقا يرمي به حسناته
شرقا وغربا واعلم يا طالب الحق ان اخبث الغيبة غيبة القراء يقولون
مثلا الحمد لله الذي لم يبتلنا بالدخول على السلطان لطلب الدنيا او يقولون
ما احسن احوال فلان لولا انه ابتلى بمثل ما ابتلي به امثالنا وهو قلة
الصبر عن الدنيا فنسأل الله ان يعافينا وغرضهم بذلك الغيبة فيجمعون
به بين الغيبة والرياء واظهار التشبه باهل الصلاح في التحرز من
الغيبة او يقول قلبي مشغول بفلان تاب الله علينا وعليه وليس غرضه
الدعاء بل التعريف ولو قصد الدعاء لاخفاه ولو اغتم قلبه لاجله لكتم
عيبه ومعصيته لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى
حرم من المسلم عرضه ودمه وماله وان يظن به ظن السوء واعلم
ان الغيبة انما يرخص في خمسة مواضع الاول منها المتظلم بذكر ظلم
الظالم عند سلطان ليدفع ظلمه عن الناس واما عند غير السلطان فلا
اغتيب الحجاج عند بعض السلف فقال ان الله لينتقم للحجاج ممن
اغتابه كما ينتقم من الحجاج لمن ظلمه الثاني المستفتي اذا افتقر
الى ذكر السوء كما قالت هند امرأة ابي سفيان جاءت
الى النبي صلى الله عليه وسلم مستفتية ان ابا سفيان رجل
شحيح اي بخيل لا يعطيني ما يكفيني الثالث تحذير المسلم من
شر الغير اذا علم انه لو لم يذكر لقبلت شهادته كما في صورة المذكي

الرابع ان يكون معروفا باسم فيه عيب كالاعمش والاعرج والعور
فيه الى اسم آخر اولى والخامس ان يكون مجاهرا بذلك العيب لا يكرهه
كالمخنث حيث قالوا من القى جلباب الحياء عنه فلا غيبة
له وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا الفاجر بما فيه كي يحذره
الناس وقال الفقيه ابو الليث رحمه الله الغيبة على اربعة اوجه
في وجه هي كفر وفي وجه هي معصية وفي وجه هي نفاق والرابع
مباح فاما الاول الذي هو كفر فهو انه اذا اغتاب مسلما فقيل له
لا تغتب فيقول ليس بغيبة وانا صادق في ذلك فقد استحل ما حرم
الله فصار كافرا واما الذي هو نفاق فهو ان يغتاب انسانا
ولا يسميه عند من يعرفه انه يريد به فلانا فهو يغتاب ويرى
من نفسه انه متورع هذا النفاق واما الذي هو عصيان فهو ان يغتاب انسانا
ويسميه عند من يعلم فهو عاص وعليه التوبة والرابع ان
يغتاب فاسقا معلنا بفسقه او صاحب بدعة فهو مباح
وقد تكلم الناس في توبة المغتاب هل يجوز من غير ان يستحل
من صاحبه قال بعضهم لا يجوز ما لم يستحل من صاحبه والحق انه
ان كان ذلك القول قد بلغ الرجل الذي اغتابه فتوبته
ان يستحل منه وان لم يبلغه فيستغفر الله تعالى ويعزم ان لا
يعود الى مثله وعن النبي صلى الله عليه وسلم من اشتغل به على عيوب

عن عيوب غيره واشتغل عن عيوب الناس كثر عيوبه وقال صلى الله عليه وسلم
من ستر اخاه المسلم في الدنيا ستره الله في الدنيا والآخرة
ومن نفس عن اخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة
من كرب يوم القيامة والله تعالى في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه
ولا يرحم الله من لا يرحم ولا يعفو عمن لا يعفو ولا يتوب
على من لا يتوب وحكي عن الكلاباذي رحمه الله انه قال رأيت في
منامي كأن القيامة قد قامت والحق سبحانه وتعالى يناقش
الحساب وقد وقعت في كرب عظيم واذا رجل فلاح كان في جواري
قد طلبني ارباب الديون بواجب قد كان لهم علي ولا شيء معه
وأديت عنه ذلك القدر ثم انصرفت وهو يقول فرج الله عنك
كما فرجت عني فرأيت ذلك الرجل واقفا بين يدي الله تعالى
فقال الهي هذا عبدك قد نفس عني كربة من كرب الدنيا
فقال الله تعالى اني قد غفرت له وعفوت عنه لشفقته
عليك صدق الله العظيم الجبار وبلغ رسوله المختار واعلم
ان الرجل اذا قال للرجل ما لم يكن فيه فهو بهتان واثم عظيم
فهو من المحرمات التي حرمها الله تعالى في جميع الاديان
والبهتان يحتاج الى التوبة في ثلث مواضع احدها

ان يرجع الى القوم الذي تكلم بالبهتان عندهم فيقول لهم قد ذكرت
عندكم فلانا بكذا فاعلموا اني قد كنت كاذبا في ذلك والثاني
ان يذهب الى الرجل الذي قال عليه البهتان ويطلب ان يحله
والثالث ان يستغفر الله ويتوب اليه فعلم من هذا الوجه
ان البهتان اعظم عصيانا من سائر الذنوب لان في سائر
الذنوب يحتاج الى توبة واحدة واما في البهتان يحتاج الى التوبة
في ثلث مواضع والحال انه قد قرن الله تعالى البهتان بالشرك
الذي هو اكبر الكبائر واخبث المعاصي يعني قال الله تعالى في كتابه
الكريم فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور الاية
واما نجات النفس عن هذه المهلكات ان تتفكر في هذه الوعيدات
وتتفكر في عيوب نفسه فان كان فيه عيب فيشتغل بنفسه عن غيره
وان كان قد ارتكب صغيرة وغيره كبيرة فليعلم ان ضرره
من صغيرة نفسه اكثر من ضرره من كبيرة غيره وان لم يكن
فيه عيب فليعلم ان جهله بعيوب نفسه اعظم عيب ومتى يخلو
الانسان من عيب وعن خالد الربعي رحمه الله
قال شاركت مع المغتابين في الاستماع فرايت تلك الليلة
في منامي اتاني رجل اسود طويل القامة جدا ومعه طبق

معه طبق عليه قطعة من لحم خنزير فقال الاسود لي كل فقلت
اكل لحم الخنزير فانتهرني انتهارا شديدا اي الحاحا شديدا
وقال قد اكلت ما هو شر منه فجعل يدخله في فمي كرها
حتى استيقظت من منامي فوالله لقد مكثت ثلثين يوما ما اكلت طعاما
الا وجدت طعم ذلك اللحم ونتنه في فمي ومن لوازم العبد المؤمن
ان يكون صامتا حتى عرى نفسه عن الذنوب التي حصلت من
اللسان كالغيبة والافتراء والبهتان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
من صمت نجا وقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله
واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت وقال سليمان على نبينا وعليه السلام
ان كان الكلام من الفضة فالصمت من الذهب وقال عيسى عليه السلام
العبادة عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت وجزء في الفرار من الناس
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه
كثر ذنوبه ومن كثر ذنوبه كان النار اولى به وحكي عن
البعض ان الله تعالى خلق اذنين ولسانا واحدا ليكون
استماع الرجل ضعف كلامه وهذا يدلك على لزوم الصمت
والصمت اقسام قسم ضرر محض وقسم هو نفع محض وقسم فيه
ضرر ونفع وقسم ليس فيه نفع ولا ضرر اما القسم الذي هو ضرر محض

محض فلا بد من السكوت عنه واما الكلام فيه ضرر ومنفعة
لقائله ايضا عنه السكوت حتى يدفع ضرره عن نفسه واما القسم الذي
لا فائدة فيه ولا ضرر فهو فضول الكلام والاولى للعاقل
ان يجتنب من فضول الكلام لان فيه تضييعا لاوقاته وهو
حرام عند اهل الحقيقة كالكلام الفحش بل حرمته ثابت
بقوله عم قل الخير والا فاسكت لانه نوع امر لنبيه صلى الله
عليه وسلم بتكلم كلام الخير او بالسكوت وللامر مراتب الوجوب
منها حتى يروى ان ابا بكر رضي الله عنه وضع الحجر في فمه عند نزول
هذه الايات لكي لا يتكلم بما لا نفع فيه حذرا من عذاب الله تعالى
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه
ما لا يعنيه وعن انس رضي الله عنه استشهد غلام يوم احد
فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع فمسحت امه التراب
عن وجهه وقالت هنيئا لك الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ومعناه انما كانت
الجنة متهيئة لمن لا يحاسب عليه ومن تكلم فيما لا يعنيه حوسب
عليه فمن لم يبق الا القسم الرابع وهو الذي فيه نفع محض وقد سقط
ثلثة ارباع الكلام وبقي ربع وفي هذا الربع خطر اذ

اذ يمزج به ما فيه من دقائق الرياء والتصنع والغيبة وتزكية
النفس وفضول الكلام و في الصمت السلامة كما قال علي
بن ابي طالب رضي الله عنه سلامة الانسان في حفظ اللسان
وسكوت اللسان سلامة الانسان وقال ابن مسعود رضي
الله عنه والذي لا اله الا هو ما من شيء احوج الى طول سجن
من لسان فاحترز منه عليك بقدر جهدك لانه كان اقوى اسباب
هلاكك في الدنيا لان الكذب والغيبة والبهتان وكلام
الفحش من افات اللسان فتلزمك العقوبة الدنيوية والاخروية
من لسانك واذا تكلمت بكلام ليس فيه نفع وضرر فانك
به مضيع زمانك ومتلف لجواهرك ومحاسب على عمل لسانك
ولو ذكرت الله وسبحته مكانه لكان خيرا لك فكم من كلمة
قلتها يبنى بها قصر في الجنة فمن كان عاقلا لا يضيع اوقاته
فيما لا فائدة له فاعتزل عن الناس ظاهرا حتى لا تخوض
قلبك في الاخلاق الذميمة لان جميع المعاصي تحصل للنفس
بسبب الالفة لاهل الفساد ولان الاستيناس بهم يوجب
الافلاس وقال ابو حنيفة رحمه الله لداود الطائي لم اثرت الانزواء
عن الناس فقال لاجاهد نفسي فقال احضر المجلس واسمع
ما يقال ولا تتكلم قال ففعلت ذلك فما رأيت مجاهدة اشد
علي منه

يا طالب الحق صح

كثيرة

واعلم ان الآفات من اللسان سوى الكذب والغيبة
والبهتان وكلام اللغو لا يمكن تفصيلها ومن آفة
اللسان الجدال وهو منهي عنه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من
ترك المراء وهو محق بني له بيت في اعلى الجنة ومن
ترك المراء وهو مبطل بني له بيت في ربض الجنة وفي وسطها
لكون السكوت على الحق شديدا على النفس فيبنى للمحق
في اعلاها وقيل لا تمار سفيها فيؤذيك ولا حليما فيبغضك
ومن آفته الخصومة وهي مذمومة ايضا المراء طعن
في كلام الغير لاظهار خلل فيه من غير ان يرتبط به غرض تحقير الغير
والجدال عبارة عن مراء يتعلق باظهار المذاهب وتقريرها
والخصومة لجاج في الكلام ليستوفي بها مال او حق مقصود
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله هو
الالد الخصم وذلك لان ضبط اللسان في الخصومة على حد
الاعتدال متعذر والخصومة توغر الصدور اي تغلظها
وتهيج الغضب فاذا هاج الغضب نسي المتنازع فيه ويبقى
الحقد بينهما حتى يفرح كل واحد منهما بمساءة صاحبه

ويحزن بمسرته ويطلق في عرضه فان من جادل غيره او ماراه
او خاصمه جهله وكذبه فيفوت به طيب الكلام ومن آفته
الفحش والشتم والسب وهو منهي عنه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
اياكم والفحش فان الله تعالى لا يحب الفحش ولا التفحش وحقيقته
وهو التعبير عن الامور المستقبحة بالعبارات الصريحة ويجري
اكثره في الفاظ الوقاع فان لاهل الفساد عبارات صريحة فاحشة
يستعملونها فيه واهل الصلاح يتحاشون عن التعرض لها
بل يكنون قال ابن عباس رضي الله عنه ان الله حي كريم يكني باللمس والمسيس الدخول
والصحبة كنايات عن الوقاع وليست بفاحشة وقال النبي صلى الله
عليه وسلم من اكبر الكبائر ان يسب الرجل والديه قالوا يا رسول الله
وكيف يسب والديه قال يسب الرجل فيسب اباه ومن آفته
اللعن اما لحيوان او جماد او لانسان وذلك مذموم قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان اللعانين لا يكونون شفعاء ولا شهداء
يوم القيامة واللعن عبارة عن الطرد والابعاد عن الله تعالى
وذلك غير جائز الا على من يتصف بصفة تبعده من الله
وهو الكفر والظلم وقال صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا لعن شيئا
صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها اي في مكان

قريب منها ثم ياخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا اي منفذا
رجعت الى الذي لعن اذا كان اهلا والا رجعت الى قائلها
ومن آفته الغناء والشعر والشعر كلام حسنه حسن وقبيحه
قبيح الا ان الاشتغال له مذموم لما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لان يمتلئ جوف احدكم قيحا حتى يريه اي ضر رئته خير له
من ان يمتلئ شعرا وعلى الجملة فانشاء الشعر ونظمه ليس بحرام
اذا لم يكن فيه كلام يكره وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر
لحكمة نعم مقصود الشعر المدح والذم والتشبيه وقد يدخلها
الكذب وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بهجو الكفار
والتوسع في المدح وان كان كذبا فانه لا يلتحق في التحريم في الكذب
كقول الشاعر ولو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سائله
فان هذه عبارة عن الوصف بنهاية السخاء فان لم يكن صاحبه
سخيا كان كاذبا فان كان سخيا فالمبالغة من صنعة الشعر
ولا يقصد ان يعتقد صورته وقد انشد بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشعار لو تتبعت لوجد فيها مثل ذلك ولم
يمنع منه ومن آفته المزاح وهو مذموم ومنهي عنه

ومنهي عنه الا قدرا يسيرا اذ الافراط فيه يورث كثرة الضحك وكثرة الضحك
يميت القلب وتورث وحشة القلب وتسقط المهابة والوقار ويقال
ثلثة اشياء تقسي القلب الضحك من غير عجب والاكل من غير جوع والكلام
من غير حاجة وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اني
امزح ولا اقول الا حقا كما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى عجوزة
فقال لا تدخل العجوزة الجنة فبكت فقال انك لست يومئذ بعجوز
قال الله تعالى انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا ومن آفته
السخرية والاستهزاء وهما محرمان مهما كان موذيا قال الله تعالى
لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ومعنى السخرية الاحتقار
والاستهانة والتنبيه على العيوب والنقائص على وجه يضحك منه
الناس كما فسر ابن عباس الصغيرة التبسم بالاستهزاء بالمؤمن
والكبيرة القهقهة في قوله تعالى يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر
صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وقال النبي صلى الله عليه وسلم من عير
اخاه بذنب قد تاب منه لم يمت حتى يعمله ومن آفته الوعد الكاذب
فان اللسان سباق الى الوعد ثم النفس ربما تسمح بالوفاء فيصير الوعد خلفا
وهو من امارات النفاق وقد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اوفوا
بالعقود وقد اثنى على نبيه اسمعيل عليه السلام
وعلى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

فقال انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وحكي ان اسمعيل واعد
انسانا بموضع فلم يرجع اليه فبقي اثنين وعشرين يوما في انتظاره فينبغ
ان يعد وعدا الا ويقول ان شا الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم اربع
من كن فيه منافقا ومن كان فيه خلة اي فضلة منهن كان فيه
خلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا وعد خلف واذا
عاهد غدر واذا خاصم فجر ومن آفته اليمين في القول والكذب
وهو من اعظم الفواحش واقبح القبايح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
ثلثة نفر لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم المنان بعطيته
والمنفق سلعته بالحلف الفاجر والمسبل ازاره وروي ان رجلا
جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اني اريد ان أومن بك الا اني احب
الخمر والزنا والكذب والسرقة وانت تحرم هذه الاشياء فان قنعت
حتى بترك واحد منها آمنت بك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اترك الكذب
فقبل ذلك فاسلم فلما خرج عرضوا عليه الخمر فتفكر فقال ان شربته فان
سئلني الرسول صلى الله عليه وسلم عن شربها وكذبت فقد نقضت العهد وان
صدقت اقام الحد علي فترك سرا الخمر ثم عرضوا عليه الزنا فجاء ذلك الخاطر
فتركه وكذا في السرقة ومن آفته المدح وهو منهي عنه كالذم ففي المدح
قيل ستة آفات اربع في المادح واثنان في الممدوح اما المادح

اما المادح فهو انه قد يفرط وينتهي به الى الكذب الثاني قد يدخله الرياء فانه
بالمدح مظهر للحب وقد لا يكون مضمرا له ولا معتقدا لجميع ما يقول
فيصير به منافقا مرائيا الثالث انه قد يقول ما لا يحققه وروي ان
رجلا مدح رجلا عند رسول الله فقال ويحك قطعت عنق صاحبك لو سمعها
ما افلح ثم قال ان كان احدكم لابد مادحا اخاه فليقل احسب فلانا
ولا ازكي على الله احدا الرابع انه قد يفرح الممدوح وهو ظالم او فاسق
وذلك غير جايز قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله يغضب اذا مدح
الفاسق وقيل في الخبر من دعى لظالم بالبقاء فقد احب ان يعصى الله
في الارض واما الممدوح فيتضرر من وجهين احدهما انه يحدث
فيه كبرا وعجبا الثانية وهو انه اذا اثني عليه بالخير فرح به وفتر ورضي
عن نفسه وقال النبي صلى الله عليه وسلم قطعت عنق صاحبك واما
ان سلم المدح من هذه الافات في حق المادح والممدوح لم يكن به بأس
ولذا اثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال لو وزن ايمان ابي بكر رضي الله عنه
بايمان الجميع لرجح ايمان ابي بكر وقال لعمر رضي الله عنه لو لم ابعث لبعثت
انت يا عمر اي ثناء يزيد على هذا ولكنه عن صدق وبصيرة واما مدح النفس
فان فيه خطرا عظيما ان لم يكن لغرض صحيح قيل لحكيم ما الصدق القبيح
قال ثناء المرء على نفسه وحكي ان الانبياء الذين لم يكونوا مرسلين

كان ارشادهم لامهم بالرويا الصالحة او باستماع الصوت وكان
نبي من الانبياء راى ذات ليلة في المنام انه قيل له اذا اصبحت
فاول شيء يستقبلك فكله والثاني فاكتمه والثالث اقبله والرابع
لا تؤيسه والخامس اهرب منه فلما اصبح فاول ما استقبله
جبل اسود عظيم فوقف وتحير وقال امرني ربي ان اكل هذا
لان ربي لا يامرني بما لا اطيق فلما عزم على اكله ومشى اليه ليأكله
فلما دنى منه صغر ذلك الجبل فلما انتهى اليه وجده لقمة احلى من
العسل فاكله وحمد الله تعالى ومضى فاستقبله طست من ذهب
وقال في نفسه قد امرني بكتمه فحفر الارض ودفنه فيها ومضى
فالتفت اليه فاذا الطست فوق الارض فرجع مرتين او ثلثة
فجعله في الارض فاذا مضى فالتفت فاذا الطست فوق الارض
فقال اني فعلت ما امرت به فاستقبله طائر خلفه بازي يريد
اخذه فقال الطير يا نبي الله اغثني فقبله فجعله في كمه فجاء البازي
وقال يا نبي الله اني جائع وكنت في طلبه من الغداة فلا تؤيسني من صيدي
فاخذ السكين وقطع من فخذه قطعة من لحمه ورمى بها البازي حتى اخذ
ومضى فرأى جيفة منتنة فهرب منها فلما امسى قال يا رب

يا رب قد فعلت ما امرتني به فبين لي ما كان امر هذه الاشياء فرأى
في منامه انه قيل له اما الاول الذي اكلته فهو صورة الغضب يكون في اول الامر
يري كالجبل فاذا اصبر والتزم كظم غيظه تجده احلى من العسل واما الثاني
فهو صورة الاعمال الحسنة فانه كلما كتمتها فهي تظهر واما الثالث
والرابع فهما صورتا المظلوم والظالم فمن التجاء اليك فلا ترده عنك
فلا تدفع من استغاثك اي طالب كان وان كان ضررا بك واما الخامس
فهو صورة الغيبة فاهرب من الذين يغتابون الناس وكان
نتن الغيبة تبيين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتاب
احد من فيه ولم تبيين في يومنا هذا لان الغيبة كثرت وامتلات
الانوف من النتن كانوف الدباغين في دار الدباغة فاعلم ان ما ذكر
من آفات اللسان في هذه الرسالة ما كانت قباحته ثابتة بالايات الكريمة
والاحاديث الشريفة واما ما ثبت ضرره بطريق العقل فكثيرة
لا تحصى فالانسب للعاقل ان يحفظ لسانه من الالفاظ القبائح
بل من الكلمات المستحسنة حتى لا يقع في الخطاء اللهم احفظني
وجميع المؤمنين والمؤمنات بحرمة صاحب الايات والمعجزات
صلى الله عليه وعلى آله الخيرات

مطلب الصبر

ومن لوازم العبد المؤمن ان يكون صابرا على بلاء الله تعالى فان الله وعد تعالى لعباده
الصابرين ان يكون معهم كما قال تعالى ان الله مع الصابرين ولان الله تعالى
مدح انبيائه عليهم السلام بكونهم صابرين على جلال الله تعالى وبلائه
كما قال تعالى واسمعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين ولان الحيوة
الاخروية والعيش السرمدية فى بلاء الله تعالى كما قال تعالى ولكم في القصاص
حيوة يا اولي الالباب ولكون البلاء سببا منتجا لعباده الى الدرجات
العظمى والمراتب العلى اعطاه الله تعالى لانبيائه الصالحين كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم اشد البلاء على الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل
واعلم ان اللائق للعبد المؤمن ان يكون شاكرا فى الضراء والسراء
لان الضر نعمة كالخير بسبب الصبر لان العبد اذا ابتلى ببلاء الله تعالى
فصبر فله اجر عظيم عند الله تعالى لقول النبي صلى الله عليه وسلم فى المبتلا
اعلم ان اول من يدخلون الجنة الحمادون الذين يحمدون الله في
السراء والضراء وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله
والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض والصلوة
نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك
كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم رحمه

رواه مسلم وعن علقمة عن عبد الله بن عمر الصبر نصف الايمان واليقين
الايمان كله وقال النبي صلى الله عليه وسلم اربع لا يصبن الا بخير الصبر
وهو اول العبادة والتواضع وذكر الله وقلة الشيء وعن ابي الدرداء
قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قال يا عيسى
اني باعث من بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا الله تعالى
وان اصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم فقال عيسى
يا رب كيف يكون هذا قال اعطيهم من حلمي وعلمي وقال من اعطي
فشكر وابتلي فصبر وظلم فاستغفر وظلم فغفر ثم سكت فقالوا
يا رسول الله ما له قال اولئك لهم الامن وهم مهتدون وقال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا جمع الخلائق نادى مناد اين اهل الفضل قال فيقوم ناس
وهم يسيرون فينطلقون سراعا الى الجنة فمن انتم فيقولون نحن اهل
فضل فيقولون وما فضلكم فيقولون كنا اذا ظلمنا صبرنا واذا اسيء
الينا حلمنا فيقال لهم ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين وروي
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان العبد ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم والزم يا طالب الحق الصبر
عليك لان فلاح الانسان ونجاته عن جلال الله تعالى في الدنيا والآخرة
في الصبر ساعة والله تعالى امر عباده بالصبر فقال يا ايها الذين
آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا الآية وقال الجنيد رحمه الله عليه

الصبر تجرع المرارة من غير تعبس حكي عن الاصمعي رحمه الله قال دخلت البادية
فرايت اعرابية من احسن الناس وجها ورايت زوجها من اقبح الناس
وجها وهي تقول لزوجها بشرى لك فاني وانك في الجنة فقال لها وما
علمك بذلك فقالت ابتليت بقبحي فصبرت وموضع الصابرين في الجنة
وانا ابتليت بحسنك فشكرت وموضع الشاكرين في الجنة وحكي عن
الشبلي انه دخل جماعة عليه وقالوا نحن احباؤك جئنا للزيارة
اليك فاخذ بيديهم بالحجارة فاخذوا يهربون فقال لو كنتم احبائي
لصبرتم على بلائي وقال بعض الصحابة ما كنا نعد ايمان الرجل ايمانا
اذا لم يصبر على الاذى وفي الحديث القدسي اذا ابتليت عبدي ببلاء فصبر
ولم يشكني الى عواده ابدلت لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه
فان ابرأته ابرأته ولا ذنب له وان توفيته فالى رحمتي
وقال النبي صلى الله عليه وسلم انتظار الفرج بالصبر عبادة وقيل من كنوز البر
كتمان المصائب والاوجاع والصدقة فعلم من هذا ان الطريق الى الله عز وجل
على جادة المحنة اقرب من جادة المنحة اي العطاء لان بنار المحنة تخلص
اخلص الانبياء والاولياء والاحباء اي تبرز فلزة النبوة والولاية
وهي الخالصة من سبيكة الذهب والفضة عن تدنس غش معدن
الانسان وتلوث الخبث الحيوانية فان البلاء للاحباء كاللهب
للذهب قال علي رضي الله عنه سبحان من اتسعت رحمته لاوليائه

في شدة نقمته واشتدت نقمته على اعدائه في سعة رحمته
واعلم ان الانبياء والاولياء محبوبون لله تعالى ومن خصائص المحبوب
ان لا يبتلى بالشدائد والمحنة في جميع الاحوال فاذا ابتلي فذلك لكونه
محبا لا غير قال الله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص
من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين يعني والله
ولنظهرنكم بين المطيع والعاصي وبين من له السعادة والشقاوة
باصابة بلائي لهما لان المطيع اذا اصابه مصيبة حمد الله
تعالى وشكر له لان السعيد بالسعادة الازلية يعد النعمة
نعمة فيحمد الله عز وجل واما المنافق اذا اعطى الله
عليه خيرا فانعم له فرح واما اذا اصاب مصيبة ضاق
صدره وعبد به وتضرع للجبار الحضرة الالهية فاذا افاق
عن المضايقة وانشرح صدره فكفر بانعم الله تعالى كما قال تعالى
في حق المنافقين فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين
فلما نجيهم الى البر اذا هم يشركون اعلم ان الجلال الالهي الذي
يتعلق لعباده على مراتب فلبعض الانسان يتعلق من جهة
الاولاد والانسان من جهة الاموال نقصا وزيادة وللبعض
لبعض

من جهة المناصب الدنيوية يعني الفرح بوجود المنصب والغم بانعزالها
وللبعض الآخر من جهة الصحة والمرض وللبعض من حيث
المعارف المتعلقة بامور الدنيا وللبعض من جهة شماتة الاعداء
وبهذه المعاني اشار الحق بقوله ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع
ونقص من الاموال والانفس والثمرات الاية يعني ان الله تعالى
يقول لعباده يا عبادي اني لنمتحننكم بهذه الاشياء فمنكم شاكر
لكون نفسه متمردة ومنكم شاكر وصابر وبشر يا محمد الصابرين
ببلائي الذين اي العباد الصابرين هم القوم الذين اذا اصابتهم
مصيبة من هذه المصائب قالوا انا لله يعني نحن عباده ومماليكه
والعبد وما في يده كان لمولاه يعز لمن يشاء ويذل لمن يشاء
في الدنيا وانا اليه راجعون بعد الموت ونحن راضون
في جميع تصرفه في انفسنا واموالنا واولادنا واعلم ان الصبر
من خواص الانسان وهو لا يتصور في الحيوانات والملائكة اما
الحيوانات فقد سلطت الشهوات على البهائم وليس فيها عقل
يسكن الشهوات منها ويعارضها حتى يمكن الصبر فيها واما الملائكة
فانهم ليس فيهم الا العشق الى الحضرة الاحدية والشوق الى الجمال

والله تعالى اعلم

الى الجمال الصمدية وليس فيهم الشهوات النفسانية حتى تكون صارفة لهم
عن العشق الالهي بخلاف الانسان فانه سلط عليه الشهوة
النفسانية والله تعالى امره بترك الشهوة عن نفسه وبصبره
عن مقتضيات النفس ووعد لعباده الصابرين ان يكون معهم
في الدنيا والآخرة واعلم ان الصبر ليس ان لا يجد الم المكروه فيما ترك
وان لا يكون الصبر كريها مما ترك وانما الصبر هو تحمل النفس على ترك
اظهار الجزع والفزع وان ظهر دمع العين وتغير اللون والصبور
من جملة صفات الله تعالى وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما احد اصبر على اذى يسمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم
ويرزقهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء
وان الله اذا احب عبدا ابتلاه فاذا صبر اجتباه فاذا رضي
اصطفاه وحكي ان موسى عليه السلام معه يوشع بن نون فاذا
بطير ابيض قد وقع على منكب موسى وقال يا نبي الله خلصني اليوم
قال ممن تخاف قال من الصقر يريد ان ياكلني ودخل فاذا الصقر
قد اقبل فقال يا نبي الله لا تمنع صيدي عني وحل عني الطير
فقال ع اذبح لك شاة من غنمي قال الصقر لحم الغنم لا يصلح لي
قال ع فكل من لحم فخذي قال الصقر لا اكل الا من حدقتك فاستلقى

موسى عم على ظهره فجاء الصقر ووقع على صدره واراد بمنقاره
ان ينقر عينيه فقال يوشع يا نبي الله انحو بعينيك في شان
هذا الطير ثم ان الطير طار من كمه فطار الصقر في اثره فاذا
برجلين قد اقبلا فقال احدهما انا جبرائيل وهذا ميكائيل
امرنا ربنا ان نمتحنك بان لك جوداً احسنا فاذا لك جود
حسن وحكى ان رجلا قطع قثاءً فوجده مراً فدفع الى عبده
ليختبره فاكله العبد فاكمله فقال مولاه كيف اكلته على
مرارته فقال العبد كم مرة اكلت حلوا من يدك فكيف لا اكل مرا
مرةً فاعتقه سيده وفيه دلالة الى ان العبد اذا صبر على بلايا
مولاه ولم يجزع يرجى انه يعتقه من عذاب جهنم ويغفر له
وروى عن ابي الدرداء رض قال كان الناس يكرهون الفقر
وانا احبه ويكرهون الموت وانا احبه ويكرهون السقم وانا
احبه احب السقم تكفيراً للخطايا واحب الفقر تواضعا لربي
واحب الموت اشتياقاً لربي وقال وهب بن منبه رض وجدت
في التورية اربعة اسطر متواليات احديهن من قرا كتاب الله
فظن ان لن يغفر له فهو من المستهزئين والثانية من يشكو مصيبة نزلت به
فانما يشكو ربه والثالثة من حزن على ما فاته سخط قضاء ربه والرابعة

والرابعة من تواضع لغني لغناه ذهب ثلثا دينه يعني نقص من يقينه
وروي الصبر افضل من الشكر لان الشكر مع المزيد كما قال تعالى لئن
شكرتم لازيدنكم والصابر مع الله كما قال تعالى ان الله مع الصابرين
وعن ابي هريرة رض انه قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات له ثلثة اولاد
لن يلج النار الا تحلة القسم يعني وان منكم الا واردها كان على
ربك حتما مقضيا اي لازما في العلم الازلي وروي عن انس رضي الله عنه
ان رجلا جاء بصبي له الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان الغلام
توفي واحتبس والده فلما فقده رسول الله صلى الله عليه وسلم سال عنه
فقالوا يا رسول الله مات صبيه الذي رايته فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قوموا الى اخينا نعزيه فلما دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاذا الرجل
حزين يبكي فقال يا رسول الله اني كنت ارجو لكبر سني وضعفي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تشكر ان ياتي يوم القيامة فيقال له ادخل الجنة
ثلث مرات فيقول يا رب ابواي فلا يزال يشفع حتى يشفعه الله
فيدخلهما الجنة ويقول الله تعالى اذا انزلت مصيبة الى عبدي
اما في نفسه واما في ماله وولده فاني استحيي ان انصب له ميزاناً وانشر له ديواناً
وعن جابر رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يود اهل العافية
يوم القيمة حين يعطى اهل البلاء الثواب لو ان جلودهم قرضت
بالمقاريض في الدنيا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليسترجع احدكم في شسع
نعله اذا انقطع فانها من المصائب

وعن محمد بن مسلم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الاجر
في عبد لا يذهب ماله ولا يسقم جسمه ان الله تعالى اذا احب عبدا
ابتلاه واذا ابتلاه صبره وعن انس بن مالك رحمه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم يؤتى يوم القيمة بالغم اهل الارض فيغمس في النار غمسة
فيخرج اسود محترقا فيقال هل مر بك نعيم فيقول لا لم ازل في هذا
البلاء منذ خلقني الله ويؤتى باشد اهل الدنيا بلاء فيغمس في الجنة
ساعة فيقال هل مر بك شدة قط فيقول لا لم ازل في هذا النعيم
منذ خلقني وروي عن سليمان ان الله تعالى يبتلي عبده
الكافر بالبلاء ثم يعافيه فيكون كالبعير الذي قيده اهله ثم
اطلقه لا يدري فيما عقلوه ولا فيما اطلقوه وحكي ان رابعة
العدوية وكصلت سبعة ايام ولياليها بالصوم والصلوة
لم تاكل ولم تنم وكانت متوكلة على الله تعالى فلما تمت الليلة السابعة
لم يبق طاقة جاء واحد بقصعة من مرق فقامت رابعة
واشتغلت باسراج السراج فجاءت هرة فقلبت القصعة وضاعت
المرقة فقامت الى الكوز لتفطر صومها بالماء اطفاء الريح سراجها
فارادت ان تشرب من الكوز سقط من يدها فانكسر فقالت اره
بحيث كاد ان يحترق بيتها بحرارة قلبها وقالت يا رب اهكذا
نصنع لمن يحبك فهتف هاتف يا رابعة ان محبتي ومحبة نعمتي لا تجتمعان
في قلب اصلا فانك لما رايت القصعة تركت رغبتي واظهرت رغبتها

رغبتها فاظهرت غيرتي فسكبتها لتكون رغبتك لي لا لغيري فاذا اطلبت
راحة عن امثال هذا فاجعلي مرادك تابعا لمرادي لتصير مستريحة
عن مخالفتي قالت رابعة بعد ما سمعت هذا الخطاب قطعت قلبي
عن الدنيا ولذاتها وامالها الآن صار ثلثون سنة كل صلوة
صليتها ظننتها انها آخر صلوة اصليها واموت بعدها ولا احاسبت
من طاعتي ما اطلع عليها احد لغير الله واعرضت عن الخلق
بحيث كلما طلع الصبح اخاف ان يجيء واحد يجعلني مشغولا
عن عبادة ربي فان من شغل ادركه المقت في الوقت ورايت يوما
ان الحسن البصري يبكي فقلت يا استاذ البكاء رعونة من رعونات النفس
احفظ ماء عينيك ليكون بحرا في جوفك اذا طلبت قلبك لا تجده
الا عند مليك مقتدر فتاذى الحسن من هذا القول واضمر في قلبه شيئا
حتى راها يوما عند غدير فارسل سجادته على الماء واستوى
على الماء فقال يا رابعة جيئي لنصلي ركعتين عليها فرات رابعة فارسلت
سجادتها على الهواء واستقامت عليها وقالت يا حسن ما اطلع الي
ههنا ان قدرت ولم يحصل للحسن تسخير الهواء فسكت ملزما
وارادت رابعة استمالته فقالت يا حسن ما صنعت يصنعه كل سمك
وما صنعت يصنعه كل ذباب وكمال الانسان خارج عن
هاتين الحالتين يسره الله لنا بحرمة محمد صلى الله عليه وسلم

جايعاً
ومن لوازم العبد المؤمن ان يكون قانعاً بما انعم الله تعالى عليه
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لمن هدى للاسلام
وكان عيشه كفافاً وقنع وقال النبي صلى الله عليه وسلم قد افلح
من اسلم ورزق كفافاً وقنعه الله بما آتاه وقال القناعة كنز
لا يفنى ولا يفنى قيل الكفاف الذي ليس له فيه فضل من الكفاية وقيل
جوع يوم وشبع يوم واعلم ان القناعة على قسمين قناعة في العلم
والعمل وهي غير مقبولة يعني ان المؤمن اذا قنع ان يعلم العلوم الالهية
وان يعمل الاعمال الصالحات فهو خاسر في الدنيا ومغبون في الآخرة
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من استوى يوماه فهو مغبون اذ اللايق
للمومن ان يزيد في العلم والعمل يوماً فيوماً بل في كل الحسنات كالمحبة
والشوق والعشق والمشاهدة والعرفان والتجليات الالهيات
يعني يزيد في هذه المراتب الروحانية كل يوم وليلة بل في كل آن وزمان
والقناعة الثانية في الدنيا يعني ان اللازم على المؤمن بالله تعالى
ان يكون قانعاً بالمعيشة الدنيوية ويصرف اوقاته الفاضلة عن تحصيل المعيشة
الجسمانية الى تحصيل الامور الاخروية والمعارف

والمعارف الروحانية ويزيد كل يوم وليلة في العلم والعمل
حتى لا يكون يوم القيامة من القوم الظالمين لان النقص عن العمل
ان يظلم نفسه لقوله تعالى ظالم لنفسه فالقناعة اما في الاكل
والشرب فقدر ما يحتاج المؤمن اليه في التقوية على العبادة
ودفع الضرر من الحر والبرد وكذا في النوم والحاصل
ان العاقل هو العبد الذي لا يسرف في جميع احواله
سواء كانت مباحة او حلالاً كما قال الله تعالى ولا تسرفوا
انه لا يحب المسرفين وقيل الاسراف ان ياكل الرجل ما لا
يحل اكله او ياكل مما يحل له فوق الاعتدال ومقدار الحاجة
وقال صاحب الوقاية الاكل فرض ان دفع به هلاكه وماجور عليه
ليقدر من صلوته قائماً وصومه ومباح الى الشبع ليزيد
قوته وحرام فوق الشبع الا لقصد صوم الغد او لئلا يستحيي
ضيفه وعند مجاهد الانفاق في المعصية اسراف فلو انفقت
مثل احد في طاعة الله لم تكن مسرفاً ولو انفقت درهماً في معصية الله
لكان اسرافاً قالوا لبعض السلف لا خير في الاسراف قال لا اسراف في الخير
وقيل لا تسرفوا اي لا تشركوا بالله عن الله وانتم تاكلون وتشربون
من رزقه تعالى ولان تضييع الرجل اوقات عمره في البدع والشهوات
النفسانية اسراف بنقود عمره في خلاف مرضات ربه الكريم

حكي ان هرون الرشيد كان له طبيب حاذق نصراني فقال لعلي بن الحسين
بن واقد ليس في كتابكم من علم الطب شيء والعلم علمان علم الابدان وعلم
الاديان فقال له علي بن الحسين قد جمع الله الطب في كلمة واحدة قال
وما هي قال ولا تسرفوا وقال النصراني ولم يخبر عن رسولكم في الطب
شيء فقال علي جمع رسول الله الطب في خبر واحد قال وما هو قال
المعدة بيت الداء والحمية راس كل دواء واعط كل بدن
ما تصورته فقال النصراني ما ترك كتابكم ولا نبيكم لجالينوس طبا
قال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل ملكوت السماء من
ملأ بطنه مر وقيل يا رسول الله اي الناس افضل قال من قل طعمه وضحكه
ورضي بما يستر به عورته وروي حسن انه صلى الله عليه وسلم قال افضلكم
منزلة عند الله اطولكم جوعا وتفكرا وابغضكم الى الله كل نؤوم اكول شروب
وقال الشافعي رحمه الله ما شبعت منذ ستة لان الشبع يثقل البدن
ويقسي القلب ويزيل الفطنة ويجلب النوم ويضعف صاحبه عن العبادة
من مات بطنته حيي فطنته وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يباهي
الملائكة بمن قل طعمه في الدنيا يقول عز وجل انظروا الى عبدي ابتليته
بالطعام والشراب فتركهما لاجلي اشهدوا يا ملائكتي ما من
اكلة يدعها الا ابدلته بها درجات في الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تميتوا القلب بكثرة الطعام والشراب فان القلب كالزرع يموت اذا كثر عليه
الماء وروي ان الشيطان ليجري من ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع

بالجوع والعطش فان البطنة تذهب الفطنة وابغض الناس الى الله تعالى
المتخمون فان البردة راس كل داء وقال عمر رضي الله عنه اياكم والبطنة فانها
ثقل في الحياة نتن في الممات وقال لقمان لابنه يا بني اذا امتلأت المعدة
نامت الفكرة وقعدت الاعضاء عن العبادة قال وضع العلم والحكمة
في الجوع وجعل الجهل والمعصية في الشبع فاذا خلا البطن كان اعذب
للتلاوة وادوم للقيام واقل للمنام وجاء في الخبر ان سكرات الموت
على قدر لذة الجبوع ويروى ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام حذر
اصحابك اكل الشهوات فان القلوب المتعلقة بشهوات الدنيا عقولها
محجوبة وقال عيسى عليه السلام طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود غائب لم يره
فاللازم لمن كان عقله كاملا ان يرتاض من كثرة الطعام والمنام والكلام
ويمنع نفسه عن المناهي وان يحمل الاذى من جميع الانام فيتولد من قلة الطعام
موت الشهوات ومن قلة المنام صفو الارادات ومن قلة الكلام السلامة
من آفات اللسان ومن احتمال الاذى البلوغ الى الغايات وليس على عبد شيء اشد
من الحلم عند الجفاء والصبر على الاذى وقال وهب ما زيد على الخبز فهو الشهوة
وقال ابو يزيد رحمه الله الجوع سحاب فاذا جاع العبد مطر القلب ولذا امار
الجوع قرع الباب الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من شبع ونام قسي قلبه
وقال عيسى عليه السلام جوعوا بطونكم لعل قلوبكم يرى ربكم فان الشبع يورث
البلادة ويعمي القلب ويذهب حدة الذهن وفي الجوع فوائد كثيرة
مثل صفاء القلب ورقته ومفتاح المكاشفة الالهية وانكسار النفس
وزوال الفرح الذي هو مبدأ الطغيان وزوال الغفلة عن الله تعالى

ولان النفس لا تنكسر ولا تذل بشيء مثل انكسارها بالجوع فاذا جاعت تنكسر
وتخشع لربها وتقف على عجزها وذلها وترى عزة مولاه وقهره فالذل
والانكسار باب من ابواب الجنة كما ان البطر والفرح باب من ابواب النار واصله
الشبع ومن اغلق بابا من ابواب النار فقد فتح بابا من ابواب الجنة بالضرورة
لانهما متقابلان كالمشرق والمغرب وجاء في الخبر ان الله تعالى خلق النفس
وقال لها يا نفس من انا ومن انت قالت انا انا وانت انت فامرها
بالاحراق الف سنة فقال تعالى من انا ومن انت قالت انا انا وانت انت
ثم امر الله تعالى بان تجاع مدة فقال لها من انا ومن انت قالت يا رب
انت الله القهار القادر وانا عبدك الضعيف العاجز فعلم من هذه
الروايات والاخبار ان موت النفس لا يكون الا بالجوع والعطش
ولان النفس اذا جاعت طاعت ربها ولم تنس بلاء الجوع تعالى وعذابه تعالى
ولا تنس اهل البلايا فان الشبعان لا يعلم احوال الجياع فالرجل العاقل
اذا شاهد بلاء من بلاء الدنيا يتذكر به بلاء الاخرة مثلا يتذكر من
عطشه في الدنيا عطش الخلق في عرصات القيامة وجياعهم يوم الحساب
ويتصور اطعام الرب لمن جاع في حال حيوته بانواع النعم متقاعدا على
المنبر الدري النوراني ويتذكر لمن ملأ بطنه بشهوات نفسه في دنياه باطعام
الزقوم والضريع ومن كان في قلة وذلة وبلاء لم ينس الاخرة ولهذا جعل
الله تعالى اشد البلايا على الانبياء والاولياء والامثل فالامثل و
قيل ليوسف عليه السلام لم يشبع وفي تحت يده خزائن الارض قال اخاف ان اشبع
فانسى الجائعين فذكر الجائعين احدى فوائد الجوع فان ذلك يدعو الى الرحمة
اى ذكر الجياع

واصله الجوع

الى الرحمة والاطعام الى الفقراء والشفقة على خلق الله ولان منشأ جميع
المعاصي الشهوات ومادة الشهوات الاطعمة فتقليلها يضعف
كل شهوة وكما انك لا تملك الدابة الجموح الا بضعف الجوع فكذلك قال ذو النون
ما شبعت قط الا عصيت او هممت بمعصية وقالت عائشة رضي الله عنها
اول بدعة حدثت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الشبع ولان الشبع
يشرب الماء كثيرا ومن كثر شربه كثر نومه وهو منبع الافات والشبع يجلبه
والجوع يقطعه قال صاحب مشكاة الانوار اني اجمع سبعون حديثا على ان كثرة النوم
من كثرة الشرب وان في كثرة النوم ضياع العمر وفوت التهجد وبلادة الطبع
وقساوة القلب مع ان العمر انفس جواهر وراس مال والنوم موت وتكثيره
تنقيص من العمر وما دام النوم فالبافات التهجد ومن فاته التهجد لم
يجد حلاوة الايمان والعبادة ومن فائدة الجوع تيسر المواظبة على العبادة
فان الاكل يمنع من كثرة العبادة لانه يحتاج الى زمان يشتغل فيه بالاكل وشراء
طعامه وطبخه والاوقات المصروفة الى هذه لو صرفها الى الذكر والمناجاة
لكان ربحه كثيرا وحكي عن السري السقطي رح انه رأى مع الجرجاني سويقا يستف منه
فقلت ما دعاك الى هذا فقال اني حاسبت ما بين المضغ الى الاستفاف
سبعين تسبيحة فما مضغت الخبز اربعين سنة فانظر كيف اشفق على جوهر العمر
من عمره وقدر عمره فان نفسا من العمر جوهر نفيس ثمين من اللعل واليواقيت
اذ اليواقيت تشترى بالمواقيت والمواقيت لا تشترى باليواقيت فيلزم ان يصرف الى الخزانة باقية
في آخرة لا آخر لها وهي ذكر الله وطاعته ففي شبع الرجل غلب النسيان على
القوة الحافظة وفقد حلاوة العبادة وانعدم الشفقة على خلق الله تعالى
وثقل الطاعات البدنية على نفسه لان البدن حصلت الثقالة عليه
من كثرة الاكل مع ان البدن مركب النفس ومن ثقل المركب ثقل الراكب فثقل النفس
حصل

عا الروح وشاهد صح

لان المركب اذا مرض او كان جموحًا يتأذى راكبه كما ان النفس مركب للروح
فاذا وقع السوء من النفس الامارة كان عيش الروح مكدرًا او غشيت
الحجاب بين الحق تعالى وبينه اما اذا كان النفس عالمًا بوحدانية الله تعالى ومنقادة
باوامر الله عز وجل ارتفعت الحجب النفسانية عن وجه الحضرة الالهية
والحاصل ان هلاك الانسان بسبب حرصهم على الدنيا والسبب في حرصهم عليها
اما لبطونهم او لفروجهم مع ان حرصهم لفروجهم بسبب شهوة البطون
وفي تقليل تضعيفًا للشهوة الفرجية فيطرح حتى لتخليص رقبته عن
رقبة الشهوة النفسانية ويستغني عن الناس ويستريح من المشقة
ويخلو لعبادة ربه الكريم ولان الجوع سبب لدفع المرض عن البدن
العنصري لان جميع الامراض الجسمانية حصلت من كثرة الاكل والشرب
وحصلت فضلة الاخلاط في العروق والمعدة فيشوش القلب ويمنع من الذكر
والفكر كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البطنة اصل الداء والحمية اصل
الدواء واعلم ان ادنى درجة الجوع ان يقتصر في اليوم والليلة على اكلة واحدة
وما جاوز ذلك اسراف ومداومة للشبع وذلك فعل المسرفين وهو بعيد من سنة
الرسول صلى الله عليه وسلم وروى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه اذا تغدى لم يتعش واذا تعشى لم يتغد وقال صلى الله عليه وسلم
لعائشة رضي الله عنها اياك والاسراف فان الاكلتين في يوم السرف ومن اقتصر
في اليوم على اكلة واحدة فيستحب ان ياكلها سحرًا قبل طلوع الصبح فيكون اكله بعد
التهجد وقبل الصبح ويحصل له جوع النهار للصيام وجوع الليل للقيام

47

فان كان يلتفت قلب الصائم بعد المغرب الى الطعام وكان يشغله عن حضور القلب
في التهجد واما الاولى ان يقسم طعامه نصفين فيستعين بنصفه الاول على التهجد
وبالثاني على الصوم واعلم ان هذا للخواص ورياضة النفس لاهل الاختصاص من السالكين
في تحصيل العلوم الرياضيات واما في ظاهر الشريعة قد ندب باكل السحور
في الصيام ورخص في الوان الحلال من الطعام لتيسير الطريق الاسلامي
على العوام المؤمنين كما قال الله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده
من الطيبات الاية وقال بعض المحققين من اهل السلوك الجوع والشبع
على انواع جوع البدن وشبعه وجوع النفس وشبعها وجوع العقل
وشبعه وجوع الروح والقلب وشبعهما اما جوع البدن وشبعه فظاهر
وهما حاصلان من كثرة الاكل وقلته واما جوع النفس فرياضتها من النظر الى المحارم
والكلام الفحش واستماع المناهي والملاهي واخذ الحرام والمشي الى ما لا يرضي الله تعالى
وعكس هذه المذكورات شبعه واما جوع القلب فبتقليل المحبة الدنيا ولو عنه
حلالا كان او حراما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا حرام
على اهل الاخرة والاخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله تعالى
وقال صلى الله عليه وسلم حب الدنيا راس كل خطيئة ومن كان قلبه جائعًا عن
المحبة الدنيوية افاض فيها ينابيع الحكمة الالهية منه وكان شبعًا بالمحبة الربانية منورًا
بالانوار الالهية واما جوع العقل فبالمنع عن الخواطر الشيطانية والنفسانية
حتى يكون شبعًا بالفكرة الرحمانية التي ساعة واحدة من التفكر الالهي خير
من عبادة الثقلين واما جوع الروح فبالانقطاع عن المرادات النفسانية

سواء كانت متعلقة بالآخرة او بالدنيا وسواء كانت حلالاً او حراماً
فاذا كانت هذه المرادات ممنوعة عن الروح كان جائعاً بطنه وكان صاحب
المعارف الالهية وشبعاناً بطنه بالانوار الربانية لان المعرفة للروح
اغذية نورانية ومن كان نفسه ميتاً بالموت الارادي بسبب الانقطاع
عن المرادات النفسانية كان روحه حياً بالروح القدسي وهو العلم
الالهي والنور الصمدي وكان به عالماً باحوال الآخرة كما علم بالموت الاضطراري
اللهم يسر لنا هذه الرياضة بحرمة محمد صلى الله عليه وسلم ومن لوازم العبد المؤمن
ان يكون تائباً من المعاصي عند مرشد كامل كما قال تعالى انما التوبة
على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم تاب من بعد واصلح فانه
غفور رحيم وقال وتوبوا الى الله جميعاً ايها المؤمنون لعلكم
تفلحون وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من صوت احب الى الله
من صوت عبد مذنب تائب يقول يا رب فيقول الله لبيك يا عبدي
سل ما تريد انت عندي كبعض ملائكتي انا عن يمينك وشمالك وفوقك
وقريب من ضمير قلبك اشهدكم يا ملائكتي اني قد غفرت له وقال النبي صلى
الله عليه وسلم والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين
وقال اهل الحقيقة التوبة الندامة على ما مضى والدوام على ما صفا وهي على

انواع توبة العوام وهي ان يتوب التائب من المعاصي والمناهي وتوبة الخواص
وهي ان يتوب ويرجع من صفاته وافعاله الى ان يكون متخلقاً بافعال الباري
ومتصفاً بصفاته تعالى وتوبة اخص الخواص وهي ان يفنى من وجوده
ويتصف بوجوده تعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وجودك
ذنب لا يقاس عليه ذنب وقال صلى الله عليه وسلم اتصفوا بصفات ربكم
وتخلقوا باخلاق الله ولان رؤية الرجل وجوده شرك خفي العياذ بالله
وقيل حد التوبة ترك اختيار ذنب سبق مثله منزلة لا صورة تعظيماً
لله وحذراً من سخطه سواء كان كفراً او فسقاً فمن سبق عنه الكفر
ثم ترك كان تائباً عن الكفر كاكثر الصحابة وقوله منزلة لا صورة ليدخل فيه
توبة الشيخ الفاني الذي سبق عنه الزناء وقطع الطريق فانه لا يقدر الآن على فعل
ذلك فلا يقدر على تركه ترك اختيار لانه عاجز لكنه يقدر على ما هو مثل الزناء
وقطع الطريق في المنزلة والدرجة كالقذف والنميمة والغيبة فاذا تركها
حكم عليه بصحة التوبة منه عن الزناء وقطع الطريق وامثالهما التي يعجز اليوم
عن فعلهما صورة فاعلم ان للتوبة شروطاً الاول ان لا يعود الى الذنب
الذي فعل بعد انه توطن قلبه على تركه فانه لو ترك لمانع ولم يفعله لمانع
لخوف القضاة والسلطان لم يكن تائباً والثاني ان يكون تركه بالاختيار تعظيماً
لامر الله تعالى وخوفاً من عقابه لا لرغبته بشيء من الدنيا ولا لرهبته وحيائه
عن الناس والضعف في نفسه او لفقره والثالث الاستغفار باللسان
عن قلب حاضر بحيث يغفر الله ذلك فاعلم ان الذنوب على ثلاثة اقسام

احدها المخالفة بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله
كالصلوة والصوم والزكوة وغيرها وحج يجب ان يؤديها بعد التوبة
وبقضيها مما ترك قبل التوبة والثانية ان تترك فعل المناهي
التي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها كشرب الخمر والزنا واكل الحرام
فتوبتها ان تجعل عزمك على تركها وما اشبهها ابدا لا ترجع
والثالثة ان تحصل من نفسك ذنوبا من عباد الله وفي توبتها
عسر لانها قد كانت من قبل المال او للنفس او العرض او الحرمة او الدين
فوجب عليك ان تطلب لكل واحد منهما البراءة ان قدرت والا فارجع
الى ربك العزيز الكريم بتكثير الحسنات ليرضيه عنك يوم القيامة
فاذا اذنبت ذنبا بعد التوبة فارجع اليها ثانيا مسرعا
ومتضرعا الى الله تعالى واجعل محمدا صلى الله عليه شفيعا لك
ولا تقنط من رحمته تعالى وروي ان الرجل اذا اذنب يأمر صاحب
اليمين ان لا يكتب صاحب الشمال الى سبع ساعات رجاء
ان يعمل حسنة تمحوها فاذا اذنب ذنبا اخر ثم وثم حتى اجتمع
عليه اربعة من الذنوب فاذا عمل حسنة واحدة يعطى له عشر
حسنات لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها

فيجعل الاربعة من الحسنة باذاء الاربعة وتكتب الباقية في
ديوان حسناته فيصيح الشيطان عند رؤية هذه الحالات
وقال كيف استطيع على اضلال ابن آدم فاني اجتهدت
عليه ليلا ونهارا فابطل بحسنة واحدة جميع عملي يا طالب الحق
فاحذر غاية الحذر من الذنب لان القلب كالمرآة تحجبه عن
التجليات الالهية الكدورات الشهوانية والظلمات الجسمانية
فان قطرة من الهواء تكدر بحرا من الصفاء ويرتفع من الظلمة
كل ذنب مثلا اليه ومن كل حسنة يرتفع نور فالحسنات
بنور القلب كما يسوده الظلمة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
اتبع الحسنة السيئة تمحها فكان التوبة لقلب الانسان
كالصابون للثياب والابدان في ازالة الوسخ حين استعمل
وحكي عن بعض الحكماء قالوا خرقة العارف ستة اذا ذكر الله افتخر
واذا ذكر نفسه احتقر واذا نظر في صنع الله عز وجل اعتبر واذا ذكر ذنوبه
استغفر واذا ذكر عفو ربه استبشر واذا اكلم بمعصية او شهوة
انزجر وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر وان عاد
في اليوم السبعين مرة وقال لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة

مع الاستغفار وروي عن ثوبان رضي الله عنه كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا انصرف من صلوته استغفر ثلثا وقال
اللهم انت السلام وتباركت يا ذا الجلال والاكرام وفي رواية
شداد بن اوس سيد الاستغفار ان يقول اللهم انت ربي
لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك
ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي
وابوء بذنبي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت
قال النبي صلى الله عليه وسلم من قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه
قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل موقنا
بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة وعن الزهري
انه دخل عمر بن الخطاب وهو يبكي فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما يبكيك يا عمر فقال يا رسول الله بالباب شاب قد احرق
فوادي بكائه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ادخله
علي قال فدخل وهو يبكي فقال صلى الله عليه وسلم عن بكائه
فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابكاني ذنوب كثيرة وخفت
من جبار غضبان علي فقال صلى الله عليه وسلم اشركت
بالله شيئا قال لا اقتلت نفسا بغير حق قال لا قال النبي
صلى الله عليه وسلم فان الله يغفر ذنبك ولو كان مثل السموات

السبع و

عن النبي صلى الله عليه وسلم صح

رزق صوري او معنوي مطبوخ او غير مطبوخ والسنور
صفة الطمع والتملق والنفاق وتغيير الجميل وقد
يكون القبور ايضا نفاقا وجمعية اذا كان الرائي
في الخلوة او دخل على اهل خلوة والقنفذ والسلحفات
صفة البخل باطنا والشر ظاهرا والحية صفة العداوة
والعقرب صفة الايذاء باللسان والفارة والعرس
صفة الحرص والبخل والجبن والايذاء بالطبع والخلد
صفة الساعي في خراب الارض او في خراب الرائي
بانعدام الاعمال الصالحة والضب واليربوع صفة التجمل
والحرباء صفة الكذب والتلوين في الاحوال كلها
والخنفساء والجعلان صفة اللعب بالفرج والجارة
على النجاسات والقمل والبق والقراد صفة الحسد
والعنكبوت صفة الاكل من المساخر وقس على ذلك سائرها
واما الطيور فالمجهول منها مطلقا صفة الملائكة

واللعبة

والظلم صح

والارواح الطيبين مع كذا الحمام اذا كان كثيرا والديك
والحمامة والطاووس والذرة والبلبل
وامثالها صفة روح الانسان والبازوا مثاله
صفة روح العارف والعصفور صفة الشوك وكل
ذي مخلب وغيرها مما يأكل الجيف صفة الاباحة و
الدجاجة وطيور الماء والاوز صفة الخواطر العلمية
والخيرية والزنبور الاحمر الكبير صفة الخواطر
الشيطانية والنحل صفة النفس الطيبة المطمئنة وكذا
دود الحرير والذباب صفة التطفل على الناس والفراش
صفة الحرص على الشئ وعدم النظر في العواقب والخفاش
صفة العناد والعمى عن الحق وقس على ذلك فلابد للسالك
من معرفتها والسعي في التخلص منها ومن شرها ومن
الصفات الذميمة خوف السالك من الفقر وحب الثناء
والمدح وكونه طالبا للحيوة الدنيا وتيه والحمية

والارضين فقال يا رسول الله ذنبي اعظم من السموات السبع
والجبال الرواسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنبك اعظم ام الكرسي
قال ذنبي قال ذنبك اعظم ام العرش قال ذنبي قال ذنبك اعظم ام الهك
يعني عفو الله ورحمته قال بل الله اعظم واجل قال اخبرني عن ذنبك
قال كنت رجلا نباشا سبع سنين حتى ماتت جارية من بنات الانصار
فنبشت قبرها واخرجتها من كفنها فمضيت غير بعيد اذ غلبني الشيطان
فرجعت فجامعتها فمضيت غير بعيد اذ قالت الجارية ويلك اما تستحيي
من ديان يوم الدين يوم يضع كرسيه للقضاء ويأخذ حق المظلوم
من الظالم تركتني عريانة في عسكر الموتى واوقفتني جنبا بين يدي الله
فوثب رسول الله صلى الله عليه وسلم اي قام بسرعة ويدفع في قفاه وقال
يا فاسق ما اجرأك على النار اخرج عني فخرج الشاب باكيا تائبا
نحو الصحراء لم يأكل ولم يشرب ولم ينم سبعة ايام حتى ذهب
طاقته وسقط في موضع ووضع على التراب ساجدا يقول الهي انا عبدك
المذنب الخاطئ جئت الى باب رسولك ليشفع لي عندك فلما سمع عظم خطيئتي
طردني عن بابه واخرجني من عنده الهي جئت اليوم الى بابك لتكون شفيعا
لي عند حبيبك فانك رحمان لعبيدك ولم يبق رجائي الا بك فان كنت غفرتني
فاعلم رسولك والا فارسل نارا من عندك فاحرقني بها في دنياك قبل
ان تحرقني في آخرتك قال فجاء جبرئيل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله يقرئك السلام

فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو السلام ومنه السلام واليه يرجع السلام
قال يقول الله ءانت خلقت عبادي قال بل هو الذي
خلقهم وخلقني قال ءانت ترزقهم قال بل هو الذي
رزقهم ورزقني قال ءانت تقبل توبتهم قال بل هو الذي يقبل
التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات قال يقول لك ربك
بعثت اليك من عبادي عبدا واظهر لكل من ذنوبه ذنبا فاعرضت
عنه اشد الاعراض بسبب ذنب واحد فكيف يكون حال المؤمنين
غدا اذا جاؤا بذنوب كالجبال العظام افتعرض عنهم ولم تطلبهم
يا حبيبي انت رسولي ارسلتك رحمة للعالمين لا ارحم بك عبادي
فكن للمؤمنين رحيما وللمذنبين شفيعا واعف عن ذلة عبدي
فاني غفرت له بصدق توبته فمشى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنفسه وقيل بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالا من اصحابه
فوجدوه وبشروه بالعفو والغفران وجاؤا به الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الى الصلوة
المغرب فاقتدوا به فلما قراء الفاتحة ضم اليها سورة الهيكم فلما
قال حتى زرتم المقابر صاح الشاب صيحة وسقط فلما اتموا
الصلوة

اتموا الصلوة وجدوا الشاب قد مات ووصل الى رحمة
الله تعالى وورد في الخبر ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام
قل لقومك يفعلوا خصلة واحدة ادخلهم الجنة قال موسى
عليه السلام ماهي قال ان يرضوا خصماءهم قال الهي ان كانوا
قوما ماتوا معدما قال يا موسى فاني حي لا اموت ابدا قل لهم
حتى يرضون قال موسى عم وكيف يرضونك قال تعالى باربعة اشياء
بندامة القلب والاستغفار باللسان ودمع العين وخدمة
الجوارح وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر باب التوبة
فقال عمر رضي يا رسول الله وما باب التوبة فقال صلى الله عليه وسلم
باب التوبة خلف المغرب مصراعان من ذهب مكللان بالدر
والياقوت ما بين المصراع الى مصراع آخر سيرة اربعين عاما
للراكب المسرع وذلك الباب مفتوح منذ خلق الله الخلق الى
صبيحة ليلة طلوع الشمس من مغربها ولم يتب عبد من عباد الله تعالى
توبة نصوحا الا ولجت اي دخلت تلك التوبة في ذلك الباب فقال
معاذ بابي وامي يا رسول الله ما التوبة النصوح فقال صلى الله عليه وسلم
ان يندم المذنب على الذنب الذي اصابه فيعتذر الى

الى الله عز وجل ثم يرد المصراعان فيلتأم ما بينهما طبقا كانه لم يكن بينهما
صدع قط اى فرجة فعند ذلك لا تقبل من العبد توبة ولا تنفعه حسنة
يعمل في الاسلام الا من كان قبل ذلك محسنا فانه يجرى له عمله
فذلك قوله تعالى يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن
آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وروى عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انى دخلت مع النبى صلى الله عليه وسلم على رجل من الانصار وهو في سكرات
الموت فقال له النبى صلى الله عليه وسلم تبت الى الله عز وجل فلم يعمل
لسان الرجل فاحال بعينه نحو السماء فتبسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله ما حملك على التبسم قال ان هذا
المريض لما لم يعمل لسانه بالتوبة واوحى ببصره وندم بقلبه قال
الله عز وجل لملائكته يا ملائكتى عبدى عجز من التوبة بلسانه
فندم بقلبه فلا اضيع توبته وندم قلبه اشهدكم انى قد غفرت له
وعن ابى ذر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرنى فى صحف موسى عليه السلام
فى قوله تعالى ان هذا لفى الصحف الاولى صحف ابراهيم قال كان فيها عجبت
لمن ايقن بالنار كيف يضحك وعجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت
لمن ايقن بالحساب كيف يعمل السيئات وبعد ما عمل كيف لا يتوب وعجبت
لمن ايقن بالجنة كيف لا يعمل الحسنات وعجبت لمن ايقن بالقدر
كيف يحزن وعجبت لمن يرى الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمئن
اليها

كيف يطمئن اليها لا اله الا الله محمد رسول الله
ومن لوازم العبد المؤمن ان يكون متقيا عن حلال ربه ان اراد ان يكون مهتديا صح
وخاشعا فى عبادته تعالى ان اراد الفلاح عن عذابه يوم الآخرة
كما قال الله تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب وقال قد افلح
المؤمنون الذين هم فى صلوتهم خاشعون وكما قال النبى صلى الله عليه وسلم
فى خطبته يوم الفتح بمكة انما الناس رجلان مؤمن تقى كريم على الله
وفاجر شقى مهين على الله ثم قرأ ان اكرمكم عند الله اتقيكم الآية وقال صلى الله عليه وسلم
من سره ان يكون اكرم الناس فليتق الله وقال كرم الدنيا الغنى وكرم
الآخرة التقوى وعن نعمان بن بشير قال قال النبى صلى الله عليه وسلم الحلال
بين والحرام بين وبينهما متشابهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى
الشبهات فقد استبرأ الدين اى بالغ فى براءة دينه وعرضه ومن
وقع فى الشبهات وقع فى الحرام كالراعى يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع
فيه الا وان لكل ملك حمى وحمى الله محارمه الا وان فى الجسد مضغة
اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب
وحكى ان رجلا رأى رابعة العدوية تقطع اللحم بيدها فقال لها
اما لك سكين قالت ان خوف القطع لم يدع فى بيتى آلة القطع وقال رجل
للنبى صلى الله عليه وسلم اوصنى فقال صلى الله عليه وسلم عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير

واعلم ان التقوى على ثلثة اوجه تقوى العوام وهو الحذر
من الذنوب والمعاصي وتقوى الخواص وهو الحذر من الرياء في العبادة
والشرك الخفي في الافعال والاقوال والخوف عن محبة الغير في القلب
وتقوى اخص الخواص وهو الاتقاء عن رؤية وجوده وعن شاهدة
غير الله تعالى في الوجود وقيل هو الحذر عن ملاحظة غير الرحمن واعلم
ان الهداية كالتقوى على انواع هداية العام بتوفيقه الى الايمان
والاسلام وسلامة الابدان وهداية الخاص بالايقان و
الاحسان وتجلي الافعال وصفات الرحمن وهداية الاخص
بكشف الحجب النورانية عن وجه الروح وارتفاع الحجبات الجسمانية
عن القلب حتى تجلى له الذات الاحدية على وجه لا يمكن البيان
عنه بالتعبير واللسان قيل اصل التقوى عند اهل الحقيقة اعراض
عن الدنيا وامتناع القلب من العقبى بالاقبال على المولى لان
الدنيا والاخرة حرامان على اهل الحقيقة كما قال الدنيا
حرام على اهل الاخرة والاخرة حرام على اهل الدنيا وهما
على اهل الله تعالى وكما قال علي رضي الله سادات الناس في الدنيا
الاسخياء وفي الاخرة الا تقياء وفسر عبد الله
بن عباس التقوى في قوله تعالى واتقوا الله حق تقاته بان
يطاع الله فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر

بصر

النفس

النبي صلى الله عليه وسلم

ان

وقيل للتقوى ظاهرا وباطنا اما ظاهره حفظ المتقي لحدود الله تعالى
في اوامره ونواهيه واما باطنه فهو الاخلاص في الاعمال
بصدق النية فيها وذكر عن داود النبي عليه السلام انه قال لابنه
سليمان عليه السلام يا بني انما يستدل على تقوى الرجل بثلث
حسن التوكل فيما لم ينل وحسن الرضاء فيما قد نال وحسن الصبر
فيما قد فات وحكي عن رابعة العدوية لما مات زوجها استأذن
عليها الحسن البصري واصحابه فاذنت لهم بالدخول عليها وارخت
سترا وجلست وراء الستر فقال لها الحسن واصحابه انه قد مات
بعلك ولا بد لك منه قالت نعم وكرامة ولكن من اعلمكم حتى
ازوجه نفسي فقالوا الحسن البصري فقالت ان اجبتني في اربع مسائل
فانا لك فقال سلي ان وفقني الله تعالى اجبتك قالت ما تقول لو مت
وانا خرجت من الدنيا مت على الايمان ام لا قال هذا غيب
لا يعلم الا الله ثم قالت ما تقول لو وضعت في القبر وسالني منكر
ونكير اقدر على جوابهما ام لا قال هذا غيب ايضا ثم قالت اذا حشر الناس
يوم القيامة وتطاير الكتب ايعطى كتابي بيميني او بشمالي فقال هذا
غيب ايضا ثم قالت اذا نودي في الخلق فريق في الجنة وفريق في السعير

كنت انا من اي الفريقين قال هذا غيب ايضا لا يعلم الغيب الا الله
قالت من كان له غم من الاربعة كيف يشتغل بالتزوج
ثم قالت يا حسن اخبرني بكم جزء خلق الله تعالى العقل قال عشرة اجزاء
تسعة للرجال وواحدة للنساء ثم قالت يا حسن
اخبرني بكم خلق الله تعالى الشهوة قال عشرة اجزاء تسعة
للنساء وواحدة للرجال ثم قالت يا حسن انا اقدر حفظ
تسعة اجزاء من الشهوة بجزء من العقل وانت لا تقدر
حفظ جزء من الشهوة بتسعة جزء من العقل فبكى الحسن
وخرج من عندها باكيا والورع هو اجتناب الشبهات خوفا
من الوقوع في المحرمات وعند البعض الورع هو ترك جميع شبهة
وامتناع عن شهوة ومحاسبة النفس في كل حين وآن وقيل الورع
ترك الضحك في الدنيا خوفا من البكاء يوم الحاقة فاعلم
ان الورع ورع العام وهو الحذر عن المحرمات والمناهي
وورع الخاص وهو الاجتناب عن الشبهات وورع اخص
الخاص وهو الاجتناب عن الحلال خوفا عن الحساب في يوم
السوال

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا حرام على اهل الآخرة والآخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله

في يوم السوال وعند البعض ورع العوام ترك الحلال والحرام
خوفا عن العذاب والحساب وورع الخواص ترك المكاشفات
والانوار حذرا عن كونها حجبات بينه وبين الملك الجبار
وورع اخص الخواص ترك الوجود خوفا عن ان يكون اغيارا
بين العبد المذنب وبين الغفار كما اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وجودك
ذنب لا يقاس عليه ذنب وحكي انه كان لعمر رضي الله عنه صحيفة
يكتب فيها جميع ما كان فعله بالاسبوع من الخير والشر
فاذا كان يوم الجمعة يعرض اعمال الاسبوع على نفسه فلما بلغ
شيئا لم يكن لله فيه رضى جعل يضرب بالدرة على نفسه ويقول لم
افعلت هذا فلما مات وارادوا غسله فاذا ظهره وجنباه
مسودة من كثرة الضرب يا طالب الحق خوف نفسك في الدنيا
من عذاب الله تعالى في الآخرة حتى يخلص نفسك من عقابه
لان النبي صلى الله عليه وسلم قال حاكيا عن الله تعالى قال لا اجمع
على عبدي خوفين ولا اجمع له امنين ان خافني في الدنيا لم يخف
في الآخرة وان امنني في الدنيا لم يأمن في الآخرة وروى
ان جبرائيل وميكائيل جعلا يبكيان حين طرد ابليس
فسالهما رب العزة لم تبكيان قالا يا ربنا لا نأمن مكرك

كما قيل اهل الكرامات محجوبون عن الله

فهكذا ورع العوام

وحكى ان سفيان الثوري رضي الله مرض الذى مات عنه
عرض قارورته على الطبيب فقال هذا رجل قطع الخوف كبده
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار من بكى من خشية الله
وروى انه اذا كان يوم القيامة تظهر نار من
جهنم مثل الجبال فتقصد لاحراق امة محمد صلى الله عليه وسلم
فيجتهد الرسول غاية الجهد الى اطفائها فلم يقدر فينادى جبريل
يا جبريل الحق الحق فان النار قد قصدت لتحرق امتي فيأتي
جبريل بقدح من الماء فيناول الرسول ويقول يا رسول الله
خذ هذا ورشه عليها فتطفئ في الحال ويقول صلى الله عليه وسلم
ما هذا الماء يا جبريل لم ار مثله في اطفاء النار فيقول جبريل ليس هذا
الا دموع امتك الذين بكوا من خشية ربهم في الخلوات امرني
ان اخذ واحفظ الى وقت احتياجك اليه لتطفئ به النار التى
قصدت امتك وحكى ان العطاء السلمي من الذين خافوا حتى
لم يضحك ولم يرفع رأسه الى السماء اربعين سنة ويتحرى
بدنه بيده كل ليلة مرارا خوفا من المسخ حتى انسد المطر
فاصاب بالناس قحط فقال بهذا كله الى الخلائق ليس الا بشوم نفسي
ولولا انا معهم لما اصاب ما اصابهم من القحط

ابداً بهم منهم الحق حتى

وروي ان عمر بن عبد العزيز كان خليفة وكان من اهل الورع
وله جارية فقالت يوما يا امير المؤمنين انى رأيت رؤيا
عجيبا قال الامير ما رأيت قالت رأيت القيمة قد قامت
وحشر الناس ونصب الميزان واوقد النار ومدوا الصراط
عليها وجاؤا اولا بعبد الملك بن مروان وقالوا اعبر عن
هذا فلما وضع قدمه على الصراط واراد ان يمشي خطوة
او خطوتين حتى سقط في النار ثم جاؤا بابنه وليد بن عبد الملك
وقالوا اعبر عن هذا فلما وضع قدمه على الصراط سقط في
النار ثم جاؤا سليمان بن عبد الملك وقالوا اعبر فلما وضع
قدمه على الصراط سقط في النار وكانوا كلهم خلفاء قبل
عمر بن عبد العزيز ثم جاؤا بك يا امير المؤمنين فلما قالت الجارية
هذا صاح عبد العزيز صيحة فجعل يضطرب اضطراب
السمك في الشبكة يضرب رأسه ارضا وجدارا وحجرا
وشجرا والجارية تصيح وتقول والله رأيت انك جاوزت
الصراط سالما يا امير المؤمنين لا يسمع كلام الجارية من
غلبة حاله فلما سكن عن وجده وسكن فاذا هو قد مات
واوصل روحه الى رحمة الله تعالى واعلم ان امثال هذا
وقع كثيرا من السلف وهو منهم اما لذنوبهم او ليس
ذنب مثلهم

اولا جل انهم كانوا عارفين الطاف الله تعالى وعقابه
لمن آمن وكفر وانتم مغرورين بالشهوات النفسانية
وكلما انتقص عمركم طال املكم وكثر غفلاتكم والانفتح حواسكم
الباطنية حتى ينكشف عليكم احوال آخرتكم وحكي ان هرون
الرشيد خليفة البغداد قال لوزيره اذهب معي هذه الليلة الى الفضيل
ليريني خساسة نفسي وقباحة حالي فان قلبي قد ضاق من جهة
امور الخلافة فاتاه الوزير الى باب فضيل بن عياض رحمة الله عليه
وهو يقرأ من كلام الله ام حسب الذين اجترحوا السيئات
ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم
ومماتهم ساء ما يحكمون فقال الخليفة لوزيره يكفينا استماع
هذه الاية نصيحة فقال فضيل من على الباب قال الوزير
هو امير المؤمنين جاء ليجلس معك ساعة وتنصح من اقوالك
وافعالك واحوالك قال الشيخ ليس لي الفة بكم فلا تدخلوا
علي قال له الوزير اليس بد من اطاعة اولي الامر فدخلا عليه
جبرا فلما رايهما فضيل انهما قد دخلا قهرا اطفاء سراجه
كراهة ان ينظر الى وجههما فمد الخليفة يده اليه ليصافحه فقال

سال الامارة عنه

فضيل ما الين هذا الكف لو نجى عن النار فقام وشرع في الصلوة
فتغير حال هرون من كلام الشيخ واخذه البكاء وقال عظني
يا شيخ فسلم فضيل عن الصلوة فقال كان ابو العباس عم النبي
صلى الله عليه وسلم فقال له يا عم لن امير اعلى نفسك فان اشتغالك بنفسك
ساعة خير من اشتغالك بالامارة سنين ترى الامارة اليوم
حسنة ونعمة فانها ستكون يوم القيمة حسرة وندامة
فقال هرون زدني يا شيخ قال لما قعد عمر بن عبد العزيز
تخت الخلافة دعى سالم بن عبد الله ورجا بن حيوة ومحمد بن
كعب فقال الخليفة لهم انا ابتليت الامارة فباتي شيء تشيرون
الي حتى لا تكون الامارة ندامة يوم القيمة فان سفهاء
القوم يظنون الامارة نعمة قالوا له ان تطلب النجاة غدا
فاجعل شيوخ المسلمين اباك وشبابهم اخاك وصغارهم
ابناء لك ليكون جميعهم كاهل بيتك فزر اباك واكرم اخاك واحسن على ولدك
ثم قال انت لست تقابل للنصيحة لانك اعتقدت خلاف ما اعتقدت
السلف وهم يكرهون من الخلافة ويغتمونها وانت تطلبها
وتفرح بها ثم قال فاني اخاف يا هرون من ان تحرق وجهك

اللطيف فاجعل بالك شديد ميزرك وخذ حذرك واحضر الجواب
عند السوال عنك فان الله عز وجل يسأل عنك كل واحد
من رعاياك حتى لو بقيت عجوزة مظلومة في اطراف
ممالكك او محرومة من صدقات بيت مالك تاخذ غدا ذيلك
وتخاصم معك عند ربك فبكى هرون بكاء شديدا حتى كاد
بان يزول عقله فقال الوزير كفى يا شيخ قتلت
امير المومنين فقال الشيخ اسكت يا هامان فان امثالك
يضلونه ويهلكونه فزاد هرون بكائه وقال لوزيره اذا كنت
انت بمنزلة هامان فانا اكون بمنزلة فرعون فقال هرون يا شيخ
ألك دين قال نعم عندي دين لربي في الطاعة والعبادة ويل لي
ثم ويل لي لو اخذني ربي بطاعة فكيف بمعصية قال يا شيخ
اسالك عن دين العباد قال الشيخ الحمد لله يعطي ربي ما يكفيني
واذا طلبت شيئا ان اخذه بدين استدين عن نفسي بتركي
ذلك الشي فاخرج هرون صرة فيها الف دينار فوضعه قدام
الشيخ وقال هذا مال حلال انتقل الي من ميراث امي قال
فضيل الان عرفت ان نصايحي لم تنفع فيكما اصلا
لانكما تريدان ان تظلمان علي لما تظلمان علي الناس

٥٨

قال فاين الظلم في هذا قال الشيخ انا اريد خلاصكما بترك
الاموال والادآء الى ذي حق حقه وانتما تريدان ان ابتلى
بما ابتليتما وتعطيان الحق الى غير ذي الحق اليس في هذا ظلم قالا
يا شيخ فرق بين المستحقين وخرجا من بابه فقام الشيخ ورمى
الصرة قدامهما واغلق الباب عليهما فتحيرا عن صدق توكله وصلابته
في دينه واعتماد قلبه بربه ومن يتوكل على الله فهو حسبه فالله
خير حافظا وهو ارحم الراحمين واعلم ان من لوازمات
العبد المومن ان يكون ذا شفقة لجميع الخلائق ويؤدي حقوق
الوالدين ويكون نفسه محبا لاخوته المومنين والمومنات
وتكلم لكل شخص على قدر مشربه وحوصلته كما قال الله تعالى فسوف
ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المومنين اعزة على الكافرين
يعني ان الله تعالى ياتي بالقوم الذين كانت صفاتهم الحميدة الشفقة
على المومنين وكان قلوبهم ذليلا اي ملايما ونفوسهم عطوفا
وينظر بعضهم الى بعض كنظر الاب المشفق الى ولده واما اذا كانوا
ملاقيين الى الكفار كانت نفوسهم كالسبع لصيده
في الغضب والصلابة والهيبة وسبب نزول هذه الاية الكريمة
وهو ان بعض من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم كانوا مرتدين
عن دين الاسلام فاغتم الرسول صلى الله عليه وسلم مع اصحابه

[illegible]

فانزل الله تع هذه الآية المبشرة لحبيبه صلى الله عليه وسلم
تسلية له وروى ان اهل الردة كانت احدى عشر فرقة ثلث
في عهده صلى الله عليه وسلم وهم بنو مدلج ورئيسهم ذو الحمار وهو الاسود العنسي
وكان كاهنا تنبأ وادعى النبوة باليمن واستولى على بلاده واخرج
عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب رسول الله الديلمي بيته
وشى عليه ليلا فقتله فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بقتله تلك الليلة ففرح المؤمنون وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الغد واتي خبره في آخر شهر ربيع الاول والثاني بنو حنيفة وهم
قوم مسيلمة الكذاب تنبأ وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مسيلمة الى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد فالارض نصفها
لي ونصفها لك فاجاب صلى الله عليه وسلم من محمد رسول الله
الى مسيلمة الكذاب اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء
من عباده والعاقبة للمتقين فحاربه ابو بكر رضي الله عنه
بجنود المسلمين وكان بينهم قتال شديد فنصر الله المسلمين
عليهم وقتل مسيلمة على يد وحشي قاتل حمزة وكان يقول قتلت
خير الناس في الجاهلية وشر الناس في الاسلام والثالث بنو اسد
وهم قوم طليحة بن خويلد تنبأ فبعث اليه رسول الله صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم خالدا رضي الله عنه فانهزم بعد القتال
وهرب الى الشام ثم اسلم وحسن اسلامه وسبع فرق
في زمن ابي بكر رضي الله عنه فزارة قوم عيينة وغطفان
قوم قرة سلمة القشيري وبنو سليم قوم الفجاءة بن ياليل
وبنو يربوع قوم مالك بن نويرة وبعض تميم قوم سجاح
بنت المنذر المتنبئة التي زوجت نفسها الى مسيلمة الكذاب
وكندة قوم الاشعث بن قيس وبنو بكر وابل بالبحرين
وكفى الله امرهم على يد ابي بكر رضي الله عنه وفرقة واحدة
في عهد عمر رضي الله عنه وهي غسان قوم جبلة بن الايهم
واول الاية قوله تع يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم
عن دينه فيمت فهو كافر اي يا ايها المؤمنون ثبتوا في ايمانهم
بان آمنوا احقا ان من يرجع منكم عن
اعتقاده بوحدانية الله تع وبنبوة محمد صلى الله عليه وسلم
ويمت قبل قبول الاسلام فهو كافر ليس منكم فالله تع
ياتي عن قريب بقوم بدلا من المرتدين خير منهم دنيا ودينا
وهم ذوو شفقة لكم وذوو غلبة وقوة على الكافرين

كانوا ح

لانهم كاملين في ايمانهم وعارفين بالوحدة الصمدانية وكانوا
يشاهدون انوار النبوة الالهية في جباه اخوانهم المؤمنين
والمؤمنات ويذوقون سر قوله تعالى في حقهم كنفس واحدة
ويعلمون نفاق المرتدين بنور الله تعالى كما قال النبي صلى
الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى
وهم جاهدوا في اظهار الوهبة الحق حق الجاهد
ولم يعرضوا وجوههم عن محاربتهم والمجاهدة على قمع
بجاهدة مع النفس وهو الجهاد الاكبر كما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد
الاكبر قال الاصحاب وما الجهاد الاكبر قال صلى الله عليه وسلم
الجهاد مع النفس
لان في الانسان روحا وعقلا
ونفسا وقلبا والقلب كالسرير ونور الحق تعالى كالامير
قاعد فيه يتصرف في الوجود الانساني تصرف الحق به ويظهر فيه
الصفات الالهية جلالا وجمالا فالروح مظهر الجمال على ان
النفس فانها مظهر الجلال ولهما توابع يسمى توابع
الروح قوى روحانية وتوابع قوى نفسانية وهما
كالجيش المؤمنين والكافرين واذا [illegible] الله تعالى ان يتجلى
اراد

نفس يسمى ص

الروح

ان يتجلى باللطافة العجيبة الى نوره يتوجه النور الالهي الى الروح
يريد ان
ويظهر منه انواع الخيرات والحسنات والنفس الانسانية
يعارض الروح ويقصد ان لا يظهر من الروح الالطاف
الالهية لكن العقل الانساني كالوزير يدبر الحسنات
والسيئات فهو ان كان للروح يغلب الروح على النفس مع قوتها
وينهزم النفس مع جيشها حتى انتفى مراداة النفس وهي الكبر والعجب والبغض
والحسد والغيبة وغيرها ويحبس النفس في الوجود الانساني
جوعا وعطشا لان هذه الصفات الذميمة كالاغذية لها
وحينئذ تموت جايعة وعاطشة [illegible] بالموت الارادي
واما اذا اراد الله تعالى ان يتجلى بجلاله القاهرة الى نوره يتوجه
النور الالهي الى النفس الانسانية ويظهر منها انواع القبايح
والسيئات والروح الانساني يعارض ايضا النفس ويقصد
ان لا يظهر منها الجلال الالهي لكن العقل ان كان وزيرا لها
فهي تغلب الروح الانساني مع قواه وينهزم الروح مع جيشه
حتى ينعدم مراداة الروح اعني الحسنات والعبادات و
كان محبوسا في الوجود الانساني جايعا وعاطشا

يعني عاريا عن انوار العبادات وهي المعارف الالهية والاسرار
الاحدية لان اغذية الروح وهي هذه المعارف فاللائق على العاقل
ان يكون تابعا لمن يرشد طريق الهداية والسداد ويطهر
عقله عن الخواطر الفاسدة ويزكي نفسه عن الظلمات
البشرية ويصفي قلبه عن محبة ما سوى الله حتى لا
يكون في قلبه قابلية لظهور الجلال الالهي ويبقى خالصا
للجمال الاحدية فيظهر منه انواع الاعمال المتعلقة
بالحسنات فالله الهادي الى سبيل الرشاد
واما بر الوالدين فلقوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك
والي المصير فشكر الله تعالى الاعتقاد بوحدانية الله تعالى
والاقرار باللسان والامتثال باوامره تعالى فكذا
شكر الوالدين الاطاعة بامرهما والاحسان اليهما
وقال النبي صلى الله عليه وسلم بر الوالدين افضل من
الصلوة والصيام والحج والعمرة والجهاد في سبيل
الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم بر الوالدة على الوالد

وقال يا حبيب الله

الوالد ضعفين وذكر ان رجلا جاء الى النبي صلى الله
عليه وسلم ان امي خرفت عندي فاني اطعمها
بيدي واسقيها واحملها على عاتقي هل جزيتها
حقها قال لا ولا واحدا من مائة قال ولم يا رسول الله
قال لانها خدمتك في وقت ضعفك مريدة حيوتك
وانت تخدمها مريدا مماتها ولكنك قد احسنت
وروي ان الحسن رحمه الله يطوف بالبيت الحرام فرأى رجلا
يطوف بالبيت وعلى كتفه زنبيل فقال الحسن يا فتى اطرح الزنبيل
عنك واحفظ حرمة البيت قال يا شيخ هذه والدتي في
الزنبيل قد حملتها سبع مرات من اقصى الشام على كتفي
الى ههنا فهل اديت حقها قال الحسن لو حملتها سبعين مرة
على كتفك من اقصى الدنيا لما قضيت حق تقلبك في جوفها
مرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد احد ان
يتصدق بصدقة ان يجعلها لوالديه اذا كانا مسلمين
فيكون لوالديه اجرها ويكون له مثل اجورهما

من غير ان ينقص عن اجورهما شئ وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذنه في الجهاد
فقال احي والداك قال نعم ففيهما فجاهد
اي في خدمتهما وفي رواية فارجع الى والديك فاحسن
صحبتهما فاعلم كما ان لهما حقا على الولد فكذلك
للولد حق على الوالد قال النبي صلى الله عليه وسلم حق الولد على
الوالد ثلث اولها ان يحسن اسمه اذا ولد ويعلمه الكتاب
اذا عقل وان يزوجه اذا ادرك وحكي ان عمر رضي الله عنه
جاءه رجل فقال ان ابني هذا يعقني فقال عمر للابن اما تخاف
الله في عقوق والدك وان من حق الوالد كذا وكذا فقال
الابن يا امير المؤمنين اليس للولد على والده حق قال نعم حقه
عليه ان يستنجب امه ان لا يتزوج امراة دنية لكيلا يكون
للابن تعيير بها ويحسن اسمه ويعلمه كتاب الله فقال الابن
فوالله ما استنجب امي ماهي الا سندية اشتريتها باربعمائة
درهم ولا احسن اسمي سماني جعلا تركيه دوكوز لان قردي
ولا علمني من كتاب الله تعالى اية واحدة فالتفت عمر رضي
الله عنه الى ابيه فقال تقول ابني يعقني وقد عققته قبل

قبل ان يعقك قم عني وروي عن ثابت البناني انه راى رجلا
يضرب اباه في موضع فقيل ما هذا فقال الاب خلوا عنه فاني
كنت اضرب ابي في هذا الموضع فابتليت بابن يضربني في هذا الموضع
ولهذا قال الحكماء من عصى والديه لم ير سرورا من ولده ومن
لم يستشر في الامور لم يصل الى حاجته ومن لم يدار اهله ذهبت لذة
عيشه وروي ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام من بر والديه
وعقني كتبته برا ومن برني وعق والديه كتبته عاقا وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اربع بالمرء سعادة ان تكون
زوجته موافقة وان يكون اخوانه صالحين وان يكون اولاده ابرارا
وان يكون رزقه في بلده واذا كان الولد صالحا وقد علمه الادب
والقرآن والعلم يكون اجره لوالده من غير ان ينقص من اجر ولده شئ
ومن اللوازمات للعبد المؤمن ان يكون آمرا بالمعروف وناهيا
عن المنكر كما قال الله تعالى والمؤمنون والمؤمنات يامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر وقال تعالى وأمر بالمعروف وانه تنبيه
عن المنكر واصبر على ما اصابك وقال تعالى ولتكن منكم امة
يدعون الناس الى الخير اى الى العبادة الالهية والاعمال النبوية
ويأمرون بالمعروف اي بالاحكام الربانية المعلومة الموقتة

كالصلوة والصوم والحج والزكوة والكفارات وغيرها من الامور
المعلومات وعند البعض المراد بالمعروف جميع ما يرى مستحسنا
عند اهل الحق وينهون عن المنكر اي يمنعون الناس عن
المناهي الذين يرشدون الناس الى الافعال الحميدة ويزكون
انفسهم من الاخلاق الذميمة لان من جميع الامم كانت
فرقة ينذرون الناس من المعاصي ويرغبونهم الى الحسنات
كما قال الله تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير وقال تعالى
ولكل قوم هاد وقال النبي صلى الله عليه وسلم الشيخ في قومه كالنبي
في امته وحاصل المعنى ان الامرين بالخيرات من المومنين
لهم والناهين عن الفواحش عنهم واجب لبعضهم وفرض
عليهم بالفرض الكفاية كما قال الله تعالى كونوا ربانيين بما كنتم
تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون فانه اذا لم يكن مرشد في
قوم يرشدونهم الى ما امر الله تعالى لهم وينهونهم عن المحرمات
ليستحقون غضب الله عليهم كما قالت عايشة رضي الله عنها
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عذب اهل قرية فيها
فيها ثمانية عشر الفا عمالهم اعمال الانبياء قالوا يا رسول الله
كيف ذلك قالوا لم يكونوا يغضبون لله عز وجل ولا يأمرون بالمعروف

او المعنى اي كونوا من المومنين

ولا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر فوجب لكل من
رأى فعلا منكرا من المؤمنين ولم يمنع عنهم هذا المنكر ان قدر
فهو آثم فهذا الحكم جار في جميع المناهي حتى من شاهد
لمن يلبس الحرير او لمن جلس في دار فيها صور او يرى المتوضي
لم يراع اركان الوضوء وادبه او يرى المصلي في المسجد يصلي
ولكن لم يعدل في الركوع والسجود وسائر اركانها ولم يعلمه
اركانها وادبها فهو آثم كما ورد في الحديث ان رجلا يصلي
في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والرسول صلى الله عليه وسلم يريه
وهو لم يعدل فقال صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل صل فانك
لم تصل والحاصل ان من خالط الناس زادت معاصيه وان
كان في نفسه عابدا وزاهدا الا ان لا يداهن الناس فيما رآهم
ولاجل هذا التزموا الخلوة في الحجرات واعتزلوا انفسهم
عن المخالطة معهم لانه لا يمكن اجراء الحق في الكثرة وامتنع
اسقاط الوجوب عن ذمتهم وانما يسقط الوجوب عنهم بامرين
احدهما ان يعلم انه ان انكر الرائي فعل الفاعل لم يترك
بانكاره ولم يلتفت بقوله ولم يتنصح بوعظه بل يستهزء

عن اهل الحقيقة

وينكر قوله ويكون آثما غير اثم ما فعله من المنهي بل يكون كافرا
مثلا ان رجلا اغتاب رجلا اخر وقلت له لا يغتب فقال
اني صادق في قولي وما علي اثم فيما قلته في حقه يكون كافرا
لانه كان مستحل الغيبة التي حرمت بالنص الصريح
في هذا الموضع البغض بالقلب او المفارقه عنه فالمستحب
يعلم ان نهى عن الفعل المنكر يضر لاهل المجلس او يصاب بمكروه والثاني انه
فههنا يسقط الوجوب عن ذمة الرائي والسامع ولكن يستحب له
الانكار بقوله او البغض بقلبه كما قال الله تعالى وانه عن المنكر
واصبر على ما اصابك يعني وانه شرب شارب الخمر ولبس لابس الحرير
واكل آكل الربوا والحرام ان كنت قادرا واصبر بما قاله في
حقك ان قدرت الضر والاذى وان لم تقدر ان تصبر بما اصابك
منهم كالضرب واستهلاك مالك وقتلك يسقط الوجوب عن ذمتك
واما خوف استيحاش المنكر عليه وخوف تعرضه لك باللسان او
توهم العداوة منهم او تظن سعيه في المستقبل بما يسوء لك
فكل ذلك امور موهومة ضعيفة لا يسقط الوجوب بهذه
الاشياء ولا بد من الرفق واللين كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر الا رفيق فيما يأمر وينهى عنه
رفيق فيما

الا رفيق فيما يأمره رفيق فيما ينهى عنه حليم فيما يأمره حليم فيما ينهى عنه
فقيه فيما ينهى عنه ووعظ المأمون الخليفة واعظ فقال يا رجل
ارفق فقد بعث من هو خير منك الى من هو شر مني فامر بالرفق
حيث قال الله تعالى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى
فعلى الناصح لا بد منه اولا ان ينصح نفسه من وعظه اولا ثم يعظ
الناس بما عمل نفسه كما قال الله تعالى عز وجل لداود عليه السلام يا داود
عظ نفسك فان اتعظت فعظ الناس والا فاستحي من ربك وقال تعالى
لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون
وروى ابو امامة رحمة الله عليه ان شابا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ائذن لي بالزنا فصاح الناس به فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اتحبه لامك فقال لا قال النبي صلى الله عليه وسلم كذلك الناس لا يحبونه
لامهاتهم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اتحبه لابنتك قال لا قال صلى
الله عليه وسلم كذلك الناس لا يحبونه لبناتهم حتى ذكر صلى الله عليه وسلم
الاخت والعمة والخالة ثم وضع يده على صدره
ثم قال اللهم طهر قلبه واغفر ذنبه وحصن فرجه فلم يكن بعد
دعاء النبي صلى الله عليه وسلم شيء ابغض من الزناء له

اولا
وما يقال من ان الواعظ لابد ان يتعظ نفسه بوعظه وفعل
بما يقوله حتى يتاثر من وعظه غيره ليس شرطا لوعظ الواعظ
بل مؤثر في قبول نصيحته والا انسد باب النصيحة عن الناس
بل الاحتساب للعاصي ايضا كما قال انس رضي الله عنه قلنا يا رسول
الله الا نامر بالمعروف حتى نعمل به كله ولا ننهى عن المنكر حتى
نجتنبه كله قال صلى الله ~~عليه~~ بلى مروا بالمعروف وان لم تعملوا
به كله وانهوا عن المنكر وان لم تجتنبوه كله فلفاعل المنكر ان ينهى عن المنكر
حتى لا يجتمع عليه اثمان وقال عمر ابن عبد العزيز ان الله تعالى
لا يعذب العامة بعمل الخاصة ولكن اذا ظهر المعاصي فلم ينكروها
مع قدرتهم على المنع فقد استحق القوم جميعا العقوبة الله تعالى
في الدنيا والاخرة وقال السفيان الثوري رحمه الله عليه اذا
رايت القاري محببا في جيرانه محمودا عند اخوانه فاعلم انه
مداهن اي ذو وجهين لما قال كعب الاحبار لابي مسلم الخولاني
كيف كان منزلتك عند قومك قال حسنة فقال كعب الاحبار ان
التورية تقول غير هذا قال وما تقول التورية قال تقول

قال تقول ان الرجل اذا امر بالمعروف ونهى عن المنكر ساءت منزلته
عند قومه قال صدقت التورية في ~~ما تقول~~ وقال النبي صلى الله
عليه وسلم مثل المداهن في حقوق والواقع فيها والقائم عليها
كمثل ثلثة في سفينة فاقتسموا منازلهم فصار لاحدهم اسفلها فبينما هم
اي المؤمن العاصي — اي المطيع العامل
فيها اذا اخذ القدوم فقالوا ما تريد قال اخرق فيها ثقبا في مكاني
فيكون اقرب لي من الماء ويكون فيه مخلاي ومهراق مائي
فقال بعضهم اتركوه ابعده الله يخرق من حقه ما شاء وقال
بعضهم لا تدعوه يخرقها فيهلكنا ويهلك نفسه فان هم اخذوا
على يديه نجا ونجوا والا هلكوا وهلك فاللائق على الواعظ
ان يعز كلام الله تعالى ويقصد من وعظه اعزاز الدين واصلاح
المؤمنين لا الحمية لنفسه عن عكرمة ان رجلا مر بشجرة تعبد
من دون الله فغضب عليها فاخذ فاسا وركب حمارا وتوجه
نحو الشجرة ليقطعها فلقيه ابليس في صورة انسان فقال له الى اين
فقال رايت شجرة تعبد من دون الله وعهدت الله تعالى
ان اقطعها قال له ابليس ما لك ولها دعها فابعدك الله تعالى

وان قصد بالوعظ اعزاز الدين الاسلام [illegible]

اى عكسه من غلب علما ابليس منه

فلم يرجع فتخاصما فصرع ابليس ثلث مرات فلما عجز ابليس قال له
ارجع وانا اعطي لك كل يوم اربعة دراهم فقال الرجل
او تفعل ذلك قال نعم فرجع الى منزله فكلما رفع سجادته
يجد تحتها كل يوم اربعة دراهم الى ثلثة ايام فلما اصبح
بعد ذلك لم يجد شيئا فاخذ الفاس وركب حماره وتوجه
نحو الشجرة فلقيه ابليس على تلك الصورة فقال له اين تريد
قال اريد قطع تلك الشجرة قال ابليس لا تطيق ذلك فتخاصما
فصرعه ابليس ثلث مرات فتعجب الرجل فقال باي سبب كنت غالبا
علي وكنت غالبا عليك قبل قال ابليس نعم كان
خروجك اول مرة غضبا لله عز وجل فلو اجتمع اعواني
كلهم لا يقاومونك واما الآن فقد خرجت حيث
لم تجد الدراهم تحت سجادتك فلا جرم لئن غالبا عليك
فارجع والا اظهر عنقك فرجع وترك الشجرة وحكي ان
ابا عتاب الزاهد كان يسكن في المقابر فدخل المدينة
يوما وكان غلمان الامير نصر بن احمد يطوفون في المدينة
ومعهم المناهي والملاهي فلما راهم الزاهد قال انفس

يا نفس وقع عليك الامر العظيم لانك ان سكت فانت شريكهم
فرفع راسه الى السماء وتوجه بقلبه الى الجناب الالهي
وطلب العون من الله عز وجل وحمل عليهم بعصاه
فولوا مدبرين منهزمين حتى جاؤا الى الامير نصر بن احمد
وقصوا عليه ما وقع عليهم من طرف الزاهد فدعاه
الامير وقال له اما علمت ان من يعصي السلطان يدخل السجن
ويؤدب فيه قال ابو عتاب اما علمت ان من يعصي الرحمان
يدخل النيران ويؤدب فيه فقال الامير من ولاك الحسبة
فقال له من ولاك الامارة قال الامير ولاني الخليفة
قال الزاهد ولاني رب الخليفة فلا يليق لك ان تتكبر علي
فانك عبد عبدي قال الامير كيف ذلك قال لانك عبد الهوى وجعلت الهوى
عبدا لي فقال وليتك الحسبة فقال ابو عتاب عزلت نفسي عنها
فقال الامير العجب من امرك تحتسب حين لم تؤمر وتمتنع حين تؤمر
قال لانك اذا وليتني عزلتني واذا ولاني ربي لم يعزلني احد قال الامير
سل حاجتك قال حاجتي ان ترد شبابي قال الامير لا اقدر على ذلك
قال الامير سل حاجة اخرى قال اكتب الى خزان الجنة ليدخلوني الجنة

قال الامير لا اقدر على ذلك فسل غيره قال اكتب الى مالك النيران
لا يعذبني قال الامير ليس لي قدرة الى ذلك قال الزاهد فان لي ربا
اذا طلبت هذه الحوائج منه يعطيني ويرحمني فذهب راشدا
وحكي ان لابي يوسف اخا صالحا فيوما خبز اهله في بيته
ولم تجد خميرة فسالت من بيت ابي يوسف خميرته فلما فرغت
من صنعة الخبز وقف اخو ابي يوسف ان امراته اخذت
خميرته من بيت ابي يوسف اخيه وقال لامراته اساءت
فلا اكل منه لان لقمة الفتوى لا يصلح لاهل التقوى
فاذا جاءكم السائل اعطوه اليه وبينوه ان خميرته
اخذت من بيت ابي يوسف فلم يقبله السائل فكلما جاء
السائل اعطوه وبينوه الحال ولم يقبله احد حتى تغير
طعمه وحكي عن ابي عمران الخولاني قال لما ولي هرون الرشيد
الخلافة زاره العلماء والصلحاء فهنؤه بما وصل اليه وقته
وفتح ابواب بيوت المال فاقبل يعطيهم بالجوائز السنية
وكان قبل ذلك يجالس العلماء والزهاد وكان مواخيا للسفيان
الثوري فهجره ولم يزره فاشتاق الى زيارته هرون الرشيد

اهلهم

صار نجم

سفيان الثوري

هرون

الرشيد فكتب كتابا اليه ويقول بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله
الرشيد امير المؤمنين الى اخيه السفيان اما بعد يا اخي قد علمت
ان الله تعالى اخي بين المؤمنين واعلم اني واخيتك مواخاة
لم احرم منها حبلك ولم اقطع منها ودك ولولا هذه القلادة التي
قلدنيها الله لاتيتك واعلم انه ما بقي من اخواني واخوانك احد
الا وقد زارني وهناني بما صرت اليه وانا فتحت بيوت المال
واعطيتهم من الجوائز السنية فاذا ورد عليك كتابي فالعجل العجل
الاموال
فناول الكتاب الى رجل يقال له عباد الطلقاني فقال يا عباد
خذ كتابي هذا فانطلق بها فاذا رايته فاعط كتابي هذا اليه وع
بسمعك وقلبك جميع ما يكون واحفظ دقيق امره وجليله لتخبرني
فاخذ عباد الكتاب حتى وصل الكوفة فسال عنه فقيل هو في المسجد
فلما راني قام قائما ثم قال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
واعوذ بك اللهم من كل طارق وقاطع طريق يطرقنا الا بخير
وافتتح الصلوة ولم يكن وقت صلوته فدخلت اليه فاذا جلساؤه
قعود قد نكسوا رؤسهم كانهم لصوص قد ورد [illegible]
السلطان عليهم فهم خائفون من العقوبة فسلمت فما رفع
الي احد راسه وردوا السلام على رؤس اصابعهم

قال عباد فاقبلت المسجد

فبقيت واقفاً ما منهم يعرض علي الجلوس وقد ظهر في الرعدة من
هيبتهم ومررت عيني اليهم فعلمت ان المصلي هو سفيان
فرميت الكتاب فلما راى الكتاب تباعد منه كانه حية عرضت
له في محرابه فركع وسجد وسلم وادخل يده في كمه وضمها بعبايه
واخذه ورماه الى من كان خلفه وقال يأخذ بعضكم ويقراه
فاني استغفر الله ان امسه شيء مسه الظالم بيده فلما افتتح
القراءة تبسم سفيان تبسم المتعجب فلما فرغ من قرائته قال
اقتلوه واكتبوا الي الظالم في ظهر كتابه فقيل له يا ابا عبد الله
انه خليفة لو كتبت اليه في قرطاس نقي فقال اكتبوا الي
الظالم في ظهر كتابه فان كان اكتسبه من حلال فسوف
يجزي به وان اكتسبه من حرام فسوف يصلي به الى النار
ولا يبقى شيء مسه الظالم عندنا فيفسد علينا ديننا
فقيل له ما نكتب قال اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم من العبد سفيان
الثوري الى العبد المغرور بالآمال هرون الذي سلب عنه حلاوة
الايمان اما بعد فاني قد كتبت اليك اعلمك اني قد حرمت
حبلك وقطعت ودك وانت قد جعلتني شاهدا عليك

عليك باقرارك على نفسك في كتابك بما هجمت على بيت مال المسلمين
فانفقته في غير حقه ثم لم ترض بما فعلته حتى تشهدني
على نفسك واخواني الذين شهدوا قراءة كتابك وسنؤدي
الشهادة على ما قررته بين يدي الله عز وجل يا هرون
هجمت على بيت مال المسلمين بغير رضاء مستحقيهم هل
رضي بذلك المؤلفة قلوبهم والعاملون عليها والمجاهدون
في سبيل الله ام رضي بذلك حملة القران واهل العلم والارامل
والايتام فشد يا هرون ميزرك واعد للمسئلة جوابا واعلم
بانك سوف تقف بين يدي الله الحكيم العدل لا ينجيك الا عدلك
وانصافك والظالمون حولك وانت رئيسهم وانا احسبك
يا هرون ممن ضر دنياه واخرته واياك ان تكتب الي
كتابا بعد هذا والسلام قال عباد فالقي الكتاب الي منشورا
فاخذته واقبلت الى سوق الكوفة وقد وقعت في قلبي موعظة
سفيان فناديت يا اهل الكوفة من يشتري من رجل
هرب من الله فنزعت لباسي الذي كنت البسه مع امير المؤمنين
فاعطيت اول رجل اتاني ولبست عباءة خلقا فاتيت
الي باب الامير حافيا حاسر الراس راجلا فلما دخلت على تلك الحالة

قام قائماً وقعد ثم قام قائماً يلطم رأسه ويدعوا بالويل ويقول
انتفع الرسول وخاب المرسل ثم القيت الكتاب منشوراً كما
دفع الي فجعل يقراه ويبكي ودموعه تسيل من لحيته
وحكي ان سفيان رحمه الله لما مات رآه واحد في المنام
فسأل عنه وقال ما فعل الله بك قال وضعت احدى
قدمي على الصراط والاخرى على الجنة وروى عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يا ايها الناس ليس من شيء يقربكم الى الجنة ويباعدكم من النار
الا قد امرتكم به وليس شيء يقربكم الى النار ويباعدكم
من ~~[illegible]~~ الجنة الا قد نهيتكم عنه وان الروح الامين
يعني جبرئيل ويروى ان روح القدس نفث في روعي اي
اوحى في قلبي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها
الا فاتقوا الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء
الرزق ان تطلبوه بمعاصي الله فانه لا يدرك ما عند الله
الا بطاعته وروى انه قال من سكن البادية جفا
ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى السلطان افتتن

افتتن وان ازداد عبد من السلطان دنواً الا ازداد
من الله بعداً وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق
في معصية الخالق وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه
ما من امير عشرة الا يؤتى يوم القيمة مغلولا يداه
الى عنقه حتى يفكه عنه العدل ويوبقه الجور وقال النبي
صلى الله عليه وسلم ويل للامراء الظالمين منهم ويل للعرفاء وهم القائمون
لامور جماعة ويل للامناء ليتمنين اقوام يوم القيمة ان
نواصيهم معلقة بالثريا يتلجلجون اي يتحركون مع الصياح
بين السماء والارض وانهم لن يلوا عملاً وقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان العرافة حق ولا بد للناس من عرفاء ولكن العرفاء
في النار وقال النبي صلى الله عليه وسلم مثلي ومثلكم كمثل رجل استوقد
نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي
تقعن في النار تقعن وجعل يحجزهن اي يمنعهن
فيتقحمن اي يدخلن فيها على كثرة قال فذلك مثلي ومثلكم
انا آخذ بحجزكم اي بما شددتم به [illegible] وسطكم عن النار
هلم اي تباعدوا عن النار فتغلبوني تقحمون فيها اي ترهون انفسكم فيها

ترمون [illegible]

وروي ان ابا يوسف كان امام هرون الرشيد وقاضيه
ورد الشهادة على واحد من اقربائه وكان من كبار
الجند فشكى الى هرون فقال هرون لابي يوسف لم رددت
شهادة فلان قال لاني سمعت يوما بين يديك يقول
انا عبد امير المومنين فان كان صادقا في قوله فلا تقبل
شهادة العبد فان كان كاذبا فلا شهادة لكاذب
فقال هرون فهل تقبل شهادتي في امر اذا كنت
اشهد قال لا اقبل لانك تتكبر على الله ولا تخرج
الى الجماعة ولا تصلي مع عامة المومنين فتاب عن
ترك الجماعة وعن ابراهيم بن ادهم رحمه الله عليه قيل له لو جلست
حتى نستمع منك شيئا فقال اني مشغول باربعة اشياء
قيل وما هي قال اولها تفكرت في يوم الميثاق حين اخذ الميثاق
على بني ادم وقال الله تعالى هولاء في الجنة ولا ابالي وهولاء
في النار ولا ابالي فلا ادري من اي الفريقين كنت انا والثاني تفكرت

والثاني تفكرت في اول نشاتي حين نفخ الروح في
بطن امي قال الملك الذي وكل به يا رب اشقي ام سعيد
فلم ادر كيف اخرج في ذلك الوقت والثالث حين ينزل
ملك الموت ويريد ان يقبض روحي فيقول يا رب
مع الاسلام ام مع الكفر فلا ادري كيف يخرج روحي
والرابع تفكرت في قوله تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون
فلا ادري من اي الفريقين اكون ولهذا الموانع
قالوا لا نشتغل بوعظ غيرك ما لم تشتغل اولا بوعظ نفسك
وحكي ان رجلا قال لابي القاسم الحكيم ما بال علماء زماننا لا يتعظ
بمواعظهم كما يتعظ السلف ويتاثر بنصايحهم فقال لان
علماء السلف كانوا ايقاظا والناس نيام فيتنبه الايقاظ
يحيي النيام واما علماء زماننا نيام والناس موتى فكيف
يحيي النيام الموتى ويقال مكتوب في التورية من يزرع البر
يحصد السلامة وفي الانجيل من يزرع الشر يحصد الندامة

وقال عليه الصلوة والسلام عش ما شئت فانك ميت واحبب
ما شئت فانك مفارق واعمل ما شئت فانك مجزى
وعن انس رضى الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
تشمروا فان الامر جد وتأهبوا فان الرحيل قريب
وتزودوا فان الطريق بعيد وخففوا الحمل فان
العقبة كؤود اي صعب لا يقطعها الا المخففون
وروي عن ابن سماك انه يقول لنفسه تقولين قول
الزاهدين وتعملين عمل المنافقين ومع هذا تطمعين
الدخول للجنة هيهات هيهات وعد الله الجنة
قوما آخرين ولهم اعمال غير ما تعملين فاعلم يا طالب
الحق ان العظة والنصح واجبة اولا على نفسك فما دام كنت حيا
لا تخلو عن النصيحة لا تغفل مظهر جلال الله تعالى وجلال
الحق لا ينقطع عن النفس الا ان تموت بالموت
الارادية والموت الارادية للنفس لا يكون الا بانقطاعها

عن مقتضياتها النفسانية وبتركها ينكشف الامور
المتحققة التي تكون بعد الموت الاضطراري كاحوال
القبر واحوال البعث والحشر والصراط والميزان
والوقوف بين يدي الله عز وجل والحساب من كل عمل
وهذه الامور يرى السالك في سلوكه ان انقطع من
المرادات النفسانية باختيارها ويتيسر لها الموت
الاضطراري وموت النفس لا يحصل الا بتربية المرشد
الكامل المكمل لان قاتل النفس ليس الا همة الشيخ
ودعاؤه والمراد من المرشد ان يكون هاديا الى الطريق
المستقيم وهو لا يكون الا ان كان عالما بحيل النفس لان حيل
النفس خفية لا يدرك الا وارث بالعلوم النبوية وهو الذي
من كان واصلا روحه الى روح النبي صلى الله عليه بواسطة شيخ
ثم بواسطة النبي صلى الله عليه وسلم الى الحضرة الالهية ثم كان مردودا
بهداية الحق الى الخلق للارشاد وللرحمة للعوام والخواص

والخليفة على قسمين الاول خليفة الرسول صلى الله عليه وسلم
وهو لا يأخذ العلوم النبوية الا من روحانية الرسول
صلى الله عليه وسلم والثاني خليفة الله في العالمين وهذا الكامل
يأخذ من الذات الاحدية
التي كانت في محمد النبي الامي صلى الله عليه وسلم وهو وارث الولاية النبوية
الاعظم ولا يكون هذا الرجل الا واحدا بعد واحد لان هذا والقطب الاكبر وهو الغوث
مظهر للذات الصمدية والله احد فكذا مظهره وهو صاحب الحقيقة المحمدية والفناء المطلق والمتصرف من وجوده لبس القدرة الالهية وليس
له ارادة غير ارادة الله تعالى وهو سبب لنظام العالم ووجوده لازم
لوجود العالم كما اشار الله تعالى اليه بقوله ولو جعلناه ملكا لجعلناه
رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون ومنزلته عند الله تعالى كمنزلة
اسرافيل عليه السلام لان الله تعالى يحيي قلوب السالكين الى الحضرة
القدسية بدعائه وتضرعه الى الله تعالى ويميت انفسهم بهمته
وبعناية الحق تعالى وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم كما ان اسرافيل
عليه السلام يحيي الخلايق ويميتهم بنفختين وهذا الرجل الواحد
لا يعزل عن هذه المرتبة ما دام حيا لان وجوده ظل الوجود الالهي
وليس في وجوده الا الله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد كما قال
فلا يتصور العزل في حقه
تجبتهم

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا تم الفقر فهو الله اي اذا اتصف
العبد بالفقر الحقيقي الذي افتخر به النبي صلى الله عليه وسلم على ساير الانبياء
صلوات الله وسلامه عليهم وعلى نبينا لم يبق في قلبه الا المحبة
الالهية وليس في وجوده متصرف غير الله تعالى ولا مراد له الا
مراد الله تعالى ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في حقه من مات ولم يعرف
امام زمانه مات ميتة جاهلية وقال صلى الله عليه وسلم
الشيخ في قومه كالنبي في امته وعلم من هذين الحديثين الشريفين
ان اتباع الطالب بالمعرفة الربانية لشيخه الكامل المكمل
واجب في قوله وفعله وحاله لان قول المرشد الشريعة
وفعله الطريقة وحاله واعتقاده كاعتقاد النبي صلى الله عليه وسلم
والاصل في المتعلم والمعلم قصة موسى مع الخضر عليهما السلام
وعلى نبينا واللايق على الطالب الخدمة لشيخه مع ماله ونفسه
بل يكون شيخه احب من ماله واولاده ونفسه وجميع متعلقاته كما
اشار النبي صلى الله عليه وسلم اليه بقوله لا يكون احدكم مومنا حقا حتى
اكون له احب من ماله وعياله ونفسه واللايق له ان كل ما فعله
من العبادات البدنية والمالية فعله باذنه غير الفرايض والواجبات
بل لا يستاذن من شيخه ويسلم نفسه اليه لتسليم الميت للغسال

حتى يستفيد من ارشاده وكان متوجها الى شيخه بقلبه في كل آن وساعة
سواء كان في حضرته او غائبا عنه ولا يتكلم في حضوره اصلا الا ما
كان لازما تكلمه ولا يشتغل باوراده عنه ولا يشتغل الا بما امره به
ولا يعرض وجهه عنه بما راه من منكر بل يصبر حتى ينكشف له حكمته
ويحمل على الصلاح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره
شيئا منكرا او فارقه شبرا فمات مات ميتة جاهلية ولا يطيع فيما
يخالفه الشرع الشريف ولا يطعن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا طاعة في معصية الله وانما الطاعة في المعروف ولا يخالط من
كان منكر الشيخه حتى لا يتأثر من نفاقه له بل لمن انكر شيخه بقلبه كما
قال النبي صلى الله عليه وسلم البغض لله الحب لله ويجعل الطالب شيخه
واسطة وشفيعا لما يرجوا من الله تعالى سواء كان من المرادات
الدنياوية او الاخروية لان الله تعالى جعل الانبياء والاولياء
مرآتا لجماله والطافه العميمة وواسطة لفيضه بينه وبين عباده
المؤمنين الطالبين للمعارف الالهية والتجليات الاحدية ويدل على
ما قلته توجيه الحق قلب موسى عليه السلام فيما طلبه منه تعالى
من العلوم اللدنية والاسرار الخفية الى الخضر عليه السلام

ومظاهر [illegible]

ولم يعط بذاته وجعله واسطة بينه وبين موسى عليه السلام مع انه
يتكلم في جبل طور ويعرض مراده بلا واسطة ولم يسأل
بما اراده من شيخه من العلم بل يتوقف له حتى ينفتح له ولم يرد
الكرامات والمكاشفات من شيخه لانها حجاب بينه وبين الله تعالى
كما قيل اهل الكرامات كلهم محجوبون عن الله تعالى ويقال انها
حيض الرجال والمرأة اذا حاضت منع زوجها عن المجامعة
لها فكذا الشيخ يمنع نفسه عن المجامعة المعنوية مع مريده
اذا اراد من شيخه المكاشفات لانها غير الله تعالى والله الموفق
والمرشد نعم المولى ونعم الرفيع وكذا اللازم على العبد المؤمن
ان يكون مستعدا للموت لان اهوال الموت وشدائده عظيمة كما قال
الله تعالى كل نفس ذائقة الموت اي كل من كان ذات روح وحياة فلابد منه
ان يموت وقال تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ثم تردون
الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون اي يا محمد قل للناس ان فراركم
من الموت لا يفيد لكم فان الموت يجيئكم ويقع عليكم فتموتون ثم انكم
ترجعون من عالم الشهادة الى عالم الغيب ثم تحضرون الى عالم
الشهادة وهو يوم الحساب والسؤال فيخبركم من صفاتكم بالاعمال
التي كنتم تعملون في الحيوة الدنيا من الخير والشر واعلم ان الناس
اما انهم كانوا غافلين في الدنيا عن ذنوبهم ومغرورين بالشهوات النف

اعني به عالم القبر

انية

بالموت الارادي

اوكانوا منتبهين قلوبهم عن نوم الغفلة الدنياوية قبل انتباههم
بالموت الاضطراري كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وان كانوا غافلين
عن عبادة الله تعالى ومنغمسين بالمعاصي النفسانية فلا يذكرون
الموت اصلا وان ذكروه فيذكروه للتأسف عن ان يكونوا مفارقين
عن الشهوات الدنياوية ومتحسرين عن تباعدهم من
اموالهم واولادهم وعزة مناصبهم وجاههم فهذه
التذكرة لا يزيد الا بعدا من الله تعالى واما التائب
عن ذنوبهم الماضية فان ذكر الموت يبعث من قلبه
الخوف من عذاب الله تعالى والخشية عن عقابه تعالى في الاخرة
ويحتمل عدم قبول الحق تعالى توبته لعظمة ذنوبهم وقد يكره
من الموت لقصوره في العبادات الالهية وهذا الاكراه
ليس من نفس الموت بل يخاف فوت لقاء الله تعالى ورحمته
واما العارفون بالله تعالى فانهم يذكرون مماتهم دائما طلبا لمشاهدة
ربهم في الاخرة لان الموت كان سببا للقاء العباد الههم

اوكانوا منتبهين عن ذنوبهم او غافلين ذاكرين الموت او غافلين عنه

الههم لانهم يعلمون ان الله تعالى خلق الانسان على
تراكيب ثلثة الحيوة والنطق والموت فان شرف الانسان
بالحيوة والنطق لان الانسان بهما يحصل الكمالات الانسانية
في الدنيا واما بالموت يجد به الكمالات الاخروية فيعلم
من كان عاقلا ان الموت جزء اعظم من الاجزاء الثلثة الاصلية
وموصل الى مقصوده الاصلي فكيف يفر عما يفيد له
كما حكي عن علي رضي الله عنه اذ جاء رجل واحد من السوق
يقول له ما تبيع قال رجل ابيع كل شيء قال هلا تبيع
الموت واما الاولى من هذه الثلث مرتبة فهو من فوض
امره الى الله تعالى ولا يختار لنفسه موتا ولا حيوة بل يكون
احب الاشياء اليه ما كان محبوبا الى مولاه وهذه المرتبة
مقام التسليم والرضاء الى ما يرضى ربه الكريم وقال النبي صلى
الله عليه تحفة المؤمن الموت لان الدنيا سجن المؤمن والموت يطلقه منه
ويستريح المؤمن من الموت كما قيل موت الامراء فتنة و
موت العلماء مصيبة وموت الاغنياء محنة وموت الفقراء
راحة وكان ابن سيرين اذا ذكر عنده الموت مات كل عضو منه

وكان السفيان الثوري اذا ذكر الموت عنده يوماً لا ينتفع
به ذلك اليوم فاذا سالوا منه شيئا قال لا ادري هكذا قطع
ذكر الموت قلوب الخايفين عن جلال الله تع وروى ان عيسى عليه السلام
اذا ذكر عنده الموت يقطر جلده دماً اي كان محمراً وحكي ان
داود عليه السلام اذا ذكر الموت والقيمة يبكي حتى يتفرق مفاصله
وينقطع عروقه وقال النبي صلى الله عليه وسلم النور اذا
دخل القلب انفسح وتفتح اي انشرح وتوسع قيل يا رسول
الله هل لذلك علامات يعرف بها قال نعم التجافي عن دار الغرور
والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله وقال
عيسى عليه السلام الدنيا ٣ ايام امس مضى ما بيدك شيء منه
وغداً لا تدري اتدركه ام لا ويوم انت فيه فاغتنم وقال النبي
صلى الله عليه وسلم لاسامة بن زيد اما تعجبون من اسامة
المشتري الى شهر ان اسامة لطويل الامل والله ما
وضعت قدماً فظننت اني رفعتها ولا لقمت لقمة
فظننت اني اسيغها حتى يدركه الموت اعلموا
ايها المؤمنون لو لم يكن بين يدي العبد مشقة
ولا عذ

ولا عذاب غير سكرات الموت لكان لائقاً بان يتكدر عليه الحيوة
الدنياوية لان كل عضو لا روح فيه فانه لا يحس بالالم
فاذا كان فيه الروح فبقدر ما يسري الى الروح يتالم
والمولم يتفرق على اللحم والدم وساير اجزائه ولا يصيب الروح
الا بعض الاثر فان كان الالم لا يلاقي الا الروح فما اعظم
ذلك الالم والنزع عبارة عن مولم نزل بنفس الروح فاستغرق
جميع اجزائه حتى لم يبق جزء من اجزاء الروح المنتشر
في اعماق البدن الا وقد حل به الالم فلو اصابته شوكة
فالالم الذي يجده انما يجري في جزء من الروح يلاقي في ذلك
الموضع الذي وقع فيه الشوك فيعظم عليه الالم النزع الذي
يهجم على نفس الروح ويستغرقه جميع اجزائه فان المنزوع
المجذوب من كل عرق وعصب ومفاصل ومن اصل
كل شعرة وبشرة من القرن الى القدم فلا تسال عن كربه والمه
حتى قالوا ان الموت اشد من الضرب بالسيف والنشر بالمنشار
والقرض بالمقراض لان قطع البدن بالسيف انما يولم لتعلقه بالروح

فكيف اذا كان المتألم نفس الروح وانما يستغيث المضروب ويصيح
لبقاء قوته في قلبه ولسانه وانما انقطع صوت المحتضر مع
شدة المه لان الكرب قد بالغ فيه وتضاعف على قلبه
فهد اي كسر كل قوة وضعف كل جارحة فلم يترك له قوة الاستغاثة
روى عن مكحول عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان شعرة من شعر الميت
وضع على اهل السموات والارض لماتوا باذن الله تعالى لان في كل شعرة
موتا ولا يقع الموت بشيء الا مات وروى عن ابراهيم عليه السلام
لما مات قال الله تعالى له كيف وجدت الموت يا خليلي فقال كسفود في
صوف رطب وهو الة من الحديد لاصلاح الصوف ثم جذب فقال اما انا
قد هونا عليك وروي عن موسى عليه السلام لما صار روحه الى الله عز وجل
قال له ربه يا موسى كيف وجدت الموت قال وجدت نفسي كالعصفور
الساقط على المقلى وهو بالتركي تووه لا يموت فيستريح ولا ينجو فيطير
وفي رواية وجدت نفسي كشاة حية تسلخ بيد القصاب وروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه سئل ما بال العبد المعروف بالخير يشدد عليه الموت
والرجل المعروف بالشر يهون عليه الموت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
المؤمن يكون له الذنوب فيجازى بها عند موته فيفضي اي فيذهب
الى الاخرة ولا ذنب عليه والكافر يكون له الحسنات فيجازى بها

بها عند الموت يخفف عنه بها كرب الموت ثم يفضي الى الاخرة وليست
له حسنة وروي ان عيسى عليه السلام كان يحيي الموتى باذن الله تعالى
فقال له بعض الكفرة انك قد احييت من كان حديث الموت ولعله
لم يكن ميتا فاحي لنا من كان ميتا في الزمن الاول فقال لهم اختاروا
من شئتم فقالوا احي لنا سام بن نوح عليه السلام فجاء الى قبره فصلى
ركعتين ودعى الله تعالى فحيي سام فاذا رأسه ولحيته قد ابيضا قال
ما هذا يعني الشيب لم يكن في زمانك قال السام سمعت النداء فظننت
انها القيمة فشابت رأسي ولحيتي من الهيبة قال مذ كم انت ميت
قال مذ اربعة الاف سنة فما ذهبت عني سكرات الموت وروى
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده قدح من ماء عند الموت فجعل
يدخل يدها في الماء ثم يمسح بها وجهه ويقول اللهم هون علي
سكرات الموت وفاطمة رضي الله عنها تقول واكرباه لكربتك
يا اباه وهو صلى الله عليه وسلم يقول لا كرب على ابيك بعد هذا اليوم
وروى عن كعب الاحبار الموت كغصن كثير الشوك ادخل في جوف
رجل فاخذت كل شوكة بعرق جذبه رجل شديد فاخذ ما اخذ
وابقى ما ابقى وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعالج كرب الموت وسكراته
وان مفاصله ليسلم بعضها على بعض يقول عليكم السلام تفارقني

وافاد قتل الى يوم القيامة فهذه الشدائد الغريبة هي سكرات
الموت على انبياء الله تعالى عليهم السلام وعلى الاولياء الصالحين
فكيف احوال العوام من المؤمنين والعاصين مع انهم منغمسون
في الدنيا والشهوات النفسانية والمعاصي ويتوالى عليهم
مع سكرات الموت بغتة الدواهي وهي اثنان احدهما صورة
ملك الموت وخوف القلب وحكى ان موسى عليه السلام حين احتضر
وفاته جاء ملك الموت فقال له اجب ربك فلطمه موسى عليه السلام
عين ملك الموت ففقأه فرجع الملك الموت الى الله تعالى فقال
يا رب انك ارسلتني الى عبد لا يريد الموت وقد فقأ عيني
فرد الله تعالى عينه وقال الله ارجع الى عبدي فقل الحيوة
تريد فان كنت تريد الحيوة فضع يدك على متن ثور فما وارت
يداك من شعره فانك تعيش بها بعدد تلك الشعرات سنة
قال ثم مه قال ثم الموت قال فالآن من قريب وقيل المفقود عينه
الصورية دون عينه الملكية وكذا لم يعد ما فعله موسى عليه السلام
ذنب فلم يندم عليه كما ندم حين قتل قبطيا بقوله واني كنت من الظالمين

من الظالمين وقيل لا يسأل عما فعله لانه من المتشابهات فيفوض
علمه الى الله تعالى والشيخ الملقب بالعطار اشار الى الوجه الدقيق
الخفي وهو ان موسى عليه السلام لما اطلع قوله تعالى حكاية عن لسان
ابراهيم الذي خلقني فهو يهديني والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت
فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين فاراد ان يكون الحق هو
الاله الذي يميته بلا واسطة عزرائيل عليه السلام فضربه ليخرجه
من البين والا فهو يعلم ان الآخرة خير وابقى وقيل ان الارواح
على اقسام قسم قبض الله تعالى تراب ابدانهم بيده القدرة وجعل
تخميره بيده القادر كما قال تعالى خمرت طينة آدم اربعين صباحا
وكان يقبض ارواحهم بيده بالذات كما قال الله يتوفى الانفس
حين موتها وهم الانبياء والاولياء الكمل وقسم قبض تراب [illegible]
ملك الموت كما ورد في الحديث ان الله تعالى امر جبرائيل وميكائيل
واسرافيل ان يأخذ تراب بني آدم من الارض ولم يقدروا الاخذ
ثم امر عزرائيل فقبضه ولهذا قبض عزرائيل عليه السلام ارواحهم
كما قال الله تعالى قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم اي لاخذ ترابكم

وهم المؤمنون [illegible] الصّالحون من الابرار وقسم تراهم
سائر الملائكة [illegible] فارواحهم قبضهم ايضا
كما قال الله تعالى الذين تتوفيهم الملائكة ظالمي انفسهم وهم
العاصون والمنافقون واما القاشاني جعل اربعة
اقسام فهي ارواح السابقين الذين يتوفيهم الله بذاته
وارواح الابرار وجعلهم قسمين من كان مترقيا عن مقام
النفسانية بالتزكية والتصفية ووصل الى مقام القلب
بالعلوم الالهية والفضائل النبوية يتوفيهم ملك الموت وان
كان في مقام النفس كنفس العابد والزاهد والصالح المتشرعين
الذين لم يتجردوا عن علايق البدن بالتزكية والتصفية عن
الاخلاق البشرية لحب الاولاد والازواج والمناصب الدنياوية
يتوفيهم الملائكة الموكلون بالرحمة الربانية اعني البشرى بالجنة
التى هى جنة النفس وهي جنة الافعال وان كان فى مقام النفس
الامارة بالسوء فهم الفجار فيتوفيهم الملائكة الموكلون لعذاب الله

لعذاب الله وروي عن ابراهيم الخليل صلوات الله عليه وعلى
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم انه قال لملك الموت هل
تستطيع ان تريني الصورة التي تقبض فيها روح الفاجر
قال لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض عني فاعرض الخليل عنه
ثم التفت فاذا هو رجل اسود قائم منتن الريح اسود
الثياب يخرج من فيه ومناخره لهب النار والدخان فغشي على
ابراهيم عليه السلام ثم افاق فقال يا ملك الموت لو لم يلق الفاجر
عند موته الا صورتك لكان حسبه واما اذا كان مطيعا
فانه يريه في احسن صورة وازين هيئة والداهية الثانية
مشاهدة الفجار ملكتهم في النار ولا يخرج روح احد ما لم يسمع
نغمة ملك الموت باحدى البشريين اما يقول ابشر يا عدو الله تعالى
بالنار او يقول ابشر يا ولي الله بالجنة ولهذا يخاف ارباب
العقلاء عن الساعة التي تتقلب فيها القلوب والابصار وحكي
ان يعقوب عليه السلام كان مواخيا لملك الموت فقال له
حين رآه يا ملك الموت اني اسالك حاجة قال وما هي قال
ان تعلمني اذا جاء اجلي قال نعم ارسل اليك رسولين وثلثة
فلما انقضى اجله اتاه ملك الموت

فلما انقضى اجله اتاه ملك الموت فقال يعقوب عليه السلام اجبت
زائرا ام قابضا قال بل قابضا او لست انت كنت اخبرتني
انك ترسل الي رسولين او ثلثا قال قد فعلت بياض
شعرك بعد سواده وانحناء قامتك بعد استقامته
هذا رسولي يا يعقوب الى بني آدم قبل وفي الخبر
انه اذا وقع العبد في النزع وحبس لسانه يدخل
عليه اربعة املاك فيقول الواحد السلام عليك وانا
موكل بارزاقك تجسست في وجه الارض شرقا وغربا
فما وجدت من رزقك لقمة حتى دخلت الساعة ثم يدخل
الثاني فيقول السلام عليك وانا موكل على مأكل فطلبت
شرقا وغربا فما وجدت شربة من ماء فرجعت الساعة
ثم يدخل الثالث فيقول السلام عليك وانا موكل بانفاسك
فمررت شرقا وغربا فما وجدت لك ساعة ثم يدخل عليه
الكرامان الكاتبان فيقولان السلام عليك ويقول صاحب
الشمال انا موكل بسيئاتك فيخرج صحيفة سوداء ويقول
انظر الى كتاب عملك فعند ذلك يسيل عرقه ويبس

ويبس شفتيه وينظر يمينا وشمالا خوفا مما فيه ثم ينصرف
فيدخل ملك الموت عن يمينه ملائكة الرحمة وعن شماله ملائكة العذاب
منهم من يجذب الروح جذبا ومنهم من ينزع نزعا واذا بلغت
الحلقوم يأتي ملك الموت فيأخذ فان كان من اهل السعادة
فيقول الله تعالى ارجعوا به الى بدنه حتى ينظر من يحزن عليه
ومن يستبشر ثم يتبع الجنازة الى قبره قال زيد بن اسلم
توفي ابن لداود عليه السلام فحزن حزنا شديدا فقيل
ما كان عدله اي مقداره ووزنه عندك قال ملء الارض
ذهبا قيل له فان لك من الاجر مثله وقال
النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت لاحد من المسلمين ثلثة من
الولد فيحتسبهم اي يرجو ثوابهم من الله تعالى الا كانوا له جنة
من النار فقالت امرأة او اثنان يا رسول الله قال واثنان
وقالت عائشة رضي الله عنها ومن كان له فرط واحد من امتك
قال ومن كان له فرط واحد يا موفقة فقالت فمن لم يكن له
فرط من امتك قال انا فرط امتي لن يصابوا بمثلي ولما حضر بلالا
رضي الله عنه الوفاة قالت امرأته واحزناه ففتح عينه فقال
واطرباه غدا نلقى الاحبة محمدا واصحابه صلى الله عليه واصحابه وسلم

تولى ملائكة الرحمة وان كان من اهل الشقاوة تولى ملائكة العذاب فيأخذون ويعرجون بها ان كان من اهل السعادة صح

ضحك

وحكي ان عبد الله بن المبارك فتح عينيه عند حضور الوفات وضحك وقال
لمثل هذا فليعمل العاملون كما قال الله تعالى و في ذلك فليتنافس المتنافسون
وسئل جعفر بن نصير بكران الدينوري خادم الشبلي ما الذي
رأيت منه فقال قال الشبلي علي درهم مظلمة وتصدقت عن صاحبه
بالوف فما على قلبي شغل اعظم منه ثم قال بالاشارة وضئني بالصلوة
ففعلت فنسيت تخليل لحيته وقد امسك على لسانه فقبض يدي
وادخلها في لحيته ثم مات فبكى جعفر وقال ما تقولون في رجل
لم يفته في آخر عمره ادب من آداب الشريعة وحكي ان عباس بن عطا دخل
على الجنيد في وقت نزعه فسلم فلم يجب فاجاب بعد ساعة وقال اعذرني فاني
كنت في وردي ثم ولي وجهه الى القبلة وكبر ومات وحكي ان الكتاني قيل له
لما حضرته الوفات ما كان عملك فقال لو لم يقترب اجلي ما اخبرتكم
وقفت على باب قلبي اربعين سنة فكلما دخل فيه غير الله حجبته ودخل
بعض المشايخ على ممشاد الدينوري عند وفاته فقال له ما حالك
قال منذ ثلثين سنة يعرض علي الجنة مع ما فيها فما اعرتها طرفي اي
لم انظر وروي ان المزني دخل على الشافعي رحمه في مرضه الذي توفي
فقال له كيف اصبحت فقال اصبحت من الدنيا راحلا وللاخوان

80

اي الموت / وليوء

وللاخوان مفارقا وليسوء عملي ملاقيا وبكاس المنية شاربا
وعلى الله واردا ولا ادري ان روحي الى الجنة تصير فاهنيها ام الى النار
فاعزيها ثم انشاء
فلما قسي قلبي وضاقت مذاهبي
جعلت رجائي نحو عفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته
بعفوك ربي كان عفوك اعظما
فما زلت ذا عفو عن الذنب لم تزل
تجود وتعفو منة وتكرما
وقال النبي صلى الله عليه وسلم حاكيا عن ربه ما ترددت في شيء انا فاعله ترددي
عن قبض نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره مسائته اي ايذائه ولا بد منه
وروي عن عائشة رضي الله عنها انه لم يقبض نبي قط حتى يعلم من الجنة
ثم يخير وحكي عن ابي موسى رضي الله عنه اذا اراد الله تعالى رحمة امة
من عباده قبض نبيها قبلها فجعلها لها فرطا لآخرتهم ومصلحا
لحوائجهم وسلفا بين يديها واذا اراد الله تعالى هلكة امة عذبها
ونبيهم حي فاهلكهم الله تعالى عز وجل ونبيهم ينظر اليهم فاقر عينه
وبرد الله تعالى دمعتهم بهلكتهم حين كذبوه وعصوا امره ونهيه
وفي الحديث بشارة لامته حيث كان قبضه رحمة لهم كما كان بعثه
رحمة لهم قال الله تعالى عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
واما للكافر والمنافق فهو صلى الله عليه وسلم رحمة للوجود والرزق

اي كان بعثه صلى الله عليه وسلم امانا للمؤمنين من عذاب الاستئصال

والاولاد والاموال والازواج واما للحيوان فرحيميته صلى الله عليه وسلم
هي كونه سببا لمجيئهم في عالم الوجود بل من بعضها يحصل الانسان
من النطفة التي اكل لحم الحيوان فحصلت النطفة من لحومها وكذلك
كان في رحمة للنبات من حيث الوجود بل من حيث خلق الانسان مما اكلها
الحيوانات كما قال الله تعالى لولاك لما خلقت الافلاك
ولان وجود الاشياء من وجود محمد صلى الله عليه وسلم
من حيث السلسلة لان الله تعالى خلق اولا وجود محمد صلى الله عليه وسلم
من نوره تعالى ثم خلق ارواح الانبياء من نوره ثم من انوارهم
ارواح الاولياء ثم ارواح المؤمنين الصالحين ثم المؤمنين الفاسقين
ثم المنافقين ثم الكافرين ثم الحيوانات ثم الجمادات كالنباتات والمعادن
واعلم ان سلسلة ارواح الملائكة اوله روح جبرائيل عليه السلام
والله تعالى خلقه من نور ارواح المرسلين ولهذا جعل وسيلة لهم
بالعلوم والوحي ثم خلق الله تعالى الملائكة الجبروتية من روح جبرائيل
ثم خلق الله الملائكة الملكوتية من انوار الملائكة الجبروتية ثم خلق الله
الملائكة الملكوتية ثم الله تعالى خلق الجان من نور جلال الملكية كما قال
الله تعالى خلق الجان من مارج من نار ثم خلق الله الجن وهو ابليس

الملائكة [illegible] من انوار

وهو ابليس وذريته من نار الجان وهو اسفل سلسلة الملائكة ولهذا
يدخل تحت الامر بالسجدة للملائكة لآدم كما قال الله تعالى واذ قلنا للملائكة
اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى كان من الجن واما الجن الذي في قوله تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فهم من ذرية آدم خلقهم الله تعالى
من نطفة احتلام آدم الجني ما وراء القاف في مغارة قل اوحي الي انه
استمع نفر من الجن فقالوا الاية واعلم ان كيفية سلسلة الكائنات اوله
در من دردتي نور محمد صلى الله عليه وسلم وهو بقية عرقه حين تجلى
الحق تعالى الى روح حبيبه فكان الدر معلقا في الهواء ثم نظر اليه
بنظر الحياء فذاب الدر وبقيت ذلك الدر الصخرة المباركة فكان
بحرا معلقا في الهواء ثم نظر الله اليه ثانيا بنظر الغضب فغلى البحر غليانا
شديدا فصعد منه دخان وزبد فخلق الله السموات وما فيها من الحور
والغلمان والجنان والشمس والقمر والنجوم وما فوقها الى العرش والسدرة
من دخانه لانه كان صافيا من الكدورات ثم خلق الله الارض وما فيها
من حرارات الارض وما تحتها الى الثرى من زبد البحر المعلق في الهواء وهذا البحر الآن كان
معلقا تحت الثرى لا يعلمها الا الله تعالى كما قال الله تعالى منه آيات محكمات
في باطن العلم لا يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم اى المتصرفون بالله
لمن اراد من الانبياء والاولياء وكما قال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء قدرا معلوما
والحاصل فاصل الاشياء كلها من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومن هذا التقرير ظهر سر قوله لولاك لما خلقت الافلاك وكما
قال النبي صلى الله عليه وسلم انا اولكم واخركم وشفيعكم فكان رحمة لما سوى الله
لبعضهم بالرحمة الخاصة الرحيمية ولبعضهم بالرحمة العامة الرحمانية
في الدارين ولبعضهم بالمعيشة الدنياوية ولبعضهم من جهة الوجود
كما ذكرت ومن هذا التقرير ظهر كون بعثته صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين
وعن عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم قال في مرض موته يا عائشة
ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر فهذا اوان انقطاع ابهري
من ذلك السم والابهري هو عرق مستبطن في القلب فاذا انقطع مات
صاحبه اراد به الشاة المسمومة التي شوتها امرأة من خيبر وهي زينب
بنت الحارث فاكل منها القوم مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارفعوا ايديكم
فانها اخبرتني انها مسمومة فمات بشر بن البراء منه فجيء بزينب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالها عن ذلك فقالت اردت
ان اقتلك فقال صلى الله عليه وسلم ما كان الله ان يسلطك علي
وفيه بيان عظمته صلى الله عليه وسلم فجاء اولياء بشر فقتلوها وقال
صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قال الاصحاب يا رسول الله
حيوتك خير لنا فكيف يكون مماتك خير لنا قال حياتي خير لكم لاني حادثت
فيكم دعوتكم الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة واجاهد في حركم

واما مماتي خير لكم فذلك ان اعمالكم تعرض علي في كل يوم الاثنين والخميس
فما رايت من خير استبشرت به وما رايت غير ذلك استغفرت الله لكم
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد ليلة الاثنين وتوفي يوم الاثنين
بعدما زاغت الشمس في الثاني عشر من شهر ربيع الاول في ثلث وستين سنة
من عمره قال ابن مسعود رضي الله عنه لما قرب فراق النبي صلى الله عليه وسلم
جمعنا في بيت امنا عائشة رضي الله عنها ثم نظر الينا فدمعت عيناه
وقال مرحبا بكم حياكم الله اوصيكم بتقوى الله وطاعته قد دنا الفراق
وحان المنقلب الى الله والى سدرة المنتهى والى الجنة المأوى يغسلني رجال
اهل بيتي ويكفنونني في ثيابي هذه ان شاؤوا او في حلة يمانية فاذا
غسلتموني وكفنتموني ضعوني على سريري في بيتي هذا على شفير لحدي
ثم اخرجوا عني ساعة فاول من يصلي علي جبرائيل ثم ميكائيل ثم اسرافيل
ثم ملك الموت مع جنودهم ثم ادخلوا علي فوجا فوجا صلوا علي فلما سمعوا
فراقه صاحوا وبكوا وقالوا يا رسول الله انت ربنا وشمع جمعنا
وسلطان امرنا فاذا ذهبت عنا فالى من نراجع في امورنا قال
تركت لكم المحجة البيضاء ليلها كنهارها وتركت لكم واعظين ناطقا
وصامتا فالناطق القرآن والصامت الموت فاذا اشكل امر عليكم فارجعوا
الى القرآن والسنة واذا قست قلوبكم فلينوها بالاعتبار في احوال الاموات

مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه وكان مريضا ثمانية عشر يوما
يعوده الناس وكان ابتداء مرضه الذي مات منه من صداع عرض
له بعث يوم الاثنين ومات فيه فلما كان يوم الاثنين ثقل مرضه فأذن
بلال للفجر وقام بباب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الصلوة
يرحمك الله وقالت فاطمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مشغول بنفسه فدخل بلال المسجد ولم يفهم كلامها فلما اسفر الصبح جاء
بلال ثانيا وقال كذلك فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت بلال
فقال ادخل يا بلال فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني مشغول
بنفسي وثقل علي مرضي يا بلال مر ابا بكر يصلي بالناس فخرج بلال
باكيا ووضع يداه على راسه ينادي وا مصيبتاه وانقطاع
رجاه وانكسار ظهراه ودخل المسجد فقال يا ابا بكر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يأمرك ان تصلي بالناس وهو مشغول بنفسه فلما نظر ابو بكر
رضي الله عنه محراب رسول الله صلى الله عليه وسلم خاليا عنه صرخ صراخا
ولم يتمالك على نفسه فضج المسلمون فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضجيجهم قال يا فاطمة ما هذه الصياح والضجيج قالت فاطمة ضج المسلمون
لفقدك عنهم فدعا علي بن ابي طالب وابن عباس رضي الله عنهم واتكأ عليهما
وخرج الى المسجد ورجلاه تخطان على الارض خطا وصلى بهم

وهي بعد ركعة الفجر من يوم الاثنين ثم ولى بوجهه الى الناس فقال يا معاشر
المسلمين انتم في وداع الله وكنفه انه تعالى خليفتي من بعدي عليكم
بتقوى الله وطاعته فاني افارق الدنيا وهذا اول يومي من الاخرة
وآخر يومي من الدنيا فقام الى بيته فاوحى الله الى ملك الموت
ان اهبط الى حبيبي باحسن زيي وارفق به في قبض روحه فان امرك
ان تدخل فادخل وان قال لا تدخل فهبط على صورة اعرابي
فقال السلام عليكم يا رسول الله واهل بيت النبوة أأدخل
فخرجت فاطمة فقالت يا عبد الله ان رسول الله مشغول بنفسه
رجعت فاطمة ثم نادى الثانية والثالثة السلام أأدخل ولا بد
من الدخول فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا فاطمة من على
الباب قالت رجل اعرابي نادى بالباب فقلت ان رسول الله مشغول
بنفسه ثم نادى الثانية
مثله فنظر علي نظرة اقشعر جلدي وخاف قلبي وارتعدت فرائصي
فقلت
فقال صلى الله عليه وسلم اتدرين من هو قالت لا قال هو هادم اللذات
ومفرق الجماعات ومخرب الدور ومعمر القبور ثم قال ادخل
يا ملك الموت فدخل فقال السلام عليكم يا رسول الله فقال وعليكم السلام
يا ملك الموت اجئت زائرا ام قابضا قال جئتك زائرا وقابضا

ان اذنت لي قال يا ملك الموت اين خلفت اخي جبرائيل قال خلفته في
السماء والملائكة يعزونه ولم يلبث فهبط جبرائيل وجلس عند رأسه
فقال يا جبرائيل الست تعلم ان الامر قد قرب قال نعم يا حبيب الله
قال ابشرني يا جبرائيل مالي عند الله من الكرامة فقال ان
ابواب الجنان فتحت والحور كلهن تزينت ينتظرون ان يسلموا على
روحك قال الحمد لله بشرني يا جبرائيل مالي عند الله قال ابشرك
انت اول شافع واول مشفع يوم القيامة قال الحمد لله
بشرني قال عما تسأل يا رسول الله قال عن همي وغمي واسألك
عن حال امتي كيف يكون حالهم في عرصات القيامة قال جبرائيل
ابشرك ان الله تعالى يقول اني حرمت الجنة على سائر الانبياء
حتى تدخل انت وحرمت على سائر الامم حتى تدخل امتك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الآن طاب قلبي وزال غمي يا ملك الموت ادن فدنى
ملك الموت يعالج قبض روح رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ الروح
قال يا جبرائيل ما اشد مرارة الموت فولى جبرائيل وجهه فقال كرهت
النظر الى وجهي قال يا حبيب ومن يطيق قلبه ان ينظر الى وجهك وانت في
سكرات الموت فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن انس رضي الله عنه قال
كان روح النبي في صدره وهو يقول اوصيكم بالصلوة وما ملكت ايمانكم
فما برح يوصي بها حتى انقطع كلامه

فغسله علي وابن عباس يصب الماء فكفنوه ودفنوه ليلة الاربعاء
وسط الليل وقيل ليلة الثلثاء في حجرة عائشة رضي الله عنها
وهي تبكي على قبر النبي صلى الله عليه وسلم يا من لم يلبس الحرير ولم ينم على الفراش الوثير
يا من خرج من الدنيا ولم يشبع بطنه من خبز الشعير يا من اختار الحصير على السرير
يا من لم ينم طول الليالي من خوف السعير وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال
بعثني رسول الله صلى الله الى اليمن فاقمت بين ظهرانيهم اثني عشر سنة
فبينما انا نايم ذات ليلة اتاني آت فقال اتنام يا معاذ ورسول
الله صلى الله عليه وسلم تحت التراب ففزع وقام وصلى تلك الليلة
الى الصباح فلما كان الليلة الثانية اتى كذلك فقام باكيا فلما اصبح
اجتمع الناس عنده فقال لهم اني رأيت رؤية يأتوني بالمصحف
بالقران فاخذ معاذ المصحف وفتح فرأى قوله تعالى انك ميت وانهم
ميتون فصاح فغشي عليه فلما افاق اخذ المصحف وفتح ثانيا فرأى
قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية فجعل
يقول وا محمداه وا ابا قاسماه ثم خرج الى المدينة فلما انفجر الصبح
بلغ الى المدينة فاذن بلال فلما قال اشهد ان محمدا رسول الله بكى
بلال بصوت رفيع فغشي على معاذ في اذان بلال فتعانقا وتصايحا
فاجتمع المهاجرون

فصيحوا صيحًا شديدًا و بلغوا سلام النبي صلى الله عليه وسلم المعاذ
قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لفاطمة اقرئي منا
السلام واعلمني انه يوم القيامة امام العالم صلوات
الله عليه وعلى اصحابه اجمعين وعن ابي هريرة رضي الله عنه
من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قراط ومن شهدها
حتى تدفن فله قراطان قيل وما القراطان قال مثل الجبلين
العظيمين وعن ابي هريرة رضي الله عنه لا تسبوا الاموات
فانهم قد افضوا الى ما قدموا اي وصلوا الى ما عملوا من خير وشر
واعلم ان العبد المؤمن لازم عليه ان يتدارك الاسباب المنجيات
من عذاب القبر وما يلزم منه من سوال منكر ونكير وقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه وانه سمع قرع
نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل
لمحمد فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر
الى مقعدك من النار قد ابدلك به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا واما
المنافق او الكافر فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت
اقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت ولا تليت دعاء عليه

مطلب عذاب القبر

دعاء عليه او اخبار فيضرب بمطرقة من حديد ضربة بين اذنيه
فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين وعن زيد بن
ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لولا ان تدافنوا اي لولا مخافة ان لا تدافنوا لدعوت الله
ان يسمعكم من عذاب القبر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت اي دفن اتاه
ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما منكر وللاخر النكير فيقولان
ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك
تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين
ثم ينور له فيه ثم يقال له نم كنومة العروس الذي لا يوقظه
الا احب اهله اليه حتى يبعثه من مضجعه ذلك وان كان
منافقا قال سمعت الناس يقولون انه رسول الله فقلت
مثله لا ادري فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال
للارض التئمي عليه اي انضمي فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه
اي تتجاوز من كل جنب الى جنب فلا يزال فيها معذبا
حتى يبعثه من مض

مصه

ذلك واما فى رواية براء بن عازب رضى الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال تأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك
فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام
فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيقولان وما يدريك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت
به وصدقت فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة
والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة قال فيأتيه من
روحها اي من راحتها وطيبها ويفسح له فيها اي في الجنة
مد بصره واما الكافر كراى النبي صلى الله عليه وسلم قال ويعاد روحه
في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه
هاه وهي كلمة يقولها المتحير لا ادري فيقولان له ما دينك
فيقول هاه هاه لا ادري فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث
فيكم فيقول هاه هاه لا ادري
بل انكر نبوته بعد علمه جدا فينادي مناد من السماء ان كذب في قوله
فافرشوه من النار و
البسوه من النار وافتحوا له بابا الى النار قال فيأتيه من حرها
وسمومها اي ريحها الحارة ويضيق عليه قبره حتى تختلف
فيه اضلاعه

اضلاعه ثم يقيض اي يقادن ويسلط عليه اعمى واصم
اي زبانية لا عين لها ولا سمع كيلا يرحم ولا يسمع
صوته يأتيه معه مرزبة وهي ما يدق به المدر من حديد
لو ضرب بها جبل لصار ترابا ثم يعاد فيه الروح وعن عثمان
رضي الله عنه انه كان اذا وقف على قبر يبكي حتى يبتل لحيته
فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القبر اول منزل من منازل
الآخرة فمن نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج فما بعده
اشد منه قال الفقيه ابو الليث رحمة الله عليه من اراد
ان ينجو من عذاب القبر فعليه ان يلازم
اربعة اشياء ويجتنب اربعة اشياء فاما الاربعة
التي يلزمها المحافظة على الصلوة والصدقة وقراءة
القرآن وكثرة التسبيح فان هذه الاشياء تضيء القبر
وتوسعه واما الاربعة التي يجتنبها فالكذب والخيانة
والنميمة والبول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم استنزهوا
عن البول فان عامة عذاب القبر منه وروى عن سفيان الثوري

رحمه الله عليه من اكثر ذكر القبر قبل ان يدخل فيه وجده روضة من رياض الجنة ومن غفل عنه وجده حفرة من النار وقال ابن عباس رضي الله عنهما مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما كان لا يستنزه من البول واما الاخر فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ صلى الله عليه وسلم جريدة وهي غصن النخل رطبة فشقها بنصفين ثم غرس في كل قبر واحدة فقال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا وروي عن ابي سعيد الخدري رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلط على الكافر في قبره تسعة وتسعون تنينا وهي حية كبيرة لكل تنين تسعة رؤس تنهشه وتلذغه حتى تقوم الساعة اي القيمة لو ان تنينا منها نفخ في الارض وصل ريح فمه فيها ما انبتت خضراء اعلموا ايها المومنون ان هذه الحيات ليست خارجة عن روح الميت لان روحه في جسده شيا من الصفات الخبيثة في ذات الانسان وهذا التنين ثمرة هذه الصفات الذميمة كما ان روح المومن يتنعم من ثمرة الاخلاق الحميدة في وجوده لان وجوده كالتنين مثلا وهو ان كان

وهو ان كان محبا لله تعالى وعارفا بوحدانيته علما وعينا وحقا فروحه يتنعم بانوار المعرفة الربانية والمعارف الالهية له كالغلمان والحوراء وقلبه روضة من رياض الجنة فاذا مات قامت قيامته وعرج روحه الى الحضرة القدسية واما ان كان منافقا ولم يومن بالله تعالى حقا ولم يتزكى نفسه عن الاخلاق الردية فروحه يتالم بانواع العقاب الحاصلة عن ثمرات الصفات الذميمة فهذه الصفات الخبيثة للمنافق كالعقارب والحيات التي كانت في باطنه لكن لم يعرف لغلبة الشهوات النفسانية كما ان من كان له مرض الزكام لم يعرف الريح الطيبة والخبيثة فكذا قلب المنافق كان مريضا وليس له العقل السليم الذي هو عقل المعاد لان عقله عقل المعاش لا عقل المعاد وعقل المعاش لا يدرك احوال الاخرة وما يدركها عقل المعاد واختلف العلماء في عذاب القبر قال بعضهم يدخل الروح في جسده كما كان في الدنيا ويجلس ويسال وقال بعضهم يجعل الروح بين جسده وبين كفنه وفي قول بعضهم يدخل الروح في جسده الى الصدر وفي هذه الروايات

روايات
ليس الا

قد وقعت الاحاديث والاولى ان يقرّ الانسان بعذاب القبر
للعاصي والكافر ولا يشتغل بكيفيته وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا عمر كيف بك لو جاءك فتانا القبر منكر ونكير ملكان
اسودان ازرقان يبحثان اي يخرقان الارض بانيابهما
اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف
قال عمر يا رسول الله او معي عقلي وانا عليه اليوم قال صلى
الله عليه وسلم نعم قال عمر اذن اكفيهما باذن الله تعالى
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عمر موفق واعلم يا طالب الحق
انك لا تعرف حقيقة الموت ما لم تعرف حقيقة الروح
وهي نفسك وحقيقتك وهي اخفى الاشياء عنك
ولا تطمع في ان تعرف ربك قبل ان تعرف نفسك صح كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه وفي حديث اعرف
نفسك تعرف ربك واعني بنفسك وحقيقتك روحك
التي هي خاصيته الامر المضاف الى الله في قوله تعالى قل الروح
من امر ربي وفي قوله ونفخت فيه من روحي دون الروح
الجسماني اللطيف الذي هو حامل قوة الحس

٨٨

الحس والحركة التي تنبعث من القلب وتنتشر في جميع البدن
في تجاويف العروق المتحركة فيفيض منها نور الحس
على العين ونور السمع على الاذن وكذا سائر القوى والحواس
كما يفيض من السراج نور على حيطان البيت اذا ادير في جوانبه
فان هذه الروح تشارك البهائم فيها وتنمحي بالموت لانه بخار
اعتدل مزاج الاخلاط فاذا انحل المزاج بطل كما يبطل النور الفائض
من السراج عند انطفاء السراج بالدهن او بالنفخ فيه و
بانقطاع الغذاء عن الحيوان تفسد هذه الروح لان الغذاء
له كالدهن في السراج والقتل له كالنفخ في السراج فهذه
هي الروح التي يتصرف في تعديلها وتقويتها علم الطب
ولا تحمل هذه الروح المعرفة والامانة بل الحامل للامانة
الروح الخاصة وهذه الروح لا تموت ولا تفنى بل تبقى
بعد الموت اما في نعيم وسعادة او في جحيم وشقاوة
فانه محل المعرفة والتراب لا ياكل محل المعرفة والايمان
اصلا اذا لم تكن مع البدن لها علاقة سوى استعمالها
البدن والتمساد او زايل المعرفة بواسطة شبكة الحواس

ولبدن الآتها ومركبها وشبكتها دبطلان الالة والمركب
والشبكة لايوجب بطلان الصياد نعم ان بطلت الشبكة
بعد الفراغ من الصيد فبطلانها غنيمة اذ يتخلص من حملها
وثقلها ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الموت تحفة المؤمن
وان بطلت الشبكة قبل الفراغ من الصيد عظم فيه الحسرة
والندامة وكذا يقول المقصر رب ارجعون لعلي متصفا
اعمل صالحا فيما تركت كلا الاية فمن كان في حال حيواته
بالاخلاق الحميدة وتصفي قلبه عن الكدورات النفسانية
حتى مات نفسه بالموت الارادية بانقطاع المرادات الدنياوية
فموته تحفة له ورحمة واما من كان نفسه متصفة
بالافعال الردية وقلبه ملوثا بالمحبة الدنياوية
فموت هذا محنة له وكان تحسر اشد من عذاب النار
وروى عن كعب الاحبار رضي الله عنه لما خلق الله الموت
على صورة كبش املح فقال له اذهب الى صفوف الملائكة
على هيئتك هذه فذهب فلم يبق ملك الا غشي عليه ثم افاقو
و

وقالوا ربنا ما هذا قال هو الموت قالوا اعلينا ذلك قال على كل نفس
قالوا لم خلقت الدنيا قال ليسكنها آدم قالوا لمن خلقت
النساء قال ليكون منها نسل قالوا من يسلط عليه
هذا هل يشغل النساء والدنيا قال ان طول الامل ينسيهم
الموت حتى يكون منهم من يكون اكبر همه الدنيا وشهوة النساء
وروى في الخبر انه اذا فارق الروح البدن نودي من السماء
ثلث صيحات يا ابن آدم اتركت الدنيا ام الدنيا تركتك
جمعت الدنيا ام الدنيا جمعتك قتلت الدنيا ام الدنيا
قتلتك واذا وضع على المغسل نودي ثلثا اين بدنك القوي
ما اضعفك واين لسانك الفصيح ما اسكتك واين
احبائك الخالص ما اوحشك واذا وضع في الكفن نودي
بثلث تذهب الى سفر بلا زاد وراحلة وتخرج من منزلك
فلا ترجع ابدا وتصير الى بيت ما اهوله واذا حمل على
الجنازة نودي ايضا بثلث طوبى لك ان كنت تائبا طوبى لك
ان عملك رضوان الله الويل لك ان سخط الله عليك

وقال الامام الغزالي اني رأيت في الانجيل قال عيسى من ساعة
ان يوضع الميت على الجنازة الى ان يوضع الى شفير القبر يسأل الله
بعظمته عنه اربعين سؤالا اوله يقول عبدي طهرت
منظر الخلق سنين وما طهرت منظري ساعة وكل
يوم ينظر في قلبك يقول ما تصنع بغيري وانت محفوف
بخيري واذا وضعت الجنازة على شفير القبر نودي بثلث
يا ابن ادم ما تزودت من العمران لهذا الخراب وما حملت من الغنا
لهذا الفقر وما حملت من النور لهذه الظلمة واذا وضع في
اللحد نودي بثلث يا ابن ادم ان كنت على ظهري ضاحكا
فصرت في بطني حزينا وان كنت في ظهري ناطقا فصرت
في بطني ساكتا وان كنت في ظهري متنعما فلست في بطني
متحزنا وفي الخبر انه اذا وضع الميت في قبره ويرسل
الله عليه اربعة املاك يقومون على راس قبره فينادي
الاول انقضت الآجال وانقطعت الآمال وينادي
الثاني ذهبت الاموال وبقيت الاعمال وينادي الثالث
زالت الاشغال وبقي الوبال

زالت الاشغال وبقيت الوبال وينادي الرابع طوبى لك
ان كان مطعمك من حلال وان كنت مشغولا بخدمة ذي الجلال
كما حكي ان فاطمة الزهري رضي الله عنها ماتت حمل
جنازتها اربعة زوجها علي وابناها الحسن والحسين
وابو ذر الغفاري رضي الله عنه فلما وضعوها على شفير القبر
طاش قلب ابي ذر فقال يا قبر اتدري من التي جئنا اليك
هي فاطمة الزهري بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
زوجة علي المرتضى وام حسن الرضى وحسين المجتبى فسمعوا من القبر
يقول ما انا موضع حسب ولا نسب وانما انا موضع عمل
فلا ينجو مني الا من كثر خيره وسلم قلبه وخلص عمله كما قال الله تعالى
فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم وقال تعالى الا من اتى الله بقلب سليم
وقال تعالى ومن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا واذا ادبر الناس عنه يقول الله تعالى عبدي
بقيت فريدا وحيدا تركوك احباؤك في ظلمة القبر واعرضوا
عنك اولياؤك وما بقي معك الا الاعمال فانا اليوم ارحمك رحمة

يتعجب منه الخلائق وانا اشفق عليك من والدة بولدها اعلم
ان ملائكة العذاب ياتون الميت حين وضع قبره فان كان مومناً
صالحاً فتمنعهم الاعمال الصالحات التي عمل العبد المومن وكانت
تلك الاعمال سترة لجهاته الست اي الخلف والامام واليمين واليسار
والفوق والتحت فالصلوة كانت ستره من قبل الرجل بسبب قيام الرجل
الى الصلوة والصيام من فوقه بسبب الجوع والعطش والصدقة من قبل
اليمين وكذا الحج (واليسار)
من يمينه وقيل يا رسول الله من ازهد الناس قال صلى الله عليه وسلم
من لم ينس القبر والبلى وترك فضل زينة الدنيا واثر ما يبقى
على ما يفنى ولم يعد غدا من ايامه وعد نفسه من اهل القبور والموتى
وقال عمر رضي الله عنه خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المقابر فجلس الى قبر وكنت ادنى القوم منه فبكى وبكيت
وبكوا فقال ما يبكيكم قلنا بكينا لبكائك قال صلى الله عليه وسلم
هذا قبر امي امينة بنت وهب استاذنت ربي في زيارتها
فاذن لي
واستاذنته في ان استغفر لها فابى علي فادركني
ما يدرك الولد من الرقة وقال صلى الله عليه وسلم ما الميت في قبره
الا كالغريق المتغوث ينتظر دعوة تلحقه من ابيه او اخيه
او صديق له فاذا الحقته كانت احب اليه من الدنيا وما فيها
وان هدايا الاحياء للاموات الدعاء والاستغفار

والاستغفار وعن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ما من مومن الا وله بابان باب يصعد منه عمله وباب ينزل
رزقه فاذا مات بكتا عليه فذلك قوله تعالى في حق فرعون
وجنوده فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين
اي ممهلين وقال ابراهيم التيمي اثنان سلبا عني راحة الدنيا
ولذة العيش احدهما قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت والآخر
قوله تعالى فاتقوا يوماً ترجعون فيه الى الله فما لائق على
المومن ان يكثر قول لا اله الا الله حتى يكون سراجاً في القبر
ونوراً على الصراط وحجة بين يدي الله تعالى اللهم يسر لنا
هذه الكرامة العلية بحرمة محمد صاحب الشفاعة صلى الله عليه وسلم
اعلم ان العاقل هو الذي يزداد عباداته الجسمانية ولا يخلو
قلبه طرفة عين عن المحبة الالهية كما قال النبي الامي صلى الله عليه وسلم
من استوى يوماه فهو مغبون ويعلم ترقياته وتنزلاته
فيما هو في نفسه حالكان في الافاق بالالهام الرباني
ويبنان الافعال الانفسية من الافاقية في المنام كما قال
الله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم الاية

كل يوم وليلة

واعلم ان حقيقة الرؤيا لا يكمل تفهيمه الا بمثال ينبهك بالمقصود وهو
ان تعلم ان القلب كمرآة مجلوة تترائى فيه الصور وحقائق الامور
واعلم ان كل ما قدره من ابتداء خلقة العالم الى آخره مسطور ومثبت
في خلق خلقه الله تع يعبر عنه تارة باللوح وتارة بالكتاب
المبين فجميع ما جرى في العالم وما يجري مكتوب في اللوح
ومنقوش عليه نقشا لا يشاهد بهذا العين فلا تظنن
ان هذا اللوح من خشب او حديد وان الكتاب من كاغد او
ورق بل ينبغي ان تفهم جزما ان لوح الله لا يشبه
لوح الخلق وكتابه لا يشبه كتاب الخلق كما ان ذاته وصفاته
لا تشبه صفات الخلق وذاتهم بل ان كنت تطلب مثالا
يقربه الى فهمك فاعلم ان ثبوت المقادير في اللوح المحفوظ
يضاهي ثبوت كلمات القرآن وحروفه في دماغ حافظ
القرآن وقلبه فانه مسطور فيه حتى كانه حيث يقرأه
القرآن ينظر اليه ولو فتشت عن دماغه وقلبه جزءا جزءا
لم تشاهد من ذلك الخط اثرا فمن هذا النمط ينبغي ان تفهم
كون اللوح منقوشا بجميع ما قدره الله وقضاه واللوح

واللوح في المثال كمرآة تظهر فيها الصور فلو وضع في مقابلة المرآة ٩٢
مرآة اخرى لكانت صورة تلك المرآة تترائى في هذه الا ان يكون
بينهما حاجب وبما قلنا يمكن لو احد ان يرى هامة رأسه وجراحة
ظهره بعينه فالقلب مرآة يقبل رسوم العلوم واللوح مرآة
رسوم العلوم كلها موجودة فيه واشتغال القلب بشهواته ومقتضى
حواسه حجاب مرسل بينه وبين مطالعة اللوح الذي هو
من عالم الملكوت فان هبت ريح الرحمة حركت هذا الحجاب
ورفعه فيتلألأ في مرآة القلب شيء من عالم الملكوت كالبرق الخاطف
وقد يثبت ويدوم وما دام متيقظا فهو مشغول بما يورده
الحواس عليه من عالم الملك والشهادة وهو محجوب عن عالم الملكوت
ومعنى النوم ان تركد الحواس ولا تورد على القلب شيئا فاذا
تخلص منه ومن الخيال وكان صافيا في جوهره ارتفع الحجاب
بينه وبين اللوح المحفوظ فوقع في قلب الرائي شيء مما كان
في اللوح كما تقع الصورة من مرآة في مرآة اذا ارتفع الحجاب
بينهما الا ان النوم مانع لسائر الحواس عن العمل وليس بمانع
للخيال عن عمله وحركته فما وقع في القلب يبتدر الخيال

الله

فيحاكيه بمثال يقاربه وتكون المتخيلات اثبت في الحفظ من غيره
فيبقى الخيال في الحفظ فاذا انتبه لم يتذكر الا الخيال
فيحتاج الى المعبر ان ينظر ان الخيال حاكية اي معنى من
المعاني فيرجع الى المعاني بالمناسبة التي بين المتخيل والمعاني
وامثلة ذلك ظاهرة عند من نظر في علوم التعبير وعند من له
رسوخ في التسلي من الواقعات ويكفيك في هذا مثال
واحد وهو ان رجلا قال لابن سيرين رأيت في المنام
كان في يدي خاتما اختم به افواه الرجال وفروج
النساء فقال انت مؤذن قبل الصبح في رمضان فقال
صدقت فانظر ان روح المنع ولاجله يراد الخاتم
وانما ينكشف للقلب حال الشخص من اللوح المحفوظ كما هو
عليه وهو كونه مانعا للناس من الاكل والشرب والجماع
ولكن الخيال حلى المنع عند الختم بالخاتم فمثله بالصورة
الخيالية التي تتضمن روح المعنى ولا يبقى في الحفظ الا الصورة

تؤذن في

الا الصورة الخيالية فهذا انموذج من بحر علم الرؤيا الذي
لا تنحصر عجايبه فان النفس التي هي الجوهر البخاري اللطيف
الحامل لقوة الحيوة والحس والحركة الارادية سماها
الحكيم الروح الحيواني وهي الجوهر المشرق للبدن فان القادر
الحكيم دبر تعلقها بالبدن على ثلثة اضرب الاول ان بلغ ضوء
النفس على جميع اجزاء البدن ظاهره وباطنه فهو اليقظة
وان انقطع ضوءها عن ظاهره دون باطنه فهو النوم او بالكلية
فهو الموت فالنوم اخ الموت هو اعجب العجايب لان النوم
الذي يشبه الموت من وجه ضعيف اذا اثر في كشف
الغطاء عن عالم الغيب حتى لو صار النايم يعرف ما سيكون في المستقبل
فماذا ترى في الموت الذي يخرق الحجاب ويكشف الغطاء بالكلية
حتى يرى الانسان عند انقطاع النفس من غير تأخير نفسه
اما محفوفة بالانكال والمخازي الاليم او محفوظة بالنعيم المقيم
وعن هذا قال الله [illegible] فكشفنا [illegible] غطاءك

فبصرك اليوم حديد والى هذا اشار بقوله وبدا لهم من الله
ما لم يكونوا يحتسبون فلو لم يكن للعاقل هم ولا غم الا
الفكرة في خطر تلك الحالة وان الحجاب عما ذا ينقشع وما الذي
ينكشف وراء الغطاء من شقاوة لازمة او سعادة
دائمة لكان ذلك كافيا في استغراق جميع العمر به فالعجب
جواب لو
من غفلتنا وهذه الغطاء بين ايدينا واعجب من ذلك
انه فرحنا باموالنا واولادنا وانسابنا وازواجنا بل
بحسن اعضائنا وابصارنا وايدينا مع انا نعلم
يقينا ان جميعها فارقن منا بعد الموت بل في حال
حياتنا ونلاقي ربنا منفردا عنها سوى اعمالنا
الحسنة او السيئة فان اعمالنا غير مفارقة عنا في جميع
الازمان فالسعادة لمن كانت اعماله حسنة ونفسه
تابعة لمن نفث روح القدس في روعه وقلبه اعني به سيدنا

سيد المرسلين واصحابه الخاشعين كما قال النبي صلى
الله عليه وسلم احبب ما شئت فانك مفارقه وعش ما شئت
فانك ميت واعمل ما شئت فانك مجزي به فلا جرم لما كان
ذلك مكشوفا له بعين اليقين كان في الدنيا كعابر سبيل لم يبن
لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة ولم يخلف دينارا
ولا درهما ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لامته بامر ربه
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فليس
الامة الا من اتبع قوله وفعله وحاله يعني كان
امته تابعة لما امره من الاحكام الالهية وفعل من
كان امته له صلى الله عليه وسلم لما فعله وكان حاله واعتقاده
كحاله واعتقاده صلى الله عليه وسلم في الفقر والاخلاق الحميدة والتوكل
على ربه عز وجل ولانه صلى الله عليه وسلم ما قال الاخرة كالتسبيح
والنفس لربه واحوال الاخرة ولا صرف همه الا عن الدنيا
وحظوظها العاجلة لان توجه العبد
على الله تعالى بقدر اعراضه عن الدنيا الفانية وصرفه
اوقاته الى اعمال الاخرة فمن كان تبعيته له اكثر كان قد حصل علمه صلى الله عليه وسلم
له صلى الله عليه وسلم

ازيد وكان مقعد صدق عند مليك مقتدر واما من اتبع هواه
النفسانية كان روحه منقطعا عن التجليات الالهية بقدر
اتباع نفسه لهواها كمن كان راكبا على مركبه ومشى طريقا
موصلا الي مطلوبه وكان مركبه متكاسلا فاهمل صاحبه في
مشيه بالسرعة يبطئ عن مطلوبه بقدر اهماله فالنفس ايضا
مركب الروح واله لتحصيل المعارف الاحدية والكمالات
الالهية فتكاسل النفس في الاحكام الالهية بسبب لبعده عن الله
تعالى واهمالها في سلوك الشريعة المحمدية يبعد وصول
روح السالك الي روح النبي صلى الله عليه وسلم فلم يشاهد التجليات
الصمدانية من محمد صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم مرآت
للتجلي الالهي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من رآني فقد راى الحق
وقال الله تعالى عز وجل من اطاع الرسول فقد اطاع الله
وقال تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقال تعالى
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله فلنرجع الى بحثه
من المنامات المكاشفة لاحوال الانفس والافاق اعلم ان النبوة
التشريعية ذهبت لانها تمت بذات محمد صلى الله عليه وسلم
ولانها مثلا كالوجود الواحد والانبياء السالفين فكل منهم
عليهم السلام

كاعضاء الوجود الواحد مثلا آدم عليه السلام كالرجلين
لاعضاء النبوة لكون حركة النبوة كانت ابتداء من آدم
وموسى عليه السلام لسان النبوة وكان
كليم الله تعالى وايضا كان كبطنها واما عيسى عليه السلام كروحها
وصدرها واما يوسف عليه السلام كوجهها واما محمد
صلى الله عليه وسلم كراس النبوة وكان اتمام النبوة به
صلى الله [illegible] ولكن بقيت المبشرات وهي المنامات والرؤيا الصالحة
كما قال صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة الا المبشرات قال
الاصحاب وما المبشرات قال صلى الله عليه وسلم الرؤيا
الصالحة التي يراها المسلم او ترى له والرؤيا
انفسية او افاقية والانفسية اما احوال الروح
او النفس او العقل او القلب فاما احوال الروح فلا تخلو
من صاحبه اما تكون مطيعة لاوامر الله تعالى ومجتنبة عن نواهيها
اولا فان كانت مطيعة لله تعالى فصاحب الروح يرى الشمس
والقمر منورتين وكذا النجوم والسماء عارية عن السحاب وكذا
يرى الاودية مصفيات والحوراء والغلمان مطيعين
ويرى نفسه ذاكرة [illegible] بصورة شاب امرد

والانهار والبحار والحياض والغدران طاهرين ومطهرين ويرى نفسه
تعرج الى السموات والمقامات العلية ويرى نفسه ميتا ومكفنا
ومجهزا ويرى المساجد والكعبة والمدينة والصحاري والجنات
التي تجري منها الانهار والثمار المكملة ويرى ايضا الحيوانات
التي تؤكل لحومها مذبوحة ومطبوخة ويرى التجليات الالهية
المطهرة ويرى الواردات العلوية ويرى الاواني مملوة
بالاطعمة والاشربة او خالية عن الطعام لكنها
طاهرة او يخطر خاطره خواطر رحمانية او ملكية
ويرى عقله مقبلا للخيرات والحسنات وكان نفسه طالبة
الى الاعمال الصالحات ومجتنبة عن النواهي والسيئات
ويرى نفسه تشرب الاشربة المسكرة ويأكل ما كان [illegible]
هذه المذكورات تدل على تصفية العقل وتزكية النفس وتخلية
الروح والقلب عما سوى الله تع وتجليتها بنور الله تع و
شوقها بمعارف الالهية وتعميرها بالاسرار المحمدية
فهذه الواقعات تعرض على من كان اهلا لتعبيرها

ويحترز عن الجاهل بتعبيرها فاعلم ان من راى ما كان
خير النفسه فليحمد الله تع والا فليستعذ بالله تع من شر
الشيطان ومن جلال الله تع وليتفل بيسار ثلاثا حتى يدفع
الله تع شناعته عن نفسه قال بعض المشايخ ان كل ما رايه
السالك انفسي لا افاقي لانه طالب المعرفة نفسه فما رايه احوال نفسه
والصحيح انه يرى السالك انفسيا وافاقيا كما قال النبي صلى الله
عليه وسلم لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات
قال صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة التي يراها المسلم او ترى له
وعلم من قول النبي صلى الله عليه وسلم او ترى له ان الرجل يرى احوال الغير
ومع ذلك وقع من جمع كثير انهم يرون احوال الغير كما وقع عن عمر
بن عبد العزيز قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر
وعمر رضي الله عنهما جالسين عنده فسلمت وجلست فبينما
انا جالس اذ اتي بعلي ومعاوية فادخلا بيتا واغلق عليهما الباب
وانا انظر فما كان باسرع اذ خرج علي وهو يقول قضي لي
ورب الكعبة ثم خرج معاوية وهو يقول حكم علي فغفر
لي ربي وروي ان ابن عباس رضي الله عنهما استيقظ من نومه

مترض فاسترجع وقال قتل الحسين والله وكان ذلك
قبل خبر قتله فانكره اصحابه قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعه زجاجة من دم فقال لي الا تعلم ما صنعت
امتي بعدي قتلوا ابني الحسين وهذا دمه ودماء اصحابه
ارفعها الى الله فجاء الخبر بعد اربع وعشرين يوما بقتله في اليوم
الذي رآه وروي عن منصور بن اسمعيل قال رايت عبد الله
البزاز في النوم فقلت ما فعل الله بك قال وقفني بين يديه
فغفر لي كل ذنب اقررت به الا ذنبا واحدا فاني استحييت
ان اقر به فوقفني في العرق حتى سقط لحم وجهي فقلت
ما كان ذلك قال نظرت الى غلام جميل فاستحسنته واستحييت
من الله ان اذكره وقال ابو جعفر العبدي اني رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في النوم وحوله جماعة من الفقراء
فبينما نحن كذلك اذا انشقت السماء فنزل ملكان احدهما
بيده طست وبيد الآخر ابريق فوضع الطست بين يديه
صلى الله عليه وسلم فغسل يديه صلى الله عليه وسلم ثم وضع الطست

بين يدي فقال احدهما للآخر لا تصب على يديه فانه ليس
منهم فقلت يا رسول الله اليس قد روي عنك انك قلت
المرء مع من احبه قال صلى الله عليه وسلم بلى قلت يا رسول الله
اني احبك واحب هؤلاء الفقراء فقال صلى الله عليه وسلم صب
على يديه فانه منهم ورؤي مجمع في النوم فقيل له كيف رايت
الامر فقال رايت الزاهدين في الدنيا ذهبوا بخير الدنيا والآخرة
وقال محمد بن الواسع الرؤيا تسر المؤمن ولا يغتر
ويقال ان في تعبير المعبر مدخلا في بركة الرؤيا لما روي ان امراة
رات ان عمود بيتها كانت ساقطة وجاءت غدا الى النبي
صلى الله عليه وسلم وذكرت رؤياها وعبر النبي صلى الله عليه وسلم
بجئ زوجها ومع ان زوجها في غزاء فجاء ثم ذهب مرة الى
غزاء آخر وامراته رات ما راتها مرة فجاءت الى
النبي صلى الله عليه وسلم ولم تجده فذكر ما راتها الى ابي بكر وعبرها
ابو بكر بموت زوجها فلم تقبل ما عبره ابو بكر ثم جاءت الى
النبي صلى الله عليه وسلم وذكرت فقال صلى الله عليه وسلم اقصصها على احد

من السفر

قالت نعم يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم كانت القصة
كما عبر ابو بكر رضي الله عنه واعلم ان الشيطان لا يتمثل
بصورة النبي صلى الله عليه وسلم بل بصور سائر الانبياء عليهم
السلام وايضا لا يتمثل بصور الاولياء الكاملين الذين هم
كانوا اقطابا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمثل الشيطان
بصورتي وبمن اتبعني في الشريعة والطريقة والحقيقة فالرجل
التابع للنبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاحوال الثلث ليس
الا من كان قطب العارفين وكان واحدا بعد واحد واما
التمثل بصور سائر الاولياء الصالحين والمؤمنين العابدين الذين
هم لم يكونوا مردودين عن الله تعالى الى الخلائق للارشاد
لانهم كانوا مظاهر الالطاف الالهية لكنهم ما كانوا حاملين
للامانة الالهية التي هي كانت مخصوصة للغوث الاعظم
ولصاحب الحقيقة المحمدية الذي هو لا يكون الا واحدا في كل زمن
لانه مظهر للذات الاحدية ومعدنا للاسرار الصمدية
وهو كالنبي صلى الله عليه وسلم يأخذ بعض ما أخذه من الله

من الله تعالى ولهذا قال اهل الحقيقة هو خليفة الله
في العالمين وفيه تفصيل لا يليق بهذا المقام لانه حال
اخص الخواص لا يناسب كشفه للعوام والله الموفق والمرشد
وهو نعم المولى ونعم الرشيد فلنرجع الى ما نحن بصدده
من احوال الواقعات التي تراها النفس العاصية
يعني ان النفس اذا لم تكن صافية عن الكدورات النفسانية ومزكية
عن الاخلاق الذميمة فالمرئيات حينئذ ارض الخالية عن
الخضروات والانهار الخالية عن الماء او وجد
الماء لكن لم يكن له صفاء والبئر بلا ماء والغدران بغير ماء
ويرى الاراضي التي ذات الطين والشوك ويرى المزارع
خالية عن الزرع والبستان عن الخضروات والارض الخربة
والمزبلة والبيوت الخربة ويرى الارض المظلمة وذات الابكة
والجبال ذوات الصعب او يرى الاشجار اليابسة او الاشجار
الغير المثمرة او يرى الارض المملوءة بالبهائم الموذيات مثل الحية
والعقارب فكل من هذه الاشياء امثلة للاجسام الخالية
عن الاعمال الصالحات والانفس المتصفين بالاخلاق الذميمة
والاوصاف السيئة هذه المذكورات احوال الاراضي التي
العنصر

واما اذا كانت المرئيات من جنس بني آدم كالخليفة والسلطان
والامراء والشيوخ والقضاة والمدرس والمفتي فكلهم صفة
الروح او القلب او النفس بحسب المراتب والمقامات او صفة المرشد
الكامل ان كان ما رآه الرائي كاملا عن النقائص من جهة الاعضاء
وقد يرى الشيخ في صورة الاب والجد وقد يكون صفة النفس الكاملة
المدبرة في احوالها وان كان المرئي الام والزوجة والجارية
صفة النفس الشهوانية وقد يعبر الام بنفس الكل بالنسبة
الى الرائي بحسب المقامات فالزوجة كذلك وتعبر الجارية
والبنت بالقوى النفسانية كما يعبر الغلام بالقوى الروحانية
والابن كذلك فهم ان كانوا قائمين بامر الله تعالى يدلون
على كمال للرائي والا فلا وكذا الاعمام والعمات والاخوال
والخالات اذ الاعمام والاخوال قوى الروحانيات والخالات
والعمات قوى النفسانيات وان راى غلام الغير
وجاريته فيدل على عدم الاقتدار لتصرف قواهما سواء
كان نفسانية او روحانية وكذا الابن والبنت وان راى
عوام المؤمنين فصفة روح الرائي والمؤمنات فصفات

كالمعارف الالهية والفناء وتغلب الاحوال المعادية

فصفات نفس الرائي او قواها وان رأى الملائكة السماوية
فصفات اعمال الروح والقلب والعقل بحسب الاعتبارات والمقامات
واما الملائكة الارضيون فاعمال القالبية فالجن المؤمن
اذا رآه السالك يدل على عدم توجهه الى الله بالكلية بل كان
مائلا الى المكاشفات والكرامات التي هي حجاب بين العبد
وبين المحبة الالهية واما الرائي اذا راى الحق تعالى
فيعبر بحسب مقامات الرائي يعني ان كان في سلوكه كاملا يدل على
تخلقه باخلاقه تعالى كما قيل تخلقوا باخلاق الله تعالى اعني
العفو عند القدرة والصبر عند المصيبة ممن اتصف بهما
فهو متصف باخلاق الله تعالى ويدل ايضا على ان المتصرف
ليس الا الله الاحد الصمد وان لم يكن كاملا فصفة الانانية
ورؤية نفسه واذا رأى محمدا صلى الله عليه وسلم فصورة
اتصافه باخلاقه ويرى بقدر اتباع الرائي بشريعته
او صفة روحه لان روح المؤمن حصة من روح النبي
صلى الله عليه وسلم وينبغي للامر ان يوصل هذه الحقة

النبوية الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان متخلقا باخلاقه
صلى الله عليه وسلم ومسنونا بسنته الشريفة ولهذا امر
الصلوة عليه ع فايصال كل مؤمن روحه الى روح
النبي صلى الله عليه وسلم رفعة له بتكثر الامة الصالحين
لان فضلية النبي من نبي آخر انما هي من جهة الاعمال
وكثرة الامة واصحابه فعلم ان معنى قولنا اللهم صل
على محمد واله وصحبه وسلم اي يا رب اجعلني متسننا
بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم على الكمال واكرامته متسننين
واجعل اولادي متخلقين باخلاقه واصحابه متقين بتقواه
وان رأى الحيوانات الارضية التي يؤكل لحومها فمطبوخها يدل
على كمال حال الرائي والاقلا وكذا احياؤها ان يقدر
على تصرفها وان قدر على تصرفها فمثل مطبوخها وان رآها
التي لم يؤكل لحومها فالهرة صفة النفاق للناقص و
اما الرائي اذا كان كاملا في سلوكه فيدل على التملق وايضا

وايضا يحمل من الكامل على النفاق من حيث انه يستر الاسرار
الالهية عن من لا يليق كشفها له ويقول بخلاف ماهو
الحق فيكون هذه الصفة منه منافقة لكونه قائلا بغير
الحق وان رأى الثعلب فيدل على الحيلة والخدعة والارنب
على الغفلة عما يليق بحاله وابن آوى على التكاسل في العبادة
والذئب على ايذاء الناس والنملة على الحرص والدب سئ الخلق
والغضب والخنزير صفة الرفض والالحاد والاعتزال والغزال
صفة نفرة النفس عن الحق اذا نفر والضبع صفة
الامل مما يتعلق بالقبور والنمر صفة الكبر والشدة والعجلة
والفهد صفة الغضب والبغل صفة الغدر والكذب والفراغ
المال من اعماله والحمار صفة النفس الشهوانية الفرجية
والاسد صفة الاستعلاء والفيل العظمة الغالبة
على النفس والجمل صفة الحقد اذا خيف منه والشوق والمحبة
اذا ونس وصفة التسليم على المرشد والحق والزرافة

صفة الاكل والشرب واللبس والتفرج والبطالة والثور
صفة الاستبداد بالرأي وعدم التسليم لاحد وصفة
الاكل الكثير وكذا الغنم والوبر والفرس صفة الهمة
العلية والمغز بلوغ القصد واعلم ان تسخير
هذه الحيوانات وغيرها من النباتات والجمادات
ونحوها بامور منها خرق العادة من كل منهما اما
بالمحو دله او بالنطق او بالركوب او بالقتل مقبول
من السالك المجاهد والكلب الاسود صفة الغضب
والكلب الابلق والقرد صفة الشرة والعجلة وغير
الاسود والابلق صفة البخل والاباحة والايذاء
باللسان الا كلاب الصيد فانها من الصفات الحميدة
كالباز من الطيور وهوام البحر صفة البطالة و
الدوران بلا شغل واما الهوام البرى رزق صوري

البدني

والغيرة من اهل الدنيا والعار من الفقر والتعظيم للاغنياء
لاجل غنائهم والاستهانة بالفقراء من فقرهم
والفخر والتكبر والتحبب الى الناس بما لا يحب الله ورسوله
وادا خلى فيما لا يرضى الله ورسوله ايضا والرغبة
فى الدنيا والمباهات بها والخوض فيما لا يعنى وكثرة
الكلام وفضوله وكثرة النظر وفضوله واختيار الاموال
والتملك والافتخار فى امر الله تعالى والتزين للمخلوقين
والعجب وحب المدحة بما لا يفعل والغيبة والنميمة ونسيان
النفس ونسيان النعمة وترك ذكر المنعم والعمى عن احسان الله تعالى
اليه والانتصار للنفس فى الاكل والشرب والنوم وافتقار
الخزن من القلب وخروج الخشية من القلب والانتصار
للنفس وترك الحق والخلق والامن لسلب ما اعطى الله له
وذكر عيوب الخلق ونسيان عيوبه وترك الهوى حتى
يشاركه فى كلها والانقياد اليه والاتكال على الطاعة

انور

سقوط

والهرب من الذل والمحنة وطلب العزة والجاه وخوف سقوط
المنزلة والمناصب والتساقط من عيون الناس وطول
الآمال وخوف عز النفس عن الخلائق وذهاب ملكها
والتماس المغالبة لا لله تعالى والفرح بالدنيا والحزن
على فوتها والانسية بالخلق والوحشة عنه لعجزه عنهم
والمراء والجفاء على الخلائق والخفة في جميع الاحوال والعجلة
والحدة كلها من الاخلاق الذمائم واستحقار المؤمن والجفاء
بحرمته وقلة الحياء والمرحمة الى غير ذلك مما لا يطول ذكره
ههنا فالمعرفة بهذه الصفات لا يستغن عنها احد حرا او عبدا
ذكرا كان او انثى عالما كان او جاهلا غنيا كان او فقيرا
ولا ينتهي هذه المعرفة بالنفس لان معارف الالهية لا يتناهى
سواء كان متعلقا بالجلال الالهي او الجمال الالهي وروح المؤمن
مظهر الجمال كما ان نفس المؤمن مظهر الجلال الالهي فالواردات
الالهية المتعلقة بالجمال والجلال لا ينقطع عن روح المؤمن
ونفسه بحسب المراتب والاستعداد ولهذا قال مفخر
الموجودات ما عبدناك حق عبادتك وما عرفناك حق معرفتك
والمراد بالمعرفة الالهية معرفة النفس التي هي عبارة

عبارة عن عجز النفس بالمعرفة الربانية لان التجليات الالهية
لا تنقطع ما دام الحق موجودا والحال ان النفس حادثة
ومنتهية والتجليات الافعالية والصفاتية لا نهاية لها
فمعرفة التجليات الربانية لا يمكن للنفس الانسانية اولية
واخروية وادراك الانسان عجزه عن المعرفة معرفة ولهذا
روي عن الامام ابي حنيفة انه قال حين طاف الكعبة عرفت
ربي يعني عرفت ان المعرفة الالهية لا تعرف بكمالها ولا غاية
لها لانعدام النهاية لها كما قال الله تعالى ولا يحيطون بشيء
من علمه الا بما شاء ومن هذا اتفق المشايخ الصوفية ان
المقامات والمراتب غير متناهية وحصول المعرفة انما يكون
من علو الهمة مع اجتماع القوى الظاهرية والباطنية وايضا
التوفيق الالهي فاصل المعرفة الالهية لا تحصل الا بعد الفناء
والبقاء بالتصرف الالهي لان معرفة الله لا تكمل لغير الله وفناء
العبد يستلزم بقاء العبد بالحق فيصح معرفة العبد بعد فناء
العبودية وبقائه بالله تعالى كما قال
الفقر فهو الله والعارف من العارفين التي اذا تم
الله الا احد

اى السالك

وعلامة ذلك المعرفة ان لا يبقى له وجد يشير الى التلذذ
والعلم يدل على اشارة ولا اسمة يعرف بها غاية
ولا يصح ذلك الا بعد ما ينكشف للعارف سر يحقق به سر
العلوم
سائر الربانية وغيرها يسمى ذلك جذبة الجذبة
وهي حقيقة الاتصال المتولدة من الانفصال وقرب القرب
في بعد البعد فاذا بلغ العارف هذا المقام
ينتهي معرفته بالذات انقطاع الاحاطة فانتهاء
انقطاعه التمام قلبه الملكوت وابتلاع سره الجبروت
ويكون في المرتبة الاولى مشاهدة الصفات ويبتدي
بالسير فيها ظاهرا وباطنا اى حسا وعقلا مشاهدة ووجدا
ويحتجب بها عن مشاهدة الذات كما يحتجب في الرتبة الثانية عن مشاهدة
الصفات بمشاهدة الذات ويسمى الاول تجلي الصفات
لانه مستفاد من غلبة الانس والهيبة اللازمة لبقية
وجود السالك ويسمى الثاني تجلي الذات لاحتراق تلك البقية
وفنائها وخلاصه اى خلاص السالك من التلوينات
ولا يتحقق بهذا المقام الا اهل المشاهدة والاحوال السنية

والاحوال السنية واما تجلي الافعال فهو مقام المحجوبين
واما تجلي الذات فهو مقام المشاهدين واما معرفة النفس
لا يحصل الا بعد مشاهدة الصفات والسير فيها ومن تحقق
بهذا المقام علم ان صفات الله تعالى لا انتهى فلا تتم معرفة
النفس ولا تكمل بتلازم المعرفتين على مقتضى قوله عليه السلام من
عرف نفسه فقد عرف ربه لكن العارف بحسب قدرته على سيرها
يزداد ويرتقي عوالم الصفات ويطلع الى معرفة النفس ويفرق
بين الصفات اللطيفة والمرضية المنسوبة الى الرب
والقلب وبين الصفات القهرية المسخوطة المنسوبة الى الشيطان
والنفس كما سبق فعند ذلك يصح منه الالتجاء والتعوذ
بالله فيقول اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك
واعوذ بك منك ويعترف بعجزه عن درك الادراك
واما من اجذبه في ذكر المحسن من المتمكنين فهو يبتدي بالسير في الصفات
اي في صفات نفسه ولا تكمل معرفته قط لا نهاية الصفات ولا
الذات

الا بعد معرفة نفسه وافناء صفاته وافعاله في صفات الحق تعالى
وافعاله واما معرفة الذات الاحدية لا يتحقق الا بافناء
ذات العارف عند طلوع الذات الصمدية كانعدام الكواكب
السمائية عند ظهور الشمس وهذا سلوك المحبين والطالبين الى
معرفة الله تعالى واما من كان محبوبا لله تعالى فيبلغ نهاية
السالكين بالجذبة الالهية دفعة واحدة لانشراح صدره
واتساع قلبه بالنور الالهي وعلامة ذلك انه مع علو قدره
وعظمته فكلما كان اعرف يرى نفسه اجهل وارذل وكلما
صار روحه اقوى واقدر يرى نفسه اعجز واضعف واما
بعض العارف الذي هو في مقام الفناء محبا كان او محبوبا
فانه كلما يصعد ويرتقي في عوالم التوحيد لا يثبت في العوالم
كلها وجودا الا لنفسه بل يرى عين نفسه ازلا وابدا وليس هذا الشهود
بالقيل والقال ولا بالنظر والاستدلال بل شاهد بالانقلاب
والاستبدال عينا لا نعتا وهو سر عميق لا يحصل الا بالعناية
الغالبية والقلبية وبدوام الذكر ونفي الفكر عن العقل وبعد صحة
الطلب والقصد الى وصول المرام او بجذبة من الجذبات الرحمانية

الرحمانية التي توازي عمل الثقلين واما صاحب المقام بعلو رتبته
محجوب الحقيقة فانه ما جاوز مقامات السكر وما فاز بفضاء
عوالم الصحو وما جاز ما يبعد من النقصان والسهو فاذا
تخلص عن هذه المقامات بلغ الى فناء الفناء الذي بيناه
فهو الان اهل لسلوك طريق التصوف الذي هو عبارة
عن مقامات القرب لان التصوف كله ادب وتعظيم
وتمكين بخلاف الفقر الذي هو كله انكسار وتمكن وتلوين
والفقر شرط للتصوف وهذا على قسمين احدهما هذا لنفسه
والثاني التصوف شرط له لانه حينئذ يثبت العبودية
والربوبية لربه ويميز الحق عن الباطل ويطلع الى ما ينفعه
في الآجل والعاجل بكمال معرفته ويقتضي العمل لان العلم التام
هو الذي يستلزم العمل ويوجب صحة متابعة النبي صلى الله عليه وسلم
بالذكر التام والمراقبة وغيرهما من العبادات الالهية والاعمال الصالحة
حتى تظهر الانوار الصمدية واعلم ان اول ما يظهر له نار الذكر فقد تظهر
ذات لهب توقد بانواع الحطب فهي نار الذكر تحرق وتنفي من وجود السالك
الاخلاق الردية والصفات السفلية او لهب بغير حطب فنور الذكر

فنور الذكر اعقب ناره ويصفي قلبه عن الكدورات النفسانية
ويبقي ما يضادها من الاخلاق الجميلة والصفات العلية
التي هي اخلاق النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم او يرى الجمر بلا لهب
فلوة الغضب او نار مشتعلة في الاشجار او الزروع او البيوت
او الحيوان او الجماد او في الصحاري والجبال والسواحل والتلال
فهذه المذكورات تدل على فناء ما بقي من ذمايم الخصال وتلطيف
عنصر الناري واذا راى المصباح فصفة القلب او الروح او المحبة الالهية
او صفة المرشد الكامل او صور المعارف الالهية او اللمعات الالهية
واذا راى قنديلا مشعولا معلقا في لا اين ولا كيف فسر هذا المقام
ويدل على تحققه به او قناديل فصفة من صفات القلب ايضا
ظهرت من العبادات البدنية و اعتقادات القلب وعمله
والشمع والنجوم فطور من اطوار القلب ايضا وقس على ذلك
غيرها يا طالب الحق لا تغفل في ما رايك لان للشيطان مدخلا
في جميع ما رايناكه وايضا لا تغفل من مكر الحق ولا تفرح
بالتجليات الانوارية كما قال كمل السالكين دع الانوار
لانها حجاب بل حيض الرجال كما ورد في الاثار

ابو يزيد البسطا

في الاثار اهل الكرامات كلهم محجوبون عن الله تعالى
ولان الكشوفات الالهية والانوار الصمدية مبعدون الطالبين
عن المحبة الذاتية لانها سوى الله الاحد فكل شيء سواه
حجاب بينه وبين الله تعالى مثلا ان من كان طالبا لملاقاتك
فانك كنت متهيئا لملاقاته لك فابطاءه من ملاقاته تفرج
البساتين والاشجار و منع مصاحبة احد امل من مشاهدته لك
فانك لم يرضى قلبك عن هذا الطالب بخلاف الطالب الذي مشي
مسرعا وطلب ملاقاتك ولم يمنع تفرج البساتين والجنات
عن اسراعه فكان ملاقيا بالسرعة فانت راض عنه
فهكذا حال العبد الطالب بين المحبة الالهية واعلم ان الطالب
اذا راى نفسه او غيره في صور اهل البدع او مريضا او نقصان
العضو كالعمى والعور والحول والفلج والبرص والحصباء والجرب
وغيرها من الامراض القالبية يدل على الامراض القلبية
ونقصان الجوارح الباطنية واما اهل الفواحش من الرجال

الارواح العاصين

صفات ... فصفة ومن النار فصفة النفس الامارة واذا كان
نفس الرائي كاملة فراى العناصر الاربع كاملة مثلا ابرا العنصر
الترابي لطيفة كالاراضي التي ذات الاشجار والاثمار والصحاري
المملوات بالعمارات والبيوت من البيوت مكة ومدينة وكربلا
ورأى نفسه متوجها اليهما فالتوجه اليهما توجه الى الله تعالى وسنة رسوله
صلى الله عليه وسلم واما التوجه الى المسجد الاقصى فيدل على سعي الرائي
في اصلاح النفس وكذا رؤية الملح يدل على الاصلاح واما سائر المساجد فستر السالك ع
والقباب المرتفعات على العمود كالقناديل المعلقة واما القبة
المرتفعة بغير العمود فوجود السالك واذا كان المرئيات الرياح المختلفة
فصفة العنصر الهوائي واما اذا يرى العنصر المائي فيرى البحار والانهار والسيول
والامطار واذا راى انه ركب السفينة وتجري في البحر وهو متمسك في الشريعة
ساير في الطريقة وقد تكون البحار والانهار الصافية صفة المرشد
واعلم انه ما من شيء خلقه الله تعالى من جميع المخلوقات الا وله
نور ساطع وسر نافع ينتفع به الطالب وما من مخلوق الا وله
جهتين جهة تدل على الكمال وجهة تدل على نقص الحال وصفة
الجلال والجمال

وصفة الجلال يعبر باعتبار المقام فهذه المراتب كافية في معرفة
احوال التعبيرات اجمالا فاللائق على الطالب
ان لا يفرح بما رآه من الانوار والاسرار لان المقصود
الاصلي افناء السالك وجوده وبقاؤه بالوجود الالهي
يسر الله لنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات آمين بحرمة
محمد الامين صلى الله عليه وآله اجمعين

واعلم ان اللازم على المؤمن ايضا الاعتقاد على البعث
من القبر والسؤال والصراط والميزان وعلى ان فريق
في الجنة وفريق في السعير قال الله تعالى مجيبا للمعاندين
الى ثبوت البعث قل يحييها الذي انشاها اول مرة الاية
وقوله تعالى وهو يحي الموتى وهو على كل شيء قدير وقال
الله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة
شيء عظيم يعني يا بني آدم احفظوا انفسكم من جلال الله تعالى
واطيعوا بما اتاكم الرسول من ربكم واجتنبوا عما نهاه
كون ...

(الاستعانة)

واحذروا انفسكم عقاب ربكم لانفكم واقطعوا اميد
عن غير الله تعالى في هذه الساعة لان قيام الساعة شي
عظيم لا يعبر عنها باللسان ولان المرء يفر عن اخيه وامه
وابيه من شدة هذه الساعة اعلم ان التقوى على اقسام
الاول تحذير النفس عن المعاصي وهو تقوى العام والثاني تحذيرها
عن الشبهات وهو تقوى الخاص والثالث تخويف النفس عن رؤية
وجوده ونفسه وهو تقوى اخص الخاص كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
وجودك ذنب لا يقاس عليه ذنب فوقت الزلزلة يوم القيامة عند
الحسن وعند علقمة والشعبي عند طلوع الشمس من مغربها يوم
ترونها اي عند الزلزلة تذهل وتغفل من التحير كل مرضعة عما
ارضعت اي تغفل كل امراة عن ولدها ترضعه فتترك الثدي
في فم ولدها لشدة الزلزلة والتحريك عند قيام الساعة وتضع
كل ذات حمل حملها اي المراة تسقط حملها قبل تمام وضع الوقت
من ثقلة تلك الساعة وترى الناس سكارى من شدة الخوف
من الزلزلة وما هم بسكارى من شرب المسكر بل
هم كانوا متحيرين من شدة جلال رب العزة وعظمة
كبريائه وتزهل عقولهم مما شاهدوا من بساط العزة وسلطان

وسلطان الجبروت حتى اضطربت النفوس من سطوة جلاله
القاهرة وطلب كل نفس تخليصها عن عذاب الرب المنتقم
وان كانت الرحمة اوسع من نقمته ولكن عذاب الله
شديد في تلك الساعة فازال عقول الناس وتحير قلوبهم
فاعلم ان هذه الايات العظيمة نزلت ليلا في غزوة بني المصطلق
فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه فلم يرى اكثر باكيا (اصحابه الاكثر)
من تلك الليلة حتى لم يضعوا السروج على الدواب ولم يضربوا الخيام (ولم يوقدوها)
وقت النزول ولم ينصبوا قدرا فكانوا حزينا باكيا قيل القيامة
ثلثة القيامة الكبرى وهو حشر الاجساد والسوق الى مكان السوال
والقيامة الصغرى وهي موت كل احد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات
فقد قامت قيامته والقيامة الوسطى وهي موت جميع الخلايق
واعلم يا طالب الحق ان من مات بالموت الارادي وحي روحه بالمعارف
الالهية يرى ما يرى في القيامة الصغرى والوسطى من هول شدة الموت

وانقطاع النفس عن المرادات النفسانية والتعلق الزوايد الدنيانية
ويرى ايضا احوال الاخرة والسوال والصراط والميزان
وغيرها جميعا وايضا ظهر الوهية القهار لمن كان ميتا
بالموت الارادي وتجلى له ذات الجبار وافنى صفات
العبد وغلب صفات الستار وانعدم وجود العبد وبقي
الا كمه الغني الغفار واعلم ان من اشراط الساعات ان يقبض
العلوم الالهية ويكثر الجهل النفسانية ويكثر الزنا وشرب
الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى تكون لخمسين امراة القيم
الواحد وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال ياتي
زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ولا من الدين الا
رسمه ولا من القرآن الا رسمه يعمرون مساجدهم
وهي خراب عن ذكر الله شر ذلك الزمان علماؤهم منهم
تخرج الفتنة واليهم تعود وعن حذيفة بن اسيد
الغفاري قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر
فقال ما تذكرون قالوا نذكر الساعة قال انها لن تقوم حتى تروا
قبلها عشر ايات فذكر الدخان والدجال والدابة وطلوع
الشمس

من مغربها ونزول عيسى عليه الصلوة والسلام وعلى نبينا
ويأجوج ومأجوج وثلثة خسوف خسفا بالمغرب وخسفا
بالمشرق وخسفا بجزيرة العرب وآخر نار تخرج من
اليمن تطرد الناس الى محشرهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثا اذا خرجن
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض
وهي دابة رأسها رأس ثور وعينها عين خنزير واذنها
اذن الفيل وقرنها قرن ايل اي بالتركي طاغ كجي وهو الذكر من
الاوعال وصدرها صدر اسد ولونها لون نمر اي بلنك وذنبها
ذنب كبش وقوايمها قوائم البعير تخرج من بين الصفا والمروة
اول ما يظهر فتبلغ السحاب فيراه اهل المشرق والمغرب
ومعها عصا موسى عليه الصلوة والسلام وخاتم سليمان
لا يدركها هارب فتشير بالعصا فيبيض بها وجوه المؤمنين
طالب ولا يفوت عنها

وتبشير بالخاتم وتسود وجوه الكافرين واول خطوة بضعها
بانطاكية فياتي ابليس فيقبله وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا في
الناس فذكر الله تعالى واثنى عليه بما هو اهله ثم ذكر
الدجال فقال اني لانذركموه وما من نبي الا انذر
قومه لقد انذره نوح قومه ولكن اقول لكم فيه قولا
لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس
باعور وان المسيح الدجال اعور عين اليمنى كان عينه
عنبة طافية اي حدقته مرتفعة عن اخواتها
مكتوب بين عينيه ك ف ر يقراه كل مومن كاتب
وغير كاتب وانه يجي من ارض المشرق يقال لها خراسان
على حمار اقمر اي ابيض بين اذنيه سبعون باعا يتبعه
اقوام كان وجوههم المجان المطرقة اي الترس من اديم
وهمته المدينة حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملائكة

ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام ومعه مثل الجنة والنار
فالتي يقول انها الجنة هي النار والتي يقول انها النار هي
الجنة فماء بارد عذب فمن ادرك منكم ذلك فليقع في الذي
يراه نارا وقال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه اي غالب عليه
بالحجة دونكم اي قدامكم وان يخرج ولست فيكم فامرء
حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية
كاني اشبهه بعبد العزى بن قطن اسم يهودي من خزاعة
مات في الجاهلية فمن ادركه منكم فليقرا عليه فواتح سورة الكهف
فانها جوازكم اي حجتكم فهو الصك الذي ياخذ المسافر من
السلطان لئلا يتعرض له المترصدة انه خارج عن خلة وهو الطريق
في الرمل بين الشام والعراق فعاث اي افسد يمينا وعاث شمالا
يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله ما لبثه في الارض
قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وساير
ايامه كايامكم قلنا وما اسراعه في الارض قال كالغيث
استدبرته الريح فياتي على القوم فيدعوهم فيومنون به

فيأمر السماء فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم
اي ماشيتهم اطول ما كانت ذرى جمع ذروة اي اسنمة
واسبغه ضروعا وامده خواصر كناية عن كثرة الاكل ثم
يأتي القوم فيدعوهم فيردون عليهم قوله فينصرف عنهم فيصبحون
ممحلين اي مقحطين ليس بايديهم شيء من اموالهم ويمر
بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فيتبعه كنوزها كيعاسيب
النحل جمع يعسوب وهو امير النحل ثم يدعو رجلا ممتليا
شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين اي قطعتين
رمية الغرض يعني بعد ما بين القطعتين بقدر رمية السهم
الى الهدف ثم يدعوه فيقبل اي ذلك الشاب ويتهلل وجهه
اي يتلالؤ ويضئ وفي رواية يقول يا ايها الناس هذا
الدجال الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
فيأمر الدجال به فيشبح فيقول خذوه واشجوه اي اهلكوه
فيوسع اي يكثر ظهره وبطنه ضربا فيقول اما تؤمن بي قال

فيقول انت المسيح الكذاب قال فيؤمر به فيؤشر بالمنشار
من مفرقه حتى يفرق بين رجليه ثم يمشي الدجال بين
القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قائما ثم يقول له اتؤمن بي
فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة قال صلى الله عليه وسلم ثم يقول
اي ذلك الرجل يا ايها الناس انه لا يفعل بعدي باحد من الناس
ما فعل بي قال صلى الله عليه وسلم فيأخذه الدجال
ليذبحه فيجعل ما بين رقبته الى ترقوته نحاسا
فلا يستطيع اليه سبيلا قال صلى الله عليه وسلم فيأخذ بيديه
ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه الى النار
وانما القي في الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
اعظم الناس شهادة عند رب العالمين وفي رواية عن اسماء
بنت يزيد قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي فذكر الدجال
فقال ان بين يديه ثلث سنين سنة تمسك السماء فيها ثلث
قطرها والارض ثلث نباتها والثانية تمسك السماء

ثلثي قدرها والارض ثلثي نباتها والثالثة تمسك السماء قطرها
كله فلا يبقى ذات ظلف اراد به البقر والغنم ولا ذات ضرس
اراد به السباع الا هلك وان من اشد فتنة انه
يأتي الاعرابي فيقول ارأيت ان احييت لك ابلك
الست تعلم اني ربك فيقول بلى فيتمثل نحو ابله كاحسن ما يكون ضروعا
واعظمه اسنمة قال ويأتي بالرجل فيقول ارأيت ان احييت لك
اباك واخاك الست تعلم اني ربك فيقول بلى فيتمثل له
الشيطان نحو ابيه واخيه فبينما هو كذلك اذ بعث الله
المسيح بن مريم فينزل المنارة البيضاء شرقي دمشق
بين مهرودتين اي الثوبين المصبوغين بالورس
واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طأطأ راسه اي
خفضه قطر اي عرقه فاذا رفعه تحدر منه اي نزل من
راسه مثل جمان اي حب يتخذ من الفضة كاللؤلؤ فلا
يحل لكافر يجد من ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي حيث
ينتهي طرفه فيطلبه اي يطلب عيسى الدجال حتى يدركه

يدركه بباب لدّ اسم جبل بالشام فيقتله ثم
يأتي عيسى عم قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم
اي يزيل اثر المشقة بقتل الدجال ويحدثهم بدرجاتهم
في الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله تعالى الى عيسى
اني قد اخرجت عبادا لا يدان لاحد اي لا قدرة
بقتالهم فحرز عبادي اي ضمهم الى الطور ويبعث الله يأجوج
ومأجوج وهم قوم كفار من ولد يافث بن نوح عم وراء
سد اسكندر ذي القرنين وقيل من ولد آدم من غير حواء
وذلك ان آدم احتلم فامتزج نطفته بالتراب فخلقهم الله
منه وهم من كل حدب اي مكان مرتفع من الارض ينسلون
اي يسرعون اي يسرعون فيمر اوايلهم على بحيرة طبرية
فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقول لقد كان بهذه مرة
ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس
فيقولون لقد قتلنا من في الارض هلم اي تعالى فلنقتل

من في السماء فيرمون بنشابهم الى السماء فيرد الله عليهم
نشابهم مخضوبة دما ويحصر نبي الله واصحابه
فيرسل الله عليهم النغف اي دود يكون في انف الابل
والبقر والغنم في رقابهم فيصبحون فرسى اي يصيرون
قتلى كموت نفس واحدة اي يموتون في وقت واحد
ثم يهبط نبي الله عيسى عليه الصلوة واصحابه الى الارض
فلا يجدون في الارض موضع شبر الا ملأه زهمهم
اي دسمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى
الله تعالى فيرسل الله طيرا كاعناق البخت اي ملائكة
على صورتها فتطرحهم حيث شاء الله ويستوقد
المسلمون من قسيهم ونشابهم وجعابهم جمع جعبة بخلاف
النشاب سبع سنين ثم يرسل الله مطرا لا يكن اي
لا يصون منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض
حتى يتركها كالزلفة وهي مصانع الماء ثم يقال للارض

للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تاكل العصابة
اي الجماعة من الرمانة ويستظلون بحقفتها اي
بقشرها ويبارك في الرسل اي اللبن حتى ان اللقحة من الابل
لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ
يعني بركة الارض كانت كما كانت في زمن آدم عليه
الصلاة والسلام وعلى نبينا ويتزوج عيسى عليه
السلام ويعيش في الارض اربعين سنة ويولد
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ويوشك ان ينزل فيكم
ابن مريم حكما وعدلا وانه نازل على امتي وخليفتي
عليهم فاذا رأيتموه فاعرفوه فانه رجل مرفوع الخلق
الى الحمرة والبياض سبط الشعر كأن رأسه تقطر
بين ثوبين ممصرتين فيكسر الصليب ويقتل الخنزير
ويضع الجزية ويقبض المال ويسلكن الروحاء حاجا او
معتمرا او لبينهما جميعا ويقاتل الناس على الاسلام
حتى يهلك في زمانه الملل كلها غير الاسلام وتكون السجدة

واحدة لله رب العالمين ويهلك الله في زمانه المسيح
الضلالة الكذاب الدجال ويقع الامنة في الارض
حتى ترتع الاسود مع الابل والنمر مع البقر
والذياب مع الغنم ويلعب الصبيان مع الذياب والحيات
لا يضر بعضهم لبعض ثم يلبث في الارض اربعين
سنة ويتزوج ويولد ثم يتوفي ويصلي عليه المسلمون
ويدفنونه اقرؤا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا
ليؤمنن به قبل موته اي قبل موت عيسى يعيد
ابو هريرة ثلث مرات وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اهبط الله المسيح فيعش في هذه
الامة ما يعيش في هذه الامة فيموت بمدينتي
هذه ويدفن الى جانب قبر عمر فطوبا لابي بكر
وعمر يحشران مع نبيين وروى عن ابن عباس

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسليما انه قال كيف يهلك تلك الامة
انا في اولها وعيسى في آخرها والمهدي من اهل بيتي
في اوسطها عب هذه الرسالة منتخبة من مشكاة
الانوار تيسيرا للطالبين في حفظ الاسرار مع ما كانت
مغنية في الاحوال والاطوار بزيادة فائدة في الموعظة
والاذكار ابتغاء لمرضات الله تعالى عز وجل الحمد لله
رب العالمين والصلوة على محمد وآله اجمعين الغفار رحم
حرره الشريف خادم الفقراء الحقير السيد عثمان
بن رمضان الفقير عفى الله عنهما ولجميع المومنين والمومنات
من حرر السعير تمت

اخوانا اتفق جمهور العقلاء من المتكلمين المليين والحكماء المتفلسفين على انه يثبتوا بهذا العالم
المشهود المحسوس المسمى بالعالم الملقب بممكن الوجود مبداء وحدانيا واجب الوجود ومؤثرا
الا انه موجدا لها خارجا عنها ننتهي اليه سلسلة الممكنات مطلقا ودفعا للتسلسل
المنا

١١٤ 116

تصوف

شرح غزليات السلطان مراد الثالث
للشيخ شمس الدين أحمد بن محمد السيواسي .

... كتب بالقلم على القرطا...

امير افندي خطيدر
١١٢

التصريف تحويل الاصل الواحد الى امثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل الا بها

مصدر عقل هستي مطلق باشد عالم همه اسم وفعل مشتق باشد
چون هيچ مثال خالي از مصدر نيست پس هرچه درو نظر كني حق باشد

الحق بحسب الذات منزه از تنزيه وتشبيه ودر مراتب اسماء وصفات موصوفست بهر دو كسي كه از تشبيه وتنزيه ميكريزند وتحديد اندكه تنزيه تشبيه است بعجز نرات

فان قلت بالتنزيه كنت مقيدا وان قلت بالتشبيه كنت محددا
وان قلت بالامرين كنت مسددا وكنت اماما في المعارف سيدا
فمن قال بالاشفاع كان مشركا ومن كان بالافراد كان موحدا
واياك والتشبيه ان كنت ثانيا واياك والتنزيه ان كنت مفردا
فما انت هو بل انت هو وتراه في عين الامور مسرحا ومقيدا

شرح غزليات سلطان مراد الثالث

صار الموالات بتصريحته مدلولا بدلالات
لم تنقض الانامل بتقبيلها لاتعلة على جهة الاشارات

الله اعلم ورسوله معنى شريفي ديمك اولكه يعني عابد
معبودنه عبادتنه انكله تصريح تحت اتمك وجودني
افناء ايلر وحق ايله باقي اولور واخلاق الله ايله متخلق اولور غيره
ليس في جبتي نداسنه مظهر اولور ونور حق ايله انك
قلبنده انا الحق صداسي كلور نته كم حضرت نبي صلى الله
عليه وسلم لي مع الله وقت لا يسعه ملك مقرب ولا نبي
مرسل بيورمشدر وحضرت موسى شجره دن اني انا الله نداسي
كلدي وامت محمد صلى الله عليه وسلم اوليانك وجودلري
شجره لرينه يا قوب افناء وجود اتملر محبوبك نوري
انلري احراقده صكره اني انا الله ديسه عجب ميدر تعجب

دايم نظرت بذات حق باشد وبس

اتمك

صوفيه كويند وجود لابشرط احديت جمع وهويت ساريه در جميع موجوداتست وبشرط لا مرتبه احديت ودبرزخ البرازخ وعما وبشرط جميع اسماء وصفات مرتبه الوهيت وواحديت واطلاق عما بر مرتبه احديت موافق حديث است ترمذي كويد ابو رزين عقيلي از نبي صلعم پرسيد اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه فرمود كان في عما ما فوقه هواء وما تحته هواء وخلق عرشه على الماء وعما ابر رقيقست وچون ابر محسوس را هواء فوق وتحت لازم است بنفي لازم تنبيه فرمود كه مراد ابر معنويست وقدما حكماء در مسئله وجود موافق صوفيه اند وقائلند بسريان نور حق در مراتب وارشاده بطريق رمز منقولست كه از تحريك وحدت نقطه پيدا شد واز حركه نقطه خط واز حركه خط سطح واز حركه سطح جسم

اي مرغ دولت كشته مقيد بقفس
كامل نشوي تا نكني ترك هوس
سرهيچ اخويش حجابت نشود

اتمك جائزدر كلدر لكني اول حالده افاقت بولسه ينه عبوديت
ظاهر اولور نته كم حضرت علي كرم الله وجهه بركوه خطبه قراءت
ايدركن احديت صفاتيله حق تعالى تجلى ايلدي اول
وحدته متعلق لساندن شويله نزه خيلي كلمات ظهور ايلدي
خلق تعجب ايلدي لكني اول عالمدن افاقت بولوب عالم
عقله كلدي عبوديت صفتني اظهاره متصدي اولدي
بو مقوله حال كامل مكملده ظهور عجب اولمز مثلا شعري
نجي آتشه مجاور اتسك نار حقيقتله متحقق اولور
اما بعض كمسنه مرشد كامل نظرنه دوشي اولوب كلمات
قدسيه لريني استماع ايله منصور روشي بو حالت ظهور
ايدركن فناء الدر فنا اولمامشدر هنوز دخي وجود اوغاعق
انوكبجو انوكبي صدا ظهور ايلدي وانا الحق ده دخي بو
معني به ظهور وار در بلكه وحدت الهيه به انسانك هر بر
عضونده اشارت وار در لكني انمله ده صريحا اشارت
اولدوغنه بناء نظم شريف صاحبي ابي بيورمشدر

قبله ووجه در الفقر سواد الفقر سواد الوجه في الدارين
صديق رضي الله عنه فرمود ما رايت شيئا الا ورايت الله
به جهتين مبني است وسواد او عبارت از زوال تباينست
ازنقطه كه حرف فنا پيدا شود ... وجود
انكشت زرحرف غير كوهر دارد يك نقطه شود هر كه زسر كار آيد
درويش حضرت مصطفى صلعم وسلم با فاروق در واقعه ديد
بدور متصل بهم نشسته بودند حيران حضرت از نور بوده رنكي
كه تعبير از آن نمي توان كرد وآن رنك ... ميل بي رنكي بكاد

ومعلوم شریف درکه اظهار عبودیت ومحبتی تصحیح واشعار
مجرد محبتم دیمک ایله اولمز بلکه محبتنه دلالت ایدر ادله
کرککه تا کم محبتی وار ایدوکی ثابت اوله مثلا دلائل دافی
محبوبه خدمت ومجاهده اتمکدر اول خدمتده مال ایله
وبدن ایله وجوارح ظاهره سیله وباطنه سیله عبادت اتمکدر
صوم وصلوة وزکوة وحج وصدقه کبی ودخی جوارحنی
کرک ظاهر وکرک باطن لما خلق له اچون صرف اتمک کبی
یعنی هر بر اعضایی نه اچون خلق اولندی ایسه اکا کوره
عبادت اتمکدر مثلا کوزیله حرامه نظرده حفظ ایده ولسانله
فحش کلامدن پرهیز ایده وسائر اعضادنی اکا کوره
قیاس اوله وجوارح باطنیه دخی ظاهر کبیدر مثلا قلبی
ایله ما سوایه محبتدن وکوکل کوزیله حقدن غیری یه نظر اتمیه
بلکه هر شیده حقدن غیری نسنه کورمیه نته کیم حضرت علی کرم
الله وجهه بویورمشدر: ما رائت شیئا الا ورائت
الله فیه قبله وبعده وکوکل قولاغی ایله کلام حقی ایشده

وسائر جوارح

وسائر جوارح باطنیه دخی بوکا قیاس اولونه پس امدی معلوم
اولدی که بر کمسنه که محبت دعواسن ایده ظاهریله وباطنیله
محبوبنه عبادت کرککه یوخسه محبتنه دلالت ایدر دلائل اولمیه
دعواسنده کاذب اولور حاصل الکلام عبودیتده صادق اولکر
العبد وما یملکه کان لمولاه مضمونی ایله عامل ومتحقق کرک
نته کیم حق تعالی بو طائفه حقنده بیورمشدر: الذین جاهدوا
فی سبیل الله باموالهم وانفسهم اولئک اعظم
درجة عند الله ودخی بیورمشدر: اولئک هم المؤمنون
حقا ودخی بیورمشدر: قل هل یستوی الذین یعلمون
والذین لا یعلمون بیوردی حق تعالی جملهیه عنایت ایلیه
ایده آمین ومصرع ثانیده الله اعلم ورسوله نه ایسه
بنه نظم شریف صاحبی بلورلر اسرار غیب ایدوکنه شبهه
یوقدر لکن ظاهر معنیسی یعلم الله دیمک اولکه یعنی
محبتنه دلالت ایدر دلائله مباشرت ایله یوخسه تعجب ایله
عض انامل اغمه تعجب ایلمکوکه فائدهسی یوقدر واغلاده

وحضرت سید شریف درحاشیه شرح تجرید تحقیق محقق
ایشان کرده میفرماید کل مفهوم مغایر للوجود
کالانسان مثلا فانه ما لم ینضم الیه الوجود بوجه
من الوجوه فی نفس الامر لم یکن موجودا قطعا
وما لم یلاحظ العقل انضمام الوجود الیه لم یکن له
الحکم بکونه موجودا فکل مفهوم مغایر للوجود فهو
فی کونه موجودا فی نفس الامر محتاج الی غیره الذی
هو الوجود وکل ما هو کذلک فهو ممکن اذ لا معنی
للممکن الا ما یحتاج فی کونه موجودا الی غیره ولو کان
ذلک الغیر وجوده فکل مفهوم مغایر للوجود فهو
ممکن ولا شیء من الممکن بواجب فلا شیء من المفهومات
المغایرة للوجوب بواجب وقد ثبت بالبرهان ان الواجب
موجود فهو لا یکون الا عین الوجود

صوفیه کوید صحیح چیز از حق جدا نیست
وهیچ ذره بی نور خدا نیست
ما یکون من نجوی ثلثة الا هو رابعهم
الذین قالوا ان الله ثالث ثلثة
واشباح وارد ودر زمین استعداد
هستی میکارد
شیء محیط

عبارآتنا شتی وحسنک واحد
وکل الی ذلک الجمال یشیر

ومؤید الدین جندی در شرح فصوص کوید مشرب التحقیق
الاتم یقتضی انه لا تخلو الارواح عن مادة فکما
ان الصور الجسمیة لا تستغنی فی الوجود
عن المادة فکذلک الصور الروحیة لا بد لها
من مادة صالحة لتصور تلک الصور وهی حقیقة
الحقائق وجوهر الجواهر وهویة الکل واصلها
وهیولاها الحاملة لصور وجوبها وامکانها
هستی که در ظهور ایات حقیقت
در ظاهر او مبین که موج حباست در دیده اهل کشف مراة حقیقت
در باطن او نکر که آن ذات حقیقت

خمسه اشارتدر که متنسیبی یعلم الله خمس صلوات اونمقدر و دخی
خمسه دن مراد الایمان بالله مع شهادة رسول الله واقام الحج والصلوة
الخمس وصوم رمضان وزكوة اولمق واردرنته كيم براعرابي
صورتنده جبرائیل عم مجلس رسوله کلوب ایلانده والسلام ده
سؤال ایلدوکده حضرت رسول صلی الله علیه وسلم بو بش
نسنه ایله جواب ویرمشلردر و دخی بعضی اهل اشارت
قتنده انامل خمسه لفظة الله دلالت واردیمشلر
ولکن بز خدمت اتدوکمز عزیزلردن بو وجهله کلمات اشتمدک و کورمدک
حقیقتین حق بلور نته کیم حق جل وعلا حضرتی بیورمشلردر
لا يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا

في كل زمان موسى والطور له طور فافهم
وقس على هذا في غيره والشرط بالادب علامات

معنی شریفی الله اعلم دیمک اولور یعنی هر زمانک
موسیسی و فرعونی واردر نته کیم هر مؤمنک بر فرعونی
واردر دیرلر حاصل کلام دیمک اولور حضرت موسی یه تجلی

جبل طورده اولدوغی کبی امامی حضرت محمدک اولیاسنه و علماسنه
مناجاة وتجلیات احدیه طور مثاللرنده و وجودلرنده اولور
و ینابیع حکمت سالکک قلوبنده همت مرشد کامل
ایله موسی علیه السلامک عصاسی مثال صخره قلبدن
جریان ایدر نته کیم بو معنی یه حضرت پیغمبر صلی الله علیه
وسلم اشارت بیورمشلردر علماء امتي كانبياء بني اسرائيل
عليهم السلام و دخی ابن عباس بیورمشلردر بر کوه
خلقه وعظ ونصیحت ایلدیکن کرای مؤمنلر حق تعالی
حضرتلرینک ابدی عوالمنه ومخلوقاتنه حد وغایت یوقدر
حتی بعضی عالمی واردر که انده ابن عباس واردر الا ان
الله مؤمنلره وعظ ونصیحت ایدر بلکه بو عالمده اولان
اشیاء جمیع عوالمده واردر معلوم شریفلری که آفاقده
اولان نسنه لر البته انفسده واردر معلوم درکه هر عالمده
جمیع اسماء الله مندرجه در مثلا الله اسمنده جمیع اسماء
وصفات مندرجه در مثلا نواة ایله شجر کبی زیرا هر بر حکمرده کرده

او لشجر جميع الغاريله دنوآتي ايله مندرجه در پس امدي افاقده هر
زمانک موسيسي وفرعوني اولدوغي كبي انفسده دخي موسي
و فرعون وارد مثلا نفس اماره فرعونه ومؤمنك روحي
موسي مثابه سنده در وسائري دخي بوكه قياس اولنه
بو كشوفات الهيه اطلاعنه شرط وعلامت سالكك شريعتله
وطريقتله يعني جميع اداب ايله مؤدب وعامل اولمسيدر واكر اداب
شريعت وطريقتله مؤدب اولمازايسه اسراره اطلاعنه
اعتبار يوقدر بلكه مكر واستدراجدر كشف الهي دكلدر
ومعلوم شريفدر كه مكر اكا ديرلر كه حق تعالى بر قولنك عبادتنه
احسانه اندوكجه اكر كشف واكر كرامت واكر معرفت
الهيه واكر عشق ومحبت ومعونه ايله عصيانه اندوكجه زياده
منقطع اولميه زيرا اول كشي كوررکه عصيانه ايله فيوضاتي
منقطع اولمز ظري يوق قياس ايدر كيتدكچه دخي زياده ايدر
مثلا فرعونه ونمرود كبي اما سالك عصيانه كبي فيوضات الهيه
منقطع اولسه همان توبه يه مباشرت ايدر مثلا عبد الرزاق كبي

تنزلده

تنزلده خلاص بولوب مقامنه عروج ايدر دخي يوما فيوما فيوض
الهيه سي زياده اولور بعون الله الملك المنان

قف فانك منور وان تم علاء العالمين بظلمة
هيهات لا يأتي الزمان مثلك الشمس ثم الدنيا بظلمات

معنى شريفي الله اعلم ورسوله ديمك اولكه سن
مقام ارشادده ثابت وقائم اولدو عالمكره ضياء ويرد قلوب
مؤمنلري محبت الهيه ايله منور ايله زيرا خليفة الله اولان
كمسنه شمس حقيقت در ظاهر شمسك دنيايه ضياسي
اولدوغي كبي انسان كاملدخي قلوب مؤمنينه ضيا ويرر
زيرا انوكه قلبنده اولان علم الهي شمس حقيقت محمديه در
اكه واصل اولان مؤمنلرکه قلوبي قابليتلرينه كوره انلردن
علم الهي اقتباس ايدرلر دجهل ظلمتنده قلبلري نجات بولور
كواكب وقمر شمسك ضياسني اقتباس كبي هيهات
برسنك كبي وجودكله بو عالمي ظلماتنه اخلامي ايده
اكر خليفة الهيه موقف ارشادده قائما وكلمه قلوب

مؤمنین کە هر بری بر عالمدر جهالت ظلماتی ایلە مملو اولور بلکە
جمیع عوالم ظاهریە وباطنیە ظلمات ایلە مملوە اولور زیرا آنوک قلبی
آیینۀ الهیەدر نور الهی جمیع عوالم الهیەیە انده تجلی ایلر
کرک ظاهر وکرک باطن وکرک انفس ننه کیم آنک حقندە
لولاک لما خلقت الافلاک بیورلمشدر حتی مشایخ کبارده
شیخ محیی الدین العربی وجنید بغدادی کبی مرویدر کە قیامت
کبرانک وجودنە سبب قطب اولماغە مستحق ذات موجود
اولمامقدر زیرا حق تعالی ایلە مخلوق بیننده واسطە قطبدر
واسطە موجود اولمامق ذات حقک بالذات تصرفی لابددر
اول زمانه کل من علیها فان ویبقی وجه ربک ذو الجلال والاکرام
حکمنجە قیامت کبری ظهور ایدە ننه کیم حدیث رسول الله صلی الله علیه
وسلم تسلیما بو احکام بو وجهلە بیان بیورمشدر ان لله
ثلثمائة نفس قلوبهم لقلب آدم مطول حدیثدر مشکاة
الانوارنا ملوکنا ابده وشیخ محیی الدین حضرتلرنک فتوحاتنده
وسائر کتبنده مسطور حدیثدر حتی شیخ محیی الدین قدس الله
سره العزیز بیورر کە قطب عالم اولان انبیا زماننده
بعض پیغمبرده هم نبوت وهم قطبیت جمع اولوردی حضرت
ابراهیم وحضرت رسول کبی صلوات الله وعلی جمیع الانبیاء علیهم
وکاه اولوردی پیغمبر باشقە وقطب باشقە اولوردی حضرت
موسی ایلە حضرت خضر کبی بعده جمع اولدی حضرت موسیده
دیرلر وخلافت ظاهریە ایلە جمع اولمشدر خلفاء اربعە کبی
وعمر بن عبد العزیز وحالا پادشاه عالمپناهمز کبی زیرا
بو الفاظ مبارکەلرنده بو معنایە اشارت واردر خصوصا بو
بیتده دلالت واضحە واردر تأمل ایلە معلوم اولور زیرا
وقوف ایلە مرور بیننده یعنی وقوف ومرور انده
وجود البتە قطب عالم اولدوغی مقرردر وهم بو خطاب
جانب حقدە وقوف ایلە مروری تخییردر بو معنی البتە
خلافت باطنیە اولدوغی ذاتنک صفاتیدر یعنی سن
وقوف ایلە مرور ایتمە تا کیم عالم ظلمات ایلە مملو اولمیە اکر مرور
ایدرسک جمیع عالم ظلمات ایلە مملو اولور هیهات کە بر وجود

دخي خلافت ظاهرته ايله و باطنيه كمعمور اولوب دخي موقف خلافتده

وقوف ايليوب قسطا و عدلا عالملري مملو ايده يعني جانب حقدن

خطاب اوله روح شريفلرينه كه سن موقفكده ثابت اول

زيرا مهدي حقيقت سني عالملري عدالت ايله سنك

يوزكده مملو قلدم و دخي زياده قلسم كركه هيهات كه دهر بر

دخي سنك كبي كتورمز سني كيدرسك عالملر ظلمات ايله

مملو اولورلر نته كيم شمس مروري ايله دنيا ظلمات ايله مملو اولور

حق تعالى اجليه عنايتلر ايده آمين بحرمة محمد الامين

وضعت المنابر لاجل الدعوة ولكن ليس الداعي ليدعو

واحسرتاه لايعلم النهج وماينتبهوا عن الغفلة والغفلات

معنى شريفي ديمك اولاكه يعني منابر وضع اولندي

كه خلقي طريق حقه ارشاد ايده لكن داعي يوق دركيم مرشد كامل

اني دعوت ايده طريق حقه و معلوم شريفلري كه داعي مرشد

معنى سنه كلدوكي كبي سالك معنى سنه دخي كلور وظيفه

معنى سنه دخي كلور يعني ديمك اولوركه منابر وضع اولندي

يعني حق

يعني حق سبحانه و تعالى انسان كامل قلبيني ماسوادن تزكيه ايدوب

و علايق دنيويه دن و اخرويه دن كوكلني تصفيه ايدوب و علوم

ربانيه مملو قلدي تاكيم حق تعالى اوله كامل ملك قلبنده اوله

علم ربانيي كه نور الهي در طالبلرك قلوبيني جهل ظلماتندن و كدورات

بشريه دن تصفيه ايده لكن طالب يوق تاكيم حقيقت محمديه

كه خليفة الله در طالبلري ايده ارشاد و قلبلريني محبت الله

ايله مملو ايدوب شرك خفيدن تصفيه و تزكيه قله واحسرتاه

كه طريق حق كزلندي يول وايز بلورسز اولدي خلق

عالم خواب غفلتده اديامدي زيرا معارف الهيه طالبلري

قالمدي نته كيم حضرت رسول صلى الله عليه وسلم بيوردي

الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا جليه حق عنايت ايليه

يخبر الخبير في كل يوم ثلث مرات وينظر ثلث مائة وستين

لم يسمعوه ولم يبصروا يا مراد الا اهل السعادات

معنى شريفي اعلم الله و رسوله ديمك اولاكه يعني خبير

كه حق تعالى در هر كونده اوچ يوز التمش التي كره ندا ايدوب

رحمت نظریله نظر ایدرنا کیم جناب عزتینه متوجه بر قلب بوله
عالم خلق علائق دنیویه ایله مملو اولمش پنبهٔ غفلتله جوارح
باطنیه لری برکنمش جناب عزتک دعوتنی استماعدن
منع ایدرلر اشتمز مگر اهل سعادت اوله که گوزی غفلت
خابندن متنبه اوله تا کیم جناب عزتک خطابه مستطابنی
استماع ایده آمین یا معین بحرمة محمد الامین واله اجمعین

نظیرهٔ حضرت هاشمی

تغیبوت البلاد ومن علیها بانوار العمل والعلم والکرامات
لیس لهم وجود یصح بالعدد والدلائل والاشارات
ویجری زماه علینا مانحن فیه وانستم
وماوسع فیه موسی والنار ونور وعلامات
قف وارفع القناع عن وجهک لاقتباس قلوب العباد انوارا
واه لم تنظر بعین الرحمة فکانهم اسفل من الدرکات
کادت قلوبهم تتوقد بنار الحرقة بجوابکم عطشا وانتظارا
واغیاثاه اه لم یتجلی الحق فی کلامکم لم تحصل النجاة لنا من الشکوک

قدتجلي

قد تجلى الله اخص الخواص فی کل نفس من انفاس الخلیفة
یاهاشمی هذا لا یتیسر لاحد غیر الخاشعین والخاشعات

ایکنجی غزل در ذکر اولاجق

رخ زیبای ان دلبر زما پیدا شود آخر
نقاب کثرت صورت بما تنها شود آخر

بو الفاظ قدسیه نک نفحات انسیه سی الله اعلم
ورسوله دیمک اولا که ای طالب دیدار الهی آگاه و متنبه
اول که حق تعالی حضرتلرینک جمالی نورینی مشاهده مراد
ایسه بو جانبه متوجه اول زیرا اول محبوبک جمالنی
مشاهده اتمکه سبب و دخی آیینه بزم قلبمز در نتکم حضرت
رسول صلی الله علیه وسلم قلب المؤمن عرش الله
بیورمشلر ایمدی هر سالک حق اولاه کمسنه یه تجلی
وتسلی میسر اولمز الا الخلیفة الکهف قلب
شریفنده میسر اولور زیرا مرشد کامل مکمل که قطب
الاقطاب در حق تعالینک ذاتینه و صفاتینه و افعالینه انوکه

قلب پاکی مظهردر جام جهان نما که دیولر انوک قلب شریفی در
و معارف الهیه نک منبعیدر و انوک کوکلی ماسوا اکثرتنده
خلاص اولوب دوست ایله خلوة معنویه تحصیل اتمشدر
و روح مطهری ایحی الله داتف اولمشدر و جانی من عرف
سرتینه واصل اولمشدر و نفسنک کدورتنی
وجودنده تخلیص اتمشدر و انوک سری یحبهم و یحبونه
مفهومیله متحقق اولوب محبوب حق اولمشدر و بی
یسمع و بی یبصر و بی یبطش اسرار یله
متحقق اولوب کوزینه حقده غیری نسنه کورنمز
نقاب کثرتی کوکلی کوزنده رفع اولوب ظاهرنده و باطننده
حقده غیری نسنه قالماشدر اکا اطاعت حق تعالی یه
اطاعت در پس بر وجودکه احوال و اطواری
بویله اولیجق اوله جمله طالبلرک مطلوبی و معبودی
انوک ذات شریفنده ظاهر و پیدا اولسه بعید میدر حاشا که
بعید اوله بلکه رحمة للعالمین در و انوک جمیع جمله عالم

جاه

جاه اولمشدر دنیا انوک وجودندن بر آه قرار المز لولاک
خلعتی ایله خلوت لنمشدر حق تعالی حضرتلری جمله مؤمنلره انوک
یوزنی کورمک میسر ایده آمین بحرمة محمد الامین و آله اجمعین
بصورت کر مرادانی نمی دانی حذر کن هان
زکفاری دروغ آیر زصورت جاه شود آخر
بو کلمات طیبه نک معانی قدسیه سی الله اعلم و رسوله شویله
دیمک اولا که ای طریق حقه سالک او لان طالب آگاه
و متنبه اول که مرشد کامل و خلیفهٔ حقی بلمینی کمسنه
بلمک لازم در زیرا مرشدسز سلوک قابل دکلدر نتکم
حق تعالی بیورمشدر و ابتغوا الیه الوسیلة و حضرت
نبی صلی الله علیه و سلم بیورمشدر الشیخ فی قومه
کالنبی فی امته و دخی من لا شیخ له فشیخه الشیطان
و دخی من مات و لم یعرف امام زمانه فمیتة میتة جاهلیة
بیورمشدر ایمدی معلوم اولدی که مرشد کاملی بلمک
لازم و واجب اولمشدر لکن انوک صورتنی بلمکله بلمک

دیمشلر زیرا اصل انوکه حقیقتنی بلمک کرککیم فیض ربانیه
والهام قدسیه یه واقف اولونه نته کیم مکه مشرفه اهالیسی
مشرکلری حضرت رسولک صلی الله علیه وسلم صورتنه
بقوب منکر اولورلردی حتی ایتدیلرکه ما انتم الا بشر
مثلنا الآیة پس ایمدی لازم اولدیکه انبیانک
واولیانک سیرتلرینی وحقیقتلرینه بلمک کرککه
تاکیم انوک روحانیتنده مستفید اوله لاجرم اصحاب کزین
حضرت رسول صلی الله علیه وسلم حقیقتنه نظر ایدرلردی
وظاهره و باطننه نور علی نور کورلردی وابوجهل واتباعی
لعنة الله علیهم صورتینه نظر ایدوب مغبون اولدیلر
وانبیایی کندولر کبی بشر صانوب مردود اولدیلر بلمدیلرکه
پیغمبر و مرشد اولنلرکه ایکی جهتی واردر بریسی روحانیت
وبریسی بشریت روحانیتیله جناب عزتدن معارف
قدسیه اخذ ایدوب بشریتلری واسطه سیله طالبلره
تفهیم ایدرلر زیرا افاده یه واستفاده یه جهت مناسبت
لازم در

لازم درکه تاکیم طالبک قلبنی کندو جانبنه جذب ایدوب مرشدک کوکلنده
اولان ینابیع حکمت الهیه سالکلرک قلوبنه دخی جریان ایده نته کیم
من القلب الی القلب روزنة وارد اولمشدر پس ایمدی
ینابیع الهی طالبلرک قلوبنده جریان ایلسه کوکللرنده اولان
انانیتی وماسوی محبتنی جاروب وش پاک ایدوب نور محبت
قلبلرنده ظهور ایدر دخی جاه و دولت هوا وهوسنه عبادت ایدرلر نته کیم
ابو یزید بسطامی برکون حضرت عزته متوجه اولوب مناجاتنده
ایتمش یا رب نیجه عبادت عند شریفکده مقبولدر ندا کلوب
ایتدی یا ابا یزید قولوم صلوة وصومده اولکن کندو وسی
فانی اولمش اوله بویله عبادت مقبولمدر بیورمشلر
یعنی طالبه لازم درکه پیرک صورتینی دخی جان بلوب وانوک
وجودنده کندو صورتنی ووجودینی افنا ایده تاکیم پیرنوک
سیرتنه واقف اولوب حقیقتنده مستفید اولوب
صفوت قلب تحصیل ایده یوخسه اکی دخی کندوکبی صورت
کوروب بلورسه خطا ایدر غایتله حذر لازم در العیاذ بالله

اهل اللهک صورتنی دخی جاه بلمیلرا بری مردود اولمشلردر
انوکیچون حضرت رسول صلی الله علیه وسلم بیورمشدر من
رأى من اميره شيئا منكرا و فارق شبرا مات ميتة جاهلية
حاشا اهل اللهده منکر صفت اولمز منکر صفتده دخی اولسه
طالبلره لازم اولنی اولدر که صلاح حل ایده زیرا جائزدر که
برخیر جانبی وار اوله طالبلر انی فهم ایتمیلر نهایت مرتبه منکر
ظن ایتدوکی شخصدن یوزه دوندرمیه لکن اول فعل ایله کندوسی
متصف اولمیه نته کیم حضرت رسول صلی الله علیه وسلم
بیورمشدر که لا طاعة في المعصية (معصية الله) وانما الطاعة في
المعروف الله تعالی حضرتی جمله طالبلری صراط مستقیم
اوزره ثابت قدم ایده آمین بحق سید المرسلین

لنا اعمالنا کلا لکم اعمالکم حاشا
طریق نیک اگر خواهی ازین معنی شود آخر

یعنی بو الفاظ عجیبه نک معنیسی یعنی معانی غریبه سی
الله اعلم ورسوله شویله دیمک اوله که ای طالب سن

خلیفه

خلیفه اللهک صورتینی دخی جاه بلوب جمیع افعالنی
واقوالنی جانله قبوله ایدوب رضاء شریفنه موافق اشده
اولدوکه ایه سعادت سنوکه وسنی انوک ظاهرنده
وباطننده مستفیض اولوب نفحات انسیه سنده
بهره مند اولورسوه ولکن اکر کوزه و نغافه مخصوص اوله
ذاته لوکبی نظر ایدوب صورتنی جاه بلمیوب کندو صورتنک
کبی صنورسک همانه سزوکه اعمالکز سزه و بزم
اعمالمز بزه حاشا سزوکه اعمالکز بزم مقبولمز دکلدر اکر ای
طالب طریق مستقیم دلرسک بو معنیده منفک
اولمه زیرا هر طالب مطلوبنه بو طریقده واصل اولور
واهل حقیقت قتنده صراط مستقیم مرشد کاملک
قلب پاکیدر قلب عرش الهی در طالب لره
زیرا فیض ربانی مرشد کاملک قلبنده ظهور ایدر
اکر سنده فیض استرسک صورت پرستلکی
ترک قیل وکوکل اوینه کیر تاکیم مطلوبکه واصل اوله سن

نته کیم ارنلر بیورمشلر در ظاهره که خلقله اولوب وکوکلک
حقله اولسوه زیرا عادفکره کوکلی سفینیه بکزر دنیایی
دریایه تشبیه ایتمشلر مثلا سفینه نک ایچنه دریا کیرسه
نیجه سفینه‌یی اغراق ایدوب واهلاک ایدرسه کوکلک
دخی ایچنه حب دنیا کیرسه ایله خراب ایدر واما کوکل
محبة الالهیه مملو اولسه ظاهری دنیاده اولسه ضرر ایتمز نته کیم
حضرت داود وحضرت سلیمان صلوات علی نبینا وعلی
جمیع الانبیاء بویوزنده خلیفة الله ایدیلر وهم نبی لر
همچنان انلرکه مقامنده خلیفه اولانک خلد الله ملکه
وابد دولته الی انقراض الدوران قلب مطهری دخی عرش
ومنبع اسرار صمدانیه در خصوصا حضرت رسول الله
صلی الله علیه وسلم علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل
بیورمشدر حق تعالی جل طالبلره انوکه قلب شریفنه
دخول میسر ایده ورضاء شریفنه موافقت نصیب
ایده آمین یا جامع المشتاقین ویا خیر الناصرین یا الله

عروس نو بنو آیرا ارادت چیست میدانی
اکر صوری زندادله یکی دنیا شود آخر

یعنی بو الفاظ بدیعه نوک معانی قدسیه سی بعلم الله شویله دیمک
اولا که ای راه حقیقت سالکلری آگاه ومتنبه اولوک که هر مرید
صادق که جاه وولده پیرینه ارادت کتوروب خدمت اوزره اوله
اول مریدکه نفسیله پیرینک ما بینلرنده نکاح معنوی ایله
مناکحه واقع اولوب مریدکه ارادتی هر نه مقدار متزاید اولورسه
نکاح جدید واقع اولوب تصرف زیاده اولور پس ایمدی
ای طالب اسرار الهیه زیاده ارادت واطاعت معارف صمدانیه نک
واسرار الهیه نک زیاده لکنی موجب ومستلزم اولور ودخی
طالب حق اولانه معارف جدیده نوبنو عروس ستره دخی
لذیذه در نته کیم حضرت رسول صلی الله علیه وسلم بو معنییه
اشارت ایچون بیوردی من استوی یوماه فهو مغبون
ایمدی طالبک یوما فیوما عبادتی وشیخنه ارادتی زیاده اولسه
اول طالبک قلبنده اسرار الهیه هیچ منقطع اولمز یوما

فیوضاتی زیاده اولور خصوصا اهل الله قتنده معارف الهیه
حوری و علماء ایله تعبیر ایدرلر مثلا بو طالبک قلبنده معارف
الهیه ظهور ایتسه اول طالبک قلبی جنت و معارف الهیه سی حوری
و علماء اولور بو عالمده عالم بقایه انتقال ایتدوکی زمانده بونده
تحصیل ایلدوکی علوم الهیه و اسرار صمدانیه عالم بقاده حوری
و علماء اولور نتکم حق تعالی بیوردی و من کان فی هذه اعمی
فهو فی الاخرة اعمی پس آخرتده جنت و حوری و علماء
مراد ایلدوکی و دیدار الهی ایله متنعم اولمق طلب ایدن مرشد ربانیه
واصل اولوب و انوک قلبنده اولان معارف الهیه کندو قلبنده
دخی ظهور ایدوب جمال الهی مرشد قلبنده مشاهده ایتمک
گرکدر تا کیم آخرتده اعمی اولمقدن خلاص اوله پس امدی معلوم
اولدی که طالب حق اولمک دنیاده آخرت طلبنده
اوله اگر دائما آخرت سوداسنده او غازایه بادی برسی
دنیا اولورسه دیگری آخرت اوله و یا خود ظاهری دنیا
ایله اولورسه باطنی دکلی آخرت ایله اوله نتکم خبرده

قال النبي عم حبب الي من دنياكم
ثلث اي اخترت من الدنيا ثلثا
النساء والطيب وجعلت قرة عيني
في الصلوة فلما جاء ابو بكر وسمع
قال رضي الله عنه حبب الي من الدنيا
ثلث النظر اليك وصرف مالي عليك
والجلوس بين يديك ثم جاء عمر وقال
حبب الي من الدنيا ثلث النظر الى اولياء
الله والقهر لاعداء الله وحفظ حدود شرع
الله وقال عثمان رضي الله عنه حبب الي
من الدنيا ثلث افشاء السلام واطعام
الطعام والصلوة في الليل والخلق
نيام وقال علي رضي الله عنه حبب الي
من الدنيا ثلث الضرب بالسيف والصوم
في الصيف والاكرام الى الضيف ثم جاء
جبريل عم وقال اخترت من الدنيا
ثلثا ارشاد الطالبين واعطاء المساكين
وموانسة كلام رب العالمين فغاب
هو ساعة ثم جاء فقال يا رسول الله
ان الله تعالى يقرئك السلام وقال ثلثا
حبب الي من الدنيا ثلث [illegible] العاصية
وقبول عذر المذنبين واجابة دعوة
المضطرين منقول من الكتب
المعتبرة من الاحاديث
الشريفة

وارد

وارد اولمشدر کیمی بر داری اعلا نشینم کیمی در تحت
پای خود نبینیم زیرا انبیا و اولیاء تجلیات الهیه ده دوام
اوزره اولمازلر انکچون حضرت رسول صلی الله علیه و سلم
لی مع الله وقت الحدیث بیورمشدر زیرا کاهی روحانیت
و کاهی بشریت قبض و بسط صفت لرینک مقتضاسی
البته بویله اولور لکن انبیا و اولیاده قبض صفتی ایله
تجلی اتسه عجز و ضیق صدر ظاهر اولور منافقلر انی
کوروب انکار ایدرلر لکن خبرلری یوق درکه اول عجز و ضیق
اولمق دخی کمالدر زیرا جمله عالمده اهل الله متصرف در
اگر کندو وجودنده عجز و ضیق صادر اولماسه جمله عالمده
صفات الهیه نک جمیعسی ایله متصرف اولمازدی
زیرا جمله عالمده بریسی دخی کندو وجودیدر پس
ایمدی معلوم اولدی که قطب عالم و خلیفة الله
اولان کمسنه جمله صفات الهیه ایله کندو ذاتنده
و سائر عالمده متصرفدر حق تعالی انک ذات

شريفني خطاء و ذللدة حفظ واما قنده قله آمين يا معين

مراد علم لدني را ز خضر معني مجي آموخت
كه آن صورت پرست تا مد ز حق مولا شود آخر

يعني بو الفاظ عجيبه نك معاني غريبه سي يعلم الله ديك
اولا كه اي طالب علم لدني آكاه و متنبه اول كه بز علم الهئ
خضر معنويدة تحصيل ايلدك و معلوم شريفدر كه شيخ عبد
الرزاق كاشي رحمة الله عليه حضرتلرينك اصطلاحاتنا ملوكنا بنده
بيورمشدر كه خضر صفت بسطدة كنايه در و الياس صفت قبضدة
كنايه در و خضر شخصي باقي اولوب و حضرت موسي عم زماننده
بو زمانه كلنجه حياتده اولوب تسليم اتمز ايمش اما
شيخ محي الدين حضرتلري خضرك وجودينه قايل ايمش
اما مشايخ قتنده خضر و الياس واردر و خضرك ادي ملكان در
و كنيتي ابو العباس در شيراز مملكتنده متولد او ميش در
و الياس خضرك جدينك عميدر و خضرك نسبي در
ملكان بن ملياه بن كلياه بن سمعاه بن سام بن نوح عليه السلام

واكيسي

واكيسي دخي مجلس رسول الله صلى الله عليه و سلم حضرتلرينه
داخل اولوب حديث شريفلرين استماع اتمشلردر و معلوم
شريف اولا كه مشايخ عظام و اولياء كرام قتنده حضرتدن
مراد خليفة الله در بيورمشلر نهايت مرتبه بعض كمسنيه ظاهر
اولوب دستكير اولا ينه خليفة الالهك روحانيتي در كه هر نه
صفتده ديلرسه متمثل اولور خلقي مضايقه دن تخليص ايدر ديرلر
الله اعلم بحقيقة الحال و كيفية المقال ولكن بو مخلصكزك ظني
بودر كه حقيقت محمديه يه هر قنغي ذاتكيم مظهر اولورسه قطب
اعظم و غوث اكبر اولور و خضر معنوي اولا اول حقيقت
محمديه درحق تعالى جمله طالبلره ميسر ايده اول حقيقت محمديه كه نور
اعظمدر مرشد و معلمز اوله و علم لدني كه آب حيات دركو كلمزه
نصيب اوله كه صورت پرستلكي ترك ايدوب مولا مزه عبادت
ايدوب صراط مستقيم كه شرع شريف در ثابت قدم
اولنه آمين بحرمة محمد الامين صلى الله عليه و آله اجمعين

بدايع قلبي حاضرة في الدارين محيطا

وانّ القلوب الى هذه المستورات لم تبلغا

يعني مضمون شريف ديمك اولاكه بنم قلبمده اهده انوار الهيه
وار دنيايي واخرتي متصرفه وانتظامه سبب بنم قلبمده اهده
انوار احلاتيه در زيرا خليفهٔ رسول الله اهده انسان كاملك
قلب شريفي عرش الهيدر وخزائني حق در وبي يسمع
وبي يبصر ندا آسيله مشرف اوعشدر وخلعت لولاك
ايله متخلع در حق تعالى حضرتلرينك جمال وجلالي قلب عارفده
ظهور ايدر ديمك اوله لكن انسان كاملده غيري كمسنه لركه
قلبلري بو درجات عليه ومقامات سنيه واصل اولمق قابل
دكلدر زيرا علائق دنيا ايله مستور اوعشدر واكر مراد
انفس اولورسه دارينده مقصود روحانيت ايله
نفسانيت اولور يعني ديمك اولوركه بنم قلبمك انواري
قواي روحانيه ايله جسمانيه يي متصرفه در خصوصا
انسان كامل اهده وجود باكمك قلب مطهري اوله
كندو وجودني تصرف ايدر بعده باذن الله عالمينك قطبي

يعني متصرفي

يعني متصرفي اولور حتى بعض كمسنه كندو وجودني متصرف اولمش
كورر دخي ظنّ ايدر كه آفاقك تصرفي ويرلدي صنور هنوز دخي عالمي
تصرف ايلمكه اذن الله اولمادين قطب عالمم اولدوم دعواي ذبه ديو
ايدر انوكه كبي كمسنه نك غلط اتمسنه باعث وسبب
انفس ايله آفاقي فرق اتمدوكندن ناشيدر العياذ بالله القديم

اتعجبون يا اولي الالباب في حكمته
واحكامه حكام على البرايا في السراء والضراء

يعني مضمون شريفي ديمك اولاكه ذوي العقول خطاب ايدوب
ايدر كه يا عقل صاحبلري انسان كاملك بو مقامات عاليه يه
واصل اولاوغنه تعجب مي ايدر سز حق تعالى حضرتلرينك
حكمتنه تعجب ايلمك خطادر زيرا خليفهٔ حق اهده كمسنه
فنا في الله وبقا بالله اوعشدر انوكه وجودلره متصرف
اولان همان الله تعالى در نتهكيم حضرت حبيب الله صلى الله عليه
وسلمك حقنده حضرت الله بيورمشدر وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى الآية ودخي حديث قدسيده

بیورمشدر که اذا احببت عبدا کنت سمعه الحدیث حاصل کلام
انسان کاملک وجودی تجلیات الهیه ایله محو و فناء اولمشدر
قبلهٔ حقیقی در و عرش سبحانیدر نتکم حضرت رسول صلی الله علیه وسلم
من رانی بیورمشدر ودخی حضرت علیده کرم الله وجهه وارد اولمشدر
انا الوش و بعض مجتهد مشایخده لیس فی جبتی وجود سواه
وارد اولمشدر پس ایدی معلوم اولدیکه قلب عارفده
متصرف اولان اسرار الهیه در و حق تعالی حضرتنک احکامی
مخلوقات اوزره حاکم و متصرف در ظاهرا و باطنا جمیع مخلوقاتده
ظهور ایدن جلال و جمال حق تعالینک احکامیدر و انک تصرفیدر

لا شیء علی ولکن طلبت جملة بطلب
ولم ار طالبا صافی المشرب

یعنی مضمون شریفی دیمک اولور که ای غافل انسان کاملک
بو مراتب سنیه و احوال شریفه یه واصل اولدوغنه حسد
و بخل ایلمه بلکه سن دخی جاه و دولت طلب ایله که فیاضده
بخل اولماز حق تعالی سنک قلبکه دخی انوارنی افاضه ایلیه

زیرا

زیرا الحسود لا یسود دنلمشدر همان اهل حاله محبت ایتمک گرکدر
تا که کدورات نفسانیه قلبکدن زائل اولوب مشربک غل و غشدن
صفا بوله لکن دکمه مشربه یوقدر بو مشرب صافی و طالب معرفة الهیه
گورمدم که انوار الهیه نک تجلیاتنه قابل و اهل حقک عرفاننه
دخی قیمته قائل اوله زیرا اکثری اهل عشقه طعن و تعریض ایتمکده در

لا تبتغی الجهال ولا یضر علیه وله
اعوذ بالله ان اکون من الجاهلین

یعنی مضمون شریفی دیمک اولور که شول قلبدن که ینابیع حکمت
ظهور ایلیه مع ظهور ایتمکه دخی قابل اولمیه اهل الله انلره
جهله دیرلر یعنی بزم جهله ایله علاقمز یوقدر و جهال دخی طالب
اولمازلر زیرا جاهل اقصه کمسنه در و نفعی بیلمز و علیه
و لسنه متعلق اقصه کلامی فهم ایتمز و حق کلامه قائل
اولماز و اهل الله تسلیم گرکدر و مناقشه جائز دکلدر
نتکم حضرت موسی عم زماننده بر مقتول واقع اولدی قاتلی
معلوم اولمدی اول قومه حق تعالی بر بقره ذبح ایلسونلر

ديوان ايلدين اول قوم تسليم اولوب همان في الحال ذبح اتميوب
لونيده وكيفيتنده سؤال اتكلري ايچون انلره زياده مشقت
نازل اولدي حتي حضرت موسي ع م اول قومك تسليم اولميوب
كثرت سؤال لريني كوروب بيوردي اعوذ بالله ان اكون
من الجاهلين. پس ايمدي سالكلره لازم اصحه مرشد
كامله جانده ودلده تسليم ومناقشه جائز دكلدر حضرت خضر
ايله حضرت موسي عليهما السلام قصه سي بزه شاهدر.

واسمع قول المراد تكون عليك سعادة
وانت سعد علي جميع في الآخرة والدنيا

يعني مضمون شريفي يعلم الله ديمك اصحه كه اي طالب معرفت
الهيه خليفة الله اصحه ذاتك قول شريفني دكله وجانده
ودلده قبول ايله تا كيم ايكي جهانده سعادته واصل اولهسن
زيرا انسان كاملك نصيحتي جميع طالبينه سعادت در حق
تعالي حضرتلري انسان كامله ملاقاتي وانك نصيحتنده متأثر
اولمغي ميسر ايده امين بحق سيد المرسلين وآله اجمعين

ازسراپرده

130

ازسراپرده غيب آمده ام در اينجا
كثرت صورت از اينجا برمي شد پيدا

بو نظم شريفك معني لطيفي يعلم الله ديمك اولا كه بن روح
عالم ملكوتده عالم بشريته جميع افعال وصفات الهيه
الله تجلي ايلمدر جملهسي بنده ظهور ايده زيرا شول روح
مقدس كه جانب حقدن قطب الاقطاب اولمغه تعيين
اولنمشدر اول كمسنه نك وجود شريفنده جميع تصرفات
الهيه ظهور ايدر مثلا انوك روح پاكي حق تعالي حضرتلرينك
جمالي ولطفنه وجسمي قهرينه وجلالينه مظهر اولور پس ايمدي
معلوم اولدي كه بو ايكي صفتلره مظهر اصحه جميع صفات الهيه
مظاهر دوشر زيرا بو ايكي صفت ام صفات در بو ايكي صفته
جامع اصحه وجود جمله صفاته جامعدر انوكيچون حضرت رسول
صلي الله عليه وسلمك حقنده. لولاك لما خلقت الافلاك
بيورلدي وياخود معني غريبي ديمك اصحه كه پرده غيبده
يعني سالك سلوك ايدركه واصل حق اولوب عالم وحدتده

خاموش اولوب هیچ کمسنه یه کندو احوالنی اعلام اتمکه قابل
اولمز نته کیم حدیث شریفده وارد اولمشدر • من عرف الله کلّ لسانه
و شیخ سعدی قدس سره بیورمشدر • انواکه خبرش شد خبری باز نیامد
لکن بعض کمسنه حق تعالی اینه کثرت عالمنه رد ایدوب کافه
ناسی ارشاد ایچون امر ایدر اول وقتن لسانه شریفنه من عرف
الله طال لسانه • مقتضاسنجه اجازت اولور هر بر سالکی مشربنجه
ارشاد ایدوب واصل حق ایدر حق تعالی اول ذات شریفنک
یوزین کورب و حقیقتن بلمکه جمله مؤمنلره میسّر ایده نته کیم
حبیب الرحمن بیورمشدر انوکه حقنده • من لم یعرف امام زمانه
فقد مات میتة جاهلیة • زیرا آنوکه حقیقی یوزنی کوره اعالوه
نجات بولور نور حق اول امامده مشاهده ایدر نته که کلام
قدیمنده حضرت الله بیورمشدر • من کان فی هذه اعمی فهو فی الآخرة
اعمی • یعنی بر طالب الهی بو عالمده شریعتده مطلوب
و مقصودینی کوکل کوزی ایله مشاهده ایلمسه دار آخرتده
عیاناً حقّی مشاهده ایدر و یا خود دیمک اولا که بر کشی

انبیا

انبیا و اولیانک قلوبنده حقّی مشاهده ایلیه یوم آخرتده
اعمی اولمقده خلاص اولور زیرا انبیا و اولیاء قلوبی مرآت
الله در زیرا قلب المؤمن بیت الله • درجات دولته برکسنه
مرآة الله تعالی قلوب الاولیاء
موشد کامله انابت و اطاعت اتسه انک قلبنده
حق تعالی حضرتلرینک جمالی نورینی کوکل کوزیله مشاهده
ایدر نته کیم حضرت رسول صلی الله علیه وسلم • من رآنی فقد
رأی الحق • و ابوبکر حضرتلری حضرت رسول صلی الله علیه
وسلمه واصل اولدقده بیوردی • رأیت ربی بعین
قلبی • کقوله تعالی و من یطع الرسول فقد اطاع الله • و دخی
و ما رمیت اذ رمیت ولکن الله رمی • و دخی ان الذین
یبایعونک انما یبایعون الله • لکن اهل ظاهر قتنده
بو مقوله آیات کریمه و احادیث شریفه تأویل اولنور
معلوم شریفکدر که تفصیله احتیاجی یوقدر حاصل کلام
بو مصرعین شریفینک معنی اللطیفلری شویله
دیمک اولدی که بن اول عالم وحدتده بو عالم کثرته

ارواحده عالم

وعالم ملكوتده عالم ملكده وعالم اجسام ویاخود
حقده خلقه انونچوه کلدم که جمیع اشیایه سبب اوله
جمله‌سنه کمالات الهیه بزده ظهور ایده یعنی شول نسنه‌لر
که روحانیدر بنم روحمده ظهور ایده و سول نسنه‌لرکه انفسیدر
وجسمانیدر بنم نفسمده ظهور ایده وجمیعی پیدا اوله
حق تعالی انک جمالنی یعنی جمله مؤمنلره کورمک میسر ایده

ما درین دیو خراب آمده بودیم زجود
نیست باما زخلایق و ملائک جدا

یعنی معنی لطیفی دیمک اوله که ای سالک لکن بوزهاده
لازم اصحه بودیرده افناء وجود اتمکدر نتکم بو معنی‌یه اشارت
وارد اولمشدر حدیث شریفده وجودک ذنب لایقاس
علیه ذنب زیرا وجود عظیم حجابدر طالب ایله مطلوب
ما بیننده واکابر تسنده شرک خفیدرنته کیم عاقللرده افناء
وجود حقنده اشارت صادر اولمشدر بیت
بنلک اعیش آیوه بنی بنده جانانه‌ده ای دریغا بلمدم اراده تاکشی وار عیش

حاصل

حاصل کلام دیمک اولا که بز بو دیرده یعنی عالم اجسامده کندی
وجودمزی افناء ایدوب حقله باقی اولالم وکندومزی خلایق
وملائکه‌دن عزلت انودوب وحدت اختیار ایلیلم تاکیم حقله
آشنالق میسر اوله ولکن معلوم شریفکردرکه عزلت ایکی
قسمدر بوریسی معنویه و بریسی ظاهریه‌در ظاهریه اولدرکه
خلقدن جدا اولوب برکوشه‌ده جناب عزته متوجه و مشغول
اولوب عبادات اتمکلر و عزلت معنویه اولدرکه ظاهرده
خلقله اوله اما باطنک حقله اوله بو اولیاء کاملین
حالیدر و بومعنایه کثرت ایله وحدت دخی دیرلر زیرا معلوم
شریفکرکه خلقدن عزلتک معنیسی بو معنی انلرکه اخلاق ذمیمه ایله متصف اوله‌لردر
وافعال ذمیمه‌لرنده عزلتدرنته کیم حضرت رسول صلی الله
علیه وسلم اصحاب کرامنی عزلت ظاهریه‌دن منع ایدرلرده
حتی لا رهبانیة فی الدین بیوردیلر و لکن کندولر دخی
حرا طاغنده عزلت و وحدت ایدوب عبادت ایدرلردی
بنه سر و حکمتی کندولری بلورلر هاه بزه لازم اصحه امر

هرکجا آراسته شد محفل ایی ما فیها

یعنی معناء عجیبی دیمک اولا که سنین بنده بشارتدر متولد
اولسون که هر قنده اولسم عالم وحدتده منقطع اولمازم
وادمزلر یعنی بو نظم شریف حق تعالی حضرتلرینک شول
کلام شریفنک مشیری درکه فاینما تولوا فثم وجه الله
یعنی بنده سزه بشارت اولسون که واحد وحدتی بنم کوکلم
کوزنده منقطع اولماز هر نیه متوجه اولسم مشاهده وحدتده
ایرمزم یعنی حق بنم ایله دبی حق ایله اولمشوز کوکل کوزم
غیری شیئی کورمز بلکه غیری دخی یوق نتکم خلفاء راشدینه
بو معنی یه اشارت وارد اولمشدر مثلا حضرت ابو بکر رضی الله
عنه بیورمشلرکه ما رأیت شیئا الا ورأیت الله
قبله وبعده وحضرت عمر رضی الله عنه بیورمشلرکه ما رأیت
شیئا الا ورأیت الله فیه وحضرت عثمان رضی الله
عنه بیورمشلرکه ما رأیت شیئا الا ورأیت الله معه
محصل الکلام بودرکه یعنی کثرت ووحدتده ظراتم هو ماله
کثرتم یعنی اتحاد واختلاط

شریفلرینه اطاعت ایدوب حکملرینه انقیاد اوزره اولمق در
ودخی احتمالدر که عزلت ظاهریه عزلت معنویه یه سبب اوله
المجاز قنطرة الحقیقة در لفظنده معنا به واصل اولنور
یاخود بیتک معنی لطیفی دیمک اولهکه ای طالب الهی ماه
بو دیودم یعنی بو وجود عالمنده کوکل اوتنده بزه لازم احقدر
بودرکه کندو وجودمزده اولوب خلائق عالم اجسامده
وار واحده جدا اولماز یعنی مراد ملائکه ده آداب جوارح
دخلائقده مراد عالم اجسام دیمک اوله ویاخود ملائکه ده
مراد معارف الهیه واسرار صمدانیه اوله وکشف کرامات اولمق
دخی احتمالدر زیرا کرامات مکشوفات الهیه ملائکه صفاتیدر
یعنی سالکه لازم درکه کشف وکراماتده دخی قلبنی افناء
الله نتکم حضرت علیده وسائر اکابرده وارد اولمشدر
اهل کرامات محجوبدر بیورمشلر معلوم اولدیکه خلائق
وملائکه ده عزلتک معنیسی صفاتلرنده عزلت دیمک در

ابشر کم دیما واحده ما ینزع

وهو مقامده عالم دائرهٔ عقلم ایرلوب منتزع اولمز حضرت
سلیمانک نبینک کثرت نبوتنه و حرمته مانع اولمادوغی کبی
بنم دخی قلبمده حق تعالی حضرتلرینک بنا ببیع حکمتی جریان ایدوب
مرکز عالم اولمغه و قطبیته مانع اولمز زیرا تصرف کوکل حالیدر
وانسان کامل کوکلی عرشدن اوسعدر نتکیم حدیث
قدسیده وارد اولمشدر ما وسعنی ارضی ولا سمائی
بل یسعنی قلب عبدی المؤمن الله تعالی جملهزه عنایت ایده

مطر آرد اکر این ابر وجودی رسحاب ...
باز کن کوش کی باز آمدنی شرح حاشا ...

مضمونه لطیف بو اولا که ای طالب معرفت بنم وجودم ظل
الله در اکر سن بنم وجودم ابرنده آب استرسک کوکلک
کوزینی و قولاغنی کره بو جانبه طوتکه مراد و مقصودکه واصل
اولاسن زیرا سالک اقصده همتنه مرشد کامل کلمات
طیبه لرنی جان کوزی و جان قولاغی ایله کورب و اشتمک کرکدر
تا که انلرده وارد اولان اسرار الهیه فهم ایدوب ذوق

ایده

حواس ظاهره ایله ع

ایده زیرا بحر دخواص ظاهره اهل الله کلامنده فهم ایده مز
نتکیم حق تعالی کلام قدیمنده بیورر وتعیها اذن واعیة حق
تعالی حضرتلری بو اسرار الهیه صاحبلرینه ذات شریفک وجود
شریفنی خطادن حفظ ایده بحرمة محمد الامین وبحق آله اجمعین آمین

سر جان بوده مرادی که نه روحست ونه جسم
ما رأینا بتمام وظلال ظلما

یعنی معنی لطیفی دیمک اولا که ای طالب الهی بلک
وآکاه اولوکه بو نظم شریفک سری جاندر و لطف
الهی در همان بر ستر معنویدر بو خصوصن آنی ظن اتمه که
سنکلین یا روح و یا جسم اوله ودخی سن شویله
ظن اتمه که بزم حقیقتمز و کیفیتمز کما هو حقه بلنه و کوریله
زیرا نه بزوار ز ونه ظلمز وارکه حقیقتمزه دلالت ایده بلکه بزده
اولان احوال و اطوار بزم دکل همان انلر بلکم اولدرکه
حق تعالی کلام قدیمنده هو الاول والآخر والظاهر
والباطن حضرت رسول صلی الله علیه وسلم بو معنیده

اشارت بیورمشدر حضرت علی کرم الله وجهه حقنده دیو روایت
ایدرلر حاصل الکلام هر طالب الهی که پیری حقنده اگر استفاده مراد
ایدرسه انوک لسانندن هر نه که ظهور ایدرسه جان قولاغی ایله انی
استماع ایدوب قبول ایتمک گرک که دردنکم قلبنده ینابیع
حکمت بتوب ظهور ایده زیرا قلب طالب مثلا ارضه بکزر
و مرشد کاملک کلمات عجیبه سی مطره بکزر زیرا مرشد کاملک
کلمات مؤثره سی ایله قلوب مؤمنین حیات بولوب معرفت
الله ظهور ایدر حق تعالی جلیه میسر ایده آمین یا معین

فقد انشاء المنشئ بنشئة وانا انشانا
وکان خلق مکانی واکوان لنا کانا

الله اعلم و رسوله نظم شریفک معنی المبلغی دیمک اولا که
یعنی بتحقیق منشی که حق تعالی در جمیع اشیاء اگر ارواح و اگر
اشباح در وگر آفاقی و اگر انفسی در جمله سنی انشاء ایلدی
و علم ازلیسنده هر نه وجهله انشاء اتدیسه اول نشئه
موافق انشاء اتدی زیرا جمیع ظهورات اگر انفسی و اگر آفاقی در
علمنه موافق اولور زیرا علم الله اب و ام متابه سنه اولمشدر
پس ایمدی هر شیئ علم الله ده نیجه مقدر ایسه اینه اکا موافق
ظهور ایدر نته کیم الولد سر ابیه در و مصرع ثانینک مضمونی
دیمک اولور که بنم حق تعالی حضرتنه خلیفه دوستلغم ثابت
اولدی وانده صکره سایر اکوان و اشیاء دخی بزه دوست
اولدی دیمک خلیفة الله ثابت اولدیغنجه ما سوی الله محبت
اتمز زیرا احادیث شریفه یعنی قدسیه ده حق تعالی
حضرتی بیورمشدر که انسان کاملی بن کندو ذاتم ایچون
خلق ایلدم و سایر اکوانی انوک ایچون خلق ایلدم دیو بیوردی
نته که لولاک لولاک لما خلقت الافلاک بیوردی و انسان
کامله اعظم حال حضرت رسولک صلی الله علیه و سلمک
ولایتی نوری در زیرا نبوت تشریعی منقطع اولمشدر
دائما ولایت نوری قیامت کبری ظهور ایدنجه قائم اولور
و شریعتنی ابقاء ایدن نور ولایتدر الله عنایت ایلیه

یا بصیر الحق لو بصرت ببصیرة ، ، ، ، ،

لا رأيت الاشياء الا رأيت جميعه خلا فنا

نظم لطيفك معنا شريفي ديمك اولكه اي دعواي معرفت ايده عارف
كوكل كوزي ايله معرفتي شيئه نظر ايلسك جمله اشياي كندوكه الا
ودوست كورسن وبلورسن بلكه جميع اشياده اولاه ظهورات
انسان كامله اعظم كمالات الهيه نك بو توبي دكه مرات كبيدر

وان كان ذو عسرة يطلب النجاح والفلاح
صار مؤمنا فقد استكمل في قلبه ايمانا

كلمات طيبه نك مضموه غريبي ديمك اولكه
آكاه ومتنبه اي طالب معرفت قلبكده يرت
وانشراح يوق ايسه حق تعالى حضرتنده
ضيق صدردن خلاص طلب ايله تاكيم الله تعالى
حضرتي انشراح صدر ميسر ايدوب شركدن بالله
خلاص ايده و ايمانه كامل ميسر ايله مؤمن اوله سن آمين

الا ترون الحي في حيوتهم انهم ميت
وانا في الحيوة مبداء وكان حيا موتانا

الله

١٢٦

الله اعلم ورسوله معنا لطيفي ديمك اولاكه آكاه ومتنبه
اولوكه كه هر ذي روح اولانيسن انسان قياس ايتمه سز
وحيوة واردر ديمه سز زيرا حي اكا ديرلركه قلبنده محبت
الهيه وحق تعالى يه عاشق اوله بلكه انسان كامللك
جاني عشق حقدر وشول كمسنه ده كه عشق حق يوقدر
انى صنمه كه حي در بلكه تحقيق بلكه ميت در ودخي
تحقيق بلكه بنم قلبم محبة الله وعشق الله ايله مملو
اولمشدر و بنم قلبمده ينبوع حكمت جريان ايتمشدر
وآب حيات منبعي اولمشدر موتوا قبل ان تموتوا
تشريفي ايله مشرف اولان سالكلره مبداء
حياتم يعني شول طالب معرفت الهيه اصحابي
كمسنه لركه روح لرينه حيات جاودانيم بنم قلبمده فيض اولور
زيرا انسان ايكي نوع اوزره در برقسمنك روحي ميت
ونفسي حي در و برقسمنك روحي حي ونفسي
ميت در موت ارادية ايله انسان اطلاقي انلره صحيح در واصل

انساه انلردر ونظم شريف صاحبينك مبداء حيات تعديروكه
نفس لري ميت بوطائفه در الله تعالى جلمزه عنايت ايليه آمين

لا يجعل الوارثين الا ما امرنا به
وان المراد اذا نفخ تكون الحيوة غذا نا

الله اعلم ورسوله الفاظ طيبه نك معانئ قدسيه سي ديمك ولاكن
وارثلري يعني طالبلره جانب حقدن هونه قسمت اولايسه
بزاني ويرور زامره مخالفت اتمزز زيرا قطب الاقطاب
اصحه نكسنه وارث علوم نبويه در وخليفه رسول الله
مثلا اصحاب رسول حضرت پيغمبره صلى الله عليه وسلم
وارثلريدر محبت لرينه كوره جمله سي علوم نبويه ده اكتساب
اتمشلردر بعضيسي ابى كبير مثلا حضرت ابي بكر كبي
رضي الله عنه حاصل الكلام هر بريسي صدقلرينه ومحبتلرينه
كوره اخذ اتمشلردر زمانومزده خليفه حق اصحه كه
حق تعالى انفاس طيبه لرنره ارواح مؤمنيني دائما مستفيد
قيله وجسم مطهرينك ظلني الى انقراض الزمان مؤمنين
ومؤمنانك

الحق بالمعاينة لكن لم ينفع ايمانه الاستغناء
كونهم لم يؤمنوا من قبل فاختلط السعيد والشقي
ولم يوق بينهما في هذا العالم ثم انهم اذا انزلوا
في بطون الامهات تميز السعيد من الشقي
لان الكاتب لا ينظر الى عالم الاخرار
بل ينظر الى ما في علم الله من احوال
الكلي من السعادة والشقاوة
وغيرهما ثم اذا ولدوا يولدوا
على فطرة الاسلام وهي فطرة بلى
فههنا اربعة مقام الاول عالم الله
وهو البطن المعنوي ويقال له
في اصطلاح الطائفة بطن
الام وام الكتاب والثاني
مقام بلى ويقال له المولود
معنوي والثالث بطن
الام الصوري والرابع مولود
صوري وهو صورة المولود
المعنوي لذلك لا يتميز
السعيد من الشقي فيه كما لا يتميز
في عالم الست والبطن الصوري
صورة علم الله لذلك يتميز
السعيد من الشقي فيها فظهر [illegible]
معنى حديث الرسول عم
السعيد سعيد في بطن امه والشقي شقي
في بطن امه ومعنى حديثه عم
السعيد قد يشقى والشقي قد يسعد
ومعنى حديث اخر كل مولود يولد
على فطرة الاسلام ثم ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه عم

ومؤمناتك اوزرلرندن زائل اتميه احباء ايله اصحاب ايله
پيغمبر كبيدر يعني هر طالب محبتنه وصدقنه كوره فيضين
اكتساب ايدر يعني كيمسي محبت وكيمسي معرفت وعشق
وكشف وكرامات واخلاق حميده محصل كلام هر نه استعداد
وقابليتي وار ايسه خليفه حق دخي اني اخذ ايدر مأمور اولنانه
مخالفت اولنمز ودخي تحقيق مراد كه سرنده نفخه الهيه اهل
عرفانك قلوبنه تجلي ايلسه اول نفخه انلره حيوة ابديه
ومعنويه الهيه ايدر حق تعالى جملمزه ميسر ايليه آمين بحق محمد الامين

قد جعل الله على خلقه في الازل حقيقتنا ، فخلق الاكوان في الاعيان خادمة لنا
يا داعي البصيرة اكحل عيني قلبك بنور المعرفة ، حتى علمت الاعيان عينك حين ارتب عيننا
اطلب النجاة عن وجودك ان كنت عاقلا ،،
نق قلبك نقيا حتى يملاء قسطا واياننا ،
ومن لم يدركه الموت قبل ان يذوقه مضطرا ،،
لن يجد الحيوة حين بعثنا حيا وانسانا ،
نحمد الله على ما جعلك خليفة للعالمين حقا ،

اجعل نصيب الهي آشتي فضلاً وغفرانا

تهتز قلبي بتالب مما براه بدلائل في الاركان واضحا

فاذا انصرف يزول غيش الاكون في الابقاء باقيا

معنى شريفي ديمك اولاكه بنم قلبم ايله جسم اركانده واكوانده
اهمه تجلياتنك مشاهده سنده مغتبر اولور ودخي انفس
وافاقده كمالات محمديه نك برهانی ودليلي ايله ظهورنده قلبمله
جسم متأثر ومنفعل اولور حين تجلي ده فجن كه اول
سكرانده افاقت بولوب عالم عقله منصرف اولسه حقده
غيري موجودات زائل اولوب حقله مقام ابقاده باقي اولور
زيرا انسان كامل ومكمل وقطب دائره وجود اهمه خليفه
حق در قلبي ايله جناب عزته عروج ايدر وحق تعالي انك قلب
شريفنه تجلي افعال وتجلي اسماء وتجلي صفات
وتجلي ذات ايله تجلي ايدر واول انسان كاملك افعال
وصفات وذاتي يوم تبدل الارض غير الارض مقتضاسنجه افعال
حقه وصفات حقه وذات حقه تبديل اولور وحق ايله باقي اولوب

كافه

كافهٔ ناسي ارشاده جانب حقدن مأذون اولور وحقله خلقه
تنزل ايدر ارشاد ايجون وبي يسمع وبي يبصر تشريفي ايله
مشرف اولور تجلي اوله تجلي عالمنده عالم عقله منصرف اولسه
حقدن غيري هب زائل اولوب حقله باقي اولورلر نته كه كلام
قديمنده حق جل ذكره بيورر كل من عليها فان ويبقى وجه ربك

عملت علي ما يجب لجهة منی كما امرت من امره

وما فرغت مما فيه واني مما دونه كنت فارغا

مضمون شريفي الله اعلم ورسوله ديمك اهمه كه بن بكا واجب
اولان جانب حقدن هر نه ايسه كما هو حقه عمله كتوردم وبنم
اوزرمه امر اولنان خدمتي هر نه ايسه كما ليلها ادا ايتدم بكام
اولنانلرده برشيئ ترك اغمدم ولكن مأمور اولنانلرك
غيريسني ترك ايلدم ومأمور اولندوغم اوزره اداء خدمت
اتدم بعون الله تعالي وفضله زيرا بقاء بالله اهمه كمسنه هر خدمتي
كما هو حقه ادايه قادر اولور نجه قادر اولميه كه انوك وجودنده تصرف
ايدن الله تبارك وتعالي حضرتلري در نتكم ابو يزيد بسطامي قدس سره

جناب عزتده سؤال ایلمش که یادلیسن نه معقوله عبادتده
حظ ایدرسکز دیمش ابا یزیدک سرینه خطاب وارد اولوب
بیورمشلرکه قولم عبادت ایده ولکن کندوسی اوره ناده اوییه
بلکه بنی بکا عبادت ایلدم بنکم خبرده وارد اولمشدرکه لا عباده
الا هو ولا عارفه الا هو ولا موحد الا هو فناء فی الله
بقاء بالله اولمیسنه نک عبادتی حقک کندولکندن
عباد تیدر جلیه میسر اولمه امین بحرمة سید المرسلین

ابصر یعنی اذا یولج اللیل فی النهار دولوج فی اللیل
من ای حکمة یکون دجاء و منورا دوا الجا

مضمونی شریفی الله اعلم دیمکدر که قلب کوزی ایله
نظر ایله کور و عبرت آل کیجه کوندوزه و کوندز کیجه به داخل
اولسه لیلک سوادی و نهارک نوری و نهارک لیله و لیلک نهاره
دخولی قنقی حکمة در و باعث و سبب نه در بلکه سبب
جلال و جمال صفتلری در اکر انلر اولمسه ظلمت و نوره

اذا برق البصر من حال فلیس الغیر الا جهده

لم تغمض عیناك کانت عملك فی العلم ممدودا مفهوم شریفی دیمک
اولا که کیجه قیامت کونی اولسه هونفسک کندوسنه احوالی
ظاهر اولسه ضعیف انسان اولحالی کورد کده بونسنه در
دیوب متحیر اوله حاصل الکلام مجاهده کرکدر که کیم قراءة کریمه ده و قال
الانسان مالها دیو بیورمشدر الله اعلمی اتمکده فائده یوقدر
البته تدارک کرکدر زیرا بوعالمده خیر و شر دونه که عمل اولندیسه
البته ظهوری کرکدر زیرا علم الله ده جمیعا ثابتدر انکاره مجال
یوقدر قیامت کبراده نه و جهله ظاهر اولورسه قیامت صغراده
دخی ظاهر اولور یعنی موت ارادی ایله سالک فناء بولدوغی وقتده
دخی جمیع احوال ظاهر اولور بلکه موتوا قبل ان تموتوا حدیث
شریفنک مضمون شریفی ایله متحقق اولسه طائفه یه حق تعالی
احسان ایلیوب قیامت کبراده اولان احوال عجیبه یی کوسترمز
بلا حساب و لا عذاب حق تعالی حضرتنک بساطنده تجلیات
احدیه ایله متلذذ اولوب انوار الهیه ایله متنور ذوق و صفاده ثابت
و قائم اولوب بعنایة الله تعالی جمله عاشقلره میسر ایده آمین

الا لا تكونوا معرضا عن اقوال المراد نا سمعوا

لان قول حق فلا فائدة في اعراضكم بل تكونوا قلوبكم فاسعا

معنى شريفي ديمك اولا لكه سز آگاه و متنبه اولوك كه بوذكر

اولان احوال واحكام ثابته ومقرره درجاه وكوكل قبول ايلك

نكول ايلمك تحقيق نظم صاحبنك قول حق در انكار واعراضده

فائده يوقدر بلكه قلبكز انكار ايتمك ايله فاسق وعاصي اولورسز

كاتب دهر اول دستنى لوح وقلمه حالمك بيلده

برين يازمدى دوشدى الم يعنى تجليات احديه وكمالات

سرمديه انسان كاملك قلبنده حادث بيرون اولوب

عقول بشريه انى احاطه ايدوب وادراكده عاجز اولدوغنه اشارتدر

نته كيم حق تعالى كلام قديمنده بيورمشدر كل يوم هو في شان

بربونيه بنى كوستردى جهان اعلمسي شول كه كورمدى كوزى

دوشدى ديار علامه يعنى بو كلمات شريفه والفاظ طيبه شول

حديث شريفك مضمونه اشارتدركه بيورمشدر من لم يعرف

امام زمانه فقد مات ميتة جاهلية يعنى معنى شريفي ديمك

اولاكه

اولاكه هر كمسنه كه زمانك امامنى بلميه وسومسه اول كمسنك

خاتمه سي خيلى وزره دكلدر واما مده اختلاف اولنمشدر بعضيلر

حضرت رسول صلى الله عليه وسلم در ديمشلر وبعضيلر پادشاه

اسلام در ديمشلر كه خليفه رسول الله اصح اولاندر نته كيم

الله تعالى كلام قديمنده بيورمشدر اطيعوا الله واطيعوا

الرسول واولي الامر منكم زيرا اولوا الامرده مراد اولنان

اسلام پادشاهيدر خلد الله ملكه الى انقراض الزمان آمين

چونكه شق اولدى اشارتله سمانك قمرى مهر انور مه وانجم بنم

انجوه خادمه بو الفاظ شريفه نك معانى طيبه سي شول حديث

شريفك مضمون قدسيسنه اشارتدر كه حق تعالى حضرتلرى

بيورمشدر كه اگر انك جميع سنى انسان انجون خلق ايتمشم فاما

انسانى كندو ذاتمچون خلق ايتمشم نته كيم حضرت موسى يه بيورمشدر خطابا

واصطنعتك لنفسي الله اعلم ورسوله نقدر قلمه تعالى ايدر

وحدت آيي هر نكم كلمسه بيان نه بينه راجع بويه بو مقالات

سنيه نك معانى تعبيه سي ديمك اولاكه يعني شول حديث

شریفنک مفهوم شریفنه اشارت در بیورمشدر که حق تعالی حبیبنه

خلقتک من نوری وخلقت سائر الاشیاء من نورک

یعنی حق تعالی حضرت رسوله صلی الله علیه وسلم بیورر که یا محمد

بن سنی کندو نورمدن خلق ایتدم و سائر اشیایی

سنک نورکدن خلق ایتدم یعنی جمیع اشیاء کل شیء هالک

وکل شیء یرجع الی اصله مقتضیسنجه اصلنه راجع لردر و قیامت

کبری وقتنده جمیع اشیاء فناء بولوب باری تعالی دن غیری

قالمز نتکم حق تعالی کل شیء هالک الا وجهه له الحکم والیه ترجعون

لکن متقیلر حق تعالی حضرتنی رحمان و رحیم بولورلر حین ملاقاتده

و اهل طغیان منتقم و غضبان بولورلر نتکم حق تعالی بیورر

وجوه یومئذ ناضرة الی ربها ناظرة ووجوه یومئذ باسرة تظن

ان یفعل بها فاقرة عالم اصغر و اکبردن کرچه بو مراد

غیری لر ایمدیلر ایردی مرادی جرم یعنی بو الفاظ غریبه نک

معانی لطیفه سی الله اعلم و رسوله دیمک اولاکه عالم اصغردن

و عالم اکبردن مراد ملک و ملکوت در و یاخود اجسام و ارواح

ویاخود

ویاخود اجسام و ارواح ویاخود سالک اولانلرنک جسم

لطیفی و روح شریفی اولمقدر یعنی کند وعوالمنده سیر و سلوک ایدرکه

عالم قلبه واصل اولوب لطف الله مظهر اولوب قلبنده جمال حقی

مشاهده روحانی ایلمکه اشارت در زیرا که قلب مؤمن عرش الهی در

کمالات احدیه نک تجلیاتنه متعبد و حرم خاص الهیدر نتکم حدیث

شریفده وارد اولمشدر که قلب المؤمن بیت الله و معلوم

شریف اوله که عالم قلبده جمال حقی مشاهده روحانیه ایله مشاهده

الملکه نور نبوتدن صکره اولور زیرا اول نور ایله که نور نبوت در انوار الهیه

مشاهده ایدر و واردات الهیه صاحبنک الفاظ مبارکه لرنده یعنی

غیری لر ایمدی دیمکله اکا اشارت وار در زیرا عالم قلبه و حرم خاصه

افناء وجود ایتمین واصل اولمز نتکم حضرت رسول صلی الله علیه

وسلم حدیث شریفنده بیورمشدر که وجودک ذنب لا یقاس علیه

ذنب **غزل** دست قدرت یازلی حالی لوح قلمه کورلیدر و ابلیس

قتی دوشدی المه ملک کلاتی تراجم سزه کورمکده جهانه

کورمک اولدی سبب نقل وجوده عدمه کوردیلر چونکه و نیم

کورمه مک

هر کس که از جام شریعت بیجد
در مذهب اهل معرفت نیست تمام

اولدي اشارتله تمره دو جهانه خلقی كلوب اولدی انو کچوه خدمه

بحر وحدتن نه قدراتسه زیاده امواجی کشف ایلدوب رازنهانی

ينه وار در عدمه عالم اصغر واكبرده تماشا ايدرک هاشمینک

بو مرادی اوله لائق کرمه هو چنکیم شرح ایلدم حسن و جماله

جمله خلقه اولور حسنم مثاله یعنی دیمک اولاکه هو چنکم قلبمده

تجلیات الهیه ظهور ایدوب وینابیع حکمت جریان ایدوب چشم دلده

بشریت حجابی رفع اتسه اول حینده جمله قوایه کرک روحانیه کرک

قوای نفسانیه او لسوه جمال الهي جمله سنه تجلی ایدر وحضرة

لسانه حالله رأيت ربي بعين قلبي ندا سی ظهور ایدر ومعلوم

شریف اولاکه مراد اکر آفاقه ایسه مضمونی دیمک اولاکه هو چنکم

اسرار الهیه وعلوم لدنیه کشف ایدوب طالب اولمیانه

شرح اتسم جمله خلق سرمه واقف اولور کفت وکویه

باعث اولور وکزلو رازم خلقه عیان اولور زیرا اسرار صمدیه

نااهله اظهار واهلنده کتم خطادر و زنای معنوی ایله زنا اتمکدر

بلبل گویایه و ورد احمره چشم وکوش اولور همه بلی مکرد آل

معنی شرینی دیمک اصح که بنم حقیقتم دو جمه و جانم نته کیم بلبله

ورد احمر نیجه ایسه ایله در یعنی جمیع جهانم اکر روح واکر قلب واکر

نفس در حقیقتم مشاهده سنه طالب ومونس عاشق لوی در

شول بلبل گویا ورد احمره عاشق اولدوغی کبی اکر آفاقه اولور سه

معنی شرینی دیمک اولاکم انسان کامل که خلیفة الله در ذات

حقک تجلی سنه انک قلب شریفی مرآت در حق تعالی حضرتنک

ذات وصفاتنه مظهر در نته کیم حدیث شریفده وارد اولمشدر که

المؤمن مرآت المؤمن ودخی قلب المؤمن بیت الله پس

ایدی معلوم اولدی که مرشد کامل حضرتنک قلب شریفی ورد

احمر مثابه سنده وعاشقلرک قلوبی ایسه بلبل گویا منزله سنده

اولدی یعنی طالب حق اولانلر جمیع قواسی ایله کوز وقلاق

اولوب جان ودلدن تجلیات الهیه یه منتظر لودر که آیینهٔ حق مرشد کاملک

قلبی در نور الهی بوزم قلبمزه اندن تجلی ایده تاکیم بالکلیه افناء وجود ایدوب

مقصوده واصل اوله ودخی بلبل گویا ورد احمری کورد کده ناله وافغانده فراغت

اتدوکی کبی طالب دخی محبت آتشنی قلبنده پنهان ایدوب ریاسز

مولاسنه عبودیتده ثابت قدم اوله آمین یا معین بحق محمد الامین

عجبا ایچونه خلق اولدی کوجه ما خلق ٭ لکن استغنا سیدر بونده مثال ال (بیت تمامت)

معنی لطیفی دیمک اولورکه حق تعالی جمیع انسانی معرفت ایچونه خلق ایتدی

لکن معرفة الله موقوف در سالکلر اولا کندو نفسنی بلمسنه

نته کیم من عرف نفسه فقد عرف ربه وارد اولدی و معرفت نفسدن

مراد عبد کندو عجزنی و حق تعالی حضرتنک قدرتنی و استغناسنی

بلملرنته کم حق تعالی حضرتی بیورمشدر والله الغنی وانتم الفقراء

یعنی وارلق حق تعالی حضرتلرینکدر انسان عاجز و حیران و محتاج در

زیرا هیچ ایکندوسنده نسنه بلمدی نتکم شیخ علاء الدین قدس

سره العزیز معارف منظومه لرنده بیورمشلردر که

کلابو سرک احوالنی بیان اتسم بیان اولمز ٭ نشانی بی

نشان اولان نهان اولور عیان اولماز ٭ بوسری بلمک

استرسک وارایدی استه اهلن بول ٭ نشان بی نشان

اولدر اکه بلکو نشان اولمز ٭ هیچ ایکنه بلمدی جهانده کندو

کندوده ٭ ینه آنی بلنی اولدر اکه شک و گمان اولمز ٭ بوذوقی

ذوق ایده

ذوق ایده عارف وصال الیه ایرنلردر ٭ جهانی بر پوله المز اکه جان و جهان اولمز ٭

قیغوسزدیر نکه کلدی دنیاو یردی دینی الدی ٭ هرکیم بونله بازار قلدی

اکه هرکز زیان اولماز ٭ همان انسان مظاهر الهیه در و مراد الله

نه ایسه ظهور ایده اولار کرکه جمال و کرکه جلال قبولنده و عدم قبولنده

انسان عاجزدر ارادت حقکدر نه جلب منفعته قادردر نه منع

مضرته قادردر تجلی حق تعالی بوشخصده بلنمک مراد ایدنسه انوک

وجودنی افنا ایدر و انوار احدیت ایله قلبنی مصفا ایدر

دخی اول نور ایله حقی مشاهده ایدرو ب٭ رأیت ربی بعین

قلبی ٭ ندا سنه شروع ایدر زیرا افناء وجود اولمینجه معرفت

الهیه ظهور المز نته کیم حضرت موسی عم تجلی ذات الهیه جناب

عزتدن طلب اتدکده هاتف غیبدن ترتیب ایچون ٭ لن ترانی ٭

بیوردلدی یعنی افناء وجود ایله تاکیم جمال باکمالی مشاهده ایده

قابل حقیقت اولدی علمه ٭ حال و قالی بلدرو بدرجمله حاله ٭

الله اعلم و رسوله نظم شریفک معنی سی دیمک اولورکه حق تعالی

قچان قلب انسانی ٭ و علمناه من لدنا علما ٭ مضمونه تشریفیله

مکرم قلب اولا قلبِ مطمئنه‌در حق تبارک و تعالی حضرتلرینک حقیقتنه
قابل اولور و انک دخی انسان کاملک قلبنده ذات حقی
مشاهده‌یه قابل اولور و انوکه قلبی منبع علم لدنی اولور زیرا نور
الهی دیدکلری علم لدندر و اکه منبع اهل قلب حالی و قالی بلور
و حال دیدکلری اول علمه عبارتدر الله تعالی اجلیه عنایت
ایلیوب میسر ایده آمین بحق محمد الامین و آله و صحبه اجمعین
کندوڭ چونکم بلوبدر بو مراد ٭ بلمدیلر انی پس اهل ضلال ٭
یعنی دیمک اولا که خلیفة الله اولانک وجود مطهرینی مؤمنلره
بلمک وجاه و دولة سومک لازمدر زیرا حدیث شریفده
وارد اولمشدر ٭ من مات و لم یعرف امام زمانه فقد مات میتة
جاهلیة ٭ و مضمون شریف معلوم حضرتدر که کشی که مؤمن کلور
دخی خلیفه حقی بلمکه پادشاه اسلامدر خلد الله ملکه الی
انقراض الزمان و سومکه انوکه موتی میتهٔ جاهلیه‌در العیاذ
بالله قچن انفی مراد اولونه مؤمن اولانه معرفت
الهیه لازمدر و معونة الله دخی نفسن بلمکه موقوفدر و شول

کمسنه

قواسی صح

کمسنه که نفسنی بلمدی انوکه جمیع ضلالته دوشدی زیرا خلیفة
الله شمس احدیتنک مظهریدر و ارواح مؤمنین جمله سی انده
بو ذره کبیدر و نتکم ذرات شمسده منقطعوا و محو ممکن اولمادیغی
کبی ارواح مؤمنین دخی انده منقطع او محو حاضرده کلار دکلدر ٭
نظیره شمسی افندینه

هرکیمکه کوسترسه حق روی جمالی ٭ دوشر انده عقل و نفسه قیل و قالی ٭
سالکان راه عشقه رهبرم ٭٭ استیین کلسون حقی بی مکر و آل ٭
مونیجوه خلق اولوبدر ماسوا ٭ بینه اندندر بولان بونده ضلال ٭
قائل هویت اولدی عقللم ٭ حال بلمز بو ممیلنزا هل حال ٭
هاشمی وش کیمکه نفس بلابه ٭ حقی بیلور اهلنه قلمز جدال ٭

غزل تاسع

ضمیر آفتاب آسایه هر ذره عیان اولدی ٭
بیان کل موجودیله موجودی عیان اولدی ٭
یعنی عقل اول که روح محمددر صلی الله علیه و سلم حق
تعالی اولا انی کندو نورندن خلق اتدی نتکم بیوردی اول
ما خلق الله نوری ٭ و اول ما خلق الله روحی ٭ و اول

ما خلق الله عقل، ومعلوم شريف اولكه اني خلقده مراد كندوسنه
مرآت ايدوب ذات وصفات وافعالني مشاهده ايده زيرا
شيخ محي الدين عربي رحمة الله عليه بيورر كه بر كيشي كندوي
كندو نفسنده مشاهده اتمكله شيئي آخرده مشاهده اتمك
بر دكلدر آخرده مشاهده اظهردر مثلا مرآت كبي ايدي معلوم
اولدي كه اول روح محمد صلى الله عليه وسلم كندوسنه آينه قلدي
تا كيم بلينه بو معنيه اشارة حق تبارك وتعالى حضرتلري
كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق
لاعرف، بيوردي يعني الله اعلم ورسولنم جميع كمالاتم
وافعال وصفاتم ذاتمده مدفونه ايدي خلقده مراد انك
روح شريفي در آني مرآت قلدم ذات وصفات وافعالم تا كم
بلنم حتي بر كونه براعي كلدي ايتدي يا محمد حق تعالى بو خلقي
خلق اتمديني قنده ايدي جواب شريفنده بيوردي كه عادة ايدي
يعني جميع كمالاتي واوصاف وافعالي علمنده مدفونه وعلمي دخي
ذاتنده مدفونه ايدي پس ايدي روح محمدي ظهور ايدوب

حق

حق تعالى حضرتلري جميع علم اولين وآخريني اكا تعليم ايتدي
نتكم كلام قديمده مذكوردر، وعلمناه من لدنا علما، بيور مشدر
وحديث شريفده دخي علمت علم الاولين والاخرين،
بعده ارواح انبياء وصالحين واولياي مراتب اوزرينه
خلق ايلدي نتكم، كنت نبيا وآدم بين الماء والطين،
بيوردي يعني بن ارواح پيغمبرلك ايدردم آدم فيفي صو
ايله بالچق مابيننده ايدي محصل الكلام قلب رسول صلى
الله عليه وسلم اول وآخر وظاهر وباطن علمني تعليم
ايلدي وذات وصفاتينه آينه قلدي ووحدتيله تجلي ايلدي
اول تجلي ايله غيريت حجابني حواس ظاهره ايله حواس باطنه دفع
اتدي ووحدت نوري ايله مظاهرده اصحه كمالات الهيه وموجودانده
اولان اسرار احديه قلب شريفلرينه عيان اولدي ومعلوم
شريف اولكه بو معاني لطيفه ارواح انبيايه واوليايه وصالحين
سالكين اولان مؤمنلره استعدادلرينه كوره ومجاهده لرينه كوره
بطريق الخلافة والوراثة قلبلري آينه لرنده ظهورا يدر،،

بيت ثاني

ثنا ثنده در الفاظ لا احصی ثنا الیه تعالی بالکل لذة ثنا النجم عیان اولدی
یعنی حضرت رسولک صلی الله علیه وسلم بو قدر ثنا الیه حق تعالی
حضرتنک مدحنده لا احصی ثناءً علیک کما اثنیت
علی نفسک بیوردی و دخی ما عبدناک حق عبادتک
و ما عرفناک حق معرفتک بیوردی و معلوم شریف اولا که
اهل تحقیق وجهنده بیوردمشلر که بزم ثنامز و عبادتمز
حادث عبادتی و حادث ثناسیدر حادثک توحید و ثناسی
خود نقصاندن اوزره اولمق محقق و مقرردر و بر وجهی دخی
بو که بن سکا جمیع موجوداتک لسانندن تقدیس (تسبیح و) ایدرسن
وان من شیء الا یسبح بحمده ولکن لا تفقهون تسبیحهم
بیوردکه بن انجق کندو لساغمدن تسبیح و تقدیس ایدرم و کمل
مشایخ بیورمشلر که یعنی ثناء رسول صلی الله علیه وسلم
ایکی نوعدر بر نوعی کندو ارادتیله و اقتضاسی ایله ظهور ایدن
مدحلر و بر نوعی حقک ارادتی و اقتضاسی ایله ظهور ایدن
ثنا و عبادتدر و معلوم اوله که نوع ثانیده اولان مدح و ثنا

حقک کندو

حق تعالی حضرتلرینک کندونک کندویه ثناسی کبیدر بو معنییه
اشارتدر لی مع الله بیوردی و حق تعالی حضرتی و ما رمیت
اذ رمیت ولکن الله رمی بیوردی و اما نوع اوله اشارت
انک لا تهدی بیورلدی و معلوم اوله که لا احصی و ما عرفناک
قول شریفلری نوع اول قبیلندندر اصحابی و عرفاء عبادتنی
کندولرینه مضاف قلوب و اسناد اتمک شاهددر صاحب
ذوقه خفی دکلدر نتکم حضرت عمرک و حضرت حمزه نک اسلامه کلملری
اقتضاء الله ایدی اما ابو جهلک ایموده اقتضاسی کندو نفسنده
یعنی حضرت پیغمبرک ابو جهلک ایمانه و اسلامنده واقع اوله اقتضاء
ظهور ایلدیلر زیرا آرا بیننده اقربالق واریدی و هم مراد شریفلری
یعنی امیدلری
بو ایدی که نیجه کمسنه انوک سببیله اسلامه کله زیرا توابعی
چوق ایدی لوازمه اثر قطعا مطیعا و لم یدی اصلا

بيت ثالث

مطیع اوله اطاعتله عطاسنده عیان اولدی
یعنی لوازمه مراد عبادات بدنیه در صوم و صلوة و حج و زکوة
دیمک اوله که
و دخی بونلرک امثالی و اثر عبادات الهیه ایکی قسمدر بری
دنیوی و بری دخی اخروی دنیاده اولان بودر که عابدک

فليتنافس المتنافسون
فليعمل العاملون
فليتوجه المتوجهون

اعلم ان اهل الحقيقة اصطلحوا عن الفاظ موضوعة بينهم
وقصدوا بذلك ستر معانيهم على غير جنسهم غيره منهم
على وصولها الى غير اهلها في ذلك فليتنافس المتنافسون
فمنها الوقت وهو عندهم تارة بمعنى الزمان الحاضر
الذي هو واسطة بين الماضي والمستقبل
ومنه قولهم الصوفي ابن وقته يعنون انه مشتغل
بما هو اولى به في الحال وتارة بمعنى ما يصادفهم
من تصريف الحق لهم دون غير ما يختارونه لانفسهم
ومنه قولهم فلان بحكم الوقت يعنون انه مستسلم
لما يبدو من الغيب من غير اختياره وهذا انما يكون فيما
لا حكم فيه من جهته فان تضييعه واحالة الحكم فيه على المقادير
تقصير هو خروج الدين وقال الاستاذ ابو علي الدقاق
وقتك ما انت فيه ان كنت في الدنيا فوقتك الدنيا
وان كنت بالعقبى فوقتك العقبى وان كنت بالسرور
فوقتك السرور وان كنت بالحزن فوقتك الحزن اراد
بالوقت ما كان غالبا على الانسان واما قولهم الوقت سيف
فانهم يعنون به انه غالب عليهم بما يجريه الله من قضائه وقدره
كما ان السيف غالب بقطعه وقيل معناه ان السيف لين
قاطع حده فمن لاينه سلم ومن خاشنه اصطلم وكذلك
الوقت من استسلم لحكمه نجا ومن عارضه بترك الرضاء
انتكس وتردى وقيل معناه الادوام له نادر كما فيه
امانيك ولا تدعه يمضيك عنك اي يمضي عنك
على وقتك لا محكوما عليه بوقته وقيل الكيس من كان بحكم وقته
فان كان وقته الصحو فقيامه بالشريعة وان كان وقته المحو
فالغالب عليه احكام الحقيقة دون غير الصحو والمحو للصوفي اوقات
تساعده واوقات تناكره فمن ساعده وقت فهو له وقت ومن تاكره الوقت فهو له مقت وعليك بمراقبة الوقت
فان كان بسطا فالزم فيه الادب وان كان قبضا فالزم فيه السكوت الى ان ينقضي
والسكينة

تمت احوال الوقت

كوكلي حق تعالى حضرتنك طرفنه متوجه اولوب ماسوايي كوكلندن
رفع ايدوب محبة الله ظهور ايدوب معرفة الله كسب ايدوب كوكل
كوزي ايله حقك وحدت وقدرتني وكمالني مشاهده ايده
وحدتني وقدرتني وكمالني
وآخرتده جنتده انواع نعيم ايله متنعم اولمق وجمالي باكمالني
مشاهده ايتمكدر ومعلوم اوله كه نيجه كشي وار در كه دائما امر حقه
مطيع در ولكن اثرنده نسنه يوق واخلاصي يوق زيرا ذكر اولنان
اثر حق تعالى حضرتلرينك فضلنده وعطاسنده اولور زيرا
عمل موجب جنت دكلدر نتكم بني اسرائيل زماننده بر كمسنه
عملي ايله جنته كيرمك مراد ايدنمش حق تعالى حضرتي اول
زمانك پيغمبريني كوندرر وار اول كمسنيه دي كه فضلم وعطامله
جنتمه كيره سن اولكمسنه دخي يوق البته عملم ايله كيرهرم
ديدكده حكمة الله ظهور ايدوب اول كمسنيه بر ديش اغريسي
پيدا اولور هيچ چاره بوليماز ينه اول پيغمبري حق تعالى حضرتي
كوندرر و بيورر كه وار اول قولومه ديكه عملي مقابله سنده دشنك
اغريسني كيدريم عابد دخي قائل اولور اميدي معلوم اولدي كه

بر كيشنك

بر كيشنوكه التمش يل ايلادوكي عبادت بر آه صحتينه دكمدي لازم
اولدي كه فضل وعطا سيله اولور الهمش هونه كه اولورسه ديرورز وحاصل
الكلام ازلي بيورمشلردر كه قول اصحه تو للقده پر آشور وكرم مطلق
حضرت حقده پر آشر الله تعالى حضرتي جلمزه فضلنده رحمت ايده
جهان وجان اچون شرح استدم بن بير معنيده دلبر عينكده در
غيبيله غيبلكده عيان اولدي يعني جسم وجانومي وانلرده
اولان كمالات الهيه بلمك استدم بير معنى كه روح رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويا خود انك وارثي اصحه يعلم الله هو
كمكيه اول شيخ زمانه جوابنده بيوردي كه اول جان وجهانك
علي بنه كند ووده درسنك باطلكده وتلبكده ظهور ايدر انو كه على
نته كه قرآن عظيمده بيورلمشدر سنريهم آياتنا في الافاق
وفي انفسهم افلا تبصرون ويا خود عالم ملكوت عالم ملكك
جانيدر يعني يير وكوكك كوكلرك وانلرده اولان جميع مخلوقاتي
بلمك موقوف در نفسلر روحك بلمسنه ويا خود
جاندن مراد روح رسول الله اوله وجهاندن مراد كون ومكان

بيت رابع

له الاالبعيد ... لا يفيح له الانبساط ومن الاوعج
لا فنا عندله لا ينبغي له ... نازلة من الشكل
بعض بناء امره على ما عاده تكلف وقيل الفعل ...
وضايف العبودية ... على القلب من غير تصنع ولا اجتلاب
وهو عندهم معنى يرد على القلب من طرب او حزن او قبض او بسط او شوق
او انزعاج او هيبة او اهتياج فالاحوال مواهب عين الوجود
والمقامات مكاسب والاحوال تاتي من عين الوجود
والمقامات تحصل ببذل المجهود وصاحب المقام ممكن
في مقامه وصاحب الحال مترقى عن حاله وقال المشايخ
الاحوال كالبرق فان بقيت فحديث نفس وقالوا
ايضا الحال كاسمها يعنون انها تحل في القلب ثم تحول
وانشدوا في ذلك لو لم تحل ما سميت حالا وكل ما حال
فقد زالا انظر الى الفيء اذا ما انتهى يأخذ في النقص
اذا طالا واشار قوم الى بقاء الاحوال ودوامها
وقالوا اذا لم تبق ولم تدم فهي لوائح وبوادر ... وادامت
كانت احوالا وهذا صحيح يؤيده ما روي عن ابي عثمان
الحيري انه قال منذ اربعين سنة ما اقامني الله
تعالى في حالة فكرهته اشار بذلك الى دوام الرضاء
والرضى من جملة الاحوال فالاحوال وان دامت يمكن
صاحبها ابدا يكون في الترقي من حالة اعلى منها فالدوام
باعتبار جنس الاحوال والزوال باعتبار عين الحال
وبذلك فسر ابو علي الدقاق قول النبي عليه السلام
انه ليغان على قلبي حتى استغفر الله في اليوم سبعين مرة
لانه صلى الله عليه وسلم كان في الترقي من احواله فاذا ارتقى من حالة
الى اعلى منها راى في الاولى نقصا بالنسبة الى الثانية فاستغفر
وعلى هذا يحمل قولهم حسنات الابرار سيئات المقربين

اولنتکم لولاک لما خلقت الافلاک • بیوردی یعنی روحنز بره هلاک
واردغی کبی نور محمّدینی او کلمه جمله اشیاء فنا بولوردی و یاخود
جانوه مراد ذات باری اولوب وجهانوه مراد ما سوی الله در
معلوم اولا که بو مذکوراتک موفقلری طالب حق کندو عیننی
موقوفه موقوف درننه بو معنی یه اشارةً بیورلدی من عرف نفسه
فقد عرف ربّه محصّل الکلام طالب موفت اولاه کمسنه
ییرده کوکی و اکینده موجوده اصحه اشیایی و عرشی
وکرسی ولوح و قلمی وجنّت وجهنّمی و ملایکه وجمیع
ما خلق سیره و موفتنی مراد ایدنسه بو عازه کورمز
وبلمز الّا انسانک عینی ایله غیبنده یعنی ظاهری ایله
باطننده بلور و کورر و بولور لکن علم باطننده عیاه
اولور که انسانک باطنینه عالم غیب اطلاق اولنور
وجسمنه و ظاهرینه عالم ملک دیرلر یعنی هر شخصک فتح بابی
ینه کندو دندر غیریده اولمز ولکن کشی کندو نفسنی بلمکه
مرآت لازمدر و اول مرآت اولاه وارث روح رسول الله در

غیره کمسنه بلمز زیرا انک حقنده حق تعالی بیوردی اولیائی
تحت قبائی لا یعرفهم غیری • وشیخ علاء الدّین افندی حضرتلری
قدّس سرّه العزیز معارف منظومه لرنده بیوردی اول وارث
نبوی اصحه ذاتک حقنده • که بیورد قلری بودر
وایرناه بالروحی شونک کیم کلدی شأنینه • بیل اولرر
نشاه اصحه نشانیزه نشانینه • چوه انوک ذاتی
اقدمدر تموسنده مقدمدر • انوک وصفینی کیم قلدی نهایت
یوق بیانینه • شولر کیم ذات اقدمده نظر ایرشدر انلاره •
کلوب بونده دوشن اولدر نهاه ابجره نهانینه • کلور جاه وجهاه
اولور تمو جانلره جاه اولور • کاه عیاه که نهاه اولور
کیدر انک نهانینه • بو حالی حاللّنینی کیشی نیلر درسیله
فتوآیی • کلور اول علم دبانی دوشر انوک دیوانینه •
قیغوسز ایدر بو علمی اوقودم الکلام بلادم • حفک کزلو
اولیاسی سوررحکمینی جهانینه • یعنی انساه کاملک
حقیقتنه هیچ کمسنه واقف اولمز مکر حق تعالی لطفنده

بلدوره زیرا اخلاق انجنده مذموم اولور نفسانیت ایله موصوف
اصحه انی بلمز نتکم ابو یزید بسطامیٔ روایت اولنورکه طفور
دفعه بسطام شهرنده ملحدس دیو رد ایتدیلکو برکمسنه نک
نفسی تا کم موتوا قبل ان تموتوا حدیثی ایله متحقق و عجب
انک کیفیت حالنی بلمز زیرا مادام که انسانک نفسی حیاتده
اوله و مرادات نفسانیه ایله متصف اوله انوک روحی
مماتده اولور زیرا غدای روح معرفة الله در انی تحصیله نفس
مانعدر زیرا جمیع قوایی کرک روحانیه و کرک نفسانیه و کرک
ظاهره و کرک باطنه ضبط ایلمشدر وجود انسانده قلب
اونده پادشاه اولدرکه جمله تصرف انوکدر اما نفسده حیاة
کیدوب میت اولسه وجود انسانده قلبده روح
پادشاه اولسه قوای ظاهریه و باطنیه جمله اکه تابع اولور
اول کمسنه ده محسنات ظهور ایلر کویا برمملکتده مؤمن
عادل اولور و جمیعا انوک کلکورر و ایشیدر نتکم و بی
یسمع و بی یبصر و بی یبطش وارد اولدی اول کشی یه

عالم ملکوتده و عالم ملکده هیچ کزلو نسنه قالمز و جهانی الوجو
مرادی نفخه اولی دکل ثانیده ثالثده همانا بو وجه معنیدر عیانه اولدی
یعنی عالمه اول واحده حضرت رسول صلى الله علیه و سلم حق سبحانه
و تعالی کندو روحندن ایتدی نفخ و علمناه تعلیم ایلدوکی در اول
نفخه اوله علی جمله مؤمنلره دیردی کرک انبیا و کرک اولیاء و کرک
صالحلر اولسون نتکم و ایدهم بروح منه کلام شریف لره
بالتمام بو معنییه شاهددر زیرا جمیع مؤمنلره حضرت رسول
الله ده صلى الله علیه و سلم ظهور ایتمشدر جمیع ارواح مؤمنین
انک عیالی کبیدر نتکم انا جد کل تقی بیوردی و دخی
انا من الله والمؤمنون منی بیوردی بلکه جمیع مؤمنلر عیال
اللهدر زیرا هر شی عیال الله دیلدوکنز جمیع اشیا موجوده
حقده ظهور ایتدی نتکم الخلق عیال الله بیوردی پس
ایدی معلوم اولدی که نفخه اول ده مراد اصل علم الله درکه و علمناه
بیورلدی و نفس انسانه که موت ارادی ایله اولدی روح انسان
نفخه اولی ایله بینه حیاة ابدیه بولورکه معرفت الله در نفخه

خاص

دوحنده نفخ
اتدوکی نفخدر

ومنها الجمع والتفرقة وقال الشیخ ابو علی
الدقاق الفرق ما ینسب الیک والجمع ما سلب
عنک ومعناه ان ما یکون للعبد من اقامة وظایف
العبودیة وما یلیق باحوال البشریة فهو فرق وما یکون
من قبل الحق من ابداء معان وابتداء لطف واحسان
فهو جمع ولا بد للعبد منهما فان من لا تفرقة له لا عبودیة
له ومن لا جمع له لا معرفة له فقول العبد ایاک نعبد اثبات
التفرقة باثبات العبودیة وقوله وایاک نستعین طلب
الجمع فاذا خاطب العبد ربه بلسان نجواه اما سائلا
اوداعیا او منیبا او شاکرا او مبتهلا قام فی مقام التفرقة
واذا اصغی بسره الی ما یناجیه به مولاه واستمع
بقلبه ما ینادیه به ویعرفه ویریه ویلوح لقلبه فهو
فی مقام الجمع وانشد قوال بین یدی ابی سهل الصعلوکی
جعلت تنزهی نظری الیک وکان ابو القاسم نصر
آبادی حاضرا فقال ابو سهل جعلت بفتح التاء وقال
النصر بل بضمها فقال ابو سهل الیس عین الجمع اتم
فی فتح النصر وهذا ظاهر لان معناه مع الفتح ان ام

ثانيه ده مراد يعلم الله رحم امده اصحه نخه در و ثالثده مراد
اصحه الله اعلم ورسوله اردنجي جمع الجوه اولاه در موضع
حشره محصل الكلام شولكمسنه كم نخه اولي صاحبي اوله
اول خليفهٔ رسوله در صلي الله عليه وسلم و قطب عالم اصحه
اولدركه اكر حقيقت محمديه ديرلر و عقل اول ديرلر و روح قدسي
ديرلر و جام جهان نما ديرلر نتكم نقل مشايخده بعضسي انك
حقنده بيورمشلردر كلور جاه وجهان اولور قمو جانلره
جان اولور كاه عيان كه نهان اولور كيدر انوكي نهانيه
بو علمي حاله ايرنلر دربلني درسيله فتوالي كلور اول علم رباني
دوشر انوكه ديوانيه ودخي معلوم اولاكه نخه اوليدن
مراد اصحه احتمالدركه علم ازليده اولان تقدير ازليدر نتكم
حضرت علي كرم الله وجهه سائرلر خاتمه ده خوف ايدرلر ديلاكلري
زمانده بن ازليده اولان علمده خوف ايدرم ديو بيورلر ايمش
زيرا علم ازلي و تقدير ازلي جميع اشيايه اتم اولور و بطن اولور
ديمشدر و حقيقتي عقل سليم و طبع مستقيم مخفي دكلدر

كم اولمزده

150

نظيرهٔ هاشمي افندم

كم اولمزده اوكه اولديه اكه هر شيء عيان اولدي نتكم موت
اضطراريله بيانه اصحه عيان اولدي جميع دللو دللرينجه ايدرمو لسنه
ارادیله ء
تسبيح شوجانكم قلبي صاف اولدي اكه كونره عيان اولدي
قول ايسك كل عبادتده اجر استه الله ده ايدر احساني
فضلنده دله بويله عيان اولدي جهان دجانك اي ناظم
ديلرسك معنيسن جانم طريق نفسي بلمكدر بزه
بويله عيان اولدي شونك كم جانيني الله قله تأييد
من عند الله همانه هاشمي وش بالله اكه وجهي عيان اولدي
معلوم شريف اوله كه حديث شريف واقع اولمشدر
رجال حقنده بيورمشدركه ان لله ثلثمائة قلوبهم كقلب آدم ع م
واربعين قلوبهم كقلب موسى ع م وسبعة قلوبهم
كقلب عيسى ع م وخمسة قلوبهم كقلب جبرائيل ع م
وثلثة قلوبهم كقلب ميكائيل ع م وله واحد قلبه كقلب
اسرافيل ع م ويسمى له القطب فاذا مات الواحد
ابدل الله مكانه من الثلثة الصاحب الايسر واذا

من الثلثة ابدل الله تعالى مكانه من الخمسة واذا مات
من الخمسة ابدل الله تعالى مكانه من السبعة واذا مات من السبعة
ابدل الله مكانه من اربعين واذا مات من اربعين ابدل الله مكانه
من الثلثمائة واذا مات من الثلثمائة ابدل الله تعالى مكانه
من الصلحاء هكذا يجري الى آخر الدهر ببركتهم يرفع الله البلايا
من صلحاء الناس صح
من هذه الامة صدق رسول الحق هذا الحديث مذكور
في شرح الفصوص للشيخ العربي كداود القيصري والجامي
والجندي وايضا مذكور في مشكوة الانوار وبعض الرسالة
للصوفيين وروي الحديث عبد الله ابن مسعود رضي الله
عنه **تمت الغزليات وشرحها لپادشاه الاسلام**

مادرين خانهٔ صورت بچه كار آمده ايم ، آيينه سازئ
هو دار وديار آمده ايم ،، نظم شريفك معنئ لطيفي
ديمك اولكه اي طالب آگاه بلورميسز كه بو صورت
خانه سنه بن نيه كلدم يعني عالم ارواحده بشريت
عالمنه بن نه كاره كلدم هيچ بلورميسز اعدى آگاه ومتنبه
اولوكه

اولوكه بن بو عالمه انوكيچون كلدم كه هو دار وديارده اهدهٔ عباد
اللهك كوكللريني تعمير ايدوب مصالح مؤمنيني كورم زيرا كوكل
تعميرا ايتمك عرش الله تعميرا ايتمكدر ، كما قال النبي عليه السلام
قلب المؤمن بيت الله ، ويا خود معنئ لطيفي ديمك اولكه
بن عالم ارواحده بشريت عالمنه انوكيچون كلدم كه هو دار
وديارده اولان طالب معرفت اهدهٔ مؤمنلرك قلبلريني اخلاق
ذميمه دن پاك قلوب اخلاق حميده ايله متخلق اولهلر دخي
كوكللريني معارف الهيه وقلبلريني اسرار احديه منبع
ايدوب ينابيع حكمت جرياة ايدوب ومحبة الله ايله مملو
اولوب ذاة احديه مظهر اصلو ومعلوم شريف اولاكه
اكر انبياء وكرا ولياء واكر مرشد كامل اولاكه ممكن البته
بو بشريت عالمنده اولوب بشريت لباسي ايله متلبس
اولمق واجب ولازم درنتكيم حق تعالى كلام قديمنده
بيورر ، ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا
عليهم ما يلبسون ، يعني معنئ شريفي ديمك اولاكه اكر پيغمبر

اصحه وجود شریفی و قطب اصحه روح لطیفی نوع انسانره المیوب
نوع تطور او لساو نبز اوله ملکی رجل لباسی ایله ملبوس ایدرز
انده صکره ارسال ایلدرز تاکه ارشاده و اصلاح انفع اوله
واکرمحمد روحانیت کفایت ایلسه آدم ع‍م روحانیتی
کفایت ایدلری بشریت صورتنده غیری پیغمبر لازم
اولمیدی یا حضرت رسولک صلی الله علیه وسلم روحانیتی
بالتمام کفایت ایلدی و معلوم شریفدرکه هم پیغمبر و هم
مرشد کامل مکمل دار فناده دار بقایه رحلت ایتدکلری
وقتده البته بر خلیفه و بر قائم مقام نصب ایدرلر تاکم
مصالح مسلمین کورولوب و کافه ناس ارشاد اولنوب
غل و غشدن پاک قلبلرینی ایده لر دخی اخلاق حمیده ایله
متخلق اوله لر اللهم انفعنا به و بارک لنا فیه
عان من حیث اني ما لحظ الحال لنا ما بغرمانه برش
بحر کنارینه آمده ایلم الله اعلم و رسوله معنی شریفی دیمک
اولاکه بنم بوکا رمک اعامنه یردم و عنایتینه بوا مر

کلدوکی

کلدوکی بوده اولور هیچ بنم کندو ذاتمده قدرت و قوة ملاحظه
المزم قدرت و قوت بنی بو مقامه قائم ایدن ذات پاککدر و بنی هماه
اول وجود مقدسک فرمانه بو یر یوخ بنم وجودم عدم در
وجود هماه انوکدر بو بحر کنارنده که مراد عالم ارواح اولمقدر
وانوکه کناری عالم بشریتدر یاخود بحرده مراد اولان
بحر وحدت اوله وانک کناری بو کثرت عالمی اوله زیرا
معلوم شریفدرکه مرشد کامل مکمل اولان وجود پاکه
واصل حق اولدقدن صکره ینه حقک خلقه رد اولنور دخی
بعده ارشاد خدمتنه امر اولنور زیرا اول بحر وحدته مستغرق
اولان کمسنه اول سکران حالنده خلقی اصلاح مجالی
یوق در نتکم دریاده اصحه کنارنده اصحه آدمه معین او عنه
قادر او عادوغی کبی اوله دخی کناره کلمک کرک تاکم بری
برینه افاده ایده لر بس عدی معلوم اولدی که انسان
کامل عالم وحدتده امر حقله بو کثرت عالمنه کلور دخی شریعتله
بالتمام متحقق اولوب طالبلری شرع شریف مقتضاسنجه حق ارشاد

ایدر وقلب لری نمیر ایدوب ینابیع حکمت جویاه ایدر حق تعالی جملهیه میسر ایده

ما رأینا بغمام لمعة الشمس کذا، ز پس ابر بود غیر چو یار آمده ایم
معنیٔ لطیفی دیمک اولاکه بن شمسک یوزنده غمام وار ایکن
لمعهٔ شمسی کورمکه اقتدارمز یوقدر پس ایمدی کوکل آینه سی
دخی ماسوی الله ایله مملو ومغموم اولسه شمس حقیقتک حقیقتنک ع
لمعه لرینی جاه کوزی کورمز پس ایمدی حقلره غیره هو نه که کوکلده
وار اوله ازاله ایدوب انجق هماه انوکله مقید اولملق کرککه تا کیم ابر
لمعات شمس الحاقده مانع اولمیه زیرا ابر مانع اولور مقام
شمس علویه ده ایکن ظهورینه حجاب اولور حق تعالی
حضرتلری جملهمزک قلبنده بشریت سپالنی رفع ایده بحرمة سید المرسلین

دمع العین من البحر ومنی اقرب، این عجب از بر ما بکنار آمده ایم
یعنی دیمک اولاکه عجبا اندره طالب کرکه کوزلری اغلر ومطلوبنه
هر تره نوح کبی عالی طوفان ایله هلاک ایده بور لکن مطلوب
ومقصود کندوسنه غایت یقین اولاوغنده کورمکه
قدرتی یوقدر زیرا آهو نسنه که کوزه غایت یقین اولسه
کورمکه

کورمکه مانع اولور بو معنییه اشارت حق کلامنده واقعدر، ونحن اقرب
دیدی واهل عرفانوک کلامنده دخی اشارت واردر بیوررشلرکه
جهان آرا جهان اچنده دارای بلمزلر شو ماهیلرکه دریا ایچره دریایی بلمزلر
وحاصل الکلام طالبلرکه مطلوب ومقصودلری کندولره غایتله
قریب اولدوغندن بلمز مثلا اوله سنوکله دروسن آی ارارسن
شو لمعه نیه بکزر شکار کندوسیله ایلدر واوله بیانده ارار
هماه حق سبحانه وتعالی جمله طالبلره افناء وجود میسر ایده

یذهب الغیر ویبقی احد من احد، ای مرادی نه ره تا ر زنار آمده ایم
معنیٔ عجیبی دیمک اولاکه ای سالک اکر مرادو مقصودکه
واصل اولملق دیلرسک اثنینیت پرده سن کوکل کوزنده
رفع ایله زیرا مادام که سن وجودک حجابنی رفع اتمیهسن وسنده
احد باقی قلمیه انوکه جمالنی مشاهده ایده مزسن هماه ایمدی
ای مرادی غیرتی رفع ایلکه نه ره تا رها السوفی یعنی نه سالک
ونه سلوک ونه مطلوب ونه طالب بلکه عاشق ومعشوق وعشق
جملهسی منتفی اولوب هماه اول احد قله زیرا معلوم شریفلریدرکه

مرتبهٔ عشقده دخی غیریت و اثنینیت وار در زیرا شئین اقتضاسی
ایدر که بوی عاشق و بوی معشوق در تحققده سالکین وجودلرینی نفی دیو
انسه لر حتی عاشق اولاه یینه حق اولور احد ایله احد بیر
اولدوغی کبی نتکم ناگاه ابو یزید بسطامی بر کوه معراج روحانیه
ایدر توجهی وقتنده هاتفدن ندا گلوب یا ابا یزید بکا عبادت
ایله دخی ایدر که یا ربی حضرتوکه لایق عبادت نه اصل
اولور جوابنده بیورلدی که بکا لایق عبادت اولدر که قولم نماز
قیله کندوسی اورتاده اولمیه یعنی بن بنه بکا عبادت ایدرم بیورمشلر
محصل الکلام هر ایشده کوکلده لسان حال ایله دیه که بو
ایشی خدا ایدر حقیقتده نتکم کلام شریفنده بیورلمشدر
قل کل من عند الله ولکن مرتبهٔ ادب اولدر که خیری حق تعالی
حضرتنه و شری نفسنه اسناد ایده اما شول کمسنه
که شری حقه اسناد ایتدی ملحد و ابلیس اولدی
العیاذ بالله اما شول کمسنه که خیری حقه و شری کندو نفسنه
اسناد ایتدی آدم اولدی زیرا ادب رعایت ایتدی ولکن

آدم

آدم علیه السلام بلوردی که جمله ایش حق تعالی حضرتلرینکدر و ابلیس
علیه اللعنة ادبسزلق ایتدی مردود اولدی جمله عبادینی ادبسزلق
اتمکدن حفظ ایده آمین بحق سید المرسلین وآله اجمعین

نظیرهٔ هاشمی سلطانم

ما ز لاهوت بناسوت چو گوزر آمده ایم * این عجب نکته
که ما نقش پدر آمده ایم * صدفی پر ز در و چون طلبش *
نقد بجاه * از ثریا بثرا بیع و شرا آمده ایم * لن تری
لمعة الشمس بالغمام بارقة * مکر این نقطهٔ سوداء طرح
ز قلب آمده ایم * کاد یصیر قطرة العین من فراقک
دما خالصا * سبب فرقت ما قرب بتو آمده ایم * استغنی
الغنی من العبد فیبقی احد * هاشمی را بره یار ز ترک آمده ایم *

غزل سلطان مراد

ما بلا الآبد اما بدا فاسمع کلم * من لدنا فاذکروا اسمنا اسم اعظم *
معنیٔ لطیفی دیمک اولا کرهو شیئ کاول عالم لاهوتده بو عالم
ناسوتده کلوب ظهور ایده او لا شیئ ظاهر اولمدی الا حقیقت
محمدیه ظهورنده ظاهر اولدی و دخی ای طالب معرفت الهیه

حقیقت حالی سن بزوم جانمزده استماع ایله و دخی اسمومزی اسم
اعظم بلوب ذکر ایله زیرا مشائخ عظامک و اولیاء کرامک
قتنده انسان کاملک اسم شریفنده دخی استمداد ایدرلر
حتی نوح عم سفینه سی مراد اوزره اولدی جناب عزتده اشارت
بویوردی که حضرت رسول صلی الله علیه وسلمک اسم شریفینی
و چار یار گزینک سلمنک اسماء کرامینی رضوان الله علیهم اجمعین
سفینه اطرافنه کتابت اولنه و هم اسماء عظام حضرتلرینه
استغاثه گوسترله هم ایله اولدیغیچون سفینه مراد اوزره
اولدی و دخی سلفده بعضی عزیزلرک فیضنده وارد اولمشدر
حقیقت اصل عالملر محمد • نوله کم نسل آدم در محمد •
اوله اسرار که بلمز کمسه صفتنی • کلید اسم اعظم در محمد •
حتی تسخیر ایچون دخی مسخر که اسمنی استعمال ایدرلر ایمش حاصل
الکلام شویله دیمک اولدی که هیچ بر شیئی یوغیدی که عالم غیبده
عالم اعیانه کلدی الا حق اولکی شیئی اول ظهور ایدنده ظاهر اولدی
که روح محمددر و انوک اسم شریفیدر • و دخی ای سالک الهی
سن بزم

سن بزم حقیقتمزده ظهور ایدن کلماتمزی استماع ایدوب قبول
ایله و دخی بزم اسمومزی اسم اعظم بیل زیرا خلیفهٔ اعظمده
ظهور ایدن نور نور محمددر و انوک ذات شریفی دخی لولاک لما خلقت
ایله خلعتلنمشدر و انوک ذات شریفنده ظهور ایدن تصرفات
ربانیه در و الله اعلم بحقیقة الحال و کیفیة المقال
نام ما را گر بدانی جامع اسما شدی • نام ما را هیچ داری گر ندانی نام هم
بو الفاظ روحانیه نک معانی قدسیه سی یعلم الله شویله دیمک
اولور که ای سالک ربانی اگر قلبک عینی اثنینیت غبارندن
خلاص اولوب کحل وحدت ایله مکحل اولدی ایسه سن بزم اسمومزی
اسم ذات و مستجمع اسمائی بلورسن زیرا جمله اسماء
انوکدر کرکه سن بل کرکه بلمه اعیاندن اولان اسماء انلردن تنکلم
فیوضاتندن وارد اولمشدر • شاه یکی غلام صد • باده
یکی و جام صد • ذات یکی و صفت بسی • عین یکی و نام صد •
و معلوم شریفدر که بو مشاهدهٔ غریبه شول زمانده ظاهر اولور
که حق جل و علا سالکک قلبنده اولیت و واحدیت سری

ایله تجلی ایده نتکم وارد اولمشدر، صد هزار آیینه گر بنید یکی
هو یکی آن یک غاید شکی، الله اعلم بحقیقة الحال وکیفیة المقال
نحن قدرنا مکافاة الوری من خیرهم، عن شرور النفس مرء
فاحذروا خیر الانام، بو کلمات قدسیه نک فحوای روحانیه سی
شویله دیمک اوله ای طالب معرفت آگاه ومتنبه اول که
بز خلایقک اعمال صالحه سینک مکافاتنی اعطا قلدک
ایمدی خیرلوسی سزده حذر ایلک تا کیم شرورکز جزاسیله
جزالنمیه سز زیرا هم شیئی خیرده وشرده اعمالنه گوره مکافاة
اولنور زیرا انسان کاملک قلب شریفی الهیه نک نظرگاه
مقسمیدر ومعارف ربانیه منبعیدر پس ایمدی معلوم
شریف اولدی که انوک قلب شریفنده ظهور ایده
احوال حقده ظهور کبیدر واکر اطاعت حقه اطاعتدر
واکر اهانت حقه اهانتدر العیاذ بالله الکریم زیرا
که افناء وجود ایدوب بقاء بالله اولمشدر الله اعلم بحقیقة
از جمال دلبند سری یافتی گر نشئی، دست از صورت کری

بردآر

بردار از صورت چه غم، بو نظم شریفک معنی قدسیه سی دیمک
اولا که ای سالک الهی آگاه ومتنبه اول که قلوب انسانیه
جذب ایدوب تسلی دتجلی ایده جمالی بولدکه اکو فهم ایدرسک
همان شمدن گری سن صورت پرستلکده فراغت ایلمسکا
صورتده نه غم هر نیه مشاهده ایدرسکسن انی جان بیل صورت
بلکه نتکم دنلمشدر، هر نه گورسک ذات پاکیدر انوک
غیرین گورمک انفکاکیدر انوک، الله اعلم بحقیقة الحال
قدتری عیناً تدو ولیس منی دوره خبر، ذاهب لاریب
نور عینه واقراء اصم، بو کلمات روحانیه نک معانی قدسیه سی
یعلم الله شویله دیمک اولا که ای طالب معرفت آگاه ومتنبه
اول که تحقیق سنی بر کمسه نک عینینی دوردایر گوررسن لکن
دوراتمکنده خبری یوقدر یعنی انوک دوراتمکلده مرادی اولورکه
مقام الستده مشاهده ایتدوکی جمالینه مشاهده اتمک استر
اکر مطلوب ومحبوبنی بو عالمده بولدی ایسه سعادت انوکه
اکر بولمادی ایسه خسارت اکه زیرا انوک کوزنده کوره

نور بینه بر کوه کیدرا ولازائل اولدقده کوزکورمز اولور و قولاق
دخی ایشتمز اولور نتکیم حق تعالی کلام قدیمنده بیورر من کان
فی هذه اعمی فهو فی الآخرة [اعمی] واضل سبیلا زیرا بو عالم شهادت
معارف واعمال تحصیلنه مزرعه و محل اولمشدر بونده زراعت
اولمینجه نفس خسارت ابدیه ده قلور الله اعلم بحقیقة الحال
ازمرادی این چه دانی داه زمقصود ازله عقل تاراجی [این چه دانی]
بنزیر دهاه مبهس ازان حکم بو الفاظ قدسیه نک
معانی انسبه سی دیمک اولا که ای طالب حق آکاه
اوله که سکا صاحب فیضک فیضنده معلوم اوصه
بو اولدی که مقصود ازلییه واصل اولمق استینن کمسنه یه
لازم درکه عقلنی تاراج ایده و دخی سن اکا بو حکمده استفسار
اتمه زیرا عقل تاراج اولمق سالکی مقام عشقه ایرشدورر
زیرا عقل ملک صفتیدر مقام عشقه عروج ایده مز نتکم جبرئیل
عم حبیب اکرمه رهبر لکی کندو مقامنه کوره اولدی
زیرا مقدارنده زیاده یه قادر دکللردر زیرا آنک مقامی

سدره

سدرة المنتهی در عقل معاد دخی کندو مقامنده ایلرو
قدم بصماغه قادر دکللر اما سالکه معارف احدیت ظهور
اتسه نار عشق ایله اوله فهم اتدکی معانی منکشف
اولوب وجهی ظاهر اولور معلوم اولا که اهل الله
عشقی آتشه و عقلی دخانه تشبیه اتمشلردر نتکم آتش
یانسه دخان قالمز بر سالکه عشق کلسه عقل قاچر نتکم دنلمشدر
عشق آتش اولدی عقل اولدی دخان عقل قاچر عشق کلا کره همان
پس ایمدی عشق ایله عقلک مقامی بر اولمدوغنده اهل عشق
ایله اهل عقلک ما بینلرنده قیل وقال واقع اولور و اکثرینک
مقاملری و عمللری بر اولمدوغنده اونوی مقام عشقده بکچنجه
مرشد کامل و مکمل اذن ویرمز مریدینه که ارشاد ایده زیرا عشق
دخی عاشق ایله معشوق ما بیننده حجابدر که اثنینیت ایسه
شرکه خفی در و هم مقام عشقده اوصه کمسنه صاحب مشرب
اولمز که هر شخص فهم اتدوکی مقامده تکلم و تکلیم و تفهیم ایده
نته بیورمشدر کلموا الناس علی قدر عقولهم الله اعلم بحقیقته

اثنینیت اقتضا ایدر صح

حضرت مطلق صوردم بنه سترکی خبرنی٭ فاعله قلدی حواله فعلک اثرینی
معلوم شریف درکه حضرات خمسهٔ الٰهیه که وار در اولکی حضرت غیب
مطلق دیرلر ثانیه یه حضرت غیب
مضاف دیرلر بو دخی ذو جهتین در بر یوزی غیب مطلقه در و بر یوزی
عالم شهادت مطلقه در و جملهٔ انسانده موجوددر مرتبهٔ روحده
اجمالا و مرتبهٔ قلبده تفصیلا نته کم حضرت علی کرم الله وجهه بیورمشدر
دواؤک فیک وما تشعر وداؤک منک وما تبصر وتزعم انک
جرم صغیر وفیک انطوی العالم الاکبر وانت الکتاب المبین
الذی باحرفه یظهر المضمر٭ پس معلوم اولدیکم انسانک روحی
ام الکتابدر و قلبی لوح محفوظدر و عقلی قلم اعلادر و نفسی مدبردر
معنی دیمک اولور که حضرت حقده رجا ایتدم اسرار الٰهیه بلمک
ایچون فاعله حواله قلدی اول اسرارکه بلنمه سنی یعنی دیمکدرکه حضرت
غیب مقام احدیتده عبارتدر و اول مرتبهده هیچ بر صفت
معتبر اولمز اما مرتبهٔ واحدیت که اسما و صفات و افعاله
مرتبه سیدر اول مرتبهده جمیعسی معتبردر اول مرتبهده حاکم

وفاعل

وفاعله روح محمددر انوکیچون اکا حواله قلدی فاما روح محمده واصل
اولمغه بو عالم ربانی لا آدم در عقل و نفس تربیه ایتدیلر
که بو مرشد الٰهی کرکدر که انوک سببیله روح محمده واصل
اوله کندوسنده اولان کمالات سنیهٔ تحصیل ایده و هر شیئک
اصلین بیله٭٭ الله اعلم بحقیقة الحال و مصدوقة المقال
کلدی پس دیدی مدبر بوکه تدبیره کوره٭ عالم ایله بولوشوب
اکلدی دل خیر و شرینی٭ خمسهٔ دور ایدیجک واحده یوز اوردی
بنه٭ غیب عینمه دیدی غیبله عینک سودینی٭٭٭٭٭
یعنی معلوم شریف اولا که جمیع اشیاء اول حقک علمنده
موجود ایدی که اکا غیب الغیوب دیرلر بعده شهادت مطلقه یه
کلدی اکا عالم ارواح دیرلر حاصل کلام حضرات خمسه ده هر بونده
کمال تحصیلنی ایدرک عالم ملکه کلدی بنه کلدوکی کبی عروج ایدر
اصلنه واصل اولور٭ کل شیء یرجع الی اصله موجبنجه جناب
عزتنه یوزه سورر مقبول حضرت اولور اکر مقبول ایسه
و مصرع ثانیده مراد یعنی دیمک اولا که نظم شریف صاحبنک

باطنيله ظاهري حضرت مطلقه نك باطنى ايله ظاهرينه محبت
ايدرين ديمك اوله زيرا ظاهر و باطنى و اول و آخر اول حضرت در
نتكم بيورلمشدر هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شىء عليم
كنج مخفى نكى ظاهر ايدهسن نوله ديلدم ؛ باطنم بطنه قودم ظاهرمى
ظهرا ايدين ؛ يعنى ديمك اعصه كه جانمه الهام ربانى اولدى كه سنده
مدفونه اولان خزائنى اسرار الهيه بيل و محلنه اظهار ايله دينلدى
بنده قبول ايدم و كزلو اسرارمى بطنه قودم و اوكمه كتوردم و آشكاره
اولانى ظهره قومانك معنىسى ارديمه الدم يعنى كزلدم ديمك
اوله يعنى شول اسرار الهيه نك علمنى كيم اظهار اتمك جائز
اولميه انى كزلدم زيرا علوم الهيه نك بعضيسنى اهلنه اظهار
اتمك جائزدر و بعضنى اظهار جائز دكلدر عبد له مولا بيننده
اولور غيره اظهارى حرامدر الله اعلم بحقيقة الحال
دُرِ درياى حقيقت كلماتمز الحق ؛ اى مرادى كلماتومى سنك
بن كوررين ؛ يعنى بو كلمات شريفه فيوضات الهيه در و بحر
وحدت درلوندهدر و اسرار الهيه در ديمك اوله الله اعلم

كلشن

كلشن ازده عالمست هوه هوا هوا هوا ؛ نقطهٔ دور آدمست
هوه هوا هوا هوا ؛ يعنى هويت حقده ظهور اتدى دنيا ايله
آخرت و جسم ايله روح و يا خود عالمده مراد لطف له قهر و جلاله
و جماله زيرا جلاله ايله جماله امّ الصفاتدر و ماسوى الله هو نه كه وار ايسه
بو ايكى صفته راجع دركه بو ايكى صفت بحرينى مشابه سنده كه مرج البحرين
يلتقيان ده مراد اولناه اولردمشلردر و معلوم دركه بو ايكى
بحر دخى هويت حقده ظهور اتمشدر پس ايكى ظاهر اولدى
كه هوه ده اهوه ها هويت حقه دلالت ايدر و آوايسه
واحديته اشارتدر يعنى مرتبهٔ واحديتدر هويت حقده يعنى
ذات حقده اقتضاء كون و مكانه و دخى ها هاديه و هدايته
و واو ولايته و واحديته و وده اشارتدر زيرا كون و مكانه
و دخى جميع صفات و جميع كمالات الهيه نك ظهورينه سبب
محبت الهيدر زيرا يحبهم و يحبونه بيورلمشدر و نقطهٔ
دور آدمده مراد مرتبهٔ هويت و آدمده مراد آدم معنى دركه
روح محمدده عبارتدر اصل ابو الارواح اودر نته كيم آدم

ابو الاشباح در ؛؛؛ اجتمع المدائني ارتحل السيفائي
انفطر البراهين هوّه هوا هوا ؛ يعني نفوس وارواح
اجتماعنده سفائني يعني موجوداتي وكمالاتي ياخود قلب
طالب ايله نفس وروح انسان كاملك نفس وروح
وقلبنك اجتماعنده ونكاح معنويده معاني الهيّه ومعارف
سرمديه ظهور اتدي وياخود ذاتله صفاتنك اجتماعنده
موجودات ظهور ايلدي وخالقنك وصانعي نك وجودنه دلالت ايدر
مست ملوا الست جام طين زرنك بو مدام ؛ اسم حبيب
ان بنام هوّه هوا هوا ؛ يعني حق تعالى مقام الستده
تجلّي ايلدي ارواح مؤمنين اول زمانده جمال باكمالي مشاهده ده
عاشق اولديلر وعشق شرابي مست اتدي وجام ده مراد
احوال اولمق وار ياخود اوقات زيرا اول حالاتده قلوب عارفلره
تجلّي ايله مست لا يعقل اولورلر وياخود اوقاتده وازمانده
تجلّيات وسكرات اولدوغيچون اول قدحلو وجام لر اطلاق
دقت اه صح
اولنور ومست استغراق معنيسنه كلور الله اعلم بحقيقته

جاء

الامام ع
جاء بشيرا من ندا اضطرم الهوا هوا ؛ قال امام مقتدي
هوّه هوا هوا ؛ رازق علم برازله كوت ازل ازل ازل
كان مراد لم يزل هوّه هوا هوا ؛؛ انتم وبراء الى الاخر
مرادى
حضرت غيب چوه غيب الغيب ؛ عين وغيبيله متفق
لا ريب ؛ ظاهر يلردني خفي ؛ باطنيدر ظهوره عين سبب
متفق اسم ايله مسمّاى ؛ علم در نقطه نقطه الف ايله هب
لام الفده اولدي وقايع بدبد ؛ ابجدا ولدي سببده جدا ايله اب
اي مرادي چوسنده در حكمت ؛ ازديادقل حكمتك يارب

يعني حضرت افندي شرح اتدكوه صكره تكرار بوغزلي ديمشلردر

نظيره

كاش شد از وجله صفات ؛ انسي وجني كائنات ؛ مبداء تحيش
شش جهات ؛ دقه دقوا دقوا دقوا ؛ اجتمع الوقايع ارتحل
البدايع ؛ انشقت الدلايل ؛ دقه دقوا دقوا دقوا
بوي شراب جام مي ؛ مست شد از كون ومكان ؛ نام حبيب
در دو جهان ؛ دقه دقوا دقوا دقوا ؛ جاء بشيرا من عماء ؛ اضطلم
الارض سماء ؛ قال محب معتدل ؛ دقه دقوا دقوا دقوا ؛ هاشمي
مقتدي ع

تعالی
سر اولیائه کنت بما تعلی بیانه زاده مراد پادشاه دقه دفوادنوا
یعنی پادشاهک غمایی درشرحا ولنور تکرارهی
ضمیر آفتاب آسایه هر ذره عیان اولدی مراد حدیث قدسینک
معنی سنه موجوده درکه کنت کنزا مخفیا در یعنی علم الله ده
جمله اعیاننده اولوب وعیانه کلمک کامن ایدی یعنی گزلو ایدی
ذرات کائنات وجود لباسنی بورنمسی یوغیکن هو الظاهر
اسم شریفنک اقتضاسی ایله ظهوره کورنمسی مراد اولوب
اول ما خلق الله روحی حدیث شریفی موجبنجه بر جوهر ازهر
هویدا اولوب تحت امکانده اولان جمیع مخلوقات اجمالا تخم
سعادتی کبی اول جوهرده جمع اولوب ابو الارواح اولدی
نته کیم آدم صفی الله ابو الاجساد اولدی سائر عالم ارواح
وعالم قلب وعالم نفس انده درج اولدی لی مع الله وقت
مقامی که توحید ذات در احاطهٔ علمی حسبنجه صفت علم اول
جوهرده ظهور ایلدی والی یوم القیمة شریعت وطریقت
القیام
ومعرفت وحقیقت آدابی ایله مؤدب اولان قلب
مؤمنی دخی طلسم تعینی حجابنده منسلخ اولور اولسه

اول

اول مقامی سیر ایلر بلکه انده وطن طوتوب سجادهٔ ارشادکه امامی
اولور آفتاب مثاله هر ذره نک ظهوری اول کمسه نک اوصاف
وافعالی اقتضالرنده فیض الورکاه اولورکه قصده متعلق اولور
وکاه اولور اول دخی بلمز اولور اصحاب سلوکه اول مقامک
صاحبی اولان ذات قطب عالم دیمشلردر وصنعت شونه سی
لفظ ذره نک هر بره در آفتاب آسا اقصه قلب مؤمنه جمله طریق
مستقیم عیان اولدی دیمکدر اولور الله اعلم بحقیقة الحال
بیانه کل موجود ایله موجودی عیان اولدی وان من شیء
الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم معنی شی
تضمینی مراد اولمشدر یعنی تعینات کثیره نک هر ذره سی آفتاب
ایله علاقهٔ مخصوصیه سی واردر که ظهوراتنجه معاینی اولمز وما یعلم
جنود ربک الا هو مفهوم شریفنجه صفاتک ستر تعلقی ضابطه
تحتنده مندرج دکلدر نته کیم بدن انسانده هر بر عضوک بر مزاجی
واردر که عضو آخره قیاس امکانی یوقدر وحق تبارک وتعالی
خلقکم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا

کیشیلر ونساء بیورمشدر مادام که نثر ایله بیان اولنمقجه موجود
نه معقوله ایدوکی ظاهر اولمز الله اعلم بحقیقة الحال ومصدوقه اعطا
ثنا سنده درر الفاظ لا تحصی کمالیله ولو ان ما فی الارض
من شجرة اقلام والبحر یمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت کلمات
الله منطوق شریفنه ناطق اولمشدر یعنی عالم امر وعالم
خلق تحتنده مندرج اولان ذرات وجزئیاتک دلنجه بر ثناسی
وحالنجه بر ثناسی وار در صور علم حقیقیده نهایت یوق
احتمال دکلدر ولکن لسان حکمت ایله هر ذره ده بر سوز
وار در که منم دیکر نیست دیو سویلر جدا کندو سنده
کوسترمز انک مقابله سنده ثنا وحمدینی کامل ایلمز
کمال بالکمال اننده کمالیله عیان اولدی وما یعزب عن ربک
من مثقال ذرة فی الارض ولا فی السماء ولا اصغر من ذلک
ولا اکبر الا فی کتاب مبین بو زمره شیء مزده احاطه نک
نقصانی وار در علم ازلیده جمله سی معانی در دیمکدر
لوازمده اثر قطعا مطیع ودعوی اصلا وهما حرام اه

علی اهل

علی اهل الله جنجه مقام رویتک اطاعت وانقیادی که مجرد اخلاص در
قلب عالمنده ونفس عالمنده اولان لوازم تعیناته بر ذره ده
ونادارلق یوق در زیرا که البته ما سوا اده برنسنه بادی درجات
آخرته برنسنه امید ایلمز فاعبد الله مخلصا له الدین الا لله
الدین الخالص مرتبه سنده واصل اولان الحق روح شریفدر
زیرا انده رضادن غیری نسنه اولمز راضیة مرضیة انوک ثنا سنده در
آخرلری البته تلونده خطا دکلدر ومن الناس من یعبد الله
علی حرف ای نصیب من الدنیا او الاخری انلرک حقنده در
مطیع اولان اطاعتله عطا اننده عیان اولدی او من کان
میتا فاحییناه وجعلنا له نورا یمشی به فی الناس وسیماهم
فی وجوههم من اثر السجود معانی لطیفه لرنده نشانلر اعدء
نفسک تغیر تعاله طاعته صیقل یدوب او لا جوارحینی
غیر صرف اتموب بعده نیاتنی بذل ایدوب توجه خالص
ایلدکجه بذل مقدور میسر اولوب اولئک حزب
الله الا ان حزب الله هم المفلحون زمره سنده ایدویکی

كوندن آشكاره اولور؛ افضل المسلمين كالنجم مبين؛ حسبنجه خلق اورتاسنده
دخي نور مبين اولور؛؛؛؛ جهاه وجاه آ ايچون شرح السلام بني بيس معنيلرنده
ديري عينكده در غيبيله عينلده عياه اولدي؛ عالم كون وعالم
ظهورده خبر ديرور جهاه عالم عين وجاه عالم غيب الغيب در
غيب عينده كزلودر نته كيم صورت رسمنده دخي عينك غيبك
اولور تصحيف نقطه ايلسك دكرسك لفظا ومعنى دخي تغييره تغيير ايلا
ايله نته كيم شاعر بيو معنيده اكا اشارت ايلر ولفظ جهاه نده اهه
ضميرك غيبه اشارت درطي اولونه جاه اولور جهاه اكي
كوزلوجه برهي جوكز در او رتادن الله اعلم بحقيقة الحال
مرادي نفخه اولى دكل ثانيه ده ثالثه ده؛ جهاه برد جه معنى در عياه
عياه ظهور اولدي اولدي؛ نفخۀ ثانيه ثالثه صور آفاق مغترده بيننده اوچ دفعه در
بريسي نفخۀ فزع در كه سورۀ احزابده؛ ويوم ينفخ في الصور
ففزع من في السموات؛ الآية اشارت بيورلشدر وبريسي
نفخۀ صعق در سورۀ زمر آخرنده؛ ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض؛ الآية اشارت بيورلشدر وبريسي نفخ بعث دركه

واذا دخل الرجل في صلوة الامام وهو مسبوق في ثلث ركعات كيف يتم قال ابو حنيفة اذا سلم الامام قام فكبر فيصلي ركعة بفاتحة وسورة ثم قام ويصلي اخرى بفاتحة وسورة فيقعد ويتشهد ثم قام ويصلي رابعة بفاتحة خاصة وقالا اذا سلم الامام قام المسبوق ويصلي ركعة بفاتحة وسورة ثم يقعد ويتشهد ثم قام ويصلي ركعتين في الاولى يقرأ فاتحة وسورة وفي الاخرى فاتحة خاصة
من شرح الهداية

ثم

ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون؛ آية كريمه سي تصريح ايلمشدر ولكن
محققون نفخاتي ديرلوجه بر طائفه نك برهان لي وارد شمس الائمه اصفهاني
تفسيرنده چوق تحقيق ايلمشدر اكرامو اولورسه بالتفصيل بر رساله يه
محتاج در ولكن مراد شاعر نفخات معنويه در كه موتوا قبل ان تموتوا
نفخۀ اولى سيدر فنايه دعوت در؛ ففروا الى الله؛ نفخۀ ثانيه دركه
لقايه دعوت در؛ قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر؛
نفخۀ ثالثه دركه حيوة باقيه يه دعوت در بو جمله مذكورات امور
معنويه نك عياه اولمسنك اشارتي در يوخسه اصل
حقيقتده؛ هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل
شيء عليم؛ معنى لرينك اقتضالري در؛ لمن الملك اليوم لله
الواحد القهار؛؛ كون لرينك عياه اولمسنه اراداتك تعلقي
سبب اولمشدر؛ مراد حق ظهور اثري تموع عالمه عياه اولدي؛ نظمنده هاشمي افندم
ضميره كوستروب عينيله هر ذره عياه اولدي؛ او قوركسبيح وتقديسي
لا كلوا وار به اشياء؛ دلن بلمك دكرسك حق يولنده
هب عياه اولدي؛ مريد عشق اولوب اخلاص صرف ايله دل وجانك

جوارح طاعتنی صنمه که خلق ایچره عیاة اولدي، جهانی جانزه
ایوو کوزلینی اورتاده بر کوزدر، ایکی کوزلوجه هیچ بوملدی کوزینی جاه
عیاة اولدي، بودر الطوارنک هونغمه سنی بر تغخه ده صورمه،
کمال ستر قدرت در عیاة اندر عیاة اولدي، بودور
ازکلستانه ذکر اینده شود باخود مقال آن، در رضایی خوش از
صو روضه بلبل با قفس، الله اعلم و رسوله بو کلمات طیبه نک
معانی قدسیه سی شویله دیمک اوله یعنی گلستان دن مراد نشو نغ
قلب لطیف اوله و اندن اصحه اسرار الهیه شکوفات معنویه
و ثمرات قدسیه اوله یعنی بر عارفک قلبنده واردات الهیه ظهور
ایلیه انوکله متحد اصحه قلوب اولیایه دخی البته ظهور
ایدر نتکم حضرت رسول صلی الله علیه و سلم بیورمشدر،
من القلب الی القلب روزنة، حتی ابوبکر حقنده بیورمشدر که
واردات الهیه ده و اسرار احدیه ده هر نسنه که بنم قلبمه نازل
اوله البته اوله نسنه ابوبکرک قلبنه دخی وارد و نازل اولور
ایدی معلوم اولدی که بر گلستانده بر بلبل مقاله باشلسه هر روضه ده
بشلاسه
بلبل لر

بلبل لر کندو دصا الری ایله قفسده مقاله کلورلر زیرا جلسینک
مطلوبی همان کلدر و اهل عرفانک دخی همان بر نسنه اصحه
حالات جلسینه سرایت ایدر حتی خبرده کلمشدر که قرقرکه
بر نسنده قاه المسلم قرقده دخی قاه اقشی در یعنی عرفی
المؤمن کلامه، در مثلا اهل الکهف بو نسنوکه عرضی یعقوب
کوکلنی انجذمک جملسن رنجیده کیدر و بر نسنی سومک
جلسن سومش کبی در زیرا اهل الله و اهل عرفان دخی حقیقتده
بلبل کویا لودر و جلسینک معبودی و مقصودی همان حقدر،
زینت خلق الوری زینته بالعاریه، عاریت نی باشدای
روح روانم هیچ کس، یعنی بو انفاس قدسیه نک معانی
لطیفه سی دیمک اصحه که بو موجوداتک اخلاق و اوصافی
عاریت در و امانتدر و لکن ای روح روانم هیچ بر نسنه
عاریت بلمز هر شخص کندونک قیاس ایدر حالا جمله سی
جانب حقده امانتدر پس ایمدی هر شخصه لائق اصحه
اولدر که امانتی صاحبنه تسلیم ایدوب و بالذه خلاص بوله

اعلم انه امور الآخرة لیست کما زعم الجهال من انها
فی عالم الشهادة بل فی عالم الامر و الغیب و الملکوت
و صدق الانبیاء و الاصفیاء فی المقال و لکن الشاه
فی فهم ما قاله فاعلم ولا ترتیب ان الجنة و القصور
و الحور و الاشجار و الثمار و الانهار و الثمار و العذاب
و النار و امثالها انما جاء فی الاخبار و شاع فی الاثار
لیست منحصرة علی ظواهرها و لها معان اخر یعرفها
الاصفیاء من الاولیاء و المراد من وضع العبادات
انجذاب القلوب عن الفانیات الی الوجود الاعظم
و الباقی الاقدم فلو صلیت بقلب مشغول بالف
الف سنة فما انت علی شیء من الحسنة کما کان
و لیس لهذا البدن بقاء و لا لاجزائه ترکب بعد افنائی
بعد الفناء و المراد باحیاء الموتی لیس هذا فهمک
انت یا غافل و لشغلک بالدنیا قصرت ما تخیلت
عن درک هذه الاشیاء و الکمالات غیر المذکور
و لکنک لبعدک لا تقبل الیها لو عرفت لجعل الطفل
لک مصیرة لترکت الی الحق اذیته فمثلک
فانه یخدع بالفواکه و غیرها و تمثل له الاشیاء
لیمیل الیها طبعه کیلا یتنفر من التعلم و اکتسب
انت بهذا القلب الغافل عرفت الله و الانبیاء
ماهم و ما قصدهم او تعرفهم بقراءة الکتب و اعلم
انک کلما اشتغلت بالدرس زدت بعدا عن درک
الحق و امره تعالی عبارة عن اقتضائه الذاتی
عن اللفظ و اما و ...

نته کم حق تعالی کلام قدیمنده بیورمشدر ان الله یأمرکم ان تؤدوا
الامانات الی اهلها بو آیهٔ کریمه مقتضاسنجه هر کس امانتی
صاحبنه تسلیم واجبدر مثلا سمع وبصر واخذ وبطش
بلکه جمیع تصرفات الهیه جمله حق تعالی حضرتلرینکدر قوللرینه
دخی لازم درکه انوکله وجله وارلق انوکدر دیوب کندویی امانته
متصرف بله ولکن بویله بلمک علامتی واردر اولدرکه جملهسی
الندهکتمه متألم اولمیه زیرا برکمسنه امانت
اسباب قوسه صکره السه اول کمسنه محضور اولماز
همچنان امانت بلن کشیده الندهکی نسنه لره زوال
کلسه حق تعالی امانتی الدی دیو اعتقاد ایدر اصلا
کدر وکنه الم چکمز نته کم انبیاء واولیانک احوالی بویله
در رضوان الله علیهم اجمعین وارلق ویوقلق وجمال وجلال برکلور
بو معنی یه اشارت کلام قدیمنده بیورمشدر حبیب اکرم حضرتنه
قل کل من عند الله وحبیب اکرم حضرتلری دخی بو معنی یه اشارت
موتوا قبل ان تموتوا قول شریفی ایله بیورمشدر زیرا برکشی

اولدوکی وقت البته امانتلری صاحبنه واصل اولور اولمزده
اول اولی کشینک دخی حالی بویلهدر ودخی حدیث شریفده
وجودک ذنب لا یقاس علیه ذنب بیورمغله مراد شریفلری
اولدرکه سنده یکی وجود امانتدر افناء ایدوب صاحبنه
بتمامه وکماله تسلیم ایله حقک اولان نسنه یی بندر دیوب
وبال عظیم تحصیل ایتمه بیلمدیکی معلوم اولدیکه نظم شریف
صاحبنک مرادی شو نی دیمک اولورکه جمله عالملر
اطوار واحوالی کندو سینک صنوبری برکمسنه عاریت
ایدوکن بلمز ولکن بنم ظاهرمده وباطنمده اولورکه زینتک
جملهسی بنی امانت بلورم یعنی هونه وارایسه جملهسی حق
تعالی حضرتلرینکدر حق تعالی جملهسنه فهم سلیم میسر ایده
ازمقال خویش پیغمبر اکر کوید کلام روح قدس آرنده پیدا اصلی
هجوه جرس بو کلام طیبه نک معانی قدسیه سی شویله
دیمک اولورکه پیغمبر صلی الله علیه وسلم کندو کلمات
قدسیه سنده نطق ایتسه روح قدسیه ایله حق

تعالى بالحقيقة برآ دکمش قالبه نفخ روح ایدوب حیاة بولدوغی
کبی نفس لنده زبوه اولوب. وکوکللرده حضرت پیغمبر
صلى الله علیه و سلم نطق شریفی ایله و انفاس طیبه سیله
حیاة بولورلر نتکیم جرسی بر کمسنه نفخ ایله صدا ایله کلدوکی
کبی زیرا انبیا کلامنده حیاة جاودانی واردر هر کیم
صفا نظری ایله نظر ایلرلر وکلمات طیبه لرینی دریغ بیورسه لر
اولمش ایکن حیاة بولور حق تعالى جملیه نفسی مثبت
و دوحی اولمق میسر ایده بحق محمد الامین وآله اجمعین
فاعلیت رآ اگر آدی کر بدرلا خوش بود دور از آه نیست
از جانش زیار افتاده خس ای طالب موفت
الهیه اگر نظم شریف صاحبنی فاعل مختار بلوب و تصرفات احدیه یه
مظهر بلورسک فبها و نعم زیرا ابراه دبرعت انوکه کوکلی
جناب عزته ابو یوجهی بی نفس کبریاء الهیه ده قلب شریفی دور
اولمز دائما کوکلنک فکری حقده در ودلی ذکر الله ده در بلکه
جمیع قوای ظاهره و باطنه‌سی ابونه خلق اولندیغی ایسه اول خدمت اوزره
قائم

قائمدر ثابت در حق تعالى جملیه میسر ایده بحرمة سید المرسلین
الله فرد والحق ربی یعنی ان المتصرف فی الوجود هو الذات
الاحد الفرد لله جهتان جهة الاحدیة التی لیست فیه
اسماء وصفات وافعال من هذه الجهة وهو فرد واحد
من تلک الجهة کما سئل اعرابی عن النبی صلى الله علیه
و سلم این ربنا قبل الخلق قال فی جوابه فی عماء وجهة الثانیة
ویقال لها الواحدیة فالله تعالى مرتب الوجود من هذه
الصورة والجهة ومتصرفه لان الافعال والاسماء والصفات
فیه من هذه الجهة اعنی جهة الواحدیة والمراد ان یقول
ان المتصرف فی وجود القائل هو الله الفرد لا غیرها کالنفس
والشیطان والهوی وغیرها لان فی بعض القلوب یتصرف
الشیطان او الجن او النفس والهوی سوی الانسان
الکامل فان المتصرف فیه هو الذات الاحد لا غیره والحق
ربی هذا مؤید لما فسرته من الوجه الاول لان التصرف
فی صفة الحق والرب یعنی ان المتصرف فی نفس السالک

وعقله وروحه صفة الحقية والربوبية . والعقل منا والروح

يعني العقل ذو جنبتين لانه اذا كان مدركا للامور الدنيوية فهو

عقل المعاش واذا كان مدركا للامور الاخروية فهو عقل المعاد

والعقل والروح والنفس شيء واحد عند اهل الحقيقة

واشياء من وجه . ضعف الينا برسخانا . لاشمس ونور

نجم الليالي . شمس ضحيها قمر تليها . يعني ان المراد من الشمس

شمس الحقيقة اي اذا تجلى شمس الحقيقة على قلب السالك

اضمحلت القوى الروحانية والنفسانية فلم يبق فيه الا نور

الاحدية . فسئل عطانا لاتسئل عني . يعني ان السالك

يطلب الاحسان واللطف من الله ولكن لا يسئل ذاته

اولا يسئل عما فعله كما ورد في التوراة لا يسئل عما يفعل

طه ويس حم عسق . شرح تبارك لاشرح حالي . ايا

مراد واحد مرادي . نظيره . الله وفي دالونوقي . والعقل

فضله والروح امري . قهر لدنيا برعطانا . لاروح فروح

الليالي . شمس ضياها قمر تليها . فسئل من الله لاتسئل عني

فاسئل ع

كهيعص

كهيعص طس طس تبارك . على تبارك لا اعلم حالي . شرح مراد

من فضل ربي . اي ها تمي لاغير مرادي

بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك اي تبارك الله مشاهدة ذاته محمد صلى الله عليه وسلم

في ليلة الروح . الذي بيده الملك . اي الحق تعالى اعطى

كل ما كان ملوكا له تعالى في يد محمد صلى الله عليه وسلم او قبضه

تصرفه في هذه الليلة المباركة . وهو اي محمد صلى الله عليه

وسلم قادر على تصرف كل شيء قدير . ما سواه تعالى من الارواح

والاشباح بطريق الوكالة والخلافة لان الحق المطلق منزه

عن التصرف مع ان العالم لا اقتدار لتصرفه تعالى بالذات

لعظمة صفة القهارية فكان روح محمد صلى الله عليه وسلم

واسطة بينه وبين العالم ولهذا جعله صلى الله عليه وسلم اول مخلوق

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله روحي . الذي

خلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا يعني ان الحق

جعل الموت والحيوة مرآتا ومظهرا لظهور عالم الكبير حسنها

وقبيحها التي قدرها الله لكم في العلم الازلي له واظهرها لجوارحكم
الباطنية في عالم الارواح المراد بالموت مجئ الارواح من اللاهوت
الى الناسوت وبالحيوة الانتقال من عالم الشهادة الى
عالم الارواح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الناس نيام
فاذا ماتوا انتبهوا و لان للارواح حياتين ومماتين فالحيوة
الاولى كون الارواح مع الله في عالم الوحدة والموتة الاولى
انفصالهم عن الذات الاحدية اعني الوجود العلمي له تعالى
لان لهم تصرفات قبل الانفصال لا يمكن التعبير عن هذه
التصرفات واما بعد الانفصال ليس لهم هذا المعنى
واما الموتة الثانية مجئ الارواح من عالم الارواح الى
عالم الملك واما الحيوة الثانية فهي كانت بعد
الانتقال الى الآخرة لان التصرفات التي كانت لهم
قبل الانفصال عادت كما كانت بل ازيد الله اعلم
بحقيقة الحال وهو العزيز الغفور يعني ان محمدا
صلى الله عليه وسلم غالب على اعدائه او معظم على اولياء امته

وشفيع

وشفيع على عصاة المؤمنين الذي خلق سبع سموات طباقا
يعني ان محمدا هو الذات المطهرة خلق الله تعالى سبع سموات
له صلى الله عليه و للانبياء والاولياء والصالحين منازله
ومعارج لطيران ارواحهم طبقا فوق طبق ما ترى في خلق
الرحمن من تفاوت يعني يا محمد اذا نظرت بعين الظاهر في خلق الرحمن
بامعان ما تجد في خلقتهن من تفاوت واعوجاج بل طولهن وعرضهن
وعمقهن على السواء فارجع البصر هل ترى من فطور يعني
يا محمد فاذا لم توجد التفاوت في خلقتهن بعين الاجسام فكرر
البصر بعين القلب هل ظهر لك منهن نقصان كلا بل
النقصان في نظر المنافقين لعنادهم ومكابرتهم في الاحكام
الالهية ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر
خاسئا وهو حسير يعني ثم كرر البصر بعين السر
مرة بعد مرة فلم يوجد العيب في جميع حالاتهن حتى يرجع
بصر الناظر اليه مغبونا وخسرانا و لقد زينا السماء
الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين واعتدنا

لهم عذاب السعير. يعني يا محمد ومن بعض صنايعنا وعجائب قدرتنا تزيين السماء الاولى بالقناديل الموقدة بالانوار الالهية كما قال الله تعالى الله نور السموات والارض مع زيادة الفائدة وهي رجم الشياطين بهامع العذاب المهيا للشياطين في السعير او ولقد زينا ارواح المؤمنين بالمعارف الالهية وقلوبهم بالانوار الصمدية وسرائرهم بالاسرار الاحدية يجاهدون بانفسهم ويكون لهم اعظم درجات عند الله وعند رسوله ومع فائدة اخرى وهي احراق الشياطين وخسارة اتباعهم في الدنيا بالكفر والجهالة والحقد وغيرها وتهيئ العذاب في الآخرة في السعير لان النفوس الانسانية في الاجسام البشرية كوكلاء الشياطين وغلبة الارواح على الانفس غلبتهم على الشياطين. وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم وبئس المصير. يعني يا محمد ان ربك عزيز ذو انتقام لن يترك المنافقين بمجرد الاحراق بل للمنافقين الذين انكروا بوحدانية الله تعالى عذاب اليم في الآخرة ومرجعهم جهنم سعيرا

وكانه بئس الحماة مصيرهم العياذ بالله اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور. يعني ان المكذبين بالله ورسوله اذا كانوا قريبا الى جهنم سمعوا اصوتا غريبا عن التحمل الى استماعه حالكونه نار جهنم تغلي غليانا شديدا. كما اذا التقى المنافق ايا المنافق بتجلي الله تعالى الى قلوب المنافقين بصفة الجلال وظهر الكبر والبخل والحقد والحسد والغضب ظهورا بينا العياذ بالله. تكاد تميز من الغيظ كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير. هذا توصيف جهنم اذا رأت الكفار والمنافقين تغضب عليهم حتى قربت ان تحترق من شدة حرارتها وامتيتها على تعذيب المنافقين كما اذا ظهر الغضب عن قلوب المنافقين تكاد تتحرق عناصرهم من شدة الغضب متى ادخلوا الى جهنم سألوا حفاظ جهنم عنهم اي عن المنافقين والكفار ان اي شيء كان سببا الى تعذيبكم بهذا العذاب حتى قالوا توبيخا لهم الم يرسل الله تعالى رسلا مبشرين بانعم الله تعالى لكم في الآخرة ومنذرين بعذاب الله تعالى في هذه الدار. قالوا بلى قد جاءنا

نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير يعني
قال الكافرون بلى قد ارسل الله الينا رسلا مع برهان اقوم
وابلغوا الاحكام الالهية ابلاغا كاملا ولكن كذبناهم وقلنا لهم
ما نزل الله من شيء من الاحكام الالهية وما انتم الا مفترون
على الله الكذب ولستم الا في ضلال بين حاشا وكلا العياذ
بالله بل المنافقون كانوا من القوم الضالين قاتلهم الله وخذلهم
الله وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير
هذا العذر لبيان اسباب التكذيب يعني ان المنافقين قالوا
حين كونهم داخلين الى نار جهنم لو خلق الله لنا الحواس الباطنة
لكنا نسمع كلام الحق تعالى من السنة الانبياء ونعقل كما هو حقه
ولم نكن من اصحاب النار فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب
السعير يعني ان المنافقين اسندوا وجه التكذيب
الى انعدام تخليق الله تعالى لهم اسباب التصديق
على الانبياء صلوات الله عليهم ثم اعترفوا بعد ظهور
الشهود من طرف الانبياء والاولياء والملائكة بل من انفسهم

كما ورد في القرآن العظيم لم شهدتم علينا الآية حاصل المعنى
ان الكفار والمنافقين اقروا بذنبهم كالشرك والنفاق
والحسد والحقد وغيرها فكانوا بالشرك والنفاق مايوسا
من رحمة الله وشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين يخشون
ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير هذا شروع لاحوال المؤمنين
بالايمان الكامل بعد بيان احوال الكفرة والمنافقين يعني يا محمد
ان المؤمنين بالله ورسوله وبما جاء به النبي من عند الله يعملون بما
امر الله لهم خوفا من ربهم في الدنيا من الجلال الكماني كما كان على الامم
الماضية من الطوفان والاهلاك بالزلزلة والمسخ وغيرها
كالقحط والوباء ويتقون في دار الآخرة عن عذاب الله تعالى فلهم
الفلاح مما خافوا في دار الدنيا والمغفرة من عذاب جهنم والتنعم
بانعم الله في العاقبة مع زيادة وهي المشاهدة الى جمال الباري
عز اسمه واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور
يعني ان المنافقين الذين كفروا قالوا اسروا قولكم في مباشرة
قتل محمد حتى لا يخبر رب محمد له معناه يا ايها المنافقون اعلموا

انّ ربّ محمد صلى الله عليه وسلم عليم بذات ما في قلوبكم فعنده مستوٍ اعلانكم
واسراركم. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. يعني الم يعلم
رب محمد ما في بطونكم وهو خالق قلوبكم وما في قلوبكم من الخير والشر
ويرى كلّ شيء سواء في السرّ والعلن. هو الذي جعل لكم الارض
ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور
يعني ان الله تعالى اراد تعداد نعمه للعامة يعني ان ربّكم هو الاله
الذي جعلكم قادرين لتصرف الارض على اي وجه شئتم فامشوا
في فوقها لتنتفعوا منها للزراعة وسائر مصالحكم وكلوا من رزق
خالقكم واشكروا له حتى تستوفون حق اعطاء نعمه لكم والى
ربكم تبعثون من داخل الارض او المراد ان الله تعالى هو الاله
القادر على كل شيء جعل ارواحكم قادرين الى تصرف اجسادكم
حيث شئتم فتتصرفوا في جوارحكم اي في جوارحها حتى تسمعوا
الكلام بها وتبصروا المبصرات وتبطشوا وترجلوا بها
فهذه كلها من نعم الواهب لكم فانتفعوا بما اعطى لكم
من تصرفات جوارح هذه الاجساد على الحق ولا تكونوا

من الظالمين لانفسهم لانكم تبعثون من اجسادكم الى خالق
ارواحكم للعقاب والثواب. ءامنتم من في السماء ان يخسف
بكم الارض فاذا هي تمور. اي اءمنتم قدرة الله تعالى في السماء
ان يهلككم بالخسوف كالقارون او يغرقكم بالماء كقوم نوح
او يهلككم بزلزلة الارض فاذا ترددت وزلزلت شديدة لاهلاك
الناس المكذبين بالله تعالى ورسوله وباليوم الآخر او المعنى
اي اءمنتم قوة الحق وتصرفه الموجود في الروح الاعظم ان يعذب
بانفسكم بالذنوب الحاصلة من الشهوات الحاصلة المتعلقة
بالاجساد والابدان كالتلبس بالملبس المحرم والاكل بالمأكولات
المحرمات فاذا ظهرت الشهوات الجسمانية وتحركت الطبيعة
النفسانية. ام امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا
فستعلمون كيف نذير. يعني الم تعتقدوا الا قدرة الله تعالى
التي كانت في السماء الدنيا من ان يرمي عليكم حجارة من سجيلة
لكل رجل حصب من حصبان جهنم فانكم ستعرفون كيف
كان رسول الرحمن نذيرا للعاصين يعني نبوة محمد صلى الله عليه وسلم

كانت ظاهرة لمن كان فوا بالله وتعالى حين ارتحالهم من الدنيا
الى العقبى • ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير • يعني
يا محمد لا تحزن بانكار الكفرة لنبوتك وانظر الى احوال ما سلف
لعدة انكر لنبوة انبيائنا اقوام الذين كانوا من قبلهم فانظر كيف
كان احوال المكذبين بالاغراق والزلزلة والطوفان وغيرها كالقحط
والوباء والطاعون • اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن
ما يمسكهن الا الرحمن انه بكل شيء بصير • يعني ان الله تعالى
استبعد المنافقين الى قدرة الله تعالى واليوم الآخر توبيخا لهم انكار
يعني اولم ينظروا الى الطيران الطيور في فوقهم وكن صفوفا في الهوى
طائرين الى مقاصدهن باجنحتهن وتارة يضممن اجنحتهن في جو الهواء
ويقبضن بها تارة ما كان هذا القبض والبسط من الطيور طائرين
فوق الناس الا من صفتي الرحمن الذي يقبض رحمة عن المخلوق
بعدله ويبسط احسانه الى المؤمنين بفضله وان الله تعالى
عالم بما يصلح لكل شيء من القبض والبسط وخبير بما يليق لكل
خلق من الاوصاف الالهية والكمالات الاحدية او المعنى يا محمد

ان الكفرة

ان الكفرة المكذبين بالله ورسوله اولم ينظروا الى الطيران ارواح
المؤمنين فوقهم يعني في السماء او حول العرش مع الملائكة والطيران
في المعارف الالهية والاسرار الصمدية طائفين لجناب الحق تعالى
وكانوا صافات كالملائكة المقربين ويسبحوا الله تعالى بكرة
واصيلا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امتي
سبعين الفا يطيرون في جو السماء وهم اولياء امتي لا ينقطع
منهم الى يومنا هذا اولم ينظروا الى انقباض الله ارواح الشياطين
والانس والجن من الطيران الى جناب الحق كابليس ونمرود
وفرعون وهامان وغيرهم من المنافقين اولم ينظروا الى امتناع
الحق تعالى ارواح الشياطين بالرجم من الطيران الى السماء
الدنيا فوق الكفرة وانبساط ارواح الصالحين وارتفاع اعمال
المؤمنين الى جناب الحق تعالى وان الله تعالى خبير بما يستعد
لكل شيء من الانقباض والانبساط لان هذين الصفتين
ليستا الا من الرحمن الرحيم • امن هذا الذي هو جند لكم
ينصركم من دون الرحمن ان الكافرون الا في غرور • يعني قل

ثم الشمس ثم الزهرة ثم عطارد ثم القمر
الجنة الآية فهذا اشارة الى السموات التي هي ابواب الجنة
ابواب الجنة اي السموات في ترتيب الفوائت بعضها يدل
لا تفتح لهم كما هو مذهب الشافعي وبعضها يدل
على ان لا يجب كما هو مذهب الحنفي وعلى هذا وردت الاخبار
في مواضع كثيرة من الاعمال الظاهرة فيظن المتأمل
في ابطالها ان اجل اهتمامهم كان في تعديل الباطن
وتصفيته وتهذيب الاخلاق ومجاهدة الظاهر

يا محمد للمنافقين الذين انكروا بالله ورسوله او لم ينظروا

الي قوة الله تعالي وقدرته القاهرة من ذا الذي يعين لكم من دون

الله ان انزل اليكم عذاب الله من قبله او من ذا الذي يشفي

لكم ان انزل عليكم السقامة من غير الله تعالي او من الذي يعطي

العلم ويزيل الجهل من دون الله تعالي او يعطي الايمان

ويرفع الكفر من قلوبكم كلا بل هو الفعال لما يريد لكن المكذبين

بوحدانية الله تعالي والمنكرين بنبوتك ليسوا الا في

الاعتقادات الباطلة او الكافرون ما هم الا في مكر الله

تعالي وابتلائه بكثرة الاموال والاولاد والمناصب

الدنيوية خذلهم الله • امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه

بل لجوا في عتو ونفور • يعني من ذا الذي يعطي لكم الرزق ان امتنع

الله تعالي رزقه منكم هل كان معط غير الله كلا بل تعاندوا في المعصية

والتباعد عن الكفو او المعني الله اعلم ورسوله من ينزل له المعارف

الالهية علي قلوبكم والاسرار الاحدية علي ارواحكم بل امروا في الاستكبار

والنفور من الايمان الي الانكار • افمن يمشي مكبا علي وجهه

اهدي

اهدي امن يمشي سويا علي صراط مستقيم • يعني افمن كان يمشي

واقعا علي وجهه في الاخرة بسبب كفره وانكاره بالله تعالي

وبنبوة نبيه صلي الله عليه وسلم اعني بهذا الرجل الكافر ابا جهل

وغيره من المتمردين والله تعالي قادر به كما وقع في دار

الدنيا من بعض الحيوانات بل من الانس والمعني افمن

اهدي علي من يمشي واقعا علي وجهه دون الرحمن ام

من كان يمشي سالكا علي طريق موصل الي الجنة وهو

الشرع الشريف النبوي اعني بهذا الرجل ابا بكر وغيره من

الصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك

رفيقا رزقنا الله تعالي والله تعالي اراد ان يجيب

من لسان نبيه صلي الله عليه وسلم وقال له

يا محمد قل للكفرة ان فاعل هذه الافعال هو الذي

انشاكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا

ما تشكرون اي جعل ارواحكم موجودا لتكونوا مظاهرا

لافعاله تعالي ومرآتا لصفاته تعالي اي خلق وجودا

من ظلال وجوده واظهر لكم اسباب السمع والبصر والفؤاد
لكي تسمعوا بها كلام الحق تعالي وتطيعوه وتنظروا بها
الحق والباطل وتقبلوا الحق وتتركوا الباطل وتفكروا
بقلوبكم في خلق الله تعالي وتعقلوا بها الايمان والكفر
وتقبلوا الهداية وتتركوا الضلالة وتأثروا الاخرة
علي الدنيا وتشكروا علي ما هديكم من هذه الامانات لكن
الشاكر لهذه النعم الظاهرة والباطنة كان قليلاً
يعني ان الحق تعالي اعطي لعباده الخواص الظاهرة و
الباطنة وامر ان يعرفوها لاي شيء خلقها لكم لكنكم
كنتم تطيعون غير الله تعالي وجعلتم هذه الامانات
آلات لطاعة غير الله تعالي وتعصون لما امره الله سبحانه
وتعالي فلم يوجد الشكر الا قليلاً كما اخبر الله تعالي
بقوله تعالي اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور
قل هو الذي ذرأكم اي اخرجكم في الارض اي من قبوركم
واليه تحشرون اي ترجعون الي الله سبحانه وتعالي

للعقاب

للعقاب والثواب او المعني ان الله تعالي اخلص ارواحكم
من رقية انفسكم بسبب مقتضي البشرية وتعرجون الي
الجناب الالهي او تنسلخ ارواحكم من ابدانكم الي مرجعكم
ومبدائكم ومعادكم انسلاخاً معنوياً ينقطعون ارواحكم
عما تقتضيه البشرية حلالاً كان او حراماً ويقولون
متي هذا الوعد ان كنتم صادقين يعني هذا الحشر و
العروج الي الجناب الالهي هو للمؤمنين الذين يؤمنون
بالغيب ويؤدون الصلوة في الدنيا والآخرة واما
المنافقون يقولون للمؤمنين بالبعث متي كان هذا اليوم
الموعود ان كنتم صادقين فيما قلتم من مجيء اليوم
المشهود قل انما العلم عند الله وانما انا نذير مبين
يعني يا محمد قل للكفرة المكذبين باليوم الآخر ان مجيء
هذا اليوم الموقت ثابت وقوعه واما زمان وقوعه ليس
بمعلوم الا لله الواحد القهار ولكن انا ما جئت الا
للانذار المبين من جلال الحق تعالي علي المنكرين وللبشارة

فكذلك ينبغي له ان يسعي لارزاق روحهم فمن عكس
من يكون له الشيء لارزاق روحهم آيام دهركم نفحات
قال النبي عليه السلام ان لله في ايام دهركم نفحات
الا فتعرضوا نفحات الله تعالي الغيث ان من جملته
معانيه ان يشار بالنفحات الي الكاملين قال النبي
عليه السلام من احب قوماً فهو منهم لانه ما يغيب
من الشيء ياخذ حكم ذلك الشيء

الي هنا كتبت هذه الاوراق
للشيخ
من الواردات
بدر الدين السيماوي
تاريخ وفاتي
٩١٨

للموحدين بانعم الله تعالى لان علم هذا اليوم الموعود
من المغيبات الخمس التي لا يعلمها بحقيقتها الا الله الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له شريكا في الملك والملكوت
احد فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا
الذي كنتم به تدعون يعني ان الله تعالى اخبر نبيه
صلى الله عليه وسلم حال الكفرة في مجي الوقت الموعود
اي يا محمد ان المنكرين بآيات الله اذا راوا الساعة بغتة
سيئت وجوه الكافرين الذين انكروا بما اخبرتهم وقيل
لهم من طرف الحق اعلموا ايها المكذبون بما وعد بنينا ان
ما رايتم هو هذا اليوم الذي كنتم به تكذبون وقوعه
وتستهزؤن انبياء الله تعالى صلوات الله عليهم وعلى نبينا
وقلتم اذا متنا وكنا ترابا وعظاما ولم نكن مبعوثين
قل ارايتم ان اهلكني الله ومن معي او رحمنا فمن يجير
الكافرين من عذاب اليم يعني يا محمد قل للكفرة اننا كنا مؤمنين
بالله وباليوم الاخر وما نحن بمؤمنين من جلال الله تعالى

والله

والله تعالى فاعل مختار في فعله يغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء فان اراد الحق تعالى جل جلاله ان يعذبنا ومن
آمن معنا من الانبياء والاولياء فهو قادر مطلق لا يسئل
عما يفعل ونحن مسئولون وان اراد الله ان ينعمنا بالوان
النعم في الدنيا والآخرة فهو فعال لما يريد فاي ذات
دون الرحمن يخلص الكفرة والعابدين غير الله من جلال المنتقم
في الدنيا والآخرة قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا
يعني اراد الله تعالى ان يجيب من لسان نبيه صلى الله
عليه وسلم لمن جهل انه تعالى فاعل مختار يفعل ما يشاء
ويحكم ما يريد اي قل يا محمد للمنافقين ان المنعم بفضله
للمؤمنين بالله ورسوله بانواع النعم في الدنيا بنعم
الايمان والاعمال الصالحات وفي الاخرة بالجنان والرضوان
وان المعذب المنتقم بعدله للمنكرين بآيات الله ورسوله
بانواع البلايا في الدنيا بالكفر والشقاوة والحقد والحسد
وغيرها وفي الآخرة بالعذاب في الدرك الاسفل من النار

هو الرحمن الذي آمنا بوحدانيته وبما اخبر من سنّة
ابنيائه صلوات الله عليهم وعلي نبينا وعلي الله فوضنا
امورنا فستعلمون من هو في ضلال مبين يعني سوف
يظهر لكم يا كفار مكه وغيرها من هو في الخسران المبين
حين ترون العذاب في القبور او حالة نزع ارواحهم لانّ
في هذه الحالة يري المومنون والكافرون ما كان ويكون
من اللطف والقهر او ستعرف يا ايتها الكافرون حين ضرب
سور بين المنافق والمومن من هو مغبون في الدنيا و
الاخرة قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم
بماء معين ان يذكر انعامه لمن غفل عن الحق اي يا محمد
قل للكفرة والمنافقين أعلمتم انّ الله تعالي قادر علي كل
شيء ان اراد ان يذهب ماءكم من وجه الارض او اراد الله
عدم نزول الماء من السماء فايّ ذات قادر دون الله
تعالي لجريان الماء علي وجه الارض كله بل العدم ليست
الا الله الاحد الصمد ولم يكن له شريكا في الملك احد

و

وروي عن النبي صلي الله عليه وسلم
انّ هذه السورة تشفع لصاحبها في القبر والصراط
والسؤال والميزان وغيرها وروي ايضا انه صلي الله
عليه وسلم لا ينام حتي يقرء الم تنزيل وسورة تبارك
تمت هذه الرسالة في يد احمد بن عثمان

انتهى الو[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لم يكن قبل واحديته قبل الا والقبل هو ولم يكن
بعد فردانيته بعد الا والبعد هو هو كان ولا قبل معه ولا بعد
معه ولا فوق ولا تحت ولا قرب ولا بعد ولا كيف ولا اين
ولا حين ولا آوان ولا وقت ولا زمان ولا كون ولا مكان
وهو الآن كما كان وهو الواحد بلا وحدانية وهو الفرد
بلا فردانية ليس مركبا • • • • من الاسم والمسمي
فان اسمه هو ومسماه هو فلا اسم غيره ولا مسمي غيره ولهذا
هو الاسم والمسمي هو الاول بلا اولية هو الآخر بلا آخرية

هو الظاهر بلا ظاهرية هو الباطن بلا باطنية اعني انه هو وجود
حروف الاول وهو وجود حروف الآخر وهو وجود حروف
الظاهر وهو وجود حروف الباطن فلا اول ولا آخر ولا ظاهر
ولا باطن الا هو بلا سريانة هذه الحروف وجوده وبلا سريانة
وجوده هذه الحروف فافهم هذا لئلا تقع في غلط الحلولية لا هو
في شيء ولا شيء فيه لا داخلاً ولا خارجاً وينبغي لك ان تعرفه بهذه الصفة
لا بالعلم ولا بالعقل ولا بالفهم ولا بالوهم ولا بالحس ولا بالعين الظاهرة
ولا بالعين الباطنة ولا بالادراك لا يراه الا هو ولا يدركه الا هو
ولا يعلمه الا هو بنفسه يرى نفسه وبنفسه يعرف نفسه
لا يراه غيره احد ولا يدركه احد غيره حجابه وحدانيته لا يحجبه شيء غيره
حجابه وجوده تستتر وجوده بوحدانيته بلا كيفية لا يراه احد
غيره لا نبي مرسل ولا ولي كامل ولا ملك مقرب يعرفه [نبيه] هو ورسوله
هو ورسالته هو وكلامه هو ارسل نفسه من نفسه بنفسه الى نفسه
بلا واسطة ولا سبب غيره لا تفاوت بين المرسل والمرسل به والمرسل
اليه وجود حروف النباء وجود حروف الانبياء وجوده لا غيره ولا وجود

لغيره

لغيره ولا فناؤه ولا اسمه ولا مسماه ولهذا قال النبي عليه السلام
من عرف نفسه فقد عرف ربه وقال عليه السلام عرفت ربي
بربي اشار صلى الله عليه وسلم بذلك انك لست انت
انت هو بلا انت لا هو داخل فيك ولا انت داخل فيه
ولا هو خارج منك ولا انت خارج منه ولا اعني بذلك انك
موجود وصفتك هكذا بل اعني به انك ما كنت قط ولا تكون
لا بنفسك ولا به ولا فيه ولا معه ولا انت فانٍ ولا موجود
وانت هو انت بلا علة من هذه العلل فان عرفت وجودك
بهذه الصفة فقد عرفت الله والا فلا واكثر العارفين
وكل العارفين اضافوا معرفة الله تعالى الى فناء الله وجوده
وفناء الفناء وذلك غلط محض وسهو واضح فان معرفة الله
تعالى لا تحتاج الى فناء الوجود ولا الى فناء فنائه لان الاشياء
لا وجود لها وما لا وجود له لا فناء له لان الفناء بعد
اثبات الوجود فاذا عرفت نفسك بلا وجود ولا فناء
فقد عرفت الله والا فلا وفي اضافة معرفة الله الى فناء الوجود

والى فناء فنائه اثبات الشرك لانك اذا اضفت معرفة الله الى فناء
الوجود وفناء فنائه كان الوجود لغير الله ونقيضه وهنالك
الفناء
شرك واضح لان النبي عليه السلام قال من عرف نفسه فقد عرف ربه
ولم يقل من افنى نفسه فقد عرف ربه فان اثبات الغير يقتضي فناءه
وما لا يجوز ثبوته لا يجوز فناؤه وجودك لا شيء ولا شيء لا يضاف
الى الشيء لا فانٍ ولا غير فانٍ لا موجود ولا معدوم اشار عليه السلام يعني الى الشيء فانٍ
الى انك معدوم كما كنت قبل التكوين في الآن القدم فان الله تعالى
هو وجود الازل ووجود الابد ووجود القدم بلا وجود الازل والابد
والقدم فان لم يكن كذلك ما كان وحده لا شريك له وواجب
ان يكون وحده لا شريك له فان شريكه هو الذي يكون وجوده
بذاته لا بوجود الله ومن كان كذلك لم يكن محتاجا اليه فيكون
اذا ربا ثانيا وذلك محال فليس لله تعالى شريك ولا ند ولا كفو
ومن رأى شيئا مع الله او من الله او في الله وذلك الشيء
يحتاج الى الله بالربوبية فقد جعل ذلك الشيء ايضا شريكا يحتاج
الى الله بالربوبية ومن جوز ان يكون مع الله شيء يقوم بنفسه
شيئاء

اويقوم

او يقوم به او هو فانٍ عن وجوده او عن فنائه فهو بعيد ما شم رائحة
معرفة النفس لان من جوز ان يكون موجودا سواه قائما به فيه
فيصير فانيا في فنائه فعلى الفناء بالفناء وهذا شرك بعيد وليس
فقد علق
بمعرفة النفس فهو مشرك لا عارف بالله ولا بنفسه فان قال قائل
كيف السبيل الى معرفة النفس ومعرفة الله فالجواب سبيل
معرفتها ان تعلم ان الله تعالى كان ولم يكن معه شيء وهو الآن كما كان
فان قال قائل انا ارى نفسي غير الله ولا ارى الله نفسي فالجواب
ان النبي عليه السلام اراد بالنفس وجودك والمطمئنة
وحقيقتك لا النفس المسماة باللوامة والامارة والمطمئنة بل اشار
بالنفس الى ما سوى الله جميعا كما قال عليه السلام اللهم ارني الاشياء
كما هي وعنى بالاشياء ما سوى الله تعالى اي عرفني ما سواك لاعلم
واعرف الاشياء اي شيء هي اهي انت ام غيرك واهي قديمة
ام حادث فرى الله تعالى ما سواه نفسه بلا وجود ما سواه فرأى
الاشياء كما هي اعني رأى الاشياء ذات الله تعالى بلا كيف ولا اين

الله الله الله الله الله الله

ولا اسم والاشياء تقع على النفس وغيرها من الاشياء فانه وجود
النفس ووجود الاشياء سيان في الشيئية فمتى عرف الاشياء عرف
النفس ومتى عرف النفس فقد عرف الرب لانه الذي تظن انه سوى
الله ليس انه سوى هو بل الله ولكنك ما تعرفه وانت تراه ولا تعلم
انك تراه ومتى يكشف لك هذا السر علمت انك لست
كشف ع
ما سوى الله وعلمت انك كنت مقصودك وانك لا تحتاج
الى الفناء وانك لم تزل ولا تزال بلا حين ولا اوان كما ذكرنا
من قبل صفاتك صفاته ترى ظاهرك ظاهره وباطنك باطنه واولك
اوله واخرك اخره بلا شك ولا ريب وترى صفاتك صفاته
وذاتك ذاته بلا صيرورة ذاتك اياه وصيرورته اياك لا تقليل ولا تكثير
كل شيء هالك الا وجهه بالظاهر والباطن يعني لا موجود الا
ولا وجود لغيره فيحتاج الى الهلاك ويبقى وجهه يعني لا شيء الا وجهه
كما انه كل من لم يعرف شيئا ثم عرفه ما فني وجوده بل فني جهله ووجوده
باق بحاله من غير تبديل وجوده بوجود اخر ولا تركيب وجود
المنكر بوجود العارف ولا تداخل بل ارتفع الجهل فلا تظن انك تحتاج

الى الفناء

الى الفناء فانه احتجت الى الفناء فانت اذا حجابه والحجاب
لا غيره عليه فيلزم صح
غير الله فيلزم عليه عمى بالرفع عن رؤيته ولهذا جاز للواصل الى الحقيقة
لم وهذا غلط وسهو وقد ذكرنا من قبل انه حجابه وحدانيته وفردانيته لا غير صح
ان يقول انا الحق وان يقول سبحاني ما اعظم شاني وما وصل واصل اليه
الا ورأى صفاته صفات الله وذاته ذات الله بلا كون صفاته ولا ذاته داخلا
في الله او خارجا منه قط ولا انه فان من الله او باق في الله ويرى نفسه
ولا خارجا ع
انه لم يكن شيئا لا انه كان ثم فني فانه لا نفس الا نفسه ولا وجود الا وجوده
والى هذا اشار النبي عليه السلام لا تسبوا الدهر فان الله
تعالى هو الدهر اشارة الى انه وجود الدهر وجود الله تعالى
عن الشريك والند والكفو وروي عن الله تعالى انه قال
يا عبدي مرضت فلم تعدني وسألتك فلم تعطني اشارة الى
انه وجود المريض وجوده وانه وجود السائل وجوده ومتى ان يكون
جاز وجود السائل ووجود المريض وجوده ومتى جاز انه يكون
وجودك وجوده ووجود جميع الاشياء من المكونات من الاعراض
والجواهر وجوده هكذا ومتى ظهر سر ذرة من الذرات ظهر سر
جميع المكونات الظاهرة والباطنة ولا ترى في الدارين سوى الله

فلا ترى ع

ومسماها

بل وجود الذاتين اسمها ومسميهما ووجودهما هو بلا شك
ولا ريب ولا ترى انه تعالى خلق شيئا قط بل نراه كل يوم
هو في شأن من اظهاره وجوده وصفاته بلا كيفية لانه هو الاول
والآخر والظاهر والباطن ظهر بوحدانيته وبطن بفردانيته وهو
الاول بذاته وقيوميته وهو الآخر بديموميته ووجود حروف
الاول هو ووجود حروف الآخر هو ووجود حروف الظاهر هو
ووجود حروف الباطن هو اسمه هو مسماه هو كما يجب وجوده
يجب عدم ما سواه فان الذي يظن انه سواه ليس
سواه لانه تنزه عن ان يكون غيره بل غيره هو بلا غيرية
الغير مع وجوده في وجوده ظاهرا وباطنا ومن اتصف
بهذه الصفة له اوصاف كثيرة لا حد ولا نهاية لها وكما
ان من مات بصورته انقطع جميع اوصافه عنه المحمودة
والمذمومة كذلك من مات بالموت المعنوي تنقطع عنه
اوصافه المذمومة والمحمودة ويقوم الله تعالى مقامه في جميع
الحالات فيقوم مقام ذاته ذات الله تعالى ومقام صفاته صفات الله

تعالى

تعالى وكذلك قال عليه السلام موتوا قبل ان تموتوا اي اعرفوا
نفوسكم قبل ان تموتوا وقال عليه السلام حاكيا عن الله تعالى
قال الله تعالى لا يزال العبد يتقرب العبد الي بالنوافل حتى
احبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا ولسانا ويدا
اشار الى ان من امات نفسه يرى جميع وجوده وجوده ولا تغيرا
في ذاته وصفاته ولا يحتاج الى تغير صفاته اذ لم يكن هو وجود ذاته
بل كان جاهلا بمعرفة نفسه وجوده فمتى عرفت نفسك اي نفيت
وعرفت انك لم تكن غير الله فانه كا[illegible]ك وجود مستقل
لا يحتاج الى الفناء ولا الى معرفة وتكون ربا سواه وتبارك
الله ان يوجد ربا سواه ففائدة معرفة النفس ان تعلم وتحقق
ان وجودك ليس بموجود ولا بمعدوم وانك لست كائنا ولا كنت
ولا تكون قط ويظهر بذلك معنى لا اله الا الله ان لا اله غيره
ولا وجود لغيره فلا غير سواه ولا اله الا اياه فان قال
قائل عطلت ربوبيته فانه لم يزل ربا ولا مربوبا ولم يزل خالقا
ولا مخلوقا وهو الآن كما كان خالقيته وربوبيته لا تحتاج الى المخلوق

ولا الى مربوب فهو قبل تكوين المكونات كان موصوفا بجميع اوصافه وهو
الان كما كان فلا تفاوت بين الحدوث والقدم في وحدانيته مقتضى ظاهريته
والقدم مقتضى باطنيته ظاهره باطنه وباطنه ظاهره اوله آخره
وآخره اوله والجمع واحد والواحد جمع كان صفته كل يوم هو
في شأن وما كان شيء معه سواه وهو الان كما كان ولا وجود ماسواه
بالحقيقة كما في الازل وفي القدم كل يوم هو في شأن كما كان
ولا شيء موجود فهو الان كذلك كل يوم هو في شأن ولا شيء ولا يوم
كما لم يكن في القدم شيء ولا يوم فوجود الموجودات وعدمها
سيان والا لم يكن في وحدانيته وذلك نقص وجلت وحدانيته
عن ذلك ومتى عرفت نفسك بهذه الصفة من غير اضافة
ندا وكفوا وشريك الى الله تعالى فقد عرفتها بالحقيقة ولذلك
قال عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه ولم يقل من افنى
نفسه فقد عرف ربه لانه عليه السلام علم ورأى ان لا شيء
سواه ثم اشار الى ان معرفة النفس هي معرفة الله تعالى
اي اعرف نفسك اي وجودك انك لست انت ولكنك

لا تعرف

والجميع ع

لزم طرآ عن طارئ ع

ندا وكفوا او شركاء ع

لا تعرف اي اعرف ان وجودك ليس بوجودك ولا غير وجودك لا بموجود
ولا بمعدوم ولا غير موجود ولا غير معدوم وجودك وعدمك وجوده
بلا وجود ولا عدم لان عين وجودك وعدمك وجوده ولان وجوده
وجودك وعدمك فاذا رأيت الاشياء لا غير وجودك وجوده
فاذا رأيت ان عين وجوده وجودك وعدمك في الاشياء
بلا رؤية شيء آخر مع الله وفي الله انها هو فقد عرفت نفسك
فان معرفة النفس بهذه هي معرفة الله تعالى بلا شك ولا ريب
ولا تركيب شيء عن الحدث مع القدم وفيه وبه فان سأل
سائل كيف السبيل الى الوصال وقد اثبت ان لا غير سواه
والشيء الواحد لا يصل الى نفسه فالجواب لا شك انه
في الحقيقة لا وصل ولا فصل فان الوصال محتاج بين اثنين متساويين
او غير متساويين فان كانا متساويين فهما سيان وان كانا
غير متساويين فهما ضدان وهو تعالى منزه عن ان يكون له
ضد او شبيه او ند فالوصال في غير الوصال والقرب في غير
القرب والبعد في غير البعد فيكون وصل بلا وصل وقرب بلا قرب

الوصل ع

في الحقيقة هو لا وصل ولا فصل ولا بعد ولا قرب لانه لا يمكن الوصال الا بين الاثنين فان لم يكن فيكون واحدا فلا وصل ولا فصل فان الوصل والفصل يحتاج الى اثنين متساويين ع

شبيها ان ع

وصلا بلا وصل وقربا وبعدا ع

وبعد بلا بعد فان قال قائل فهذا الوصل بلا فصل فما معنى القرب بلا قرب
والبعد بلا بعد والجواب اعني انك في اوان القرب والبعد لم تكن شيئا
سوى الله تعالى ولكنك لم تكن عارفا بنفسك ولم تعلم انك هو
بلا انت فمتى وصلت الى الله اي عرفت نفسك بلا وجود حروف
الوفاة علمت انك كنت اياه وما كنت تعرف قبل انك هو
او هو غير هو فاذا حصل لك الوفاة علمت عرفت الله بالله
لا بنفسك مثال ذلك انك لا تعرف بان اسمك محمود او سماك
محمود فان الاسم والمسمى في الحقيقة واحد وتظن ان اسمك
محمد وبعد حبانك عرفت انك محمود فوجودك بالتوارد واسم
المحمد ومسمى المحمد ارتفع عنك بمعرفتك نفسك محمودا ولم تكن
محمدا الا بالفناء عن نفسك (بمعرفة نفسك) لان الفناء يكون بعد اثبات وجود ما — لا بالفناء ع
ومن اثبت وجودا ما سواه فقد اشرك به تبارك وتعالى عنه
فما نقص من المحمود شيء ولا المحمد فني في المحمود ولا دخل فيه ولا خرج
عنه ولا دخل محمود في محمد فبعد ما عرف المحمود نفسه انه محمود لا محمد
عرف نفسه بنفسه لا بمحمد فان محمدا ما كان فكيف يعرف بشيء كائن

فيه ع

فاذا

فاذا العارف والمعروف واحد والواصل والموصول واحد والرائي — والرائي ع
والمرئي واحد والعارف صفته والمعروف ذاته والواصل صفته
والموصول ذاته والصفة والموصوف واحد وهذا بيان من
عرف نفسه فقد عرف ربه فمن فهم هذا المثال علم انه لا وصل ولا فصل
وعلم ان العارف هو والمعروف هو والرائي هو والمرئي هو والواصل
هو والموصول هو ما وصل اليه غيره وما انفصل عنه غيره فمن فهم
ذلك خلص من شرك الشرك والا فلم يجد رائحة الخلاص
عن الشرك واكثر العارفين (العرفاني ع) ظنوا (الذين صح) انهم عرفوا انفسهم وعرفوا
ربهم وانهم خلصوا من غفلة الوجود قالوا ان الطريق
لا يتيسر الا بالفناء وبفناء الفناء وذلك لعدم فهمهم (تيسر ع)
قول النبي عليه السلام ويظنهم انهم محوا الشرك
اشاروا اطوارا الى نفي الوجود فطورا الى الفناء وطورا
الى المحو وطورا الى الاصطلام وهذه (اي فناء الوجود) الاشارات كلها شرك
محض فان من جوز ان يكون شيء سواه فقد اشرك
ارشدهم الله تعالى وايانا الى سواء السبيل شعر شعر

فيقتضي بقاءه فقد اثبت شيئا سواه ومن اثبت شيئا سواه صح

ظننت ظنونا بانك انتا، وما انت تكون ولا قط كنتا، فان انت انت
فانك رب، وثاني اثنيني دع ما ظننتا، فلا فرق بيني وجودیکما، فما بانی
عنك ولا عنه بننتا، فان قلت جهلاً بانك غيره، خشنت
وان زال جهلك لنتا، فوصلك هجر وهجرك وصل، وبعدك
قرب بهذا حسنتا، دع العقل وافهم بنور انكشاف، لئلا يفوتك
ما عنه صنتا، فلا تشركني مع الله شيئا، لئلا تهون فبالشرك هنتا،
فان قال قائل انت تشير الى ان عرفانك نفسك هو معرفة الله
والعارف بنفسه غير الله وغير الله كيف يعرف الله فكيف اليه فالجواب
من عرف نفسه فقد عرف ربه، علم ان وجوده ليس بوجوده ولا غيره
وجوده بل وجوده وجود الله بلا دخول وجوده في الله ولا خروج
وجوده فيه ولا كون معه وفيه بل يرى وجوده بحالة ما كان ان يكون
بلا فناء ومحو ولا فناء فناء فان فناء الشيء يقتضي ثبوته اولا
وثبوت الشيء بنفسه يقتضي كينونيته بنفسه لا بقدرة
الله تعالى وهذا محال واضح صريح فتبين ان عرفان العارف بنفسه هو
عرفان الله بنفسه لان نفسه ليست الا هو وعنى رسول الله عليه السلام

بالنفس

بالنفس الوجود ومن وصل الى هذا المقام لا يكون وجوده في الظاهر
والباطن غير وجود الله بل وجوده وجود الله وكلامه كلام الله وفعله
فعل الله ودعواه معرفة نفسه معرفة الله وكلامه تسمع الدعوى
منه وترى وجوده غير الله بجهلك بمعرفة نفسك، فان المؤمن
مرآة المؤمن، فهو بعينه اي بنظره فان عينه عين الله اي نظره
نظر الله بلا كيفية لا هو هو بعينك او علمك او فهمك او ظنك
او رؤيتك بل هو هو بنفسه بعينه وعلمه ورؤيته فان قال انا الله
فاسمع منه لا الغير فان الله يقول انا الله لا هو يقول ولكنك ما وصلت
الى ما وصل اليه فان وصلت الى ما وصل اليه فهمت ما يقول وقلت
ما يقول ورأيت ما يرى وعلى الجملة وجود الاشياء وجوده بلا وجوههم
فلا تقعن في شبهة ولا تتوهمن بهذه الاشارات ان الله تعالى مخلوق
فان بعض العارفين قال الصوفي غير مخلوق وذلك بعد الكشف
التام وزوال الشكوك والاوهام وهذه اللمعة لمن له خلق اوسع
من الكونين فاما من كان خلقه كالكونين فلا توافقه فانها اعظم
من الكونين وعلى الجملة فاعلم ان الرائي والمرئي والواجد

والوجود والعارف والموصوف والموجود والمدرك والمدرك
واحد هو يرى وجوده بوجوده ويعرف وجوده بوجوده ويدرك وجوده
بوجوده بلا كيفية ادراك ورؤية ومعرفة ووجود بلا حروف صورة
الادراك والرؤية والمعرفة وكان وجوده بلا كيفية فرؤية نفسه
بلا كيفية وادراك نفسه بلا كيفية وان سأل سائل وقال باي
نظر تنظر الى جميع المكروهات والمحبوبات فاذا رأينا مثلا روثا او جيفة
فنقول هو الله فالجواب قلنا تعالى وتقدس ان يكون شيئا من هذه
الاشياء وكلامنا مع من لا يرى الجيفة جيفة والروث روثا بل كلامنا
مع من له بصيرة وليس باكمه فان من لم يعرف نفسه فهو اكمه واعور
وقبل ذهاب الاكمهية والاعمى لا يصل الى هذه المعاني وهذه
المخاطبات مع الله لا مع غير الله ولا مع الاكمه فان الواصل الى هذا
يعلم انه ليس غير الله شيئا وخطابنا مع من له عزم وهمة
في طلب المعرفة نفسه بمعرفة الله تعالى ويطرء في قلبه صورة
في الطلب والاشتياق الى الوصول الى الله لا مع من لا قصد ولا مقصد
له وان سأل سائل فقال قال الله تعالى لا تدركه الابصار وهو

ويطوى ع

يدرك

يدرك الابصار وانت تقول بخلافه في حقيقة ما تقول فالجواب عن ذلك
جميع ما قلنا هو معنى قوله تعالى لا تدركه الابصار اي ليس احد ولا بصر مع
احد يدركه فلو جاز ان يكون في الوجود غيره لجاز ان يدركه غيره وقد بين
الله تعالى بقوله لا تدركه الابصار على انه ليس غيره سواه يعني لا يدركه
غيره بل يدركه هويته بلا غيره فهو المدرك لذاته بذاته لا غير فلا تدركه
الابصار اذ لا ابصار الا وجوده ومن قال انها لا تدركه الابصار
لانها محدثة والمحدث لا يدرك القديم الباقي فهو بعيد لم يعرف نفسه
اذ لا شيء ولا ابصار الا هو فهو يدرك وجوده بلا وجود الادراك
بلا كيفية لا غير رباعي عرفت الرب بلا ريب ولا شك
فذاتي ذات حق بلا نقص ولا ريب و لا حيران بينهما فنفى مظهر الغيب
وصلت وصل محبوب بلا بعد ولا قرب وان سال سائل وقال
انت تثبت الله وتنفي كل شيء فما هذه الاشياء التي تراها
فالجواب هذه المقالات مع من لا يرى سوى الله شيئا ومن يرى
شيئا سوى فليس لنا معه جواب ولا سؤال فانه لا يرى
غير ما يريه ومن عرف نفسه لا يرى غير الله ومن لم يعرف نفسه لا يرى الله تعالى

وقد نفى ع

غير هويته ع

اذ لا ابصار الا وجوده ع

وكل اناء يترشح بما فيه وقد شرحنا كثيرا من قبل وان نشرح اكثر
من ذلك فمن لا يرى لا يرى ولا يفهم ولا يدرك ومن يرى يرى ويفهم
ويدرك والواصل يكفيه الاشارة ويكفيه كل شئ وغير الواصل
لا يصل بالتعليم ولا بالتفهيم ولا بالترتيب ولا بالتقرير ولا
بالعلم ولا بالعقل الا بخدمة شيخ واصل واستاد حاذق سالك
ليهتدي بنوره ويسلك بهمته ويصل به الى مقصوده ان شاء
الله تعالى وفقنا الله لما يحب ويرضى من القول والفعل والعمل
والعمل والعلم والنور انه على كل شئ قدير وبالاجابة جدير وصلى
الله على سيدنا محمد واله اجمعين • بيان الطريق وبيان السالك
والمسلوك والسلوك انتهاء السلوك ابتداؤها وعلاماتها

هو الظاهر السالك السلوك والوصل والموصول	هو الباطن والمسلوك والسالك والسلوك والوصل والموصول
والوصول ولكنه لا يعرف هو الاول والسالك والمسلوك والسلوك والوصول ولكنه لا يعرف	والوصول ولكنه لا يعرف هو الاخر والسالك والمسلوك والوصول ولكنه لا يعرف

الاول مع ما فيه ابتداء السلوك وانتهاءها الظاهر مع ما فيه الباطن
الاخر مع ما فيه الباطن الباطن مع ما فيه الاول مع ما فيه الباطن
الاخر مع ما فيه الاول مع ما فيه الظاهر مع ما فيه الباطن مع ما فيه الاول
مع ما فيه الظاهر مع ما فيه الاخر مع ما فيه وجميع المكاشفات
في هذه الدائرة مخفو وجميع الدائرة في ابتداء الدائرة مخفو فافهم
ان كنت ممن يفهم فان لم تفهم هذه الاشارات فما تشم رائحة التوحيد
واصل المقصود وجود الدائرة المدورة لا غير لا خارجها ولا داخلها
ابتداء دائرة انتهاؤها وانتهاءها ابتداؤها والدائرة طريق سر
في الوجود في معرفة النفس الوجود هو المنزل ساعة يبتدي سليمة
الطريق للطريق ولكن لا يعرف ولا يعلم ويرى وجوده غير الله
متى وصلت نفسه بلا شك ولا ارتياب وتبين له ساعة الوصول
انه كان واصلا في الابتداء وموصولا ولكن لا يعرف نفسه والوصول
ولذلك قال عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه • والنبي
عليه السلام عرف نفسه الابتداء وسلك الطريق بالمعرفة
ولهذا ابتداءه انتهاء الصديقين وانتهاء الصديقين

ابتداءه ولانهم عرفوا الاسرار في الانتهاء وشتان ما بين من تقدم
الشوق في الابتداء ومن تقدم في الانتهاء ابتداهم الشوق
وانتهاهم العشق وشتان ما بين العشق والشوق فان الشوق
وجود المقصود والعشق ارادة المقصود والعشق هو
والشوق انت ابتداء العشق الشوق فافهم ذلك ليس
في المقامات مقام اعلى واجل في الابتداء والانتهاء من العشق
لان جميع ما ذكرناه وجود العشق واسم العشق وصورته
العشق ومعناه العشق ومقصوده العشق والدائرة وجميع ما في
داخلها وخارجها العشق اعني العشق الذي عبر عن العشق باسم
فافهم والشوق وجوده واسمه محدث والعشق وجوده واسمه ليس
بمحدث ولا قديم بل هو هو بلا حدثان وقدم الشوق يصير
انتهاء عشق وصاحب الشوق حتى وصل الى الانتهاء
العشق ع
يرى شوقه عشقا ولا يعرف ان شوقه كان وجود العشق ولكنه
كان ع
لم يعرف ويرى جميع المكونات وجود العشق والمعشوق والعاشق
ولا يرى بينه وبينهن تفاوتا ويرى وجود جميع المخلوقات
وجوده

وجوده ولا يرجع نفسه بالوصول على من لم يشم رائحة الوصول قط
ولا يفرق بينه وبين الحيوانات والجمادات وبين الشيء وضده
وهذه صفة من يكون وجود الموصول لا صفة الواصل والوصال
والوصل ولا صفة العاشق والعشق بل صفة المعشوق
لان التفاوت بين هذه الاشياء يكون في نظر من ليس له نظر بعد
فاذا لا تفاوت بينها بل الجميع عنده سواء مسئلة
بينها ع
اعلم ان الحق تارة يتجلى للاشياء بما يظهرها ويوجدها
ويوصلها الى كمالاتها وتارة بما يعدمها فان بعض الاسماء
يقتضي الظهور وبعضها يقتضي البطون فيكون متجليا
في زمان واحد بالايجاد والاعدام مسئلة اعلم ان الاشياء
الموجودة في الخارج كلها داخلة تحت الاسم الظاهر من حيث
وجودها الخارجي والحق من حيث ظهوره عين الظاهر
ظاهر ع
كما انه من حيث بطونه عين الباطن فكل حقيقة خارجية
جنسا كانت او نوعا اسم من امهات الاسماء لكونها كلية
مشتملة على افراد جزئيات لان عين تلك الحقيقة مع عوارض
جزئيات
جزئية ع

البرزخ العالم الشهود من عوالم الغيب المجردة
والاجسام المادية والعبارات تجري عليها باسم
اذا وصل اليه وصول الكامل المنفصل ٭

والحق ع

بل الكل شخص اسم
من اسماء الجزئية

مشخّصة لها لا غير هذا باعتبار اتحادهما اي الظاهر والمظهر
في الخارج واما باعتبار تغايرهما في العقل فالاشخاص مظاهر للحق
الخارجي كما انه مظاهر الاعيان فافهم ذلك مسئلة
اعلم ان الوجود العلمي المنبسط على الاعيان ظلّ من ظلال
الوجود من حيث هو هو يعني لا بشرط شيء لتقيده بعموم
وكذلك الوجود الذهني والخارجي ظلان لتضاعف
التقييد والى الاشارة بقوله تعالى الم تر كيف مدّ الظل فهو اي الواجب
الوجود الثابت بذاته المثبت لغيره الموصوف بالاسماء
الالهية انه بهويته مع كل شيء وبحقيقته مع كل حي تكون عين
الاشياء بظهوره في ملابس الاسماء في عالمي العلم والعين
وكونه غيرها لاختفائه في ذاته وقهره اياها في القيمة الكبرى
كما قال لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وفي الصغرى
تحوله من عالم الشهادة الى عالم الغيب او من صورة في عالم
واحد فافهم مسئلة حقيقة الوجود اذا اخذت
بشرط ان لا يكون معها شيء فهي المسماة عند القوم
بالمرتبة

بالمرتبة الاحدية المستهلكة جميع الاسماء والصفات فيها ويسمّى
جمع الجمع وحقيقة الحقائق واذا اخذت بشرط شيء فاما
ان تؤخذ جميع الاشياء اللازمة لها كليها وجزئيها المسماة
بالاسماء والصفات فهي المرتبة الالهية ومقام الجمع واذا اخذت
لا بشرط شيء فهي المسماة بالهوية السارية في جميع الموجودات
واما اذا اخذت بشرط ثبوت الصور العلمية فهي مرتبة
الاسم الباطن المطلق والاول ورب الاعيان الثابتة واذا
اخذت بشرط كليات الاشياء فهي مرتبة الاسم الرحمن رب العقل
الاول المسمى بلوح القضاء وام الكتاب واذا اخذت
بشرط ان تكون كلياتها جزئيات ثابتة من غير احتجابها
عن كلياتها فهي مرتبة الاسم الرحيم رب النفس الكلية المسماة بلوح
القدر وهو اللوح المحفوظ والكتاب المبين واذا اخذت بشرط
ان تكون المفصلة جزئيات فهي مرتبة الاسم الماحي والمثبت
رب النفس المنطبعة المسماة بلوح المحو والاثبات
واذا اخذت بشرط الصور الروحانية المجردة فهي مرتبة الاسم

الفليم. مسئلة اعلم ان الحق في مقام احدية لا يطلع عليه احد
وفي مقام واحدية يعرف بالاسماء والصفات فافهم ذلك

مسئلة اعلم ان الروح من حيث جوهره وتجرده وكونه
من عالم الارواح المجردة مغائر للبدن متعلق بالبدن تعلق التدبير
والتصرف قائم بذاته غير محتاج اليه في بقائه ومن حيث ان البدن
صورته ومظهره ومظهر كمالاته وقواه في عالم الشهادة فهو
محتاج اليه غير منفصل عنه سار فيه لا سريان الحلول والاتحاد
المشهورين عند اهل النظر بل كسريان الوجود المطلق
في جميع الاشياء فليس بينهما مغائرة بهذا الاعتبار ومن
علم كيفية ظهور الحق في الاشياء وان الاشياء من اي وجه
عينه ومن اي وجه غيره يعلم كيفية ظهور الروح في البدن
وانه من اي وجه عينه ومن اي وجه غيره فافهم. تم وتمت
الرسالة الاحدية للشيخ الكامل المكمل محي الدين العربي الاكبر
رحمه الله عليه رحمة واسعة
برحمتك يا ارحم الراحمين

الحمد هو الثناء على الجميل من جهة التعظيم من نعمة وغيرها. الحمد القولي
وهو حمد اللسان وثناؤه على الحق بما اثنى به نفسه على لسان انبيائه عليهم السلام
الحمد الفعلي وهو الاتيان بالاعمال البدنية ابتغاء لوجه الله تعالى
الحمد الحالي وهو الذي يكون بحسب الروح والروح كالاتصاف
بالكمالات العلمية والعملية والتخلق بالاخلاق المحمدية. الحمد اللغوي
هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل باللسان وحده. الحمد
العرفي فعل يشعر بتعظيم المنعم بسبب كونه منعما اعم من ان يكون فعل
اللسان والاركان. حمل المواطاة عبارة عن ان يكون الشيء
محمولا على الموضوع بالحقيقة بلا واسطة كقولنا الانسان حيوان
ناطق بخلاف حمل الاشتقاق اذ لا يتحقق فيه ان يكون المحمول كليا
للموضوع كما يقال الانسان ذو بياض والبيت ذو سقف. الحمية
المحافظة على الحرم والدين من التهمة. التوكل هو الثقة بما عند الله
واليأس في ايدي الناس. التوبة هو الرجوع الى الله بحل عقدة
الاصرار عن القلب ثم القيام بكل حقوق الرب. التوبة النصوح
هو توثيق العزم على ان لا يعود لمثله قال ابن عباس التوبة النصوح

براعة الاستهلال في الاصل هو صوت الصبي الذي يكون في حال الولادة ليكون دليلا على حيوته

براعة الاستهلال وهي ان يكون في ابتداء الكلام ما يشير مجملا لما سيق له الكلام ليكون الابتداء دالا على الانتهاء وفي الاصطلاح كون الابتداء مناسبا للمقصود

براعة
فصاحة / وقدرة

الندم بالقلب والاستغفار باللسان والاقلاع بالبدن والاضمار
على ان لا يعود، التمثيل اثبات حكم واحد في جزء لثبوته في جزء اخر
لمعنى مشترك بينهما والفقهاء يسمونها قياسا والجزء الاول
فرعا والثاني اصلا والمشترك علة وجامعا كما يقال العالم مؤلف
فهو حادث كالبيت يعني البيت حادث لانه مؤلف وهذه العلة
موجودة في العالم فيكون حادثا، تماثل العددين كون احدهما
مساويا للآخر كثلثه ثلثه واربعة اربعة، التعليل في موضع النص
ما يكون حكم تلك العلة مخالفا للنص كقول ابليس انا خير منه
خلقتني من نار وخلقته من طين بعد قوله تعالى اسجدوا لادم
المطلق ما يدل على واحد غير معين، المطلقة العامة هي التي حكم فيها
بثبوت المحمول للموضوع او سلبه عنه بالفعل اما الايجاب فكقولنا
كل انسان متنفس بالاطلاق العام واما السلب
فكقولنا لا شيء من الانسان بمتنفس بالاطلاق العام المطلقة
الاعتبارية هي الماهية التي اعتبرها المعتبر ولا تحقق لها
في نفس الامر، الفهوانية خطاب الحق بطريق المكافحة
في عالم المثال

كل مصدر دخلت فيه الفاء وهو مضاف يكون معناه امرا كقوله تعالى فضرب الرقاب وقوله فنظرة الى ميسرة اي انظروا الى ميسرة

في عالم المثال، الفرق بين الحمد والشكر اما بين معناهما اللغويين
واما بين الحمد اللغوي والاصطلاحي واما بين الحمد اللغوي والشكر
الاصطلاحي واما بالعكس واما بين الشكر اللغوي والاصطلاحي
فهذه ستة افرق فلا بد من بيانه كلها اما الفرق بين معناهما
اللغوي فعموم وخصوص مطلق وهذا ايضا ظ فيه واما الفرق بين الحمد
اللغوي والاصطلاحي فعموم وخصوص من وجه لان الاول اخص
باعتبار المورد وهو اللسان فقط واعم باعتبار المتعلق لانه
قد يترتب على الفضائل والفواضل والثاني بالعكس اي
اعم باعتبار المورد لانه فعل ينبئ بتعظيم المنعم بسبب كونه منعما
وذلك لفعل اما فعل القلب واما فعل اللسان او فعل الجوارح
واخص باعتبار المتعلق لانه يختص بالفواضل فح يكون بينهما عموم
وخصوص من وجه واذا كان الحمد باللسان على غير نعمة فيوجد
الاول بدون الثاني واذا كان بالجنان او بالاركان على النعمة فيوجد
الثاني بدون الاول واما الفرق بين الحمد اللغوي والشكر
الاصطلاحي فعموم وخصوص مطلق والحمد اللغوي اعم لان الشكر

من وجه وهذا ظ في الكتاب الذي هو شرح المطالع واما بين معناهما الاصطلاحي فعموم وخصوص صح الاصطلاحيين صح

الفرق بين الصواب والصدق والحق ظ الصواب هو الامر الثابت في نفس الامر الذي لا يسوغ انكاره والصدق هو الذي يكون ما في الذهن موافقا للواقع والحق هو الذي يكون في الخارج موافقا في الذهن صح

الاصطلاحي اذا وجد وجد الحمد اللغوي فقد وجد الحمد اللغوي بدون الشكر
الاصطلاحي واما الفرق بين الشكر اللغوي والحمد الاصطلاحي
فمتساويان وذلك ظ لان كلا منهما متساويان من جهة المورد
وهو اللسان والجنان والاركان ومن جهة المتعلق وهو النعمة
اذا كان المراد من النعمة المطلقة سواء كانت واصلة الى الحامد
والشاكر اولا واما اذا اقتضت النعمة في الشكر اللغوي بما
يتصل الى الشاكر فبينهما عموم وخصوص مطلق والحمد الاصطلاحي
هو الاعم لان من احد المتساويين اذا كان اعم من الشيء
مطلقا يكون المتساوي الاخر ايضا كذلك لان الشكر اللغوي
والحمد الاصطلاحي متساويان على تقدير ما بينا آنفا والحمد الاصطلاحي
اعم من الشكر الاصطلاحي هذا اذا كان المراد من الشكر الشكر
المطلق اي يكون حصوله بكل واحد من المورد ومن النعمة اي سواء
كانت واصلة الى الشاكر او غيره واما اذا كان المراد من الشكر
الشكر الحاصل من جميع الموارد ومن النعمة النعمة الواصلة
الى الشاكر فبين اللغوي والاصطلاحي مساواة

من شرح نوابغ الزمخشري من فوائد سراج الدين

والبدايع

والبدايع جمع بديعة بمعنى غريبة والايادي جمع الايدي جمع اليد وهي
الجارحة المخصوصة تستعمل في النعمة مجازا مرسلا من قبيل اطلاق
اسم ما هو بمنزلة العلة الفاعلية او الصورية على المعلول كما
سيجيء في البيان وما قيل ان اليد بمعنى الجارحة تجمع على الايدي
وبمعنى النعمة على الايادي يرد عليه ان اصل يد يدي ومكان
على وزن فعل لم يجمع على افاعل ثم الشايع استعمال الايادي في النعم
والايدي في الاعضاء وبه قطع ابو عمرو والعلاء وقال الاخفش
قد يراد العكس والروايع اما جمع رايعة من الروع بمعنى الاعجاب
يقال راعني الشيء اي اعجبني او من الريع وهو النماء والزيادة
فكانه مبني على تاويل الاحسان بالعطية او الاحسانات واما جمع
رايع اجراء له مجرى الاسماء على انه قد ذكر في ايضاح المفصل وشرح
الحماسة للامام المرزوقي ان فاعلا صفة اذا كان في غير ذوي العقول يجمع على فواعل (حسن چلبي)
الامكان عدم اقتضاء الذات الوجود والعدم الامكان الذاتي هو
ما لا يكون طرفه المخالف واجبا بالذات وان كان واجبا بالغير الامكان
الاستعدادي ويسمى الامكان الوقوعي ايضا وهو ما لا يكون

طرفه المخالف واجبًا لا بالذات ولا بالغير لو فرض وقوع الطرف
الموافق لا يلزم المحال بوجه والأول أعم من الثاني مطلقًا الإمكان
الخاص هو سلب الضرورة عن الطرفين نحو كل انسان كاتب
فان الكتابة وعدم الكتابة ليس بضرورية الإنية تحقق الوجود
العيني من حيث رتبة الذاتية الانسان الكامل هو
الجامع لجميع العوالم الالهية والكونية الكلية والجزئية وهو
كتاب جامع الكتب الالهية الكونية فمن حيث روحه وعقله
كتاب عقلي مسمى بام الكتاب ومن حيث قلبه كتاب اللوح
المحفوظ ومن حيث نفسه كتاب المحو والاثبات فهو الصحف
المكرمة المرفوعة المطهرة التي لا يمسها ولا يدرك اسرارها الا
المطهرون من الحجب الظلمانية فنسبة العقل الاول الى
العالم الكبير وحقايقه بعينها نسبة الروح الانساني
الى البدن وقواه وان النفس الكلية قلب العالم الكبير
كما ان النفس الناطقة قلب الانسان لذلك يسمى العالم بالانسان
الكبير الوقتية ما يتوقع على فعل مثال المدح والثناء الوقتية

العامة

العامة هي التي حكم فيها بدوام ثبوت المحمول للموضوع او سلبه عنه
ما دام ذات الموضوع متصفًا بالعنوان مثال الايجاب كل كاتب
متحرك الاصابع ما دام كاتبا ومثال السلب لا شيء من الكاتب ساكن
الاصابع ما دام كاتبا الوقتية الخاصة هي الوقتية العامة مع قيد
اللادوام بحسب الذات وهي ان كانت موجبة كما تقدم من قولنا
كل كاتب متحرك الاصابع ما دام كاتبا دائما فتركيبها من موجبة
عرفية عامة وهي الجزء الاول وسالبة مطلقة عامة وهي مفهوم
اللادوام وان كانت سالبة من قولنا كما تقدم لا شيء من الكاتب
ساكن الاصابع ما دام كاتبا لا دائما فتركيبها من سالبة عرفية
عامة وموجبة مطلقة عامة الدائمة المطلقة هي التي حكم فيها
بدوام ثبوت المحمول للموضوع او بدوام سلبه عنه ما دام ذات
الموضوع موجودًا مثال الايجاب كقولنا دائما كل انسان حيوان
فقد حكمنا فيها بدوام ثبوت الحيوانية للانسان ما دام ذاته
موجودا ومثال السلب دائما لا شيء من الانسان بحجر فان
الحكم فيها بدوام سلب الحجرية عن الانسان ما دام ذاته موجودة

الافصح في لفظ الخصوصية الفتح كما صرح به في الصحاح آذ ح يكون صفة وتما
كان المبني على المصدرية الحق الياء المصدرية لذلك والتاء للمبالغة
كما في علامة واما اذا ضم الخاء المعجمة فيحتاج الى ان يجعل المصدر بمعنى
الصفة او الى ان يجعل الياء للنسبة مبالغة كما في احمري والتاء
للمبالغة فافهم مهم والعشار المهملة جمع عشراء بالمد وهي الناقة
التي اتت عليها عشرة اشهر من يوم ارسل فيه الفحل وحاصل
المعنى ظاهر مم مم من يك اصله يكون حذف الواو لاجتماع
الساكنين الحاصل من سقوط حركة النون من الشرطية وحذف
النون ايضا تخفيفا لكثرة استعمال هذه الكلمة وقيل تشبيها بالتنوين مم
سموا اليهود اما لانهم هادوا اي تابوا عن عبادة العجل
او لقولهم انا هدنا اليك اي ملنا واما لانهم مالوا عن دين
الاسلام وعن دين موسى عم واما لانهم يتهودون اي يتحركون
عن تلاوة التورية زاعمين ان الارض والسماء تحركتا عند نزولها عم
والنصارى جمع نصران يقال رجل نصران وامراة نصرانة والياء في نصراني
للمبالغة كما في احمري سموا بذلك لانهم نصروا المسيح او لانهم نزلوا

بنوية

[illegible]

بنوية يقال لها ناصرة او لانتسابهم الى قرية يقال لها نصرة كانت
نزلها عيسى عم مم الصابئون على القراءة بالهمزة وبدونها
على الاعلال اي الخارجون من صباء اذا خرج وهم قوم خرجوا
عن دين اليهودية والنصرانية وعبدوا الملائكة فهم مشركون حبي
الروح الانساني هي اللطيفة العالمة المدركة من الانسان الراكبة على الروح
الحيواني النازل من عالم الامر يعجز العقول عن ادراك كنهه وذلك الروح
قد يكون مجردة وقد يكون منطبعة في البدن الروح الحيواني جسم لطيف
منبعه تجويف القلب الجسماني وينتشر بواسطة العروق الضوارب
الى سائر اجزاء البدن الروح الاعظم الذي هو الروح الانساني
مظهر الذات الالهية من حيث ربوبيتها كذلك لا يمكن ان يحوم حولها
حائم ولا يروم وصلها رائم لا يعلم كنهها الا الله ولا ينال هذه البغية
سواه وهو العقل الاول والحقيقة المحمدية والنفس الواحدة
والحقيقة الاسمائية وهو اول موجود خلقه الله على صورته وهو الخليفة
الاكبر وهو الجوهر النوراني جوهريته مظهر الذات نورانيته مظهر
علمها ويسمى باعتبار الجوهرية نفسا واحدة وباعتبار

فان قلت ما الفرق بين العلاقة
والقرينة قلت العلاقة اعم
وبالجملة ... الاعتبار مع

الفرق بين المقدمة
والمبادي المقدمة اعم من المبادي
لان المبادي ما يتوقف عليه المسائل
بلا واسطة والمقدمة ما يتوقف
عليه المسائل بواسطة او بلا واسطة مهم

النورانية

والنغس الكلية والعقل الاول والقلم الاعلى والنور ... واللوح المحفوظ ... والعالم الصغير ... مظاهر ...

النورانية عقلا اولا وكانا له في العالم الكبير مظاهر واسماء بحسب ظهوراته ومراتبه في اصطلاح اهل الله وغيرهم وهي السر والخفي والروح والقلب والروع والفؤاد والصدر والعقل والنفس م م م

الدهر هو الآن الدائم الذي هو امتداد الحضرة الالهية وهو باطن

استمداد الحضرة

الزمان وبه يتحد الازل والابد الرحمة هي ارادة ايصال الخير

بيان سجدة السهو في اي موضع يلزم

في وجوب سجدة السهو اختلاف وانما يكون الى القعود اقرب اذا المربع ركبتيه فان كان الى القيام اقرب لم يعد ويسجد للسهو ولو كرر الفاتحة في الاوليين او قرا القران في ركوعه او سجوده او في التشهد يجب ولو قرا الفاتحة ثم السورة ثم الفاتحة لا يجب وصار كانه قرا سورة طويلة وان قرا الفاتحة في الاخريين مرتين او ضم فيهما سورة بالفاتحة او قرا التشهد مرتين في الاخيرة او تشهد قائما لا سهو عليه لان كذا المختار ذكره في الاصل وكذلك ان تشهد في ركوعه وسجوده لا سهو عليه لان هذا ثناء والركوع والسجود والقيام موضع الثناء ولو زاد حرفا في التشهد الاول بان قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد يجب بالاتفاق وروي عن باعتبار القعدة

نقلنا من حروف الآخر ثلاث سطور رسالة وفي التفصيل لم يحصل ... في الكلام

عن ابي حنيفة لمن زاد حرفا تجب وروي عنهما ان قال اللهم صل على محمد لا تجب وان سكت في الاخريين متعمدا فقد اساء وان سكت ساهيا يجب السهو وقال ابو يوسف لا سهو عليه قال اذا اراد ان يقرا سورة فاخطا فقرا غيرها لا سهو عليه لانه ما اخر واجبا ولا ركنا ولا ترك واجبا فلا تجب وان قرا بعد التشهد في الاخريين لا سهو عليه وان قرا مكان التشهد تجب وان تذكر القنوت بعد الركوع لم يعد وان تذكر في الركوع ففيه روايتان اي عن ابي حنيفة في رواية يعود وفي رواية لا يعود بخلاف ما اذا ترك القراءة فانه يعود او يقرا ما لم يقيد الركعة بالسجدة واذا قيدها بالسجدة فانه لا يعود وتفسد صلاته وقال الناطفي عاد او لم يعد فعليه سجدة السهو وان سلم على راس الركعتين في الظهر على ظن انه اتمها ثم تذكر يتمها ويسجد للسهو وان سلم على ظن انها جمعة او فجر يستانف وان سها عن القعدة الاخيرة فقام يعود الى القعدة ما لم يسجد ويسجد للسهو وان قيد الخامسة بالسجدة تحولت صلوته نفلا فسدت الفريضة لان القعدة الاخيرة فرض وقد تركها وهل

انتقلت الفريضة تطوعا ام لا على قول ابي حنيفة وابي يوسف انتقلت
تطوعا ويضيف اليها ركعة اخرى فيكون ستة ركعات تطوعا ولا يفسد
التحريمة عندهما وعلى قول محمد انتقلت تطوعا وبعده التحريمة
واصل المسئلة ان الفريضة اذا فسدت لا تفسد التحريمة عندهما
وعنده وجب فساد التحريمة هذا في جميع الصلوة الا في المغرب
لانه لو اضيف اليها ركعة اخرى يكون تطوعا قبل المغرب والتطوع
قبل المغرب لم ينقل احد طحاوي وعليه ان ضم اليها ركعة
سادسة ويسجد للسهو وان كان قعد في الرابعة كان فرضه
تاما والركعتان نافلة ويسجد للسهو وسهو الامام يوجب السجدة
عليه وعلى القوم وسهو الموتم لا يوجب لا الامام ولا عليه وان سها
عن السلام يعني اطال القعدة على ظن انه يخرج من الصلوة
ثم علم فلم يسجد للسهو وان سلم من عليه السهو يريد به قطع
الصلوة يعني لا يريد سجدة السهو ثم بدا له ان يسجد سجد ما لم يتكلم
ولا يستدبر القبلة وان شك في القيام انه كبر في الافتتاح
ام لا فتفكر وطال تفكره وعلم انه كبر او ظن انه لم يكبر فاعاد التكبير

ثم تذكر

ثم تذكر فعليه السهو ولو شك في تكبيرة الافتتاح فاعاد التكبير
ثم علم كبر لا يكون قطعا للصلوة لانه نوى اعادة الموجود وذلك
لغو فبقي مجرد التكبير وذلك لا يقطع الصلوة ولا ينبغي
للمسبوق ان يقوم الى قضاء ما سبق قبل سلام الامام
وان قام قبل الامام من التشهد فالمسئلة على وجوه اما ان يكون
مسبوقا بركعة او ركعتين او بثلاث ركعات فان كان مسبوقا
بركعة او ركعتين ان فرغ من قرائة بعد فراغ الامام من التشهد مقدار
ما يجوز به الصلوة جازت صلوته لو مضى على ذلك والا فسدت
لان قيام وقرائة قبل فراغ الامام لا يعتبر اي وان لم يقع قرائة مقدار
ذلك او وجد القيام دون القرائة فسدت صلوته وان كان
مسبوقا بثلاث ركعات فان وجد بعد ما قعد الامام قدر التشهد
قيام وان لم توجد القرائة معه جازت صلوته وعليه ان يقرأ في الاخريين
لان القرائة في الركعتين منها فرض ومن الثالثة القيام فرض
لا غير وان لم يوجد قيام بعد ما قعد الامام قدر التشهد فسدت
صلوته وذكر في الخانية رجل صلى ولم يدر اثلاثا صلى ام اربعا قال

ان كان ذلك اول ما سهى استقبل يعني اول ما سهى في عمره وعليه
اكثر المشائخ وان سها غير مرة يتحرى وان وقع تحريه على انه ركعة
يضيف اليها ركعة اخرى ويسجد للسهو. قال الامام مولانا حميد الدين
الضرير الامام اذا صلى مع القوم ثم علم انه على غير طهارة صلى فانه يجب
عليه الاعادة بالطهارة ولا يجب على القوم اذا لم يعلموا ولا يجب
على الامام اعلام القوم على انه صلى على غير طهارة ولا يأثم بترك الاعلام
وفي الذخيرة لو شك في ذوات الاربع انه الاولى او الثانية
او الثالثة يقعد على كل ركعاته. وفي الفضلي اذا دار بين الثانية
والثالثة لا يقعد وهو الصحيح الا في المغرب والوتر وروي
عن بعض المشائخ انه قال بعد التحية في الصلوات لا يقول وارحم
محمدا واكثر المشائخ على انه يقول للتوارث ويقول ورحمت
ولا يقول وترحمت ولو قال وترحمت فهو خطاء ولو قال
وترحمت بالتشديد يجوز ولا يجوز في العالمين ربنا
ولو قال لا بأس به ويشير بالسبابة اذا انتهى الى الشهادتين
وقال في الواقعات لا يشير وان اشار يعقد الخنصر والبنصر

ويحلق الوسطى بالابهام ويقول في سجوده سبحان ربي الاعلى ثلاثا ذلك
ادناه وان زاد فهو افضل ويتركه على وتر. وقال محمد احب الي
ان يطيل الركعة الاولى على الثانية في الصلوات كلها واما اطالة
الركعة الثانية على الاولى فمكروه بالاجماع ان كان بثلاث آيات
او فوقها وان كان آية او آيتين لا يكره. وتعديل الاركان فرض
عند ابي يوسف. وعندهما من الواجبات. امرأة خرجت
رأس ولدها وخافت فوت الوقت توضأت ان قدرت
والا تيممت وجعلت رأس ولدها في قدر او في حفيرة وصلت
قاعدة بركوع وسجود فان لم تستطع تومي ايماء ارجل شلت
يداه وليس معه احد ان يوضيه او تيممه يمسح وجهه وذراعيه
على الحائط ويصلي فانظر وتامل في هذه هل تجد عذرا لتاخير
الصلوة فلا تاركها. القعدة الاخيرة فرض وقدر
الفرض مقدار قراءة التشهد ويظهر فرضيتها في هذه المسائل
رجل صلى الظهر خمسا ولم يقعد على الرابعة بطل فرضيته وتحولت
صلوته نفلا. والثانية المسافر اذا اقتدى بالمقيم في فائتة

لا يصح لان القعدة الاولى فرض في حق المسافر فيكون اقتداء بالمتنفل
والثالثة اذا تذكر بعد تمام الصلوة سجدة التلاوة فعاد اليها ارتفعت
القعدة حتى انه لو لم يقعد فسدت صلوته ولو كان مع حجر فرمى به لا يفسد
وقد اساء وفي الاجناس ان رمى باطراف اصابعه واحدا لا يفسد
ولو تنحنح يريد اعلامه انه في الصلوة وسمع حرفه او تنحنح لتحسين الصوت
متعمدا يفسد عند ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله كذا ذكره في الا[...]
ولو استأذن رجل فجهر بالقراءة او قال الحمد لله او الله اكبر لا يفسد
فصل واذا تكلم المصلي ناسيا او عامدا يفسد لكن يشترط ان يكون بكلام
مسموعا النفسه وان لم يصحح حروفه او يكون مصححا وان لم يسمع
وان نام فتكلم او ضحك تفسد واذا تكلم في صلوته بحيث اسمع
نفسه دون غيره يقطع صلوته وان لم يسمع نفسه او قرأ فيه كما اذا
قراء في الصلوة ولم يسمع نفسه ولو اجاب المصلي بلا اله الا الله
او اخبر بما يسره او يسوءه او يعجبه فقال سبحان الله
او قال الحمد لله او قال لا حول ولا قوة الا بالله تفسد عندهما
خلافا لابي يوسف رحمهم الله وذكر القاضي الامام فخر الدين

قوله اجاب يعني قيل له هل اله غير الله فقال لا اله الا الله ولو اراد
اعلامه انه في الصلوة لا تفسد ولو عطس فقال الحمد لله لا تفسد
ولو عطس آخر فقال الحمد لله يريد استفهامه تفسد ولو عطس في الصلوة
قال آخر يرحمك الله فقال المصلي آمين تفسد وان فتح على من ليس في الصلوة
تفسد وان فتح على امامه بعد ما قرأ مقدار ما يجوز به الصلوة والصحيح
انه لا تفسد وان انتقل الامام الى آية اخرى ففتح عليه بعد الانتقال
تفسد صلوة الفاتح وان اخذ الامام فسدت صلوة الكل
وان فتح غير المصلي فاخذ بفتحه تفسد وان اكل او شرب
عامدا او ناسيا تفسد القراءة في الشفع الاول لا يمنع
صحة الشروع في الشفع الثاني عند ابي يوسف ووجود القراءة
في ركعة من الشفع الاول يكفي لصحة الشروع في الشفع الثاني
عند ابي حنيفة وعدم القراءة في الشفع الاول من الركعتين
يمنع الشروع في الثاني عند محمد فالحاصل منها اربعة اجماعية
واربعة مختلف فيه الاصل عند ابي حنيفة وجود القراءة
في احدى الاوليين شرط لزوم الشفع الثاني الاصل عند محمد

وجود في الاوليين شرط لزوم الشفع الثاني الاصل عند ابي الاديع بمجرد

النية اعلم ان مراعاة الترتيب في الصلوة شرط وانما سقط

باحد معان ثلثة اما بالنسيان او بضيق الوقت او وقوعه

في حد التكرار وهو ان يزيد الفوائت على ست صلوات فالصلوة

السابعة جائزة عند ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله وعند محمد

اذا ادت على خمس صلوات فالصلوة السادسة جائزة

والسنة للامام في السلام ان يكون التسليمة الثانية اخفض

من الاولى ومن المشائخ من قال لا يخفض الثانية فاذا تمت صلوة

الامام فهو مخير ان شاء انحرف عن يمينه وان شاء عن يساره وان شاء

ذهب الى حوائجه وان شاء استقبل الناس بوجهه اذا لم يكن

بحذائه مصل سواء كان في الصف الاول او في الاخير والاستقبال

الى المصلي مكروه هذا اذا لم يكن بعد المكتوبة تطوع فان كان

يقوم الى التطوع ونهى رسول الله عليه السلام عن استقبال

الصورة الصورة وأما الوقتان اللذان يكره فيهما التطوع

ولا يكره فيهما الفرض يعني الفوائت وصلوة الجنازة وسجدة

التلاوة

١٩٧

التلاوة وهما ما بعد طلوع الفجر الى ان ترتفع الشمس الا سنة الفجر

وما بعد صلوة العصر الى غروب الشمس وما بعد غروب الشمس

ايضا مكروه لتاخير المغرب وكذا يكره التطوع اذا خرج الامام للخطبة

يوم الجمعة وعند الاقامة فان شرع ثم خرج الامام لا يقطعهما

وكذا قبل صلوة العيدين وعند خطبتهما وعند خطبة الكسوف

والاستسقاء ولو شرع بالتطوع في الاوقات الثلاثة فالافضل

ان يقطعهما ثم يقضيهما ولو لم يقطع فقد اساء ولا شيء عليه

الامام اذا سمع حس انسان فاراد ان يطول القراءة والركوع

ليدركه ذلك لاجل تلك الركعة قال ابو يوسف سألت ابا حنيفة

عن هذا قال اكره له ذلك واخشى عليه امرا عظيما وكذا

روى هشام عن محمد وقال ابو مطيع لا بأس بان ينتظر في الركوع ليدرك

هذه الركعة وهو ماجور وقيل هذا اذا لم يعرف الجائي وقال الشعبي

ينتظر قدر تسبيحة او تسبيحتين فان كان يعرف الجائي يكره

وهو تاويل جواب ابي حنيفة يعني اذا اراد به حق القوم لا التقرب

الى الله حتى لو اراد التقرب لا يكره اما اذا طول الامام القراءة

اعلم انك قد تظن بنفسك حسن الخلق وانت عاطل عنه

فاياك ان تغتر وينبغي ان تحكم فيه غيرك فتسئل عنه صديقا بصيرا

لا يداهنك وبالجملة اذا انست عيبك الى سوء الخلق

او بخلك ان تكون كذلك لان اكثر الاخلاق يتعلق بالغيب

فينبغي ان تظهر لهم من مواقع الغرور فيه مثلا ان تغضب فتظن انك

تغضب لله وتظهر العبادة وتظن انك تظهر للاقتداء وتكف عن الاكل

او طلب للدنيا وتكظم الغيظ وانما يحمله عليك ذلك ان تعرف فيكون

الرياء هو الباعث على الجميع وكذلك يكثر موقع الغرور فيه على ما ذكرناه

في كتاب الغرور وينبغي ان تعتقد هذه الاخلاق

من قلبك فتبتدأ بالاهم وينبغي ان تعتقد ان هذه الصفات

فتكسرها على التدريج فالظن ان الاغلب عليك على الاغلب حب الدنيا

وسائر المعاصي والاخلاق المذمومة تتبعها ولا يمكنك الخلاص

من حب الدنيا الا بان تطلب خلوة خالية وتتفكر في سبب

اقبالك على الدنيا واعراضك عن الاخرة فلا تجد له سببا

الا محض الجهل والغفلة فان اقصى عمرك في الدنيا مائة سنة

فهب ان مملكة وجه الارض تسلم لك من المشرق الى المغرب

في مائة سنة اليس تفوتك بها المملكة في مدة الاخرة

وهي مملكة الاخرة فان كان لا يدخل في خيالك طول فقدر

الدنيا مملوة ذرا وقدر طائرا يأكل في كل الف الف سنة حبة

واحدة فتفنى الذرة ولم ينقص من الابد شيء لانها الباقي ايضا

لا نهاية له كما كان قبل ذلك وانت ترى نفسك ترضى بتعب الاسفار

اما في تجارة او طلب رياسة وهذا التعب الناجز لاجل شيء

موهوم ربما يدركك الموت قبله وربما لا يصف لك انما ظفرت

وانما ترضى بذلك لانك تستحقر تعب سنة مثلا بالاضافة

الى بقية العمر وجملة عمرك بالاضافة الى الابد اقل من سنة بالاضافة

الى عمرك بل لا اضافة بينهما فتفكر فيه لينكشف لك جهلك على القرب

ولعلك تقول انما افعل ذلك على توفيق ... فان الله كريم رحيم

كي يدرك الناس الجماعة الاولى اذا يشق على الناس لا يفعل ولا بأس
بان يصلي الى ظهر رجل قاعد يتحدث او يصلي وبين يديه مصحف معلق
او سيف معلق او على بساط فيه تصاوير ولا يسجد على التصاوير
ويكره ان يسجد عليها ويكره ان يكون فوق رأسه في السقف او بين
يديه او بحذائه تصاوير او صورة معلقة والمصلي اذا وسوسه
الشيطان فقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ان كان
ذلك في امر الآخرة لا يفسد وان كان في امر الدنيا يفسد كذا ذكره في الاضحية
المصلي اذا اراد ان يسلم على غيره ساهيا فقال السلام فتذكر
فسكت يفسد وذكر في الذخيرة المشي في الصلوة اذا كان
مستقبل القبلة لا يفسد اذا لم يكن متلاحقا ولم يخرج
من المسجد وفي الفضاء ما لم يخرج عن الصفوف وبعض المشايخ
قالوا في رجل رأى فرجة في الصف الثاني فمشى اليها فسدها لا يفسد
ولو مشى الى الثالث يفسد هذا اذا لم يكن مستدبر القبلة
واما اذا استدبر القبلة فسدت كما اذا استدبر القبلة على ظن
انه رعف ثم تبين انه لم يكن رعافا فسدت وان لم يخرج من المسجد

ولو مضغ العلك او الاهليلج يفسد ولو ابتلع ما بقي بين اسنانه
وان كان زائدا على قدر الحمصة يفسد وان كان قدر الحمصة لا يفسد
صلوته كما لا يفسد صومه ومن شرع في صلوة التطوع او في صوم التطوع
ثم افسد فعليه قضاءها وان شرع بنية الاربع ثم قطع لا يلزمه الا الشفع
خلافا لابي يوسف رحمه الله لانه لا يكون داخلا في الاربع حتى يقوم
الى الثانية فان صلى اربع ركعات بغير قراءة قال يقضي ركعتين فان قرأ
في الاولى والثانية او الرابعة فعليه قضاء اربع ركعات في قول ابي حنيفة رحمه
وقال ابو يوسف في الوجهين جميعا اربع ركعات وقال محمد ركعتين
وهو قول زفر من الهذيل اما اذا لم يقرأ فعليه فيهن قضاء
ركعتين عندهم وقال ابو يوسف قضاء اربع ركعات قال
صاحب المنية قالوا هذا في غير السنن اما اذا شرع
في الاربع قبل الظهر ثم قطع فيلزمه اربع وان شرع في الاربع ولم يقعد
على الثانية فسدت عندهما اعني محمدا وزفر ويقضي الاولين
وقالا لا يفسد وكل ركعتين اذا افسدهما اي افسد اخريها
فعليه قضاءها دون ما قبلهما واذا خرج الامام المنبر

حرم الكلام والصلوة حتى يتم الصلوة التطوع واما صلوة الفائتة
فيجوز وقت من غير كراهة قال العلماء من احتاط
من جواز الجمعة في بعض المواضع لعدم شرائطه لا بد من ذلك اختلفوا
في نية الاربع بعد الجمعة فقيل ينوي آخر الظهر عليه وهو الاحسن
قلت والاحوط ان يقول نويت آخر ظهر ادركته ولم اصله
بعد لان ظهر يومه انما يجب عليه بآخر الوقت في ظاهر المذهب
قال قاضي خان واختياري ان يصلي بهذه النية ثم يصلي اربعا بنية
السنة ثم اختلفوا في القراءة فقيل يقرأ الفاتحة والسورة
في الاربعة وقيل يقرأ الفاتحة والسورة في الاولين كالظهر
وهو المختار وان كانت الجمعة لم تجز فاخرج عن ظهر عليه
وهو ظهر الوقت فتجزيه وان كانت الجمعة قد جازت
اجزاته عن ظهر فائتة في عمره ان كانت عليه والا نصير نفلا
وان ادركه في القعدة يكبر فيقعد وقال بعضهم يأتي بالثناء
ثم يقعد ولا يتعوذ الا بعد الثناء ثم يسمي فيأتي بها في كل ركعة
احتياطا لان اكثر المشائخ على هذا اما الامام اذا جهر
فلا يأتي

فلا يأتي بها واذا خافت يأتي بها واما التسمية عند ابتداء
السورة عند ابي حنيفة بل عنده يأتي بها مرة عند ابتداء القراءة
وعند محمد يأتي بها اذا خافت ثم يقرأ الفاتحة لما روي عن عبد
الله ابن مسعود رضي الله عنه قال يخفي الامام اربعا التعوذ
والتسمية والتشهد وآمين واللهم ربنا لك الحمد وفي
الخمسة وهذا عنده وعند الشافعي يجهر التامين والتسمية طحاوي
رجل انتهى الى الامام فكبر وهو الى الركوع اقرب فصلوته فاسدة
لفوات القيام قبل التكبير احدب بلغت حدوبته
الى الركوع يخفض رأسه في الركوع وذكر في عيون الفتاوى اذا
ادرك الامام بعد ما سجد الامام سجدة فركع وسجد سجدتين تفسد صلوته
لانه اذا قيد الركوع بسجدة فقد انتقل الى شيء آخر فتفسد ولو ادرك
بعد ما ركع وهو في السجدة فركع وسجد لا تفسد صلوته لان الزيادة
غير مفسد فاذا ركع المقتدي قبل الامام فرفع رأسه قبل ان يركع
الامام لم يجزه الركوع وان ادرك الامام في الركوع اجزاه واذا انتهى
الى الامام وهو راكع فكبر ووقف حتى رفع الامام رأسه من الركوع

اي عند ابتداء السورة ايضا

احدب يعني كوكسي چيق

وان هذه الزيادة من جنس ما هو مشروع في الصلوة فلا تفسد

لا يصير مدركا لتلك الركعة وركنية الركوع متعلقة بادنى ما ينطلق
عليه اسم الركوع عند ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله تعالى
وان تحرى فصلى الى غير جهة التحري يعيدها وان اصاب قال ابو يوسف رحمه الله
لا يعيدها ولو اشتبهت ولم يتحر فشرع وصلى لا يجوز وان علم
انه اصاب استقبل الصلوة ولو اشتبهت وكان بحضرة من سأله
عنها فلم يسأله فتحرى وصلى فان اصاب القبلة جاز والا فلا وكذا
الاعمى ولو سأله فلم يخبر حتى تحرى وصلى ثم اخبره لا يعيد ما صلى
ولو شك فتحرى وصلى ركعة الى جهة ثم شك فتحرى حتى انه
اذا صلى اربع ركعات الى اربع جهات بالتحري جاز كذا في الخانية
وفي الفتاوى ان علم انه قبلته ولم ينوها جاز وفي الخانية ان نوى
ان قبلته محراب مسجده لا يجوز لانه علامة وليس بقبلة وان
حول وجهه وعليه ان يستقبل القبلة من ساعته فلا يفسد
ولكن يكره ولو حول صدره عن القبلة بغير عذر فسدت صلاته
ولو ظن انه احدث فتحول عن القبلة ان علم انه لم يحدث قبل
ان يخرج من المسجد لم تفسد صلوته وان علم بعد الخروج فسدت

ووقت

وسجدة السهو سجدتان بعد السلام
ويتشهد ويسلم ويأتي بالصلوة
على النبي عم في كلتا القعدتين
والادعية المأثورة في قعدة
السهو ومن سجد لسهوه
قبل التسليم اجزاه عندنا وعند مالك ان كان للزيادة
فبعد السلام وان كان للنقصان
فقبل السلام وقال الشافعي قبل
السلام لهما جميعا
صح

ووقت الوتر هو وقت العشاء الا انه مأمور بتقديم العشاء
حتى لو صلى العشاء بثوب ثم صلى بثوب آخر فتبين ان الثوب
الذي صلى العشاء به كان نجسا يعيد العشاء دون الوتر الوتر صح
عند ابي حنيفة رحمه الله خلافا لهما والمستحب في الفجر
الاسفار عندنا في الازمنة كلها الا يوم النحر المصلى ان كان
متنفلا يكفيه مطلق نية الصلوة وفي التراويح اختلف بعض
المتقدمين قالوا الاصح انه لا يجوز وذكر المتأخرين ان التراويح
وسائر السنن تتأدى بمطلق النية والاصح انه لا يجوز
والاحتياط في التراويح ان ينوي التراويح او سنة الوقت
او قيام الليل وفي السنة ينوي السنة ولو نوى في الوتر
وصلوة الجمعة وصلاة العيدين ينوي صلوة الوتر وصلوة
الجمعة وصلوة العيد وفي صلوة الجنازة ينوي صلاة لله
تعالى ودعاء للميت والمفترض المنفرد لا يكفيه نية الفرض
ما لم يقل الظهر او العصر وان نوى الوقت ولم يعين اجزاه
الا في الجمعة ولا يشترط نية اعداد الركعات ولو نوى الفرض فرض صح

والتطوع جاز من الفرض عند ابي يوسف خلافا لمحمد ولو افتتح
المكتوبة ثم ظن انها تطوع وصلي علي نية التطوع حتى فرغ
فهي المكتوبة ولو كبر ينوي التطوع ثم كبر ينوي الفرض
يصير شارعا في الفرض ولو صلي ركعة من الظهر ثم افتتح العصر
او التطوع بتكبيرة فقد نقض الظهر وصح شروعه فيما كبر وكذا
اذا شرع في المكتوبة ثم كبر ينوي الشروع في النافلة او كان
منفردا فكبر ينوي الاقتداء بالامام يصير شارعا فيما كبر
وان صلي ركعة من الظهر ثم كبر ينوي الظهر فهي هي وتجتزي
بتلك الركعة حتى انه لو صلي اربعا بعد ذلك علي ان الاولي
انتقضت ولم يقعد علي راس الرابعة فسدت ولو نوي
مكتوبتين فهي للتي دخل وقتها ولو نوي فائتتين فهي
للاولي منهما ولو نوى فائتة ووقتية فهي للفائتة الا
ان تكون في اخر وقت الوقتية ولا يحتاج الامام لنية الامامة
الا في حق النساء واما المقتدي فينوي الاقتداء ولا يكفيه
نية الفرض والتعيين المقتدي في النية يحتاج الي اربعة اشياء

ان ينوي الصلوة ويتعين الصلوة وينوي الاقتداء وينوي القبلة
وهذا قول البعض والصحيح انه ليس بشرط والافضل ان ينوي
الاقتداء عند افتتاح الامام فان نوي الاقتداء حين وقف
الامام جاز عند اكثر المشايخ والمنفرد يحتاج الي الثلثة الي نية
الصلوة لله وتعيين اية صلوة وينوي القبلة حتى تكون جائزة
عند الكل والقيام كالمنفرد ولا يشترط نية الامامة فان نوي
الصلوة ولم ينو الصلوة لله كان شارعا للنفل الكل في الاصل / خلاصة نقل من
وان نوي الاقتداء بالامام ولم يعين الصلوة يجزئه وكذا اذا قال
نويت ان اصلي مع الامام وان صلاة الامام ولم ينو الاقتداء
لا يجزئه وان نوي الشروع في صلوة الامام فقد اختلف المشايخ
رحمهم الله الاصح انه يجزئه وان نوي الجمعة ولم ينو الاقتداء بالامام
ولم يخطر بباله من هو صح وان نوي الاقتداء بالامام وهو يظن
انه زيد فاذا هو عمرو صح الا اذا قال اقتديت بزيد والافضل
ان ينوي الاقتداء بعد ما قال الامام الله اكبر ليصير مقتديا
بمصل كذا ذكره في المحيط ولو نوي الشروع في صلوة الامام

وكبر على ظن انه قد شرع وهو لم يشرع بعد لم يجز ومن صلى سنين
ولم يعرف النافلة من الفرائض ان ظن ان الكل فريضة جاز وان
كان الرجل شاكا في وقت الظهر فينوي وقت الظهر فاذا
الوقت قد خرج يجوز بناء على ان القضاء بنية الاداء والاداء
بنية القضاء يجوز هو المختار كذا ذكره في المحيط ولو نوى فرض
اليوم يجوز بلا خلاف وان لم يعلم بخروج الوقت ومن صلى الظهر
ونوى ان هذا من ظهر يوم الثلثاء فتبين ان ذلك يوم الاربعاء
جاز ظهره والغلط في تعيين الوقت ولو شرع في صلوة ما على
انها سبتية فاذا احدية لا يصح ولو شرع على ظن انها احدية
فاذا هي سبتية تصح والمستحب ان ينوي بالقلب ويتكلم
بلسانه وهو المختار وان نوى بالقلب ولم يتكلم جاز بلا خلاف
والاحوط ان ينوي مقارنا للتكبير ومخالطا كما هو مذهب الشافعي

فصل في ذلة القاري الاصل فيه ان لم يكن مثله في القرآن
والمعنى بعيد متغير تغيرا فاحشا تفسد صلوته كما اذا قراء هذا
الغبار مكان الغراب وكذا اذا لم يكن مثله في القرآن ولا معنى له

كما اذا قراء

كما اذا قراء يوم تبلى السرائل مقام السرائر وان كان مثله
في القرآن والمعنى بعيد ولم يكن متغيرا فاحشا تفسد والاحوط
وقال بعض المشايخ لا تفسد لعموم البلوى ولا يقاس مسائل
ذلة القاري بعضها على بعض الا بعلم كامل في اللغة وان بدل حرفا مكان
حرف الاصل فيه ان كان بينهما قرب المخرج او كان من مخرج واحد
لا تفسد كما اذا قراء فلا تكهر مكان فلا تقهر واما اذا قراء مكان الذال
ظاء او مكان الضاد او على القلب تفسد صلوته وعليه اكثر
الائمة وروي عن محمد سلمة انه لا تفسد لان العجم لا يميزون
وكان القاضي الامام الشهيد المحسن يقول الاحسن فيه
ان يقول ان جرى على اللسان ولم يكن مميزا وفي زعمه انه ادى
الكلمة على وجهها لا تفسد وكذلك يروى عن محمد بن
مقاتل والشيخ اسماعيل الزاهد رحمة الله عليه وذكر
في الذخيرة اذا لم يكن بين الحرفين اتحاد المخرج ولا قرب
الا ان فيه بلوى عامة نحو ان يأتي بالذال مكان الضاد او يأتي
بالزاء المحض مكان الذال او الظاء مكان الضاد لا تفسد

عند بعض المشايخ وفي قطع الكلمة ان الشيخ الامام شمس الائمة يفتي
بالفساد وعامة المشايخ قالوا لا تفسد لعموم البلوي
اما الوقف فلا يوجب فساد الصلوة ايضا لعموم البلوى
عند علمائنا رحمهم الله وعند البعض تفسد نحو ان تقراء لا اله
ووقف وابتداء الا هو او قراء ولقد وصينا الذين اوتوا
الكتاب من قبلكم ووقف وابتداء واياكم ان اتقوا الله او ابتداء
وقراء واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم الي غير ذلك ولو وصل
حرفا من كلمة الي كلمة اخري بان يقراء اياك نعبد او كنستعين
او كلكوثرا وقراء انصر الله وما اشبه ذلك لا تفسد علي قول
العامة وعلي قول بعض المشايخ تفسد وبعض المشايخ قالوا
ان علم ان القران كيف هو الا انه جري علي لسانه علي هذا لا يفسد
وان كان في اعتقاده ان القران كذلك تفسد وذكر في الملتقط
ولو قراء الهمد بالهاء او قراء كل هو الله ولا يقدر علي غيره
يجوز صلوته ولو قراء قل اعوذ بالدال او قراء فساء صباح
المنذِرين بكسر الذال لا تفسد ولو قراء لب باللام مكان الرب

لا يفسد

لا يفسد وعن ابي حنيفة رحمه الله فيمن قراء واذا ابتلي ابرهيم ربه
الخالق البارئ المصور وهو يطعم ولا يطعم لا يفسد وان زاد
حرفا ان لم يغير المعني لا يفسد وان غير المعني يفسد نحو ان يقراء
وانك لمن المرسلين وان سعيكم لشتي قالوا يفسد وينبغي ان لا يفسد
وذكر في زلة القاري للشيخ الامام حسام الدين ابي سعيد بن اسعد
النسفي رحمه الله لو قراء الله السمد لا يفسد وهو اختيار
نجم الدين النسفي رحمه الله ولو قراء عتي مكان حتي لا يفسد ولو قال
سمع الله لمن حمده يرجي انه لا يفسد ولو قراء يدع اليتيم بتسكين
الدال او بضم الدال وبترك التشديد لا يفسد لعموم البلوي
ولو قراء ان الذين امنوا وعملوا الصالحات ووقف وقراء
اولئك اصحاب الجحيم لا يفسد ولو لم يقف ووصل قال
عامة المشايخ يفسد وعن عبد الله بن المبارك وابي حفص
الكبير ومحمد بن مقاتل وجماعة من المراوزة انه لا يفسد
وكذا افتي ابو نصر الماتريدي رحمه الله ولو قراء ان الله
بريء من المشركين ورسوله بكسر اللام لا يفسد ولو قراء

لانه قسم وقيل يفسد لانه يغير المعني ٢٢

انا كنا منذرين بنصب تفسد قطعا وذكر في فتاوى قاضي خان
رحمه الله يدع اليتيم بتسكين الدال يفسد وكذا لو قرأ يتخلون
بالتاء مكان الدال يفسد ولو قرأ نحن خلقناكم مكان انا جعلنا
او قرأ اياك نعبد لا تفسد عند المتأخرين ولو قرأ ما اضطررتم
بالزاء او بالظاء او بالذال يفسد ولو قرأ ما استترتم بالتاء
لا تفسد ولو قرأ خطف الخطفة بالتاء فيهما يفسد ولو قرأ
فهل عسيتم بالصاد بالسين لا يفسد ولو قرأ الشطاة بالتاء لا يفسد
ولو قرأ قل هو الله احت بالتاء يفسد ولو قال اللهم صل
على محمد لا يفسد ولو قرأ ما ودعك بترك التشديد لا يفسد
ولو ترك التشديد في الرب يفسد ولو قرأ كيدهم في تظليل
بالظاء يفسد ولو قرأ بالذال لا يفسد ولو قرأ حمالة الحطب
بالتاء يفسد ولو قرأ من الجنة والناس بنصب الجيم لا يفسد
ولو قرأ تبت يدا بالذال يفسد ولو قرأ رحلة الشتاء
بالسين يفسد وكذا لو قرأ الشتاء بالطاء قال القاضي
الامام فخر الدين خان رحمه الله في فتاواه اذا خفف المشدد

لا تفسد

لا تفسد صلوته بتخفيف المشدد الا في قوله رب العالمين او قرأ
اياك نعبد بغير تشديد تفسد صلوته وعامة المشائخ رحمهم الله
على ان ترك المد والتشديد بمنزلة الخطاء في الاعراب لا تفسد
الصلوة في قول المتأخرين ولو قرأ فالقمر اذا تليها بالتشديد
لا تفسد صلوته والله اعلم واما الواجبات فالوتر عند ابي حنيفة
يستوي فيه المقيم والمسافر ولو كان الوتر يقضي ولا يجوز
قاعدا مع القدرة على القيام ولا راكبا من غير عذر وهي ثلاث
ركعات بتسليمة واحدة في الازمان كلها وركعتا العيدين — وركعتا العيدين ع
وركعتا الطواف والسنن نوعان مؤكدة ومستحبة
فالمؤكدة في حق المقيم في اليوم والليلة سوى يوم الجمعة
فاثنتا عشرة ركعة عددها معلوم واما المستحبة فما قبل
العصر والعشاء مثنى او رباع لكن التخيير عن الثنائية
في العصر خاصة والسنة لا تقضي خارج الوقت الا سنة
الفجر اذا فاتت مع الفرض الى الزوال وقال محمد رحمه الله
قضاء سنة الفجر مستحب بعد طلوع الشمس وقضاء

رباعية سنة الظهر في الوقت موخر على الثنائية خلافا لمحمد
ويلزم التطوع بالشروع مضيا او قضاء ولو عند الغروب
والطلوع والاستواء وان افتتحه قائما ثم قعد بغير عذر جاز
ويكره والتطوع بالليل ركعتان بتسليمة او اربع او ست او ثمان
ولا يزاد على ذلك وفي النهار ركعتان او اربع والافضل فيهما الاربع
وطول القيام افضل من كثرة السجود واما واجبات الصلوة
فسبعة فلو ترك واحدا منها سهوا لا تبطل صلوته ولكن يلزمه
سجود السهو لجبر نقصان تمكن في الصلوة احدها تعيين القراءة
في الشفع الاول من ذوات الاربع او الثلاث وثانيها تعيين
الفاتحة وضم شيء اليها وثالثها تعديل الاركان والمراد منها
تسكين الجوارح في الركوع والسجود والقومة التي بينهما ورابعها
مراعاة الترتيب فيما يدخل تحت حد التكرار وخامسها القعدة
الاولى في الاصح وسادسها التشهد فيهما فلو تذكر بعد السلام
انه ترك التشهد في القعدة الاولى او الثانية فكما كان عليه
السهو خلافا لابي يوسف رحمه الله وسابعها الخروج من الصلوة
بلفظ السلام ع م

فصل في ال

فصل في السنن الروات وادراك الفريضة وفي النوافل واحكامها
وفي النذر م يسن اربع قبل الظهر بتسليمة س لان النبي ع م
قال هكذا ذكره في الوجيز السنة عند الشافعي ان يصلي الاربع
بتسليمتين بلا نقل قول الآخر عنه وكذا نقل مذهبه في الهداية
وشروحه والكافي لم يذكر الخلاف فيها لنا ان النبي ع م كان يصليها
بتسليمتين رواه ابو هريرة رضي الله عنه قلنا معناه بتشهدين
من باب ذكر الحال وارادة المحل وهذا التاويل مروي عن ابن
مسعود من العناية وركعتان قبل الصبح وبعد الظهر والمغرب
والعشاء ابتداء القدوري بذكر سنة الفجر لكونها اقوى
وابتداء المصنف بذكر سنة الظهر لانه اول صلوة وجبت على النبي ع م
م ويستحب اربع قبل العصر وقبل العشاء وبعدها س
واختار لفظ يستحب لان النبي ع م ما واظب عليها م وكره
تفضيل الثنائية في النفل مطلقا س اي في الليل والنهار وقال
الشافعي التنفل فيهما ركعتان افضل لقوله ع م صلوة الليل
والنهار مثنى مثنى م والرباعية افضل س يعني عند ابي حنيفة

التنفل باربع افضل فيهما م وقالا هذه نهاراًس يعني الاربع
في النهار افضل م وتلك ليلاً س يعني الثنائية في الليل
افضل لقوله عليه السلام صلوة الليل مثنى مثنى وله ما روي
انه ع م كان يصلي بعد العشاء اربعا وكان يواظب على الاربع
في الضحى وما رواه محمول على انّ المعنى قوله مثنى شفعا لا وترا ولفظ
النهار في الحديث غريب رواية فلا يعمل به م والثمانية س اي
ثمان ركعات بتسليمة م فقط فيه س اي بلا مزيد عليه في الليل ع م

مسئلة واذا فرغ من التشهد وقراء الفاتحة سهواً فلا سهو
عليه واذا قراء الفاتحة مكان التشهد فعليه السهو
وكذلك اذا قراء الفاتحة ثم التشهد كان عليه السهو واذا بداء
في موضع التشهد بالقراءة ثم تشهد فعليه السهو
وعليه لو بداء بالتشهد بالقراءة فلا سهو عليه
فذلك الناطفي في اجناس عن محمد رحمة الله عليه
لو تشهد في قيامه قبل قراءة الفاتحة لا يلزمه السهو لانه
بمنزلة الثناء وبعدها يلزمه وهو الاصح من فتاوى المفتي رحمه

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısım AMCA ZADE HÜSEYİN PAŞA
Yeni Kayıt No
Eski Kayıt No 282